





Princeton University Library



32101 074448786



CS 5  
2 vols

في طريق

البريد

من عمال البريد الى سفر الرضا الى باريس

من عمال البريد الى سفر الرضا الى باريس

وصف وتاريخ حوادث دمشق الاخيرة

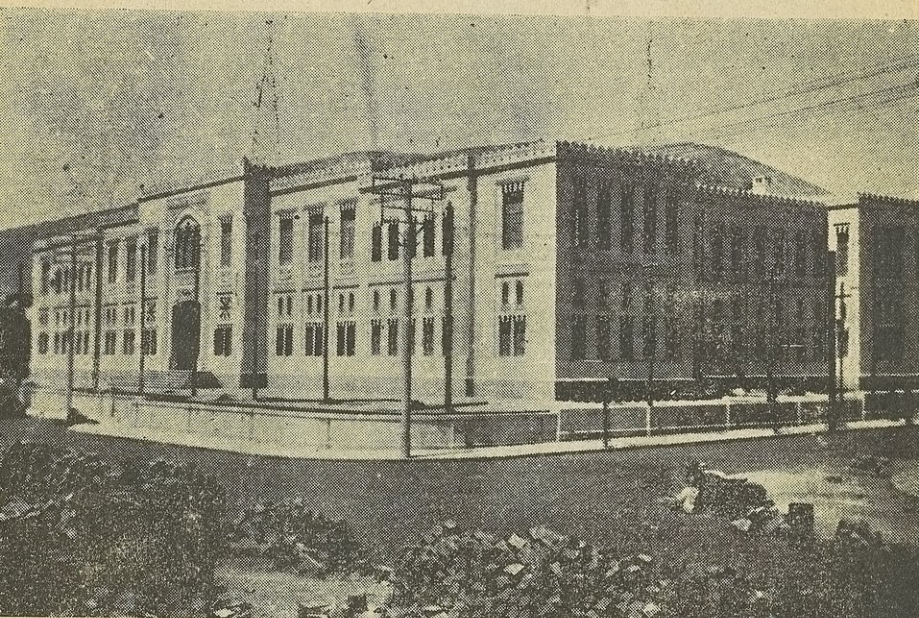
سنة ١٩٢٦

۱۳۶۱ هـ قمری

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

۱۳۶۱ هـ قمری

# صورة المعرض الدمشقي عام ١٩٣٦



— بناية معهد التجهيز التي اتخذت معرضاً وتظهر لك عظمة بناءها —

عاضدوا معرض بلادكم واشتركو فيه ! ..

اعلنوا عن بضائعكم باشتراككم بالمعرض الدمشقي ! ..

خير ومييلة لنجاح البلاد تنشيط معارضها ! ..

لا تنسوا زياره معرض دمشق الذي سيفتتح في ١٥ ايار سنة ١٩٣٦

حياة البلاد بصناعاتها وعياة صناعاتها بانقائها



فاعرضوا صناعاتكم في معرض دمشق الذي سيفتح في ١٥ ايار ١٩٣٦



# معرض دمشق ربيع ١٩٣٦

لقد تبين للحكومات الاوربية بعد التجارب العديدة التي قاموا بها اخيراً ان خير وسيلة لاطهار نهضة الامة التجارية والصناعية وتفوقها على سواها من الامم في مضمار الرقي والتقدم . هي المعارض التي يمكن ان تعد مرآة حقيقية يظهر فيها الشعب بأجلى مظاهره ، ولكم عادت المعارض على الامم بالفوائد الجمة ، التي تعرف بواسطتها تقدم الامم بالناحيتين الصناعية والتجارية . ولقد ارادت الحكومة السورية ان تكون في مصاف الدول فأعدت العدة وهيأت الوسائل ربيع هذا العام افتتح هذا المعرض وقد

رعى معرض دمشق المعارض - ليست السورية فحسب - بل الشرقية ، فترى والحالة هذه ان ندعوا تجارنا واصحاب المعامل وجميع ارباب الحرف للاشتراك بهذا المعرض الذي يتوقف نجاحه على نجاح البلاد السورية عامة



معرض دمشق  
FOIRE DE DAMAS  
POINTEURS 1936

عهدت بادارته الى الرجل العامل السيد عارف النكدي والي الرجل الشهم السيد مظفر البكري الذين اخذا يسهلان للمشاركين بهذا المعرض وهما يواصلان السهر ليل نهار ليكون من خيرة

## الخيل العراب

ونحن نعلم علم اليقين ان

الشعب السوري لا يحجم عن مناصرة هذا المعرض الذي سيزدهر ازدهاراً عظيماً ولا سيما وان الايران وفلسطين ومصر وغيرهم من دول الشرق ستشارك به . فعلى هذا سيكون معرضاً مزدهراً ! . . .

فيا ايها التجار ! . . احجزوا محلات لكم لبيع تجارتكم وعرضها ! . . .

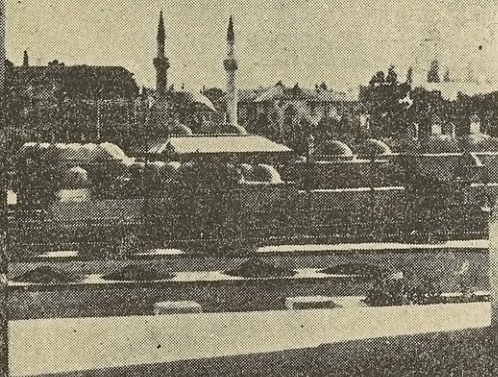
ويا ارباب الصناعات ! . . احجزوا محلات لكم لبيع متوجاتكم وعرضها ! . . .

ويا معاشر الشباب ! . . زوروا معرض دمشق السنوي سيفتتح في ١٥ مايس

سنة ١٩٣٦ فهو خير وسيلة لانهاض اقتصاديات البلاد .

توزوا معرض دمشق الذي يفتتح في ١٥ ايار

مدخل معرض دمشق



**FOIRE DE DAMAS**

**1936**

al-ʿIshsh, Anwar

٥١١

Fī tariq al-hurriyah

# في طريق الحرية

من اعتقال البارودي الى سفر الوفد الى باريس

جمع وتنظيم

انور العشي

حقوق الطبع محفوظة

١٩٣٦

دمشق \* مطبعة الاعتدال

## الاهداء

الى الذين ضحوا براحتهم في سبيل امتهم ! ..  
الى الذين جاهدوا ستة عشر عاما  
الى الذين صبروا بقوة جبارة وایمان ثابت  
الى الذين كتب لهم النصر في سبيل القضية السورية  
الى المجاهدين بأموالهم وأرواحهم  
الى أولي البأس الذين يهزءون بالعقبات  
الى الذين وضعوا خدمة امتهم نصب اعينهم  
الى الرجال اليقظين الذين لا ينامون عن خدمة وطنهم  
الى الرئيس الجليل وأعضاء الكتلة الوطنية الأكرمين  
نهدي هذا الكتاب الذي هو باكورة اعمالنا  
والهدية على قدر مهيها

انور العش و فريد شوري



دولة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسى





جميل مرزوق بيك



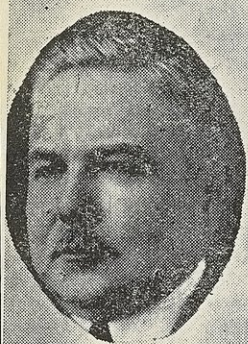
نظير الحطاب



سعد الدين الجباري



نسيب الحكري



فايس الخوري



غزوي البارودي



فاز الخوري



نور الدين



امسبان اشرف الحكري الخوري



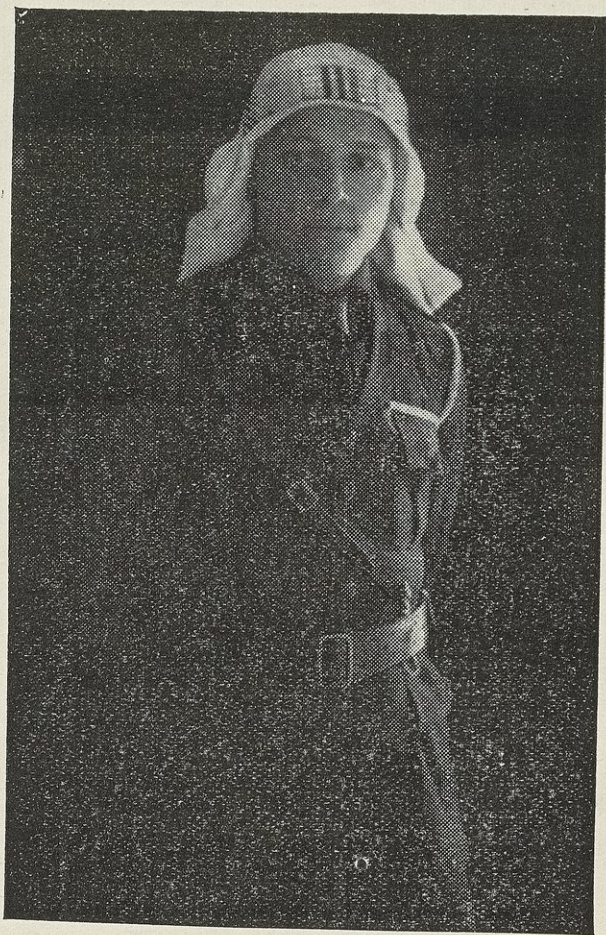
عمر الفايديش



عبد الرحمن الكاظمي







صورة جامع الكتاب ، الكشاف انور العش





## المقدمة

بقلم الاستاذ علي الطنطاوي

لما سألني الشاب الاديب السيد انور العش تقديم هذا الكتاب للناس، وأخبرني بأنه سيسجل فيه حوادث دمشق تسجيلاً وسيصفها فيه وصفاً دقيقاً، ويؤرخها تاريخاً صادقاً، عرتني الوان من العواطف، فأحسست بالسرور والابتهاج، والخوف والاشفاق، سررت وابتهجت حين وجدت في شابنا من تدفعه همته، ويحفزه وفاؤه لوطنه، واخلاصه في خدمته، الى اقتحام هذا السبيل الشاق، والاقدام على هذا العمل الكبير، وخفت واشفت ان تقوم العثرات في طريق هؤلاء الشبان، فيقعوا عن أمام هذا العمل، او يخرجوه على غير الوجه المطلوب، وترددت في كتابة هذه المقدمة، برغم اني اعدّها شرفاً لي عظيمًا، وكدت اتملص منها، لا لاني موظف يفر من التبعات، ويهرب من المعركة، فاني من غير هذا الطراز من الموظفين، واني أقدم ابداً الواجب الوطني على كل شيء بل كدت اتملص وأعتذر، لاني تهيت هذا العمل، وخشيت ان اكون غير موفق فيه، وكيف استطيع ان اقدم للناس كتاباً لم اره، وكيف اخلص في صفحات قليلة حديث هذا الجهاد العظيم، جهاد خمسين يوماً، ابدت فيها دمشق من ضروب البطولة والتضحية والاتحاد والنبات ما تؤلف فيه الاسفار الضخام، وينذهب احاديث في الناس...

2271

50465

334

10-1-50  
70 29-1-04

خمسون يوماً ليست عظمتها في هذا الاضراب الشامل، ولا في هذه المظاهرات الدامية ، ولا في القتال والنضال، بل العظمة والعبرة في هذه الترتبة الوطنية العجيبة التي اثبت الشعب السوري انه بلغ فيها غاية الغايات ، فكان في اتحاده واجتماعه على فكرة واحدة ، وتحمله الجوع والام في سبيلها ، واقدامه على الموت من اجلها ، مثلاً أعلى للشعوب القوية الحرة . وما ظنك بشعب فقير ، ينقطع فيه التاجر عن تجارته ، والصانع عن صناعته ، والاجر عن عمله ، والطفل عن مدرسته ، ثم يؤلفون جميعاً صفاً واحداً ينتزع حقه من افواه البنادق ، ونوافذ الدبابات ، ويسجل تضحيته بالدم ثم لا يشكو احد ولا يتبرم ، فالعالم فيه وطني ، والجاهل وطني ، والمرأة العجوز ، والطفل الصغير ، كل اولئك وطني ، قائم بواجب الوطن . . . كأنه قد درس الوطنية عشرة اعوام في اكبر الجامعات .

وما ظنك بشعب تودع فيه المرأة ولدها وتدفعه الى الشوارع ليجاهد ويناضل ، ثم يعنى اليها ، ويحمل اليهاميتا ، فتسير في جنازته ضاحكة مسرورة تهتف و(تزغرت)؟ وتدع المرأة اولادها بغير عشاء لتدفع ما معها من المال للفقراء من ابناء الوطن؟ لقد وقع هذا ، واخبرني به احد الثقات ، قال : كنت ادور مع من يدور لجمع التبرعات ، فمررنا على دار قوم اغنياء فاعطونا ربع ورقة سورية ، فعجبنا وغضبنا وءتبنا ، ثم عرض لي امر فعدت لبعض شائني فسمعت المرأة تقول لاولادها : - ربع الورقة التي استقرضاها ؛ قد ذهبت ، ولم يبق معنا شيء ، فلا تقولوا امام ابيكم انكم جائعون . . . . .

فعلمت لماذا دفعت ربع الورقة ، انها لم تكن تملك غيرها ، وان امامها لا أطفالاً جوعاً ، ولكنها آثرت حبها ووطنها على حبها اولادها . هذه هي عظمة جهادنا طني ، وهذه هي عظمة الشعب السوري الذي عمت فيه العقيدة الوطنية الناس

كلهم ، وامتدت من الزعيم الاكبر . الى آخر عجوز في البلد . ان لي عمه عجوزا  
لما سمعت انهم اعتقلوا فخري البارودي اصبحت مريضة ، وان لي اخا طفلا صغيرا  
كان يبكي لاني منعه ان يذهب الى ساحة القتال ، ومثل عمي كل امرأة في البلد ،  
ومثل اخي كل طفل في المدينة ...

لم يعد هذا الشعب غافلا فقد اتبه ، ولم يبق نائما فقد استيقظ ، ولم يعد جبانا  
فقد تشجع حتى غدا لا يهاب شيئا ، يعترض طريقه الى المجد والحياة ...

ان هذا الشعب الذي خرج من المجد ، قد سعى بطلب المجد .

ان حفيد الفاتحين الذين ملكوا الدنيا ، لا يكون مملوكا في داره .

ان الدم العربي قد غلى في عروق العرب وتحرك ، وان التاريخ العربي قد  
دوى في الاسماع ، وقد هب العرب ليكتبوا التاريخ العربي مرة ثانية .

ان اجدادنا ما خرجوا من الجزيرة العربية بالمسدافع ولا بالطيارات ولا  
بالغواصات ولكن خرجوا بقلوب استنارت بنور القرآن ، واهتدت بهدي الاسلام ،  
وتسلحت بقوة العقيدة ، واننا سائرون على السنن ، لن ننهزم ولن ننخذل ، مادامت  
العقيدة باقية ، والاسلام موجوداً ...

انه لا قوة الا قوة الحق ، ولا مجد الا مجد التضحية ...

\*\*\*

ان المستقبل لنا ، فقد نشأ اطفالنا في ( مدرسة الحسين يوما ) نشأة وطنية ،  
لا تدع مجالاً للريب في ذلك ، وان هذه الحوادث ستختمر في رؤوسهم وتنضج حتى  
اذا صاروا رجالا ، دفعتهم دفعا الى حياة كلها عزة وجد وكمال ، وجعلت منهم شعبا  
ممتازا ، لا يستطيع الخونة والمنافقون ان يندمجوا في صفوفه ، ويعيشوا بين  
ظرائنه ، فلو لم تربح من هذا الجهاد الا هذا ، لكان كثيرا ، فكيف وقدر بحنا

غير هذا شيئاً كثيراً .

وانني لا أجد حرجاً في ان اعد هذا الكتاب الذي حدثني عنه السيد انور العشي وسألني تقديمه للناس من هذه الارباح ، ذلك ان ايماننا الماضية قد مرت كلها دون ان يكتب فيها تاريخ جامع ، ووصف دقيق ، ولم يبق منها الا بقايا في الازهان فاذا نحن لم نتفرغ لدرس هذه الحوادث وتسجيلها ، مرت كما مر سواها ، ثم نسيت كما نسيت ، وخسرنا بنسيانها سفراً كبيراً من تاريخنا . . .

ثم ان هذا الكتاب اذا كتب له ان يبلغ الغاية التي نريدها له سيكون حلقة من سلسلة طويلة تمتد حلقاتها وتتابع ، وستخرج من بعده كتب كثيرة في مصر وسورية والعراق ، تصور مظاهر هذه النهضة الجديدة ، المتشابهة المتماثلة ؛ التي عمت الاقطار العربية ، ويكون من مجموعها تاريخ العرب الحديث ؛ الذي ينطوي ان شاء الله على تحقيق الاماني وبلوغ الآمال . . .

\*\*\*

من أجل هذا أتشرف فأقدم للناس هذا الكتاب ، مثنياً على همه السيد انور العشي واخوانه ، شاكراً لهم اقدامهم على القيام بهذا الواجب الذي تقاعس عنه كتاب دمشق وشعراؤها ، داعياً لهم بالتوفيق متمنياً لهم النجاح

علي الطنطاوي  
ليسانسيه في الحقوق

## سبأ جهراد سوريا

### اعتقال البارودي

في الساعة الثامنة من مساء اليوم الثامن عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٦

قبل المستنطق  
لمحاكم الاجنبية  
ثم رافقه الى حيث  
طلب اليه ولم يعد  
فسرت اشاعة  
اعتقاله بين الناس  
فشارت نائرتهم  
واضطربت  
احوالهم واخذوا  
يتساءلون بدهشة  
واستغراب عن  
سبب اعتقاله  
واخيرا ارسل



سجل التاريخ  
جهاد سوريا العظيم  
الذي ترك صحيفة  
ناصعة لا تمحوها  
يد الدهر ففي ذلك  
اليوم دخل مدير  
الامن العام المسيو  
فردون الى فندق  
اوريسان بالاس  
وطلب الى السيد  
البارودي مرافقته  
الى دائرة الشرطة  
لاستجوابه من

فخري البارودي اول المبعدين

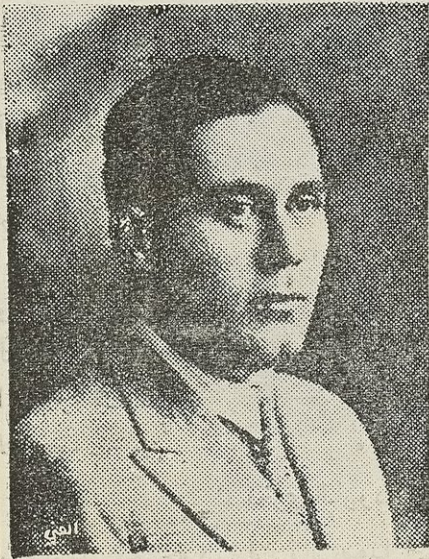
بسيارة الى الحسجة فأرسلت والدته هذا الكتاب الى صاحب الايام جاء فيه :  
ان وحيد فخرى اعتقل ليلة امس ونفي الى جهة مجهولة لا لسبب بل

لأنه يدافع ويناضل منذ طفولته عن وطنه واريد ان يعلم الملاّ اجمع ان  
ليس ما يجزئي أو يزعجني على ابعاده مادام هذا الابعاد في سبيل قضية هذه البلاد  
التي نفديها نحن - آل البارودي - رجالنا، ونسائنا، وارواحنا، واموالنا، الى ان يحق  
الحق وينال هذا الوطن حرية واستقلاله وفي هذا بلاغ لقوم يعقلون .

والدة

فخري البارودي

## اعتقال الأستاذ المأمون



وفي الساعة التاسعة ليلا من  
اليوم التاسع عشر من شهر كانون  
الثاني بينما كان الدكتور سيف  
الدين المأمون خارجا من منزل  
السيد جميل مردم بك بالقرب من  
الجسر الأبيض يرافقه الدكتور السيد  
منير العجلاني اذ رجال شرطه  
التحري يباغتوناه ويقبضون عليه  
ويذهبون به الى دائرة الشرطة في  
سيارة خاصة ، ومن ثم ساقوه ليلا  
الى القامشلي .

الدكتور سيف الدين المأمون الذي ابعده الى القامشلي



## اجتماع الراهبين في المسجد الاموي

في اليوم الاول من ايام الجهاد الاحد في ١٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ ذلك اليوم الذي اضربت به دمشق كافة اخذ الناس يتوافدون الى المسجد الاموي . ولما حانت صلاة الظهر هرع الاهلون والطلاب والشباب الى المسجد الاموي وبعد اداء الصلاة وقف الاستاذ رشيد الملوحي وارتجل خطبة اشار فيها الى اعتقال فخري البارودي واغلاق مكثبي الكتلة الوطنية ، ثم وقف بعده السيد مدحة البيطار وارتجل خطابا ايضا في الموضوع نفسه

## المظاهرة الاولى للراهبين

وبعد انتهاء الخطب خرج الاهلون من باب القوافين في المسجد الاموي الى البرورية يهتفون بحياة النائب السيد فخري البارودي وحياة الوطنيين وقد اخترقت المظاهرة شارع البرورية فمدحت باشا فباب الجابية

## خطيبم حافظ ترام الميدان

وعند وصول المتظاهرين الى باب الجابية شاهدوا حافلة ترام قادمة من الميدان فهجموا عليها وحطموا زجاجها بالاحجار ، وقد جرح على ما قيل سائق الحافلة ثم انشطروا الى قسمين وتابعوا سيرهم الى منزل النائب البارودي وتجمهروا امامه يهتفون بحياة النائب المعتقل .

## خطاب سنية البارودي

فأطلت عليهم شقيقتها لآنسة سنية البارودي وخطبت فيهم قائلة :  
 « ان شقيقي فخري هو ابن الشعب وهو لن يتأخر عن اراقعة آخر قطرة  
 من دمه في سبيل وطنه . فليقاس اخي ضروب الشقاء وانواع العذاب فهي كإهاينة  
 ما دامت من اجل الوطن وفي سبيله . واني احمد الله على ان اخي فخري لم يبيع  
 بلاده ولم يخن ضميره بل كرس نفسه وماله تلبية لنداء الواجب الوطني المقدس »  
 فزادت حماسة المتظاهرين وعلت اصواتهم بتحية النائب الوطني المقدم فخري البارودي

## المرجوم على مكتب الكتلة

وتدفقت الجماهير نحو مكتب الكتلة الوطنية المغلق والمحتل من قبل رجال  
 الشرطة فحطمت بابه الخارجي ودخلوا الدار .  
 وقد اطلق رجال الشرطة المرابطون في الدار الرصاص على المتظاهرين الذين  
 هاجموا الدار فلم يصب احد بأذى .  
 وعلى الاثر اقبل رجال الشرطة فسدوا منافذ الطريق ومنعوا الاهلين من  
 اجتياز شارع الشابكية وانخذوا الاحتياطات اللازمة امام سوق الحميدية ، ولكن ،  
 المتظاهرين كانوا عادوا ادراجهم وتفرقوا من انفسهم .

## جرمى الشرطة في المظاهرة

وبعد ان عادت المياه الى مجاريها وشمل الهدوء المدينة تبين ان عدد الذين

اصيبوا بجراح مختلفة من رجال الشرطة اربعة احيوا الى الطيب الشرعي لمعاينتهم

## المظاهرة الاولى للطلاب

يوم الاثنين في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٣٦

### اجتماع طلاب الجامعة السورية

عقد الطلاب اجتماعا هاما في تكية السلطان سليم طلبوا فيه من اللجنة السابقة ان تنسحب وألقوا لجنة جديدة لتنظيم حركة الاضراب ، وقد انضم اليها من كل مدرسة طالبان .

وقد عقدت اللجنة المذكورة اجتماعا مستعجلا قررت فيه القيام بمظاهرة كبرى يسير على رأسها الزعماء الوطنيون احتجاجا على اعتقال النائب السيد فخري البارودي ورفع احتجاج الى الميسور ويير دو كه بهذا الصدد .

### الزعماء الوطنيون امام الطلاب

وعلى الاثر تقدمت اللجنة موكب المظاهرة التي تألفت من الطلاب فقط وسارت توا الى دار السيد نسيب البكري حيث كان الوطنيون مجتمعين فكلفهم بعض اعضاء اللجنة ان يسيروا على رأس المظاهرة فوافقوا على ذلك وسار السادة : جميل مردم بك ولطفي الحفار ونسيب البكري وشكري القوتلي في طليعة المظاهرة التي اتجهت نحو محطة الحجاز وهناك قابلهم رجال الشرطة المرابطون تجاه فندق اوريان بالاس ويبلغ عددهم زهاء مائتي شرطي بخوذهم الفولاذية وترو سهم الحديدية وعصيم الغليظة فوقعت معركة بين الطرفين دامت ربع ساعة



معالي نسيب بك البكري



معالي شكري بك القوتلي



معالي جميل مردم بك



معالي لطفي بك الحفار

## معركة بين الشرطة والمتظاهرين

وقد انفصل الزعماء الوطنيون عن المظاهرة وقابلوا المسيو كران وأعلموه بان مظاهراتهم هذه ستكون سلمية ولكنه منعهم عن متابعة السير وعندئذ اشتبك المتظاهرون مرة ثانية مع رجال الشرطة فانقسموا الى قسمين فاتجه قسم نحو الجامعة السورية وظلوا يتابعون سيرهم حتى وصلوا الى امام دار التجهيز الجديدة فاشتبكوا مع رجال الشرطة والدرك فاستعمل المتظاهرون الحجارة وكانت معركة حامية دامت نصف ساعة



مشهد من مناظر مظاهرات الطلاب

## الى جبهة الجامع الاموي

وتابع القسم الاخر من المتظاهرين الذي يتقدمه الزعماء طريقه نحو شارع النصر فسوق الحميدية فالجامع الاموي وقد اشتبكوا امام سوق الحميدية بمحركة حامية اسفرت عن تقدم المظاهرة الى جبهة الجامع الاموي

## اعتقال اكثر من مائة طالب

وكان من نتائج المظاهرة التي وقعت بالقرب من الجامعة السورية ان قبض رجال الشرطة على اكثر من مائة طالب لا يزيد عمر ا كبرهم عن الثمانية عشر عاما وقد اصطفت فرقة من رجال الشرطة وسارت بالمعتقلين الى نظارة الشرطة ، وبعد مضي خمس دقائق اقبلت عدة سيارات كبيرة حملت المعتقلين الى سجن القلعة ، وقد كانت فصائل الشرطة والدرك تحيط بالسيارات .

## اصابة الزعماء الوطنيين بعصي الشرطة

وقد اسفرت المظاهرة التي تقدمها الزعماء الوطنيون في شارع محطة الحجاز عن اصابة السادة : جميل مردم وشكري القوتلي ولطفي الحفار بضروب شديدة من عصي الذين انما والوا على المتظاهرين بعصيمهم ، ولقد اصيب النائب لطفي الحفار بضربة شديدة من قبل احد مفوضي الشرطة على يده ، فحمل الى منزله في حالة شديدة من الالم فاستدعى على الفور الدكتور مندر المؤيد لمعالجة هذه الاصابة

## المتظاهرون في باب الجابية يحرقون حافلة الترام

وقد توجه عدد من المتظاهرين الذين فرقهم رجال الشرطة والدرك قبل الظهر الى شارع الدرويشية فباب الجابية فصادفوا حافلة الترام رقم ٤١ في طريقها الى الميدان فانها لولا عليها بالحجارة ففر الركاب وسائق الحافلة وموظفوها وبعد ان تحطمت الحافلة ألقى عليها المتظاهرون قشماً وبترولاً وأشعلوا فيها النار فاندلعت



منظر حريق الترامواي من قبل الاهلين وقد وقفت امامه  
رجال الاطفاء ليسعفوه بمضخاتهم

السنة الالهيب منها ، وبعد نصف ساعة بلغت سيارات الاطفائية الى مكان الحادث  
وعملت على اطفاء النار التي التهمت الحافلة ولم يبق الا هيكلها الحديدي

## على هامش حوادث دمشق

### اطفـال دمشق

لمن هذه الرشاشات منصوبة في الميادين والطرقات، لمن هذه المصفحات وهذه الدبابات، تروح وتغدو في الشوارع والساحات، لم تحوم في الجو هذه الطيارات؟ لماذا يساق هؤلاء الجنود من كل جنس ولون فمن الشقر الفرنسيين الذين علموا امم الارض كيف تكون الثورة على الظالمين، وكيف تنتزع الحرية من بين انياب الاقوياء المستبدين الى السمر المغاربة المسلمين الذين جاءوا راغبين اوراهيين ليحاربوا اخوانهم المسلمين الى السود السنغاليين :

من كل اشمت تدني الموت طلعتة ينساب في لهوات الليل ثعبانا

زعانف وعبايد برابرة لا يعرفون لهذا الكون ديانا

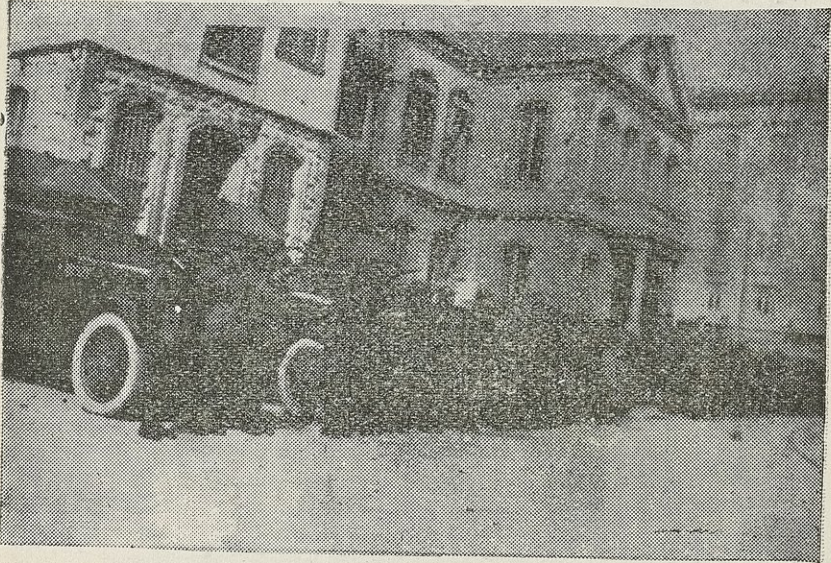
الى الصفر الهنديين الصينيين الى هؤلاء «المنطوعة» انصار الباطل، جزاة الخير بالشر، الذين اكلوا خبزنا وحاربونا أكل ذلك لان هذا الشعب الاعزل تحرك، اكل ذلك لان دمشق غضبت؟

تبيي اذن يا دمشق واعتري فما انت بالضعيفة ولا الهينة، وقد حشدوا لك ما لا يحشدون اكثر منه لقوم هتلر وشيعة ستالين .

كانت دمشق يوم الجمعة صابرة تتجرع حزنها على «ابراهيم» في صمت رهيب، وسكون هائل، فلم تحرك ساكنا، وما دمشق بالتى تعرف انة المكلم، او استغاثة العاجز، ولكنها تعرف الصبر الذي لا يصبر عليه الدهر، او الصرخة التي



تصدع الصخر ، وتخرج الميت من القبر ، وما دمشق بالتي تعرف هذا الاحتجاج  
الضعيف ، احتجاج : « اوسعها شتيا واودى بالابل » . . . ولكنها تستلقي الضربات  
بصدر كالجهد لا يشق ولا يرفض ولا يابن .



منظر المصفحات وامامها الجنود المرابطون امام البلدية

وباتت دمشق على هذا الصمت ، فلم يمض هزيع من الليل حتى سمعت الصرير ،  
فاذاقت فزعة ، تسأل : — ما الخبر ؟ — قيل : اختطفوا ( فخري البارودي )  
ابن دمشق يختطف من حضن امه وهي نائمة ؟ .. يا للهول الاكبر ! يا لهفة  
دمشق ! يا لغضبة البطل الغشمشم !

اقبل ابناء دمشق بايديهم واقبلت هذه الجيوش بمجديدها ونارها ، وكانت المعارك . .

التي يصطرع فيها الحق والقوة ، والدم والنار ، والصدر والحديد ، فبينما معركة من هذه المعارك على اشد ما تكون عليه واذا ...

واذا ماذا ؟ ليس على وجه الارض من يستطيع ان يقدر ماذا كان . . . الا هؤلاء الشاميون وهؤلاء الفرنسيون الذين اكبروا جميعا هذه البطولة التي لم يروا مثلها في التاريخ . . .

واذا خمسون من الاطفال الذين لا تتجاوز سن اكرم التاسعة ينبعون من بين الناس ، ويخرجون من بين الارجل ، منهم التلميذ ذو الصدرية السوداء والازرار اللامعة ، قد فر من مدرسته وقمطره لا يزال معلقا في عنقه ، وحمل مسطرتة بيده . . . ومنهم صبي اللحم ، واجير الحجاز ، قد اتحدوا جميعا ، واقبلوا يهجمون بالمساطر على الدبابة وهي تطلق النار ، وهم يطلقون من حناجرهم الرقيقة وباصواتهم الناعمة ، التي تشبه الآلة السحرية التي غنى عليها الفارابي ، فاضحك وابكى . . . هذه الانشودة البلدية المعروفة :

وصغارنا تحمل خناجر      وكبارنا للحرب واصل  
يا اهل الوطن شيلاوا الوطن      يا بالوطن يا بالكفن

فوقف الناس ينظرون اليهم وقد عراهم ذهول عجيب فارتخت ايديهم بالحجارة التي كانوا يقاومون بها الرصاص . . . حتى رأوا الاطفال قد تسلقوا الدبابة وركبوها فاشتعل الدم في عروقهم ، وفي اقحاف رؤوسهم ، فانشدوا انشودة الموت :

« ياسباع البر حومي . . . »

وهم يرددون بها فتهتز من جهجتها الغوطة ، ويرتجف قاسيون ، واقبلوا كالسيف الدفاع . . .

ولكنهم رأوا الدبابة قد كفت عن الضرب ، ثم انفتح برجها ، وخرج منه

شاب فرنسي يبسم للاطفال ، وان في عينيه لآثر الدمع من التأثر ، ويداعبهم ، ويقدم لهم كفا من الشوكولاته ، ثم يعود الى مخبئه ! انسانية قد توجد حتى في الدبابات ورأيت في هؤلاء الصبية تلميذا في شعبة الاطفال من مدرستنا ، وكان صغيرا جدا ما اظنه قد اكمل عامه السابع فدعوته فاقبل حتى اخذ بيدي ، وجعل يرفع رأسه الي يحاول ان يثبت من وجهي فقلت : — لماذا عملتم هذا العمل يا بابا؟ — فقال : اخذوا فخفي الباغودي « يريد فخري البارودي »

— فقلت ومن قال لك ذلك ؟

— قال : ابي ، وقالت لي هلي يموت بالغصاص بغوح عاجلة « يريد من يموت بالرصاص يذهب الى الجنة » — قلت واذا ارجعوا فخري البارودي هل ترضى ؟ — قال : لا ، خلي بغوحوا هذول كان ما بدنا يام « يريد : فليذهب هؤلاء ايضا لا نريدهم » فسكت فقال :

— استاذ ، ليش الاسلام ما لهم عسكغ « عسكر »؟

فاصابتني كلمة في القلب ، ووجدت كأن شيئا جاشت به نفسي ثم صعد الي رأسي ، ثم وجدته في قصبة انفي وآماق عيني ، ودق قلبي دقا شديدا ، فتجلدت ومسحت عيني وحككت انفي ، وقلت له :

— انتم يا بابا عسكر الاسلام — قال : نحن صغار

— قلت ، ستكبرون يا بابا ، انتم احسن منا ، نحن لما كنا صغار كنا نخاف من البجع ، ونخشى القط الاسود وانتم تهجمون على الدبابة فالمستقبل لكم لا « لهم » .. وبعد فلمن هذه الرشاشات ؟ ولمن هذه المصفحات وهذه الدبابات ؟ ، ولمن هذه الجنود وهذه الطيارات ؟ انها لم تصنع شيئا ، فقمشوا عن شيئا اكبر من الموت لتفزعوا : « اطفال دمشق » « علي الطنطاوي »

## مظاهرة الاهلين

### النار والدماء والشهداء

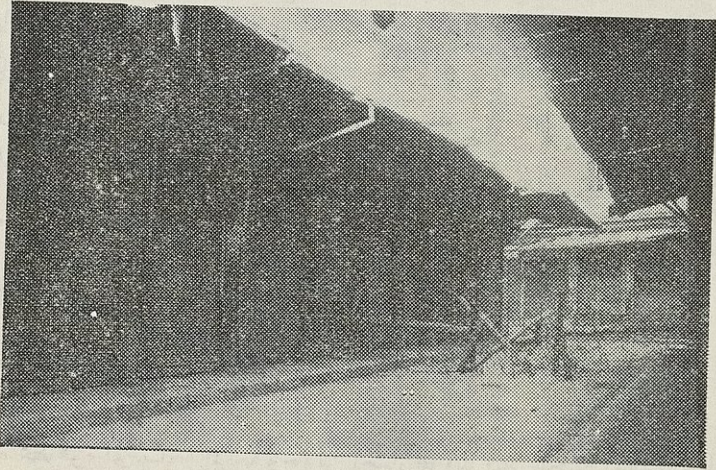
لقد كانت دمشق ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٦ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ في وجوم وحيرة وكان الاعلاق عاما وشاملا وقد زحفت دمشق الى مسجد بني امية



(( منظر من مظاهرات الاهلين ))

بزعمائها ووجهائها واعيانها وشبابها وطلابها واحداثها حتى غص المسجد الاموي الكبير بأكثر من عشرة آلاف من المصلين وانتهت الصلاة فوق احد المشايخ واريجل خطابا حماسيا وخطب بعده نائب دمشق السيد نسيب البكري فالسيد هاني الجلاد فالدكتور منير العجلاني ، وقد كانت الاستعدادات التي اعدتها السلطة في صباح الجمعة الباكر عظيمة كالمدبابات والمصفحات والجنود .

ولما غادرت الجماهير المسجد الاموي بعد انتهاء الصلاة سارت متدفقة الى سوق الحميدية فهجمت على المخفر وحطمت كل ما هو موجود فيه من مقاعد ومناضد واسرة وحطمت زجاج النوافذ وعظمت آلة الهاتف وحاولت التقدم في سيرها فاعترضتها قوى الشركس والشرطة التي اقبلت لتفريقها وكانت ساعتئذ مصادمة عنيفة رشق فيها الاهلون القوي بالاحجار فاطلقت القوي بعض طاقات نارية .



رى القاريء في الرسم الاسلاك الشائكة في سوق الحميدية اثناء الاضراب

وقد اسفرت هذه المصادمة العنيفة عن قتيل وبضعة جرحى وحمل القميل سليم بن بكري الحمصاني الحفار الى عيادة الدكتور اديب الجعفري ومن ثم الى داره في حي القزازين . وعاد الاهلون ادراجهم الى الجامع الاموي . اما القوي فقد غادرت سوق الحميدية الذي احتلته بعد ذلك السيارات المصفحة .

وقامت في تلك الآونة مظاهرات اسفرت عن سقوط عدة جرحى حملوا الى عيادة الدكتور كامل الجاجة وكان يعاونه في تضميد جراح المتظاهرين واسعافهم الاطباء

السادة حسيب بيازيد ، توفيق سلوم ، سعيد السيوطي . وكان الاهلون يذهبون بالجرحي بعد اسعافهم الى المستشفى العام . وقد عدت الشرطة هؤلاء الجرحي معتقلين ونظمت بحقهم الضبوط .

وفي اليوم الثاني - السبت تأهبت دمشق لتشييع جثمان الشهيد السيد سليم الحفار وفي الساعة الثانية عشرة غص شارع القزازين بالوف الناس الذين ذهبوا للقدم بجثمان الشهيد الى المسجد الاموي للصلاة على روحه الظاهرة وكان المسجد مزدحما برجالات دمشق واعيانها شيبا وشبانا ، طلابا ونساء . وبلغ موكب الشهيد المسجد وبعد الصلاة سار المشيعون الى مقبرة الدحداح وقد وقف السيد جميل مردم فلقى خطابا ابن فيه الشهيد الشاب وتلا النائب السيد نسيب البكري بخطاب تايين والقي بعده الاستاذ سعيد البجرة خطابا تايينيا .

## مظاهرة السيدات

اما السيدات اللائي اشتركن في تشييع جثمان الشهيد الحفار فقد غادرن المقبرة بمظاهرة الى ساحة المرجة وحاولن اجتيازها ولما منعن اتجهن الى شارع الملك فيصل فالمناخلية فزقاق بحرة الدفاقة فشارع سيدي عامود فزقاق البنا وهكذا حتى بلغن عملة الشابكية فوقفن امام دار نائب دمشق المعتقل السيد فخري البارودي وتعالن اصواتهن بتحيته في جمل مؤثرة ووقفت احدى المتظاهرات فالتت خطابا حماسيا دعت فيه الى الاتحاد وسارت المتظاهرات في طريقهن الى شارع ابن الوليد فزقاق الحلبوني وهناك وقفن عند باب رئيس الوزارة واسقطه ومن ثم عدن الى القنوات فالبطحية فباب الجابية حتى وصلن الى شارع مدحت باشا .

وتألفت في تلك الآونة مظاهرة اخرى من الشباب والطلاب والاحداث تبادلت

والقوى المرابطة امام مدخل سوق الحميدية رشق الاحجار . وسمعت ساعتئذ بعض ظلقات نارية . ولجأت القوى بعد ذلك الى الاعتقالات فاعتقلت ثمانية نساءواكثر من خمسة وعشرين متظاهرا سيقوا رأساً الى سجن القلعة . وظلت القوى مرابطة في باب الجابية والدرويشية وسيدي عامود وفي مدخل سوق الحميدية ترافقها السيارات المصفحة .

## الوفد الاول يقابل العميد

وفي الساعة العاشرة قبل ظهر الاحد دعا السيد جميل مردم الى منزله فريقا كبيرا من وجوه المدينة ورجالاتها للبحث معهم فيما يجب عمله لانهاء الحالة الحاضرة وبعد ان بحث المجتمعون هذا الموضوع قرروا ان يذهب وفد منهم لمقابلة فخامة المفوض السامي وان يقدم اليه لائحة تنطوي على مطالب الاهلين .

وقد تقرر ان يكون الوفد مؤلفا من السادة : سامي مردم بك ، بديع المؤيد نصوح البخاري ، فوزي البكري ، عارف الحلبوني ، فائز الحوري ، عبد الوهاب المالكي ، عبد القادر الزهرا ، سعيد البحرة ، خير دياب ، صادق الغراوي ، صبري العسلي ، شريف الحجار ، تاج الدين التاجي ، حبيب كحالة .

وفي الساعة الحادية عشر ارسل هذا الوفد الى فخامة المفوض يطلب مقابله فاجاب فخامته فورا مظهرا استعداده لاستقبال الوفد .

ولما دخل الوفد استقبالهم وصافحهم واحدا بعد آخر ، وتكلم باسم الوفد الاستاذ فائز الحوري ، فهذه المقابلة لم تسفر عن نتيجة حسنة لذلك فقد غادر الوفد دار المفوضية بعد ان سلم المفوض السامي اللائحة التي تقرر تقديمها وهذا نصها :

بما ان الحالة في البلاد قد وصلت الى درجة لا يصح السكوت عنها ، وقد تؤدي الى نتائج غير محمودة ، فقد راينا من الواجب علينا ان نحتج ونقرر ما يأتي :



- ١ - الاحتجاج على اقبال مكتبي الكتلة الوطنية وانتهاك حرمة المنازل
- ٢ - الاحتجاج على ابعاد النائب فخري البارودي والدكتور سيف الدين المأمون واعتقال المثات من مختلف الشباب
- ٣ - الاحتجاج على الاستمرار على سياسة العنف والشدة التي تقوم بها السلطات ونشر القوى المسلحة في جميع الميادين والشوارع للارهاب واستفزاز الاهلين .

٤ - الاحتجاج على السياسة ( احد اعضاء الوفد الاول الاستاذ فائز الخوري ) الكيفية التي ادت الى اسوأ الحالات من جميع النواحي السياسية والاقتصادية ، ومنع حرية النشر والاجتماع والتضييق على الصحافة ، وتهديد الصحف بالاغلاق والتفريم وتشويه الوقائع مما ادى الى تعريض الامن للخلل وسحب القوى المحافظة على الاسواق التجارية في الليل ، وها نحن نعلن بان اضراب المدن السورية عامة منذ اسبوع من اقصاها الى اقصاها وقيام المظاهرات فيها ووقوع عشرات القتلى والجرحى لم تكن الا لاجل ان تنال البلاد حقوقها المعترف لها بها والمخصصة بما يأتي :



١ - اعادة دستور الجمعية التأسيسية طليقا من كل قيد بقيمه

٢ - الغاء نظام الانتداب بعد ثبوت فشله بالتجارب المكررة و اعلان استقلال سورية

٣ - اعلان وحدة الوطن المجزأ حتى تتمكن الامة من جمع قواها وتوجيهها في سبيل الانعاش العام وتخفيف النفقات الباهظة التي اوجدتها التجزئة والتي كادت تقضي على البقية الباقية من ثروة البلاد .

٤ - اعادة المبعدين السياسيين حتى يشار كوا امتهم بمجودها نحو الاستقلال ومعاقة المسؤولين الحقيقيين عن الحوادث الاخيرة الدامية واطلاق سراح المسجونين والمعتقلين بسببها .

فقرأ الكويز ده مارتل هذا الطلب وتسكلم فائز بك الحوري باسم الوفد وشكا من المعاملات القاسية التي عومل بها الاولاد اثناء المظاهرات ، فرفض المفوض سماع هذا الادعاء واستنكر موقف المتزعمين الذين يخشون وراء صفوف الاولاد غير المسؤولين .

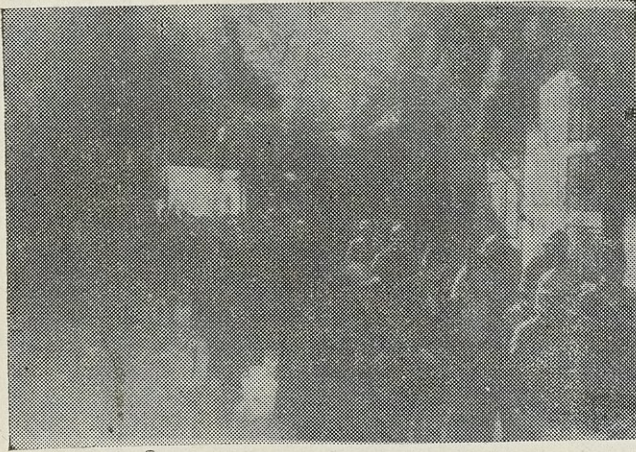
ولما سئل الوفد عن العناية من هذه المقابلة قدم لائحة تنطوي على مطالب الامة وضعت نصوصها قبل مجيء الوفد في منزل جميل مردم بك فاجاب المفوض السامي انه يرفض البحث في اية مسألة سياسية تحت تاثير عناصر الشعب وأوعز الى اعضاء هذا الوفد بان يعملوا في الاوساط التي يدعون تمثيلها ليفهموا من حولهم ضرورة الاقلاع عن اثاره الاضطرابات وزيادتها والكف عن كل حملة تقوم على الزعم بان السلطات كانت قاسية في معاملة الشباب ، وعدم الاصغاء الى ما ينسب الى هذه السلطات من انها ترمي من وراء قرار التنظيمات الجديدة الى مقاصد غير التي نص عليها القرار نفسه ، ثم أخذ يناقشهم عن مطالب البلاد فقال:

اما المعاهدة فقد عرضت عليكم معاهدة أفضل من معاهدة العراق

فكان نصيبها الرفض . واما الوحدة السورية فليس في الامكان الوعد بتحقيقها .  
واما الغاء جميع التداير الاخيرة ، فيمكن العفو عن غير المسؤولين . اما المسؤولين  
عن الضحايا والحوادث فلا يمكن العفو عنهم الان .

فقال اعضاء الوفد للعميد : اذا كانت معاهدة العراق دون المعاهدة التي عرضت  
على سورية ، فالامة تقبل بمعاهدة كمعاهدة العراق .

وهنا دار البحث بين الفريقين حول اصدار بيان من قبل العميد ينطوي على  
وعد بعقد معاهدة كمعاهدة العراق وبأن فرانسة لا تعارض في قضية الوحدة - على  
الأقل - وكانت نتيجة البحث ان وضع العميد بياناً جاء فيه : ان المفوض السامي  
مفوض بتحقيق اماني سورية المشروعة .



فقال الوفد  
ان هذه  
الكلمة  
مطاطة  
وغامضة وقد  
لا تقنع الامة  
ولا تعتبرها  
وعداً صريحاً  
فاجاب ان  
ليس بمقدوره

ان يقول غير الشرطيون بخودهم الفولاذية يقودون امامهم بعض المتظاهرين  
هذا القول . فقالوا له : اذن لا بد لنا من ان نتصل بمختلف طبقات الامة وهياكلها  
لنطلعها على هذه النتيجة على ان نحمل اليك في مقابلة ثانية رأي الامة فيها .  
فاجاب العميد بقوله لا بأس وانا بانتظاركم .

## ليس عاراً مبيتنا في سجون

انما العار ان نبيت عبيدا ! ..  
 بين جنبيك بل ضمنت جنودا  
 من قيود فحملوم قيودا ! ..  
 لا يطيقون في الحياة جمودا  
 فهبوا الى المعالي صعودا  
 بالذي علم الشباب القعودا  
 فاغدتت عصبة الشباب اسودا  
 يملأ الارض والسماء رعودا  
 من قيود أسيرهما لن يسودا  
 فيك تمضي وحبنا ان تعودا  
 قد نهضنا لكي نهذ السودا  
 هل تدوم الحياة في قفص الاسـروسيف النضال يفرى الحديداء؟  
 والذي ينشد الكفاح أيخشى  
 علمتنا السجون ان المعالي  
 تكره الجامد الهزيل وتهوي  
 يا رفاقي الشباب في السجن صبراً  
 اضحكوا وازدروا القبود فهذي  
 ليس عاراً مبيتنا في سجون  
 انما العار ان نبيت عبيدا ! ..

دمشق : وصفي البني

## الدعوة الى فتح المدينة

# اجتماع كبير في دار لطفي بك الحفار

عقد تجار دمشق اجتماعا كبيرا في منزل معالي لطفي بك الحفار حضره نحو ٤٠٠ تاجر دام من الساعة السابعة من يوم الاثنين ٣ شباط حتى الساعة



العاشرة فافتتح معاليه الاجتماع بكلمة موجزة أبان فيها الحسائر الفادحة والاضرار الكبرى التي تنزل بالمدينة من جراء اقفالها المتوالي وما قاله :

انا تاجر ووالدي تاجر ايضا ولذلك فاني اعرف من الكثيرين بما تجره هذه الحالة من الحسائر ولذلك اطلب اليكم ان تبحثوا عن الحالة بما يتفق مع مصالحكم الحاضرة والمصلحة العامة .

(( معالي لطفي بك الحفار ))

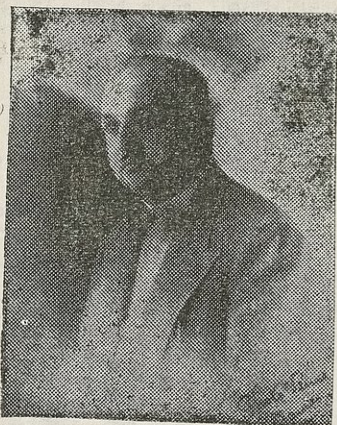
ثم اخذ المجتمعون يتداولون في

الامر وقرروا بعد البحث فتح المدينة اعتباراً من صباح الثلاثاء الواقع في ٤ شباط سنة ١٩٣٦ الا انهم لم يوفقوا الى فتح المدينة لان الشعب كان نائرا وساخطا على

الحكومة من جراء اعمالها فلم يع احد ولم يسمع بل اشتدت المظاهرات اكثر من ذي قبل .

## الوفد الثاني : وفد التجار

عقد تجار دمشق اجتماعا في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ الساعة التاسعة في جامع سيدي هشام حضره التجار فدار البحث حول مطالب البلاد فتألف وفد



بعد ان امضى الحاضرون عريضة الى مندوب المفوض السامي البارون « فان » لا يخرج مضمونها عما طلبه الوفد الاول وقد تألف الوفد من السادة : نسيب الحمصي ، نظمي الغراوي ، المحامي عادل بدير ، مدني الحفار ، حسني الهبل ، توفيق القباني ، امين عرابي ، عارف الحلاق ، علي السروجي ، علي نظام ، سليمان القصار . ثم توجهوا الى دار المندوبية فاستقبلهم بكل ترحاب

المتكلم باسم وفد التجار السيد حسني الهبل

ووعدهم بدرس القضية الا ان السيد البدير عندما اراد الكلام منعه بقوله انت لست من التجار فناءسف لحرمان المحامي من الكلام . واخيرا كانت نتيجة هذا الوفد كالوفد السابق اذ انه وعدم بالنظر في مطالبهم بعد فتح المدينة فدعوا الناس الى افتتاح عملتهم فثارت ثائرة الاهلين ولم يعيروا الوفد اذنا صاغية

## الوفد الثالث : وفد الطرب

في اليوم الثالث من شهر شباط ١٩٣٦ عقد طلاب دمشق اجتماعا في مسجد بني امية للبحث في الحالة الحاضرة وفي الساعة التاسعة اقبلوا على المسجد من كل ناحية واسفرت اجائهم عن تاليف وفد عهدوا اليه بالتوجه الي دار المندوبية لطلب موعد من سعادة مندوب المفوض السامي لمقابلته والبحث معه في حالة المدينة وبعد الموافقة على هذه الفكرة وتقريرها . تالف الوفد من السادة الاتية اسمائهم :

ادهم حورية ، حمدي حمودة ، روجي خياط ، نعيم حكيم ، رشيد ادم ، حسني عبد الهادي ، عمر خياطة ، امين نوتي ، محمد قرعان ، عبد الوهاب ازرق ، عبد الوهاب خربو طلي ، مئري شريحة ، فائز اسود ، هاني حمصي ، نعيم نصار ، محمد زهرا .

وعند ذهابهم لدى البارون فان كان نصيبيهم الرفض بدعوى انه لا يقابل طلابا بعيدون عن مقاعد التدريس .

## بمناسبة جهراد سوريا الاخير

### الي شهداء سوريا

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| وحافق في حنايا الصدر اسوان | حياتكم من دموع الشكل حيان    |
| دمعاً ولا خانة نوح وارنان  | لم يخبس يوم زار الموت ساحتكم |
| فكل قلب ذكي منه ملاّن      | تنبه الوطن العالي لنومكم     |

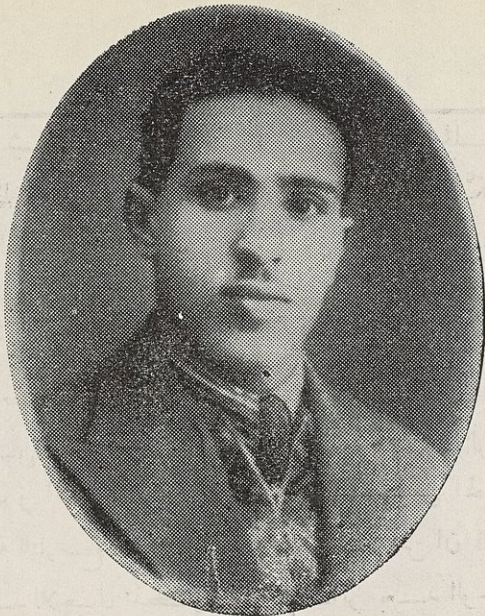
ان فاتكم من شباب العمر ريقه  
 او غالكم من ظروف الدهر ذو غير  
 هذي الاكليل شكر خالص لـكم  
 والدمع ابلخ منا حين نذكركم  
 يا عصابة الواد ما خارت عزائمكم  
 بلاؤكم في طلاب الحق نعرفه  
 لما دعا الوطن المسلوب دعوته  
 وجلجل الموت في الآفاق فابتدرت  
 قضاوا وفي ذمة التاريخ ما فعلوا  
 هذي المراقد للاجيال تذكره  
 فليقرأ القوم من آفاقها عجباً

وزفكم لجنان الخلد رضوان  
 فذكركم في مجال الفكر يقظان  
 مطوق بسخين الدمع ريان  
 مضوة ما جفاه قط تيمان  
 فانتهم في سماء المجد عقبان  
 وصوتكم ان الاح الظلم رنان  
 لم يحبس النفس يوم الروع كسلان  
 موارد الصاعق المحتوم شبان  
 وعلموا الناس ان الذل خسران  
 ولا يمائر بعد الوحي قرآن  
 وليشهدوا انها حق وايمان  
 « رفيق فاخوري »



الشهيد عبد الرزاق البرزاوي الذي قتل في ٢٨ شباط برصاص الجند

صورة الشهيد سليم الحفار



استشهد امام حمام ملك الظاهر برصاص الثركس في جنينه

الشهيد توفيق الجليلي الذي قتل برصاص اعداء الشيخ تاج



الشهيد خليل الفوال

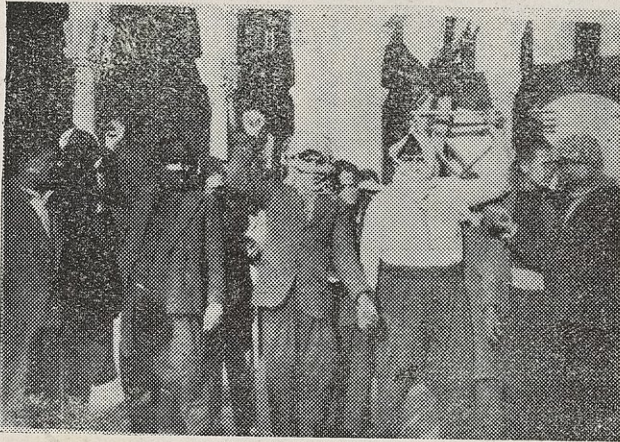




يشترك فيها شباب  
الاحياء

## مظاهرات ٢٢ كانون الثاني الكبرى

ذكرنا فيما سبق ان المظاهرة التي خرجت من باب الجابية اصطدمت بقوى الشرطة والدرك المرابطة امام شارع النصر فتفرقت هناك ولكنها عادت بعد ساعة فتجددت مرة اخرى وتآلفت من الشباب الاحداث والاولاد واتجهت نحو شارع الدرويشية ثم تغلغلت في حرائق « سيدي عامود » والحصرية وهناك اشتبكت مع الشرطة والدرك في معركة لعبت فيها الحجارة دورا هاما بواسطة المقاليع التي كان يستعملها المتظاهرون ، وقد تمكنوا من التقدم الى جهة سوق الحميدية ودوت



بعض الشباب يهمون بالقاء المفرقات وبينهم الحشاش ابو المفرقات

اصوات الرصاص من قبل قوى الامن بقصد الارهاب ، واضطرت عندئذ القوات المرابطة ان تستنجد بقوات الجند الافرنسي .

## الجيش يأتي للشجيرة

فاقبلت على الاثر شرذمة من الجند السباهي الخيالة وشرذمة من السنغال ومفرزة من الجند الافرنسي والمنطوعة كما اقبلت ثلاث مصفحات وخمس دبابات وبذلك قمعت المظاهرة .



« القومندان كوله امام المصفحة في شارع الدرويشيه والجنود بنحوذهم الفولاذية » وقد احتلت هذه القوى خرائب وساحات الدرويشية وسيدي عامود والحصرية ورابطت في منافذ الشوارع والطرق المؤدية الى حي باب الجاية وشارع مدحت باشا

## مظاهرة كبرى تسفر عنه قتلى

وقد خرج رجال الاحياء والشباب بمظاهرة كبرى من سوق الحميدية اخترقت مأذنة الشحم فالشاغور وهناك اصطدمت بقوى الامن فدوى اطلاق الرصاص

وصارت الاحجار تتطاير في الفضاء واسفرت هذه المعركة عن اصابة ياسين النداية برصاصة في بطنه نقل على اثرها الى المستشفى الوطني وحالته خطيرة واصيب ايضا ثلثه من رجال الدرك بالاحجار وبعض الاهلين بجراح طفيفة .  
وقد قتل في هذه المظاهرة الشهيد محي الدين عربي كاتبي البالغ من العمر ١٥ سنة بينما كان يرمي الاحجار من نافذة داره . وقتل الشهيد علي الزيار من اهالي الصالحية ولم نستطع الاستحصال على صورة الشهيدين لنشرهما .

## الاستعداد للاحتفال بجماعة الشهداء

استعدت جماهير الشعب للاحتفال بالشهيدين ولما احست السلطات بهذا الامر بادرت مديرية الامن العام للحيلولة دون القيام بهذا الاحتفال لئلا يؤدي ذلك الى اثاره الرأى العام واتصلت باهل الشهيدين فتم الاتفاق على ان يشبع الاول من منزله في زقاق معاوية والآخر من جي الصالحية .

ففي اليوم الثاني الاربعاء اجتمع الاهل في المسجد الاموي وخرجوا منه الى سوق الحميدية فالدر ويشية فمقبرة باب الصغير مهلاين مكبرين وهناك وقف النائب زكي الخطيب والقي كلمة ابن فيها الشهيد والقي السادة : مظهر البكري هاني الجلاد كلمات تأيينية

## تعليقات : على حوادث دمشق

بقلم : الاستاذ علي الطنطاوي

أحلف لو ان ما جرى في دمشق ، في هذه الايام ، جرى في فرنسا ، او المانيا ، او انكلترا او في اي بلد من بلاد الله العامرة ، لكتب فيه عشرات من الكتب والروايات ، ومئات من القصائد والمقالات ، ولخلدت حوادثه تخليدا ،

وصورت مشاهدته تصويراً ، وصارت حديثاً يسري في الأجيال الآتية فينفخ فيها روح البطولة والتضحية ، ويث فيها حقيقة العزة القومية ، ويفهمها معنى الكرامة الوطنية ، ويمثل هذا تربي الشعوب وتقوى ، وتسمو هذا سمو الذي نراه في شعوب أوربا الراقية ، ونعجب به ونعده شيئاً بعيد المنال ، ويمثل هذا يخدم الأدباء قضية بلادهم ، ويساهمون في العمل على رفعة أوطانهم ، ويشبتون للناس انهم احياء لا أموات وانهم أوفياء لآمتهم وان فيهم شعوراً بالغضب والفخر والتقدير والسرور والاعلم ، وان لهم عيوناً تبصر وآذاناً تسمع ، وقلوباً تحس . . .

ولكن هذه الحوادث قد جرت في دمشق . . . وأدباء دمشق بين موظف يظن ان حياته معلقة بهذا الراتب ، وان عليه ان يثبت دائماً انه بعيد عن الروح الوطنية ، غريب عن كل مشروع وطني موال للحكومة ، مقيم على ولائها ، يحافظ على رضاها . . . ومثل هذا الرجل لا يؤمل منه خير . وبين شاعر يحسب ان الشعر مقصور على الازهار والاطيار ، والحب والغرام ، وانه ليس من الشعر ولا الادب ، ان يصف الشاعر مآسي الوطن وآلامه ، ولا ان يشدو بمفاخره ، ومثل هذا الرجل مخطيء يجب ان ينبه الى خطئه ، ويدعى باسم الواجب الوطني الى تسخير قوته الأدبية لخدمة الوطن او يكون حاله كحال قائد يقود فرقة من الجيش يأخذ فرقته وينسحب بها من جبهة الحرب ، وميدان المعركة ، ليسمع محاضرة عن الفن والجمال . . .

وبين اديب له اسم كبير وشهرة واسعة ، ولكنك اذا حققت وجدت هذه الشهرة تزويراً ، وهذا الاسم اختلاسا ، ولم تجده من الآثار الادبية ما يستحق ان يدعى به اديبا او شبه اديب . . . ومثل هذا الرجل عاجز ضعيف ليس بشيء ولا ينتظر منه شيء .

فمن اي صنف من هذه الاصناف نطلب الادب القومي؟ وكيف نرجو الفلاح لامة اداؤها اموات او جبناء او ضالون او عاجزون؟ أوليس من العار على دمشق ان تجري فيها هذه الحوادث التي عجب منها الشرق والغرب وعدها آية من آيات البطولة والتضحية، ثم لا يسجل الادباء منها شيئاً؟ . . .

ألم يحرك هؤلاء الادباء، ان دمشق تلبث خمسين يوماً مضربة لا تجد فيها حانوتاً واحداً، مقفراً اسواقها كلها موسكو حين دخلها نابليون، فتمطلت تجارة التاجر وصناعة الصانع، وعاش هذا الشعب الفقير على الخبز، وطوى ليله من لم يجد الخبز، ثم لم يرتفع صوت واحد بالشكوى، ولم يفكر رجل او امرأة او طفل بالتذمر والضجر، بل كانوا اجمعين من العالم الى الجاهل، ومن الكبير الى الصغير، ومن الرجل الى المرأة، ومن الشيوخ الى الاطفال، راضين بمتهجين، يشنون ورؤوسهم مرفوعة وجباههم عالية اعتزازاً وفخراً . . . ولم يسمع أن دكاناً من هذه الدكاكين قد مسمت او تعدى اليها احد ولم يسمع ان لصاً قد مد يده الى مال، برغم ان اغنى الاسواق واعظمها في دمشق قد بقيت اياماً وليالي مظفأة الانوار، ليس عليها حارس ولا خفير، فهل قرأ احد او علم احد ان بلداً في اوربا او امريكا او المريكخ . يسير فيه اللصوص جياعاً ولا يمدون ايديهم الى المال المعروض، حرمة للواجب الوطني؟ وقد بقي الاولاد في المعسكر العام ( في الاموي ) اياماً طويلة يراقبون حالة البلد وينظرون من يفتح محله، فاذا فتح اغلقوه، وقد اتفق ان بائع حلويات مشهوراً قد فتح محله فجاء بعض الاولاد بصدور البقاوة والكنافة . . . من مخزنه الى المسجد، وتشاوروا ماذا يفعلون بها فقال احدهم: نأكلها عقاباً له، فصاحوا به: احرص . اننا لسنا بلصوص، ثم أرجعوها اليه بعد دقائق وما فيهم الا جائع . . .

أفلم يحرككم هذا يا ايها الادباء؟ وهل قرأتم ان صبيان باريس وبرلين ولندن

فعلوا مثله؟ ... وقد عمدت القوى آخر ايام الاضراب الى فتح المخازن بالقوة فكان اصحابها يدعونها مفتوحة ، ولا يقتربون منها ، حتى تكون القوى هي التي تغلقها من تلقاء نفسها ، افليست هذه تضحية؟ .

وقد حدثني بعضهم انه اشترى ثلاثين قفلا كلما كسروا قفلا جاء فوضع مكانه آخر ، ولقد حدثني من اثق به ان علات العهر والفواحش قد اضرب صاحباتها مع من اضرب ، افرايت امة كل من فيها وطني حتى المومسات ... .

والتبرعات؟ الم يمكن الناس بدفعونها من غير ان يطلبها منهم احد، الم يكونوا يتسابقون الي دفعها ، الم يرفض كثيرون من الناس ان يأخذوا اعانة ويقولوا : اعطوها لغيرنا نحن هو احوج اليها ، نحن نجد طعاما هذا اليوم؟ .

لقد وقع هذا ورايته مرات ، وسمعت به ، فأي وطنية اعظم من هذه الوطنية وأي اتحاد اوثق من هذا الاتحاد ، الذي تصبح فيه المدينة كلها اسرة واحدة . والبطولة والجهاد؟ ألم يفعل الناس الافاعيل؟ الم يهجموا على النار والحديد، ويقاوموا بالحجارة أروع وابشع ما وصلت اليه الحضارة من ضروب التقتيل والتدمير والاهلاك ، ألم يدوسوا على جثة القتيل - ثم يمشوا قداما الى الامام؟ الم يضعوا ارواحهم في اكفهم؟ ويبيعونها في سبيل الله ، ومن اجل حياة الوطن؟

واطفال دمشق؟ من رأى كالأطفال؟ من فعل فعل الاطفال؟ من ذا الذي لم يسمع باعمال الاطفال ، ويرى مظاهرات الاطفال ، وحروب الاطفال؟ لقد رأينا طفلا يسيل الدم من رأسه ، وقد وضع يسراه على رأسه يمنع بها الدم واخذ الحجر يمينه يضرب به وعمره اقل من عشرة ...

لقد حدثني احد الاصدقاء انه كان مارا في سوق مدحت باشا فسأل الاطفال - وكانوا مرابطين فيه - هل تسمحون لي يا اولادي ان امر؟ قالوا اذا كنت

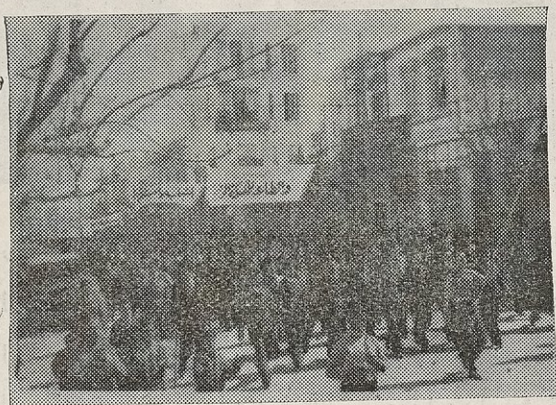
تستطيع ان تمشي بين العسكر مرفوع الرأس ، وتحملق فيهم فمر والا فعد... .



المتظاهرون يحملون الاحجار ويملثون سلامهم استعدادا لمقاومة الجنود وغير ذلك . . . وغير ذلك . . . ولكن ذلك كله لم يحرك « ادباء دمشق » فيا ايها الادباء لقد قام الناس كلهم بالواجب عليهم ما عدا الادباء والموظفين ، في حين ان المفروض في الاديب ، انه ارق الناس شعورا ، واشدهم احساسا فهل انتم بدع في ادباء العالم ، ام انتم ترتضون هذه المنزلة لانفسكم .  
ان الموظفين ميؤوس منهم اليوم ، واننا نحتاج الي زمن طويل حتي يفهم الناس ان الموظف خادم لهذه الامة ، أجير عندها باءخذ راتبه من مالها ليخدمها ويقوم بحقها ، ولا يزال في الموظفين من يظن انه باءخذ الراتب ليسحب على الامة مسدسين يضرب بها في وجوهها ( كما فعل احدهم يوم ٢٠ كانون ) وفيهم من يحسب انه باءخذ الراتب ( ليخوزق ) . . . اطفال الامة ورجالها ( كما فعل بعض

رجال الشرطة في هذه الايام حين استعملوا الخازوق !!!  
 وفيهم من يرى الوظيفة سبباً للملء جيوبه ؛ واشباع شهواته ، واطاعة هواه ،  
 وطلی المصلحة لعنة الله !

ان الموظفين - ما عدا طائفة منهم - لا يزالون بعيدين عن الاندماج في صفوف  
 الامة... ولكن انتم... انتم ايها الابداء ؟ ما بالكم تهربون من المعركة ، وتبترأون  
 من هذه الامة المسكينة ، وتغمضون عيونكم عنها ، وتسدون آذانكم دونها ؟



« موكب الشباب المنظم الذي زحف لتقديم الطاعة للزعماء »

وإذا كنتم لا تصفون ايام الجهاد ، أفلا تصفون ايام الظفر ، ايام العيد ، يوم  
 جاء مائتان وخمسون الفا يقدمون الطاعة لزعماء الامة ، ويبايعونهم على الموت...  
 يوم برهن هذا الشعب على انه قد بدأ حياة العمل المنظم ، بموكب الشباب الذي  
 سار فيه تسعة آلاف وخمسمائة وستة وثلاثون شابا بالضبط ، في صفوف منظمة ،  
 مخطی موزونة ، يقودهم قائد واحد نحو غاية واحدة



يوم جاءت الوفود من كل بلد وقرية وودسكرة ، تقدم الطاعة للزعما وتبايعهم على الموت ؟ ألم يحرركم هذا كله ايضا ؟  
 اما ان الامة قد خرجت من هذا الجهاد باءجل النتائج ، لا أقول المفاوضة ولا الوجود ، ولكن النتائج العظيمة في التربية وفي الروح القومية ، اننا قد كسبنا المستقبل ؟ واطمأنا الى النجاح ، لان هؤلاء الاطفال الذين هاجموا الدبابة بالمساطر ، ورأوا هذه المظاهر الفخمة ، سيكونون اذا كبروا رجالا لا كما نعرف من رجال وسوف لا يعيش فيهم خائن ولا كسول !  
 فله الحمد ، وعلى الشهداء الرحمة ؛ ولهذا الامة الحياة . «علي الطنطاوي»

## كتاب فخامة رئيس المجلس النيابي السوري

الذي ارسله الى فخامة المفوض السامي للجمهورية الفرنسية الكونت ده مار تيل

دمشق في ٢٢ - ١ - ١٩٣٦

فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية الكونت ده مار تيل المعظم

يا صاحب الفخامة .

بمناسبة هذه الحوادث الدامية المؤلمة التي عمت البلاد والتي تنبأت بها قبل اي شخص آخر واعلمت فخامتكم بعواقبها ولم أدخر وسعا في اطلاع المراجع المسؤولة في وزارة الخارجية الافرنسية وفي لجنة الشؤون الخارجية للمجلس النيابي الافرنسي ايضا على ما ستؤدي اليه مثل هذه السياسة المتبعة في هذه البلاد والتي لم تحيدوا عنها فخامتكم قيد شهر مند ان وطئتها اقدامكم حتى هذه الساعة رغم الفشل المتوالي الذي منيت به ورغم اساءتها لسمعة فرنسا في هذه البلاد وما جاورها من البلدان العربية وكبدت هذا الشعب المسالم كل هذه المتاعب والآلام التي كان بإمكان

فخامتكم اجتنابها لو اصغيتهم الى نصائح الخنصين للبلدين .  
فبصفتي رئيسا للمجلس النيابي الحالي ورئيسا شرعيا لدول الاتحاد السوري  
سابقا ورئيسا للدولة سوريا و ممثلا للشعب السوري كافة تمثيلا شرعيا أرى ان اخلاصي  
لوطني العزيز وحرصني على سمعة فرنسا يدعواني بهذه المناسبة ان اصارح فخامتكم  
بما لا يصارحكم به غيري .

قدمتم سورية واحتقار الشعب السوري ديدنكم والتنكيل به خطتكم فسرت  
هذه العدوى بسرعة الى معاونيكم وموظفيكم من رجال الانتداب وعاملتم هذا  
الشعب المسكين معاملة السيد للرقيق معتبرين هذه البلاد كأخط المستعمرات دون  
ان يخطر ببال فخامتكم ان هذا الشعب له من المكانة العالمية وماضيه المجيد ما يجعله  
بأبني الضيم ويحتمل هذا الذل والاحتقار ويسكت عن اجراءات وتدابير كيفية لم  
يعتد عليها فضلا عن انه ساهم في النصر الذي احرزته الجمهورية الافرنسية مع بقية  
الحلفاء في الحرب العالمية .

ودشتمت عهد قدومكم باعتقال رجالات البلاد دون مسوغ قانوني او اداري  
او سياسي يوم ارادت سورية في خريف عام ١٩٣٣ مشاركة فلسطين في عواطفها  
وقامت بمظاهرة سلمية بحته سفك فيها رجالكم دما بريئا لتحويلها من شكلها الحقيقي  
الي شكل آخر تريدونه في الوقت الذي كانت فخامتكم في اشد الحاجة الى اكتساب  
القلوب من تنفيرها سيما وان فخامتكم كنتم قادمين على عقد معاهدة مع هذه البلاد  
وكانت السياسة الرشيدة تتطلب اعمالا من شأنها زيادة تبادل الثقة بين الطرفين لا  
توسيع شقة الخلاف . فهل هذه الاعمال والتمهيدات هي السياسة التي كان يجب  
ان يسلكها من كان يود الوصول الى الغاية التي من شأنها اتي هذه البلاد الا  
وهي عقد معاهدة ولاء وصدقة تساعد على توثيق اواصر المحبة والاخاء بين الطرفين



رئيس المجلس النيابي السوري  
فخامة صبحي بك بركات الخالدي

والوصول الى استقرار ترى فرنسا وسورية في اشد الحاجة اليه ؟

ولا يغرب عن بال فخامتكم ان اسلافكم سعوا بدقة زائدة لتمهيد السبل لبلوغ هذه النتيجة كبي لا يصطدموا فيما اصطدمتم به فخامتكم غير ان هذه الصدمة وما تبعها من صدمات اخرى لم تحول ويا للأسف فخامتكم عن نهجها ولم تلتطف شيئاً من حدة خطتها التي اختطموها لانفسكم في هذه البلاد وعرضتم مشروعاً كمشروع المعاهدة للفشل ثم البستم غيركم لباس الفشل هرباً من المسؤولية وحملتوني انا شخصياً تبعتها رغم اني صارحتكم بفشل هذه السياسة من قبل واثبت لفخامتكم مضار اتباعها وما تجره ورائها من ويلات واحن ها نحن واياكم نغاني الان مصائبها .

وقد دام سوء التفاهم والتمهيد للتباعد بين وجهتي النظر سلسلة متصلة الحلقات آخذ بعضها برقاب البعض الاخر اذ دعوتهم الحكومة السورية اذ ذاك لقبول معاهدة كتمت تحملونها هي في الحقيقة طعنة في وحدة البلاد وسيادتها فخضعت تلك الحكومة لمشيئة فخامتكم رغم انها لم تكن تحقق شيئاً من الوحدة والاستقلال مع ان تلك الحكومة لم تنل ثقة المجلس الاعلى اساس عقد معاهدة تتضمن الوحدة والاستقلال هذا وقد ارسلتم صورة تلك المعاهدة الى الصحف قبل ان ترسل الى المجلس النيابي ليدرسها وارقتموها ببيانكم المشهور الذي جاء فيه ( انه لقاء التصريحات والجملات الموجهة الى المعاهدة من قبل ان يذاع امر توقيعها او يعرف نصها رؤي من اللازم نشر هذه الوثائق لا ليتسنى لنواب الامة فقط بل للشعب السوري ان يرى رأيه في قيمة ومدى هذه الوثائق المحالة على البرلمان السوري ) وجاء ايضا في فقرة اخرى ( لذلك فان المجلس النيابي مدعو اليوم ليقول كلمته في الصكوك المعروضة عليه مجرداً عن كل نزعة حزبية ) وقد عرضت فملا هذه المعاهدة على المجلس ونظر فيها بناء على امركم الصريح وكان نصيبها الرد باقتراح وقعه خمسة واربعون نائباً من

تسع وسين وعلى اثر هذا الرفض عطلتم الحياة النيابية واتهمتم فخامتكم المجلس بتهم هو بريء منها ولكي تبرروا عملكم هذا اتخذتم له حجة اضطراب - بل الامن العام أو ليس من المستغرب ان تدعو فخامتكم الامة اذذاك ببلاغ لتعرب عن رأيها في هذه الصكوك فتقوم بمظاهرة سلمية تظهر فيها عدم ارتياحها اليها ثم تقومون باتهام الامة بالشغب والاخلال بالامن ؟ فهل كان باستطاعة الامة ان تعرب لكم عن رأيها الذي طلبتموه اليها وهي في عقر دارها ؟ وهل ترى لو اظهرت لكم ارتياحها لهذه الصكوك بنفس المظاهرة وعين الوضع كتمت تعتبرون عملها اخلالا بالامن ؟ او لو صدق المجلس النيابي ايضا هذه الصكوك وارتكب جميع الخطيئات التي اتهمتموه فخامتكم بها فهل كان يخطر ببال فخامتكم ان تعلقوه وتسرخوا اعضاءه ثم تنعتوا الامة السورية بعدم النضوج السياسي ؟

قلتم فخامتكم اننا لم نحترم مادة من مواد الدستور و اردتم بذلك اظهارنا امام جمعية الامم وامام الوزارة الافرنسيه بغير مظهرنا الحقيقي والبستونا غير لباسنا الاصلي وقتلنا اننا لم نعتد على احترام الاساليب الدستورية ولسنا باهل للحياة النيابية . ولو سلمنا مع فخامتكم جدلا باننا سهونا عن احترام مادة من مواد الدستور ونحن امة حديثة العهد بالسياسة - على رأي فخامتكم - فما بالكم بمن يخرق احكام الدستور بكاملها ويضرب بها عرض الحائط وهو عالم بما يعمل ؟ لا سيما وهو يمثل امة ديموقراطية حية لم تأت لهذه البلاد الا لتعلمنا كيف نحترم النصوص الدستورية والقوانين . فهل هذا يا فخامة العميد مثال حسن يعطى لامة تههدتم امام العالم انكم ستقومون بارشادها ؟

منذ قدمتم يا صاحب الفخامة هذه البلاد حتى هذا التاريخ لم يمض يوم الا وفاجأتم الامة السورية بقرارات وتدابير واجراءات كيفية لا تستند الى سياسة

رشيدة ولا الى قانون عادل ولا الى منطق معقول ولا تنقيد فخامتكم في يوم من الايام بصك الانتداب الذي تفردت حكومة فخامتكم بوضعها وامنتم بموجبه كل ما هو من شأنه ان يضمن مصالح بلادكم حتى ولا التفتنم ايضا قط الى نصائح وارشادات ورغبات لجنة الانتدابات في جمعية الامم ولا الى مصالح فرنسا الاساسية وصحتها الادبية في الشرق الادنى ولم تحترموا دستوراً اتم وضعتموه وصدقتموه من جمعية الامم وفاخرتم امام الراي العام الدولي بانكم عملاً بمبدأ فرنسا في صيانة الشعوب الضعيفة منحتم سورية حياة حرة ومتعتموها بدستور اساسي وانها بعد اليوم ستسير بحظي واسعة نحو الاستقلال والازدهار الذي اخذتم على عاتقكم ايصالها اليه بعد ان تم استقرارها السياسي . فهل هذه الاعمال وهذه السياسة امنت لفخامتكم نجاح خطتكم في هذه البلاد ؟ وهل استطعتم بذلك صيانة سمعة فرنسا ومصالحها في هذه البلاد خاصة والبلاد العربية عامة ؟

انني لم ادع يا صاحب الفخامة فرصة تمر الا واحتججت على هذه الاساليب الضارة بمصالح الشعبين السوري والافرنسي ونهت فخامتكم ايضا الى سوء العاقبة التي تجر اليها كل خطة كهذه لا ادري ما هو الداعي للتماهي فيها فلقد كنتم ويا للاسف تحاولون تلافي الاخطاء التي كنتم تقعون فيها باخطاء ابعدهمقا واوسع مدى عملاً بمشورة نصحاء السوء الذين احاطوا بفخامتكم بمن لا يهمهم في هذه البلاد سوى اشباع بطونهم وملء جيوبهم على حساب فرنسا وبلادهم

اعلنتم الحرب على كل من لم يماشىكم في هذه السياسة التي قدر لها الفشل منذ اليوم الاول الذي قلت لكم فيه بان معاهدة كهذه سيكون نصيبها الحية وان كل من يقول لفخامتكم خلاف ذلك فهو كاذب . فكان جواب فخامتكم اذ ذاك (كلفت بتصديق هذه المعاهدة فان رفضت فساءضها في جارور طاولتي)

وباشرتهم بي شخصياً واتخذتوني عدواً وهاجمت النواب واحترقتموهم واساءتم  
معاملتهم مع انهم لو تجردوا عن صفة النيابة لا يمكن لاحد ان يجردم عن صفة  
الوجاهة في هذه البلاد ثم اقمتم حكومة تعلم الامة مدى نفوذها وقيمتها كما انه  
لا اظن فخامتكم او من يلوذ بكم تجهلون ذلك

ألم يتعهد لكم الشيخ تاج الدين عام ١٩٢٨ بان يستوفى لجل المجلس التأسيسي  
على قبول الدستور محذوفاً من صلبه مواد الست واصطدم في اول جلسة طرح  
فيها الدستور برفض المجلس لها وولى هاربا من القاعة؟ ثم ألم يبق مدة اربع  
سنوات بدر خلالها اموالا طائلة في تهيئة جو يساعده على البقاء في الحكم للقيام  
بانتخابات تؤمن تنفيذ خطة تعهد امر تنفيذها لسلفكم؟ فماذا كانت النتيجة ياترى؟  
ألم يفشل فشلا مرعبا في الانتخابات رغم اراقة الدماء وجعل البلاد في حالة تقاسي  
اليوم مضضا؟

ثم ألم يضطر للتواري عن دمشق وتركها خوفاً من نقمة الشعب عليه ولم  
يظهر للوجود فيها الا محمياً بحراب جيشكم يوم اسندتم اليه الحكم في ادق الاوقات  
وأخرج الظروف منخدين مرة ثانية باكاذيبه واضاليه وما زال يتهادى في خداعه  
واكاذيبه حتى اوقعكم هذه المرة في نفس الحفرة التي اوقعكم فيها عام ١٩٣١؟  
ثم ألم تبلغ الشكايات مسامع فخامتكم من سوء تصرفاته وان هناك تلاعبا في  
اموال البلاد، فهل ارسلتم من يحقق في هذه الشكاوي صحيحة كانت ام كاذبه؟  
افلا يحمل هذا التفاضي والسكوت الرأى العام على الشك بأمر لا اريد الافصاح  
عنها ولكنها ظاهرة جلية؟

نعم يقول هؤلاء ومن على ساكنتهم انهم لم يقوموا بهذه الاعمال الا خدمة  
لفرنسا أليست الاعمال بخواتمها؟ افلا يجدر بمن فشل بسياسة تعهد القيام بها ان

يضرب ضربة قاضية على رأسه لتضليله ويحمل مسؤولية اعماله كي لا يتهدى في غيه ويخلفه من بعده خلف مثله يمثل نفس الدور الذي مثله سلفه ويستفيد في ابان حكمه من الفرص السانحة لملء جيوبه واشباع نهمه ؟

لقد عمدتم يا فخامة العميد الى تنفيذ برنامج اقتصادي لتخفيف وطأة الازمة الخائفة التي لحقت بالبلاد والعباد وجعلتموه بعيداً عن اشراف ممثلي الامة واكتفتم في امر تنفيذه بشارك حكومة كانت سبباً لهذا التقهقر المادي والافلاس الاقتصادي الذي تدب منه البلاد وتشكو .

فهل من الحكمة القضاء على الاستقرار السياسي لاجل القيام بمشاريع اقتصادية؟ او لم ينص صك الانتداب على اعطاء البلاد الواقعة تحت الانتداب الافرنسي نظاما سياسياً قبل كل شيء ؟

لا بد وان فخامتكم تذكرون ما جاء في كتابي الذي قدمته اليكم في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٤ ان الاصلح في انهاض البلاد من الوجة الاقتصادية هو السير ضمن نطاق الدستور الذي كفل لسوريا في مواده ( ١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧ ) بيان الطريق الواجب اتباعها . واعربت اذ ذاك عن رأي ورأي زملائي النواب بكل صراحة بانه لا يمكن لهيأة من الهيئات مهما عظم شأنها ان تنفرد بالانفاق على هذه المشاريع دون موافقة الامة التي تتمثل في مجلسها النيابي وان عملكم مخالف ليس لاحكام الدستور فقط بل لصك الانتداب نفسه وختمت كتابي قائلاً بان البلاد لا تعترف على اي امتياز يمنح فيها او عقد يبرم باسمها من غير رضاه ممثلها الشرعيين .

ولكن ويا للأسف ضربتم بكل ذلك عرض الحائط ومضيتم في سياسة تقاسي البلاد الامرين من عواقبها فمنحتهم الامتيازات جزافا لشركات اجنبية وكبلتم مرافق البلاد تكبيلا اقتصاديا بامتيازات مجحفة بحقوق البلاد مثل ( امتياز حصر



التبسخ - توسيع المرفأ - تمديد خط تل كوجك وتل زيوان - وسد بحيرة حمص - وحصر طريق الحج في البحر وغير ذلك ) بالرغم على احتجاجات البلاد المتتالية واستنكارها المتكرر .

وكلما قامت البلاد تدافع عن حقوقها بالطرق السلمية واحتجت وظهرت استيائها من هذه الاعمال غير المشروعة تتخذ فخامتكم عملها حجة لنعثها بعدم النضوج السياسي بينما كان سلفكم المسيو بونسو اعترف لها لدى لجنة الانتدابات في جنيف بنضوجها السياسي وقال انها اهلا للحكم الذاتي وصرح انها اصبحت بحالة تمكنها من التعاقد مع الحكومة الافرنسية وان حكومة فخامتكم قادمة على عقد معاهدة مع سورية تحدد فيها حقوق وواجبات الطرفين كمعاهدة العراق ولكنه ويا للأسف لم يمض الامدة قصيرة على هذا التصريح والاعتراف بالنضوج حتى انتم فخامتكم وانكرتم علينا ذلك بعد ان مكثتم في سورية عدة اسابيع فقط ورغم ان تصريح سلف فخامتكم كان مبني على دراسة سنوات طويلة فاي الرأيين احق بالاخذ به والاعتماد عليه ؟

حادثة بسيطة نشأت من اختلاف وقع بين شركة الجر والتنوير وبين الاهلين على تعرفه النور فبدلا من ان تقوم السلطة بصفة الوسيط العادل النزيه بين الطرفين اذا بنا نراها تتخذ لنفسها صفة الوكيل المدافع عن مصالح الشركة للكيد للاهلين ويقوم رجال السلطة باعمال الارهاب والاعتقال الذي لامبر لهظنا منهم انهم يعملهم هذا يؤدون خدمة عظيمة لفرنسا فهل فخامتكم راضية عن هذا العمل ؟ وهل جعل الانتداب لحماية الشركات الاجنبية والكيد لاهل البلاد ؟

افلا يحق لاصدقاء فرنسا بالشرق الادنى ان ينظروا بعين القلق والهمع الى مصير سورية المشؤوم والى ضياع سمعة فرنسا في هذه البلاد من جراء معاملتها هذه

في هذا الوقت العصيب الذي اضطرت فيه الحالة الدولية واصبحت اوربا تخشى وقوع كارثة عالمية تأكل الاخضر واليابس لا بل وفي هذا الوقت الذي تقوم فيه بريطانيا فتسرع لحل مشاكلها الشرقية وارضاء الشعوب التي تحكمها ومنحها حكمها الذاتي ويقوم ايضا العالم بأسره للدفاع عن استقلال الحبشة ؟

الم تكن الحكمة تقضي على الحكومة الافرنسية ان تغتنم هذه الفرصة للتقرب غخطى واسعة نحو الشعب السوري وتمنحه حقه وتنبه امنيته وتساعد وياه على اجتياز هذا المأزق الحرج بدل ان تفجعه بحريته ودستوره وعشرات ارواح ابناؤه ودماء اطفاله البررة التي تسفك في الازقة والشوارع ؟

ان الاعمال التي كانت فخامتكم بها تمثل لنا صورة اعمال يقوم بها قائد عسكري محتل جديد لا م له الا التنكيل بالثوار والعصاة ومن قاومه او قاوم جيشه . وقد فات فخامتكم ان الحرب قد انتهت منذ مدة طويلة وانكم لم تدخلوا هذه البلاد فاتحين حتي تستيجوا حماها وتقتلوا نساءها واطفالها ورجالها لا لذنوب اقترفوه بل لانهم يطالبون بحقوقهم التي اعترف بها اسلاف فخامتكم ورجال الحكومة الافرنسية والعالم كله واغرب ما شهدته هذه البلاد ان يقوم رجال القوى المسلحة بامر بمن منحتموم ثقتمكم بالاعتداء الفظيع على حرية الشخصيات وضرب نواب هذه البلاد ضربا مؤلما وقد كانوا وزراء يتعاونون مع حكومة فخامتكم ويساعدونها ويمدونها بتصانحهم الخالصة وآرائهم الصائبة كي يجدوا هذه البلاد استقرارا وفرنسا راحة واطمئنانا فالاعتداء على النساء وقتل البعض منهن وحبس قسم آخر وزج الاطفال في اعماق السجون عمل لم تره سورية الا في عهد فخامتكم . فاني لا ارى مبررا لهذا الحقد والظغينة التي تدفع فخامتكم ورجال الحكومة لارتكاب اعمال كهذه لالشيء آخر الا الانتقام من شعب اتم ورجالكم دفعتموه لهذا العمل فانتم وحدكم

مسؤولون عن كل ذلك وبوجه خاص عن سمعة فرنسا في الشرق الأدنى .  
وانى لاءعلم علم اليقين بان رجال السلطين تبريراً لخطتهم التي قادت وتقود  
البلاد الى الحراب والى هذه الفتنة المدمرة يلجأون الى تليفق تقارير كاذبة من  
شأنها ان تحول الغاية الاساسية التي ثارت من اجلها نفوس هذا الشعب الذي  
لم يعد يحتمل اكثر مما احتمل وبوهمون فرنسا والعالم المتمدن ان حياة  
الجيش وحياة الاجانب اجمع ونساءهم واطفالهم في خطر كيما يبرروا موقفهم  
هذا الذي وقفوه في وجه الشعب السوري المسلم . ولكن ثقوا يا فخامة العميد  
بان في سورية رجالا من الاجانب يحملون في صدورهم اخلاصا وفي نفوسهم  
شرفا ووجدانا طاهرا سيشاركوننا في اظهار الحقائق امام رجال فرنسا  
الاحرار وامام العالم المتمدن .

أو ليس من المؤسف بعد كل هذه التجارب التي منيت بالفشل وفي هذا  
الموقف الحرج ان نرى الحكومة تلجأ الى سياسة الارهاب والارهاق والابعاد  
والنكيات والتنكيل ؟ أليست المادة الجديدة التي سنذموها واعطينم بموجبها  
السلطات الادارية حق الابعاد من غير محاكمة او استجواب هي خرق لحرمة  
الدستور وتعدي على الحرية الشخصية التي يقدسها حتى سكان القفار والصحاري  
تلك المادة التي كان اول ضحاياها نائب دمشق فخري بك البارودي وغيره من  
الشيان وكان ذلك مبدأ هياج ثور فيه النفوس وتهرق في هذا البلد وفي هذه  
الساعة التي اكتب لفخامتكم فيها كتابي هذا دماء عشرات القتلى ومئات الجرحى  
في جميع البلاد السورية بين رجال واطفال ظلما وعدوانا ويعتقل مئات من الناس  
بلا سبب ولا جرم ولا تزال الحالة مستمرة على هذا الاضراب في جميع الانحاء  
والاضراب عام شامل والمظاهرات قائمة على قدم وساق منذ ايام وحتى الساعة

وذلك كله احتجاجا على سياسة لم يكتب لها منذ يومها الاول الا الفشل  
سعيتم ومن حولكم ولا شك باتهامي واتهام كل من قدم نصائحه الخالصة  
اليكم بعداوة فرنسا . فان وجدتم ما يبرر ويدعم اتهامكم في فاقول فخامتكم  
كلي الاحترام البطيريك الماروني لفرنسا ، تلك الصداقة التقليدية التي لا يمكن  
انكارها ابدا ومع ذلك فقد قام يعلن الملاءمة جمع فساد هذه الخطة التي سرتكم  
فخامتكم عليها ومشى الشعب الماروني النبيل من ورائه يشهد ازره باحتجاجه  
واستنكاره هذه السياسة التي اختطتموها

فهل دفعه الى عمله هذا كرهه لفرنسا ؟ ام حب المصلحة ؟ وهل يمكن ان  
يقال ان عمله هذا كان لغايات شخصية قضيتم عليها وانكم لم تساعدوه على قضاءها ؟  
حتى وقف هذا الموقف المناويء الذي قدرته له البلاد من اقصاها الى اقصاها .

ولا نكران انه هو الشيخ الجليل الذي لا هم له ولا غاية الا ان يري بعينه  
شعبه يتمتع بحياة حرة مشرفا على جميع مراقبه السياسية والادارية والعدلية  
والاقتصادية يستند في سيره هذا الى صداقة فرنسا وارشاد رجالها النزيبين

ان الاعتداء على مكتب الكتلة الوطنية واغلاقه والاعتداء على اعضائه ايضا  
بعد ان اعترفتم بوجوده بصورة جلية لا تقبل الشك وبعد ان مددتم ايديكم اليهم  
للتفاهم معهم عمل لا مبرر له وتعدصريح الرجال العاملين وتناقش بين الامس واليوم  
وانه ليؤاني كما يؤلم كل وجدان ان ارى بلادي تتخبط في عهد مظلم لا اثر فيه  
لمراقبة شرعية ولا لكرامة شخصية حتى اصبح تنسذكر البلاد عهد الاستبداد  
الحميدي وتستمطر عليه الرحمات .

وانه لمن المستغرب انكم لم تتركوا يا فخامة العميد ناحية من النواحي قضائية  
كانت ام ادارية الا وقضيتكم على حسن سيرها بمدخلاتكم ومدخلات رجالكم

الكثيرة تنفيذنا لحطمتكم التي رسمتموها في هذه البلاد فاي قاض يجسر على مخالفتكم او مخالفة من يلوز بفخامتكم في اصدار حكمه على من تريدون وان فعل عكس ما يوعز به اليه وكان من اهل البلاد كان نصيبه التنسيق وان كان افرنسيا كان نصيبه العودة الي بلاده في اول باخرة . هذا ما تفعلونه في الوقت الذي كان الاجدر بفخامتكم ان تصونوا على الاقل سمعة القضاء والعدل الافرنسي الذي يترنم به كل منصف في العالم باسره وان لا تشوهوا شكله الاصيلي في الشرق الادنى وهنا لا بد لي قبل ان اختم كتابي هذا ان اصارحكم بان القرارات التي صدرت والقوانين التي سنتها حكومة لم تعترف البلاد بمشروعيتها ولا بحسن نيتها هي مخالفة لصك الانتداب والدستور معا وانه منذ التاريخ الذي وضع فيه الدستور موضع الاجراء لم يعد لفخامتكم الحق باصدار قرارات لم يحتفظ بامرها في صلب المادة ١١٦ الموقته التي احتفظت فيها فرنسا ببعض امور رأتها ضرورية لها لتقوم بتعهداتها المنصوص عليها في صك الانتداب .

افلا يعد انتهاكاً لحزمة الدستور هذه القرارات التي اصدرتموها وهذا الحق الذي منحتموه حكومات غير مشروعة خلال تعطيل المجلس النيابي بصورة غير مشروعة بسن قوانين كيفية يعمل بها في بلاد سورية .

وه غوة القول ان جميع هذه الاعمال وتلك القرارات التي صدرت عن المفوضية والقوانين الاشتراعية التي صدرت عن حكومة غير مشروعة منذ تعطيل الحياة النيابية ليست بشرعية ابدا ولا تستند الى اساس حقوقي . فاذا كان الغرض التصرف بمقدرات البلاد كما تريدون كان الاخرى بفخامتكم ان تلغوا الدستور بكامله وتعلنوا الاحكام العرفية كي لا تفسحوا مجالاً لهذا التناقض الذي وقعتم فيه .

واما اذا كتمت فخامتكم تعتبرون الدستور موجودا فالواجب احترامه واذا

كنتم تمبرونه غير موجود فلماذا تلغوه وتعلنوا ذلك ؟

وقد رأيت من الضروري ان اعيد على مسامعكم كامل نص المادة ١١٦ الموقنة لتراجعها فخامتكم مرة ثانية ويطلع عليها رجال فرنسا وجمعية الامم ليروا فيما اذا كان ما جاء فيها يسوغ هذه الاعمال والتدابير التي اتخذتموها .

المادة ( ١١٦ ) - « ما من حكم من احكام الدستور يعارض ولا يجوز ان يعارض التعهدات التي قطعها فرانسة على نفسها فيما يختص بسورية لا سيما ما كان منها متعلقا بجمعية الامم .

يطبق هذا التحفظ بنوع خاص على المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام وعلى الامن وبال دفاع عن البلاد وبالمواد التي لها شأن بالعلاقات الخارجية .

لا تطبق احكام هذا الدستور التي من شأنها ان تمس بتعهدات فرنسا الدولية فيما يختص بسورية اثناء مدة هذه التعهدات الا ضمن الشروط التي تحدد في الاتفاق يعقد بين الحكومتين الفرنسية والسورية .

وعليه ان القوانين المنصوص عليها في مواد هذا الدستور والتي قد يكون لتطبيقها علاقة بهذه التبعات لا يناقش فيها ولا تنشر وفقا لهذا الدستور الا تنفيذيا لهذا الاتفاق .

ان القرارات ذات الصفة التشريعية او التنظيمية التي اتخذها ممثلو حكومة فرنسا لا يجوز تعديلها الا بعد الاتفاق بين الحكومتين » .

فأحتج بشدة على هذه السياسة التي فخامتكم مسؤولون عنها والتي اوصلت البلاد الى هذه الحالة المضطربة المؤلمة وأحتج ايضا بصورة خاصة على ابعاد نائب دمشق فخري بك البارودي دون محاسبة وعلى ضرب نواب الامة الوزراء السابقين كما انني احتج على هذه الشدة والنمادي في سفك الدماء في الشوارع والازقة

وقتل العشرات واعتقال المئات وسياسة الارهاب والارهاق وعلى ابعاد الدكتور سيف الدين المأمون واعتقال طلاب المدارس والشبان وضربهم وارهاقهم لمجرد اظهار شعورهم بمظاهرات سلمية وأطلب باصرار والحاح ارجاع المبعدين واطلاق سراح المسجونين ووضع حد لهذه المعاملة الشاذة التي يعامل بها الطلاب وم نخبة البلاد ونواته الصالحة لا سيما وانهم ليسوا بمسؤولين عن هذه الحالة بل المسؤول عنهم هؤلاء الذين يتربعون على كراسي الحكم ويستمدون سلطانتهم من فخامتكم ونو أنصف الدهر لكان يجب ان يحاكموا ويعاقبوا اشد العقاب على ما اقترفوه من ويلات كان ضحاياها هؤلاء المظلومين .

وختاماً ارجو ابلاغ صورة عن احتجاجي هذا الى وزارة الخارجية والى جمعية الامم وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول تحياتي رئيس المجلس النيابي السوري صبحي بركات الخالدي

## اعتقال الشيشكلي

اعتقلت السلطة العسكرية في حماه في ٨ شباط سنة ١٩٣٦ نائب وزعيم حماه الدتكور توفيق الشيشكلي وكان مريضاً بدعوى انه من دعاة التحريض على الاضراب فاعتقلوه وابعدوه الى بيروت فأرسل والده الى العميد كتابا يطلب فيه الرفق بصحته فاجابه العميد بكتاب هذا نصه :



سيدي : - من حين وصول تحرير لم المؤرخ في ٢٥ شباط لم اتأخر في ان  
اهتم للحوادث التي تفضلتم باخباري عنها في كتابكم الذي سلمني اياه الامير امين ارسلان  
الدكتور توفيق الشيشكلي ولدكم نقل باعتناء السلطات العسكرية للمستشفى في حلب  
وبما ان الحوادث التي اوجبت القرارات المتخذة تجاه الدكتور توفيق الشيشكلي  
قد انتهت وارتفعت لهذا افنكر ان رجوعه لحماه ليس يتأخر منذ الان  
وتفضلوا سيدي بقاء كيد اعتباري الخاص « ده مارتل »

## توقيف واعتقال وابعاد مردم والبكري



زيد بك البكري الذي ابعده الى اعزاز



جميل بك مردم بك الذي ابعده الى قره خان



في الساعة العاشرة والدقيقة ٢٥ من قبل ظهر الاربعاء الواقع في ١٢ شباط سنة ١٩٣٦ جاء مفتش الشرطة الفرنسي المسيو غران والمفتش المسيو دلماس ورئيس شرطة التحري السيد صبري الحلواني وبعض رجاله الى منزل النائب السيد نسيب البكري وكان فيه ساعتئذ الرئيس السيد هاشم الاتاسي والنائب السيد جميل مردم بك فطلب المسيو غران الى السيدين جميل مردم ونسيب البكري ان يرافقه الى دائرة الشرطة ثم انتظر حتى ارتدى السيد نسيب ثيابه ، وبعد ذلك اركب كل منهما بسيارة مع بعض افراد شرطة التحري واحضرا الى غرفة مفوض المركز التي يشغلها اليوم جناب مدير الامن العام ثم احيلا بعد ذلك الى نظارة الشرطة ومنها الى القلعة ثم ابعدهم البكري الى قره خان ومردم الى القامشلي

## بلاغ العميد عن اعتقالهما

وطى اثر ذلك اذاع قلم المطبوعات البلاغ التالي :

ان المفوض السامي قد وجد نفسه مضطرا لاتخاذ تدابير صارمة ازاء الزعماء الوطنيين الذين نجبهم المعتاد قد حاولوا استغلال جرم عادي لما رُب سياسية واثارة اضطراب بمناسبة جنازة ضحية هذا الجرم وهو في الوقت الذي تأخذ فيه السلطة العسكرية على نفسها مسؤولية توطيد النظام في المدينة لا يتسامح مع المشاغبين السيئ النية الذين لا يترددون عن تعريض الدماء لسفك والتضحية في سبيل مطامعهم بمتظاهرين خدعوا بدسائسهم .

وبناء عليه فان المحرضين الرئيسيين المسؤولين عن هذه المناورة هما السيدان نسيب البكري وجميل مردم قد اوقفوا .

## طلاب التجريب في قرون دوام الاضراب

عقد فريق كبير من طلاب التجريب وغيرهم من المدارس الثانوية بعد عصر الثلاثاء ٥ - ٢ - ١٩٣٦ في مسجد بني امية اجتماعا في المشهد الشرقي واخذوا يستعرضون حال الطلاب وما اصابوا به من طرد اخوانهم الذين قوصصوا لمشاركتهم عواطف امتهم ورفع وطنهم وقد تولي ادارة هذا الاجتماع الطالب السيد محمود الرفاعي والقي خطبا مسهبا استفز به حمية اخوانه ثم تلاه الطالب السيد خالد عسلي والقي خطبا ارجاليا كان له الاثر الحسن واستشهد بايات عربية وآيات قرآنية ثم دار الكلام حول الاضراب فقرر الطلاب بالاكثرية المشاركة على الاضراب ثم اقساموا جميعا للقسم الآتي : « اقسم بالله وبشرفي اني لا اعود الى مدرستي حتى يعاد اخواني المطرودون » ثم انقضى الاجتماع الساعة الخامسة وتفرقوا على ان يجتمعوا في اليوم الثاني - الاربعاء - في التكية الا ان السلطة منعتهم فعادوا الى المسجد الاموي وقاموا بمظاهرة عظيمة كان لها اثر عظيم .

## الوفد الرابع : وفد العلماء

عقد طلاب دمشق اجتماعا عاما في المسجد الاموي الجمعة - ٦ - ٢ - ٣٦ واخذوا يتباحثون فيما بينهم عن موقف الطلاب فاذا بالسيد الجلاد استاذ في المدرسة التجارية يطلب السيد انور العشي ويتحدث اليه عن وفد العلماء ويذكر له المهمة التي جاءوا من اجلها وهي انهم يطلبون مطالبا منها معجلة ومنها مؤجلة فالمعجلة

الغاء جميع التدابير التي احدثت الاضراب والمؤجلة اعادة الحياة النيابية وما الى ذلك من وحدة واستقلال ومعاودة فعرض السيد العش هذه الفكرة على اخوانه فوجدوا فيها ارتياحا وافوا وفدا منهم ليقابل السادة العلماء وليعرض عليهم مطالب الطلاب ليضموها الى مطالبهم وكانت مطالب الطلاب هي : ١ - العفو عن المسجونين ٢ - الغاء قرارات الطرد - فتح مكاتب الكتلة ٣ - ارجاع المبعدين - وقف قرارات المحافظات . وكان وفد الطلاب مؤلفا من السادة : احمد عسه انيس الايراني انور العش ومن ثم قابلوا وفد العلماء وتعهدوا لديهم بعدم القيام بمظاهرة خيفة تعكير صفو المفاوضات ومن ثم انتدبوا الخطيب السيد العش فقام بعد انتهاء صلاة الجمعة والقي خطابا بليغا وطلب الى الناس الهدوء والسكينة ريثما تتم مفاوضة وفد العلماء حتى الساعة الرابعة وبعد الساعة الرابعة عاد الوفد بحفي حنين واذاغ البيان الآتي : توجهت الانظار في الاونة الاخيرة الى العلماء ورجال الدين لحل القضية على الوجه الذي يحقق مطالب الشعب العادلة ورأي العلماء ان واجبهم الديني الوطني يوجب عليهم التدخل لحل القضية بالاساليب المشروعة لانهم السنة الشعب وأئمة وهداته الى كل ما فيه الفلاح والنجاح ، فعقدوا اجتماعا كبيرا يوم الخميس في ١٤ ذو القعدة سنة ١٣٥٤ حضره طائفة كبيرة من علماء دمشق ومثلي الجمعيات والهيئات الاسلامية وقرروا تأليف وفد منهم لمقابلة سعادة مندوب وعرض مطالب الشعب عليه وانتخبوا هيئة تحضيرية مؤلفة من الاساتذة والسادة الشيخ ابو اليسر عابدين والشيخ ياسين الجويجاني والشيخ مأمون الارزنجاني فذهبت الهيئة ووسط سعادة المستشار التشريعي لاستطلاع رأي المندوبية في هذه المهمة فطلب المستشار من الهيئة ان تكون المقابلة في جو ساكن هادي فوعده بالسعي في ذلك وقد عرض ذلك على المجتمعين في مسجد بني امية لصلاة الجمعة

وكانوا في اشد حالات الهياج وتوتر الاعصاب فارتضوا الانتظار الى صلاة العصر  
لاخذ جواب المقابلة فانصرف الشعب على هدوء وسكينة واثقا بعلمائه راضيا بوساطتهم  
مظمنا الى سعيهم وبعد اجتماع الهيئة التحضيرية بالمستشار التشريعي ثلاث مرات املا  
بلقاء المندوب وبعد ان بينوا له مطالبهم جمعهم بسعادة القومندان كوله فسألهم عن  
مطالبهم فاجبروه انهم يطلبون تحقيق رغائب الشعب السياسية ويدعون المفاوضة  
فيها لرجال السياسية ويطلبون اطلاق سراح المسجونين والموقوفين وارجاع المبعدين  
وفتح المدارس واعادة الطلاب المطرودين والعمو حالا عن كل من ناله حكم من  
الاحكام بسبب الاحوال الحاضرة فخاض معهم في حديث طويل لم يعط فيه جوابا  
شافيا في هذه المطالب ولم يظهر استعدادا لاعطاء الوعد القاطع في هذه المسألة  
فبينت له الهيئة ان مهمتها تقتصر على اخذ موعد من سعادة المندوب لمقابلة الوفدايه  
فاذا كانت السلطة تقبل وساطة العلماء اعطت الوعد بالمقابلة وان لم تكن ترغب  
في هذه المقابلة اعتبرت الحياة مهمتها قد انتهت  
فخرج سعادته قبل ان يجيب بشيء ، وانصرفت الهيئة معتبرة مهمتها قد انتهت .

## سعادة نقيب المحامين بدمشق

« ليرفع الى جمعيه الامم ووزارة الخارجية الافرنسيه

عن طريق فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية

المحامون السوريون في دمشق وهوران وحمص وحماه ودير الزور والجزيرة  
العليا وما يتبع هذه المراكز من المناطق القضائية يؤلفون طبقة مثقفة ثقافية  
عالية في الامة السورية وم بحكم المحاماة التي يفاخرون بالانضواء تحت لوائها اعلق

الناس بالتشريع والحكم والادارة واشد الطبقات شعورا بسياسة الحكومة وادارتها  
واعلم الشعب برغائب الامه وحاجاتها وآلامها وآمالها .

هؤلاء المحامون قد درسوا علم الحقوق في فرنسا او في معاهد الحقوق التي  
اقتبست البرامج الافرنسية يعيشون في سورية عيشه كلها قلق وتدمر وألم فدمشق  
وسائر المدن السورية وهي ساحات المحامين في مزاوله اعمالهم ما زالت مضربة عن  
اعمالها ومقفلة متاجرها منذ شهر تقريبا يسودها الاضطراب ويكتنفها الترويع  
وقد انسدت ابواب الرزق في وجوه الناس على اختلاف الطبقات والمحاكم الاجنبية  
في دمشق وهي تقبض على خناق التجارة السورية واكثر القضايا فيها مشغولة منذ  
هذا الشهر بقضايا الامن العام المحولة اليها من دوائر الشرطة والدرك بحيث اصبح  
عندها نحو خمسمائة منهم موقوف تحت الحاكمة ولا يزال الوارد اليها في تزايد  
وتفاقم فهي منصرفة الي محاكم هؤلاء البائسين المظلومين باسرع ما تستطيع عملا  
بقوانين المفوض السامي ، كل هذا واصحاب القضايا ينتظرون انجاز قضاياهم وهي  
تؤجل من يوم الى يوم ومن اسبوع الى اسبوع

ونحن نذكر ان هذه المحاكم انما استت في سورية لصيانة الحقوق الاجنبية ولم  
يخطر في بال احد انهم سوف يقلبونها الى محاكم عسكرية ويكلفونها بالقضاء في  
دعاوي الامن العام لتأييد سياسة انكرها الناس في الشرق والغرب  
الحالة في سورية بلغت من السوء مبلغا لم تعرفه البلاد حتى في عهد استبداد  
الأتراك العثمانيين . والامر في يد نفر من السوريين ليس لهم منه الا التوقيع على  
ما يراد منه توقيعهم وهم في الحقيقة والواقع موظفون صغار وكتابة عاديون لم يكن  
للبلاد رأي في توليهم هذه الاعمال يستخدمهم المفوض السامي الافرنسي ومندوبوه  
في المراكز الرئيسية ويخضعون في الافضية والنواحي لمشيئة ضباط عسكريين برتب

صغيرة اختارهم المفوض السامي ووزعهم في طول البلاد وعرضها يحكمون الناس مباشرة وان كانوا يستترون في بعض الاعمال بهؤلاء الموظفين السوريين المدساكين هل سمع احد في البلاد الديموقراطية الحرة ان التشريع يجري في الخفاء . ام هل خطر في بال احد ان يفاجأ الشعب بالقوانين مفاجأة فلا يشعر الا وسيفها مشهور فوق رأسه .

اننا في سورية لا نعرف عن تشريعنا شيئا الا بعد صدوره . وفخامة المفوض السامي الافرنسي يتكتم في القوانين التي يضعها ولا يطلع عليها احدا من السوريين قبل نشرها ووضعها موضع التنفيذ .

الميزانية وهي قانون جباية الاموال وانفاقها توضع في الزوايا والخفاء فتجبي من الشعب الضرائب وتنفق بمعرفة المفوض السامي وعماله من الافرنسيين والسوريين وليس للشعب المكلف اي رأي او علم في كل ذلك . فخامة المفوض السامي الافرنسي يتولى وحده السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فهو يضع القانون وهو ينفذه يوضع القانون باللغة الافرنسية ثم يأمر التراجمه بنقله للعربية وكثيرا ما يخطيء التراجمه في النقل فيرجعون الى الاصل الفرنسي وعليه المعول وهو النافذ . وقد وقع هذا الخطأ في المادة الخامسة والاربعين من الدستور فأدى الاختلاف بين النص الفرنسي والنص العربي الى مناقشة حادة بين مندوب المفوض السامي وبين احد النواب في المجلس النيابي السوري ( راجع ضبط هذا المجلس بتاريخ ٧ حزيران سنة ١٩٣٢ ) كما ان اخطاء كثيرة من هذا القبيل تقع كل يوم في كل قانون صدر او يصدر على عهد الانتداب الافرنسي .

وهذا موجز عن الحالة في سورية ليعلم الناس كافة اسلوب السياسة الانتدابية فيها .

## الحرية الشخصية

الحرية الشخصية مصنوعة ولا يجوز توقيف احد او حبسه الا في الاحوال المحدودة في القانون ووفقا للشكل الذي نص عليه : هذه هي المادة السابعة من الدستور السوري وهي تؤيد حقا مقدسا من حقوق الانسان ولكن المفوض السامي في سورية لا يقر هذا الحق ولا يحترمه فقد اصدر قرارا بتاريخ ١ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ اجاز به لنفسه حق اعتقال الناس وتوقيفهم وابعادهم عن مواظتهم والزامهم بالاقامة في اماكن يعينها هو مخالفا بذلك المادة السابعة والمادة الحادية عشرة من الدستور ومبادئ الحرية في العالم اجمع وهو لا يفرق في ذلك بين النائب والحامي والتاجر او غيرهم فهذا نائب دمشق السيد فخري البارودي اعتقل في ليلة ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ وحمل الى الحسجة ولا يزال مجبرا على الاقامة فيها ومثله المحامي سيف الدين المأمون الذي اعتقل في ليلة ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ وسبق الى القامشلي ولا يزال فيها ومثله المحامي حسني باقي الذي اعتقل ثلاثة ايام افرج القضاء عنه في آخرها ثم اعتقل وأجبر على الاقامة في الاسكندرونه ومثله التاجر السيد محمود البيروتي المعتقل في بكفيا لبنان . واخيرا اعتقل بتاريخ ٦ شباط سنة ١٩٣٦ النائب الدكتور توفيق الشيشكلي واجبر على الاقامة في مكان مجهول مع عدد من شبان حماه واخيرا اعتقل رئيس هيئة المحامين في حماه وسبق الى دمشق . هذا علاوة على عشرات الاشخاص المعتقلين في دوائر الشرطة بحلب وحماه وحمص ودمشق ودير الزور ولا يعلم الا المفوض السامي وعماله اسباب اعتقالهم وحجز حريتهم الشخصية

## التعذيب الجسدي

التعذيب الجسدي ممنوع بحكم المادة الحادية عشرة من الدستور السوري ولكنه مباح في دائرة الامن العام المرتبطة رأساً بالمفوض السامي ويسكاد لا يمثل متهم امام المحاكم قبل ان يمثل به ويعذب افضح التفضيح ولكن اثبات هذا متعذر قانوناً بسبب وقوعه سرا في سراديب دوائر الامن العام . واذا ادعى المصابون به قيل لهم انهم قاوموا هذه القوى المسلحة فدافعت عن نفسها . وقد سبق لاحد المعذبين السيد فرين الملك ان اراد اقامة الدعوى فأجيب ان المفوضية العليا لا ترى مجالاً لسماع هذه الدعوى على الرغم من وجود تقرير طبي يثبت التعذيب .

## حرية المساكن

للمنازل حرمة مصنونة فلا يجوز دخولها الا في الاحوال الميينة في القانون وبالشرايط المذكورة فيه ( المادة ١٢ من الدستور السوري ) ولكن فخامة المفوض السامي ينتهك حرمة هذه المنازل ويدخلها عماله متى شاءوا وكيف شاءوا ويقبضون على الناس في بيوتهم ويسوقونهم امام القضاء الاجنبي ، وهذه ضبوط رجال الامن العام التي يساق الناس بموجبها امام هذا القضاء محفوظة في دواوين المحاكم تثبت ما قلنا . ولا يقتصر الامر على ذلك بل ان المفوض السامي اصدر بتاريخ ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ رقم ٢٠ قرارا انتهك به حرمة المنازل بصورة صارخة .



## حرية الفكر

حرية الفكر مكفولة لكل شخص حق الاعراب عن فكره بالقول والكتابة والتصوير ضمن حدود القانون ( المادة ١٦ من الدستور السوري ) اما فخامة المفوض السامي فقد سلب هذه الحرية وخالف هذه المادة بقرار اصدره تحت رقم ٤ تاريخ ١٢ شباط سنة ١٩٣٢ والبلاد تعيش في ظل هذا القرار منذ اربع سنين وهو قرار فيه الادارة العرفية على اشد اوصافها فاذا قال قائل ليحيى الاستقلال او لتحيى الحرية اعتبروه مخلا بالامن العام وحكموا عليه بالسجن من ستة اشهر الى ثلاث سنين واذا قال احدهم ليستقط فلان وكان هذا الساقط مرضيا عنه لدى المفوض السامي عوقب بنفس العقوبة . ونظرة سريعة على هذا القانون وذبوله الصادرة في شهر ك ٢ - ٣٦ تكفي لتكوين فكرة عن سوروية في عهد الانتداب . وكيف يكون في البلاد حرية فكر وقد اغلق المجلس النيابي بقرار المفوض السامي ليس الا لانه رد معاهدة اعتبرها غير كافية لضمان حقوق سورية . واغلقت مكاتب الكتلة الوطنية بقرار اداري بعد ان اجاز القضاء الافرنسي نفسه فتح هذا المكتب وقد سبق للمفوض السامي ان فاوضها واجتمع برجالها مرات عديدة منذ سنين . وكيف يكون في البلاد حرية فكر وقد منع تشكيل الجمعيات السياسية في انحاء الدولة السورية بقرار صدر في ١٠ ت ١ - ١٩٢٥ تحت رقم ٤٢٣ .

## حرية الصحافة

الصحافة والطباعة فهي مضمونة في المادة ١٧ من الدستور السوري ولكن

فخامة المفوض السامي وعمالة اصدروا قانونا رقم ٦٩ بتاريخ ١٥ نيسان ١٩٣١  
 وحقنوا فيه الصحافة واخفتوا صوتها وهم يطبقون اقصى العقوبات على الصحفيين  
 فيعطلون صحفهم الى آجال طويلة ويهددونهم بانواع التهديد .

## حرية الاجتماع والتجمع

في المادة ٢٥ صيانة لهذه الحرية ولكن القرار ٤ تاريخ ١٢ شباط ١٩٣٢  
 هدم هذه الحرية وقوض اركانها .

## حرية الشكوى

حق للسوريين مجتمعين او منفردين ان يقدموا للسلطات والمجلس النيابي  
 العرائض والاستدعاءات في الامور المتعلقة بشخصهم او بالشئون العامة وفقا  
 للقانون ( المادة ٢٧ من الدستور السوري )

لقد بلغت الحالة في سورية بعد هذه القوانين الدكتاتورية مبلغا لم يطق الناس  
 احتماله فاضرب الشعب استنكارا لهذه الاساليب الادارية العجيبة على اثر اغلاق  
 مكاتب الكتلة الوطنية واعتقال احد النواب وابعاده وكان ذلك في ٢٠ - ١ - ٣٦  
 وفي يوم الاحد ٢٦ - ١ - ١٩٣٦ زار المفوض السامي دمشق وهي مضرية  
 عن اعمالها ومقفلة متاجرها وقائمة بمظاهراتها السامية ماشية وراء جناز شهدائها  
 وقتلاها برصاص عمال الانتداب من اجانب وسوريين . في ذلك اليوم التاريخي  
 الاسود اجتمع نخبة من رجال دمشق بلغوا نحو الستين وقرروا ايفاد وفد يقابل  
 فخامة المفوض ويدرس معه موقف البلاد الرهيب ويتعاون واياه على ايجاد مخرج

لما من هذا المأذق . فاستقبلهم استقبالا اقل ما يقال فيه انه لم ينتظر من ممثل فرنسا بل ممثل انتداب جمعية الامم المتعدنة . واهانهم اهانة قبيحة ورددهم على اعقابهم كأنه لا يزال في القرون الوسطى يستقبل عبيده الذين يملك ارواحهم واموالهم . وقد كان الاستاذ نقيب المحامين من اعضاء هذا الوفد والمتكلم باسمه . فاستنكر الناس قاطبة هذا العمل لا سيما المحامون الذين اعتبروا هذه الالهانة الموجهة الى الاستاذ النقيب اهانة للمحاماة فهم يحتجون عليها اشد الاحتجاج وسوف يطول احتجاج الامة على هذه السياسة المتبعة في سورية .

ونحن نعتقد ان العالم الاوربي كله يشاطرنا هذا الاستنكار فالفوض السامي الافرنسي في سورية لا يمثل فرنسا وانما يمثل جمعية الامم واعماله هذه تسيء الى هذه الجمعية اعظم الاساءة وتشوه سمعة المدينة الاوربية في نظر الشرقيين . ان سورية هذه المرة مصممة على متابعة الجهاد حتى تنال حقتها في الحرية والاستقلال اسوة بالاقطار العربية المجاورة ولعلها تلقى في اوربا عظفا قريبا من العطف الظاهر في العالم الغربي على الحبشة .

ان العالم الديموقراطي في الغرب يشكوا من ديكتاتورية هتلر في المانيا وموسوليني في ايطاليا ولو علم ان في سورية الموضوع في ذمة جمعية الامم ديكتاتورا اعرق في الديكتاتورية من هؤلاء جميعا وابد نفوذا ووسع سلطانا لعندوا اولئك او لنظروا في امر سورية نظرة عدل وانصاف واقتنوها من هذه الالام قبل ان يندفها الانتداب الى اليأس .

من اجل هذا كله يرى المحامون السوريون من واجهم نحو انفسهم ووطنهم ان يرفعوا الى مقامكم السامي هذا البيان محتجين على السياسة المتبعة في سورية وطالبن اصلاح الادارة وارجاعها الى الاصول الديموقراطية النيابية ومؤيدين

مطالب الامة التي قدمها الوفد الدمشقي الى فخامتكم يوم الاحد في ٢٦-٢٧-١٩٣٦ وهي:

- ١ - اعادة دستور الجمعية التأسيسية طبقاً من كل قيد يقيد.
  - ٢ - الغاء نظام الانتداب بعد ثبوت فشله بالتجارب المكررة و اعلان استقلال سورية . وعقد معاهدة مع فرنسا تحدد علائق البلدين اسوة بمعاهدة العراق وبريطانيا الاخيرة .
  - ٣ - اعلان وحدة الوطن المحزاً حتى تتمكن الامة من جمع قواها وتوجيهها في سبيل الانعاش العام وتخفيف النفقات الباهظة التي اوجدتها التجزئة والتي كادت تقضي على البقية الباقية من ثروة البلاد .
  - ٤ - اعادة بلعدين السياسيين حتى يشاركوا امتهم بجهودها نحو الاستقلال ومعاينة المسؤولين الحقيقيين على الحوادث الاخيرة الدامية واطلاق سراح المسجونين والمعتقلين بسببها .
- وراجين رفع بيانهم هذا الى وزارة الخارجية الافرنسية في باريز وجمعية الامم في جنيف وقد قررنا الاضراب عن اعمالنا يوم السبت الواقع في الخامس عشر من شهر شباط ١٩٣٦ اثباتاً للاوضاع الحاضرة والسياسة المتبعة وتفضلوا بقبول احترامنا الفائق .

## اغترق الجامعة السورية والتجريب

ارسل وزير المعارف بتاريخ ٨ شباط ١٩٣٦ الى عميد الجامعة السورية قراراً هذنا نصه:  
 بناء على قرار مجلس الجامعة بتاريخ ٦ شباط سنة ١٩٣٦ فقد قررنا تعليق الدروس والامتحانات الى اجل غير مسمى في معلمي الحقوق والطب ما عدا

فرع القبالة اعتبارا من ٨ شباط سنة ١٩٣٦ فالرجاء اعلان وتطبيق هذا القرار وارسل كتابا آخر بنفس المعنى الى مدير التجهيز بشأن اغلاق معهد التجهيز



## اعتقال

### محمود البيروني

ننشر صورة التاجر السيد محمود البيروني بمناسبة ابعاده الى بكفيا في لبنان

وانه من خيرة الشباب العاملين لهذا الوطن المفدي

## اعتقال زعماء الاحياء

في اليوم الثالث عشر من شهر شباط سنة ١٩٣٦ في الساعة الثامنة كانت فرق كبيرة من الجندي يرافقها بعض رجال التحري فدارت في احياء العمارة والشاغور ومسجد الاقصاب وسوق القطن ، واخذت تطرق بيوت زعماء الاحياء وتعتقلهم رأسادون كلام ولا حديث وقد اعتقل ما ينوف عن الاربعين شخصا وادع البعض منهم سجن النظارة وسيق البعض الى سجن القلعة والبعض الآخر الى

سجن المزة . وتحت هذا الكلام ننشر صور بعض المعتقلين من زعماء الاحياء  
التي استطعنا الحصول عليها :

## المعتقلون من زعماء حي الشاغور



جمال الخال محمود خدام السروجي ابو فارس العرنند ابو محمد سليم سعيد الخركوش

## المعتقلون والمطابرون من زعماء مسجد الاقصاب



محمد صافي اللطيف



فارس بكريه



محمد رضا

هي - فوق القطن



إعيب الجوهري



السيد مصطفى العشي

المتقانونه



عبدالله القبايحي

طلب مرارا ولم يظفروا به

وهي العمارة



محمد بن احمد الشمار  
ملحقا بوفهد النمراني

من حي العماره



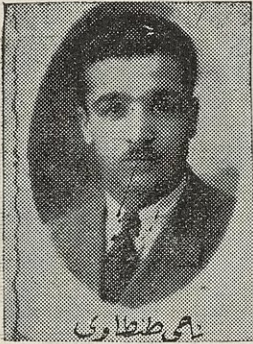
السيد عبد الغني العرجاوي

باب الحجايه



السيد فوزي البواب

## مرحى دمشق! ..



ناجى طنطاوى

الاديب ناجى الطنطاوي

امامهم المدافع لا تحيد  
تلوح كأنها البرج المشيد  
تغيب وبعد غيبتها تعود؟  
وطار بلهبهم ذعر شديد  
ولا عدد لديه ولا عديد  
باحجار! هي الذخر الوحيد  
تهيب صد كرتة الاسود  
ولا يثنيه زجر او وعيد  
تجلى ان خصمهم عنيد  
على الدنيا دمشق بكم تسود

لمن هذي العساكر والجنود

تموج كأنها بحر مديد ..  
تقاطر نحونا من كل فج  
زرافات يضيق بها الصعيد ..  
اذا ما قيل قد نفذت وما من  
مزيد بعدها ظهر المزيد  
تنوعت الوجوه: فتلك يبيض

موردة وذي صفر وسود

ولم حملوا البنادق ثم قامت  
ولم صفت هناك مصفحات  
ولم في الجو تعملو طائرات  
أيسا لله من قوم عراهم  
رأوا خصما يجابهم بعزم  
يقابل نارهم وجها لوجه  
يكر عليهم اسداً هصورا  
يقاتل طالبا موتا شريفا  
ففرروا منه مذعورين لما  
سلاما ياليوث دمشق يامن



تبيد الراسيات ولا يبيد  
 بها كانت جسومكم تجود  
 وكيف يدوم لاسمكم الخلود  
 كما زعم المنافق والحسود  
 ولا من اجل جناه لا يفيد  
 بغير النذل ليس لها وجود  
 وفيه الوهن والموت الا كيد  
 وفيم الجبن دوما والجمود  
 وافضل من هوان لا يحيد  
 اذا لم يبق في الدنيا سعود  
 وثوب الليث اتعبه القعود  
 يشيب لفرط رهبته الوليد  
 يغالب ذعره الرجل الجليد  
 ويفخر عند ذكراه الحفيد  
 وقوف في الحوادث لا رقود  
 ولكن ليس تخدعنا الوعود  
 ولكن ليس ترهبنا القيود  
 وظنوا انه ناء بعييد  
 حصينا في الاضالع لا يبيد  
 وان الشعب اجمعه جنود  
 فان السجن للاحرار عيد

كتبت في جبين المجد سطرًا  
 ولم يكن المداد سوى دماء  
 عرفتم كيف تكتسبون عزا  
 فلا والله ما كنتم عصاة  
 ولا ناضلتم من اجل مال  
 ولكن لم تطب لكم حياة  
 رأيتم عيش الاستعباد عارا  
 فما معنى السكوت على اضهاد  
 أليست ميتة بالعز خيرا  
 على الدنيا وما فيها سلام  
 وثبتتم لا تريدون اتشادا  
 وألقيتم على الاعداء درسا  
 اذا سمع الجليد به تولى  
 سيدكره البنون بكل فخر  
 ألا فليعلم الاعداء انا  
 لقد بذلوا لخدعتنا وعودا  
 وقد وضعوا لرهبتنا قيودا  
 لئن اقصوا زعما عن حماه  
 فقد وهموا لان له مكانا  
 وان الشعب اجمعه زعيم  
 الازجوا بنا في كل سجن

وان سياسة الابداد ليست  
تضعع عز مناعا عما تريد  
سنطلب حقنا من غاضبيه  
ولو أودى بنا الظلم العتيد  
فاما ان ننال حياة عز  
واما ان تغيبنا اللاحود

( ناجي الطنطاوي )

الى اليسار السيد  
عزت البغجاتي  
وهو من الشبان  
النشيطين فقد  
اتلف يوم العيد  
لوالده بزيت الكاز  
صدرا من المعمول  
وذلك لانه ابى  
عليه وفاؤه لوطنه



السيد محمد جمعة احد معتقلي  
باب الحجابية

ان يتلذذ باكل الحلوى وغيره بقا-ي مضض الجوع

## استشهاد المرحوم الجليلي من الشاغور

لقد استشهد المرحوم محمود الحصري الجليلاتي من حي الشاغور في ٢٤ شباط ١٩٣٦ وخلاصة الحادث ان المتظاهرين خرجوا من المسجد الاموي وكانوا يدعون الناس الى الاغلاق فخرجوا من باب العمارة وتابعوا سيرهم الى العمارة ثم الى « بين الحواصل » وهناك طلبوا الى عز الدين الطيان صاحب معمل نشر الاخشاب ان يغلق عمله فما كان منه الا ان اخرج مسدسا واطلق منه عيارات نارية اصاب

المرحوم الجليلاتي فاردته قتيلا فاخذ احد المتظاهرين خنجرا وضربه به فحضر رجل الشرطة على الاثر واستاقوا المعتدي الى المستشفى وهناك فر... وهو من انصار الشيخ تاج - ولا يزال حتى الآن مجهول الاقامة .

## تشييع جثمان الجليلاتي

لقد تشييع جثمان الجليلاتي ما يقارب عشرين الف نسمة بينهم الطالب والتاجر والمحامي وكلهم يسكون قفدهم الذي ذهب ضحية مؤامرات الشيخ تاج التي سجلها التاريخ بمداد من ظلام على صفحة سوداء لا تمحى ابد الدهر .



منظر تشييع جثمان الشهيد الجليلاتي ويرى في الصورة الشمس محمولا على الاكف

## السلطة العسكرية تستلم الامم

في اليوم الذي استشهد فيه المرحوم الجليلاتي استلمت السلطة العسكرية الامن تحت قيادة الجنرال هوتزنجر والجنرال بلان وفي اليوم الثاني استدعى الجنرال هوتزنجر وجهاً واعيان وتجار مدينة دمشق فلما مثلوا بين يديه تلى عليهم بيان المفوض السامي بشأن اعتقال السيدين مردم والبكري وافهمهم انه استلم الامن ليعيد السكون والهدوء الى البلاد .

## اضراب طرابلس

اضربت طرابلس الشام مع دمشق يوم الثلاثاء في ١٥ شباط سنة ١٩٣٦ واننا نعلم تلك الرابطة بين دمشق وطرابلس من الحب والعطف نحو سوريا وهنا ننشر صورة الزعيم عبد الحميد كرامه . ولقد فائنا نشر صورة الزعيم المحبوب الدكتور عبد اللطيف بك بيسار لعدم تمكننا من الوصول الى صورته .



زعيم طرابلس عبد الحميد بك كرامه

## اعتقال الجباري والآنطاكي وفؤاد ابراهيم باشا

لقد استدعى السيد سعد الله بك الجباري في حلب والدكتور حسن فؤاد ابراهيم باشا والمحامي نعيم بك الانطاكي . ثم ابعدهم الى قره طاغ



الدكتور



السيد

الدكتور المحامي نعيم بك الانطاكي

معالي سعد الله بك الجباري

## بيان الغرفة التجارية الى العميد

اجتمعت الغرفة التجارية يوم الثلاثاء الواقع في ١١ شباط ١٩٣٦ المنذكرة في حالة المدينة الاقتصادية وما بلغت من خطورة الموقف والتأثير العام على جميع

مراقبتها التجارية والصناعية والزراعية .

وبعد المداولة رأيت من الضرورة الفات نظر كم الى وصف حقيقة الحالة التي تعانيها مدينة دمشق منذ ثلاثة اسابيع ونيف وهي ما زالت تسير من سيء الى اسوأ حتى بدأ الكثيرون في نقل بضائعهم واموالهم من مخازنهم ومتاجرهم الى حيث يكونون مطمئنين عليها وذلك بالرغم عن ان اضراب المدينة اضرابا تاما في جميع اعمالها قد مضى عليه وقت طويل لم يحدث خلاله اي حادث كان من حوادث السلب والنهب . ولكن تمادي هذه الحالة وسحب الحكومة حراسها وشرطتها ، من معظم الاسواق التجارية وعدم استطاعتها اعادة الامن الى نصابه وتوالي هذه المظاهر الخيفة والقلق العام اضاع الثقة، وجعل الكثيرين يخشون بغية هذه الحالة ولا يدرون اين تنتهي وكيف يكون مصيرها وهي ما زالت تشتد من يوم الى آخر اشتدادا ينذر باسوأ العواقب ، واوخم النتائج .

ان ما يعانیه سكان هذه المدينة من الازهاق في جميع مراقبتها ومواردها وما كررت طلبه مختلف هيئاتها في تقارير متعددة فصلت فيها اضرارها ومصائبها وضرورة انصافها ورفع الحيف عنها ولم تترك فرصة سانحة الا بشت فيها شكواها فبعد هذا كله لا يستطيع احد ان يحمل بالتجار وارباب الاعمال اية مسؤولية ولقد بذلت الغرفة التجارية اقصى جهدها ومسعاها لتطمين الافكار القلقة وارجاع الثقة كي تعود الاعمال لمجراها الطبيعي بمدة الاسبوعين الاولين من الاضراب الذي كان مظهرا من مظاهر الاحتجاج الصامت السلمي على الاوضاع الشاذة التي تدار بواسطتها البلاد والتي تراها اضحت حائلا دون تقدمها وازدهارها سياسيا واقتصاديا .

وحينما قررت العودة الى فتح عائلها ومتاجرها فوجئت بقرار طرد الطلاب وتحميل مسؤولية ما جرى على ابناء البلاد المسلمين الهادين الذين يطلبون عدلا

وانصافا . فاضطربت النفوس وتألمت ولم يعد من السهل اقتناع احد بالعودة الى حياة العمل او النشاط واننا الان وقد بلغت الحالة حدا لا يمكن السكوت عليه لا نرى بدا من ان نصارحكم بالحقيقة التي نعتقد انها دواء لهذا الداء .

اننا نرى انه لا يمكن عودة الاسواق التجارية الى سيرتها الاولى واطمئنان النفوس المضطربة الا بعمل جدي تقوم به السلطة لتعيد الى البلاد الهدوء والسكينة ونحن على مثل اليقين ان الواجب يقضي على كل ذي وجدان وضمير يتأثر لما يصيب البلاد في محتتها هذه من المصائب والاصواب ان يجابه الحقيقة ويدعو اليها لان البلاد تطلب دواء عاجلا يتعلق بمصيرها السياسي والاقتصادي ، وهذا لا يكفل السلطة سوى تصريح من قبلها تطمئن له الامة على ان السلطة الافرنسية لا تقاوم تحقيق رغائب البلاد وتأييد امانيتها الوطنية وان تعد وعداً قاطعا بانها تعتبر مانجم عن هذه الحوادث من اعتقالات واحكام وطرده وتوقيف وابعاد كأنها لم تكن لتعود البلاد الى حالتها الطبيعية حالا واننا نؤكد تاكيدا جازما بان عملا مثل هذا يعود على السلطة بالتأييد وتقبالة البلاد بالشكر والدعاء ويعيد الهدوء والسكون في الحال ولا يوجد سبيل غير ذلك مهما اراد البعض ان يغالط في الحقيقة ويتعبد عنها . اننا نلمس بايدينا ونرى باعيننا مبلغ هذا القاق والاضطراب ومدى هذه الثورة الفكرية لا يستطبع احد الوقوف تجاهها الا بعمل جريء حازم وبعزيمة صادقة آمليين من الرجال المسؤولين تقدير هذا الموقف الحرج وما ينتجم عنه من اضرار ونتائج سيئة والعمل لتلافيه بالسرعة اللازمة التي تسبب للتجار والمعامل الاوربية والمصارف الاجنبية ولا شك انكم تقدررون ما سيكون من نتائج دوام هذه الحالة من عجز المكلفين عن تادية مختلف الضرائب ولاسيما الرسوم الجمركية الذي يكون له اسوأ الاثر لحزينة الحكومة والمصالح المشتركة .

والغرفة تحرص الحرص كله ان يكون لكلمتها وبيانها اثر حسن لدي ولاية الامور وهي تعمل بكل اخلاص ونية حسنة وهي أعرف من غيرها بما أوضحته والذي يعبر تماما عما يكنه الرأي العام وفيه المصلحة . ولكم فائق التحية والاحترام سيدي .  
دمشق في ١١ شباط سنة ١٩٣٦ رئيس غرفة تجارة دمشق  
عارف الحلبوني

## كتاب الاستاذ الدكتور

صورة الكتاب الذي ارسله الاستاذ الشيخ علي الدقر بواسطة ولده يرفع الى فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية بواسطة سعادة مندوبه في دمشق كنت بمن رغبتوا ان يقدوا اليكم املا بالتفاهم النزيه لحل عقدة الخلاف الذي توترت علاقته بين السلطة الافرنسية والبلاد السورية ، فحال دون ذلك سدكم لابواب المفاوضات في وجوه قاصديكم من علماء واعيان وتجار وطلاب ، فاكتفيت بان ارسل لفخامتكم نصيحتي ضمن هذا الكتاب عليها تجد الباب مفتوحا فتدخل في القلب ويحل السلام عل الظلام .

هذا واني احد ابناء دمشق اعرف حالة بلدي مباشرة لا كما تعرفونها انتم بالوسائط المفرضة التي لا تستهدف الا امرا خاصا ، وليس بإمكانها ان تعرف حقيقة للروح السائدة في هذه البلاد لان نظرتها نظرة حزب الى حزب وشخص الى شخص لا نظرة عامة تتحقق فيها الروح السائدة .  
واني على يقين من ان السلطة لو عرفت حقيقة الروح السائدة في بلادنا اليوم التي ليست كما هي بالامس لرأت واجبا انساني عليها ان تحدد شكلا في المعاملة غير الذي كان .



ان سوريه اليوم ليست منقادة بحركتها الى افراد ذوي مآرب شخصية كما  
تزعمون ولكنها مسوقة بالآلام و كرب و احزان ، و ايم الحق لو شققت عن قلب  
كل فرد من السوريين لرأيتهم يؤثر الموت على ما هو عليه من الآلام  
وان امة هذا حالها لا يمكن ان تهدأ بوسائل العنف والشدة ، فالابعاد  
والاعتقال لا يكونان سبباً لتهدئة الحال الا ان يستقصى جميع افراد الامة السورية  
لا ان يقتصر على افراد يظن انهم قادة هذه الحركة .

و خلاصة القول ان الحركة السورية اليوم ليست حركة كتلة ولا احزاب  
ولا طلاب ولكنها حركة امة تشبه شخصا يقن انه ميت جوعا وبينه وبين ما  
يأكله سبع ضار فرمى بنفسه على الطعام رجاء ان يتمثل ذلك السبع بانسان  
رحيم او ان تموت فريسته بدلا من ان يموت جوعا وصبرا .

فالدواء الوحيد لهذا الداء ان تمنحوا هذه الامة الضعيفة مطالبها المعروفة التي  
طلما رددتها الصحف وحملتها اليكم العرائض والرسائل ، فاستياؤكم من اشخاص لا  
ينبغي ان يكون سببا لمنع الامة من حقوقها التي ينصفها بطلبها الافرنسيون انفسهم  
فما لو عرفوا حقيقتها ، هذا ما اعرفه اليوم عن دمشق مما دعاني ان اتقدم اليكم  
بهذه النصيحة الخالصة التي لا ابغى من ورائها سوى مصلحة الامتين الافرنسية  
والسورية واقبلوا تحيتي . في ١٦ شباط سنة ١٩٣٦ الشيخ احمد الدقر

## اسباب اعتقال البارودي

ربما يتساءل البعض عن السبب الذي حدا بالحكومة الى ابعاد النائب فخري  
البارودي فاذا فتحنا عن الاسباب نجدها عديدة منها تلك الروح  
المتأججة في نفسه المملوءة اخلاصا وتضحية في سبيل وطنه اذ ان اخلاصه وتفانيه في

سبيل بلاده صيره بلا مال فقد ضحى ثروته على قضية بلاده . ومنها حر كنه الوطنية  
 من ضم الشباب وجمع شملهم وفتح مكتباً حاصله ومكاتب للمكتلة الوطنية التي  
 شعر بها الافرنسيون وعلوا ان هنالك نفوساً ابية تكره الضيم ! . ومنها خطابه  
 في المسجد الاموي في ايام الجمع واطلاع الناس على حقايا لا يدركونها وفضائح لا  
 يمكن السكوت عنها ! . والاحتجاجات والبرقيات التي كان يطيرها الى عصبة



الفى

صورة طريفة لفخري بك البارودي في منفاه

الامم ووزارة الخارجية في فرنسا ضد رئاسة الوزارة .

لقد كان فخري البارودي عثرة في سبيل الشيخ وزه لانه اذانه كان لا ينفك بين كل آونة واخرى يظهر الدسائس والمكائد التي يحكونها لهذا الشعب البائس ! . .  
الا نذكر يوم اخذ السيد بهيج الخطيب يجمع رؤساء الحرف ليضمهم الى جانبه ويستخدمهم في ما ربه فقام السيد البارودي وخطب بالناس وأبان لهم انه يجب عليهم الا ينتخبوا الا قائمة الكتلة الوطنية التي سيعدها لكل حرفة من الحرف في داره وان بابه مفتوح لكل من يود المراجعة والسؤال عن اي حرفة من الحرف ؟ . .  
ولقد اراد السيد بهيج الخطيب ابان الحوادث الاخيرة ان يستخدم ارباب الحرف فعمد الى استدعاء رؤسائهم وكان بينهم السيد خليل هدايا فلما طلب اليهم مظاليمهم قالوا اننا نؤيد وفد الامة الا وهو الوفد الاول الذي تكلم به النواب الاستاذ فائز الخوري ! . . وعندئذ فشلت مساعيه وخاب أمه ! . .

ومن الاسباب ايضا تصريحه وتصريح رجال الكتلة الوطنية في حفلة اربعين المرحوم ابراهيم بك هنانو من انهم سيبدأون بتنظيم صفوفهم والعمل في الجهاد السياسي ليلفوا هذه البلاد امانها وحريتها واستقلالها.

والسبب الاخير هو البيان الذي اصدره بشأن مقاطعة شركة الجر والتنوير بامضائه الصريح بلا خوف ولا وجل يوم كان نصيب من يدعو الى مقاطعة الشركة السجن من ستة اشهر الى ثلاث سنوات .

هذه الاسباب العديدة حدت بالسلطة وبالشيخ ان يبعده . . . كيف لا وهو عثرة في سبيلهم وامامهم قانون تشكيلات المحافظات الذي تعهد بتطبيقه رئيس الوزراء السابق الشيخ تاج ! . . الا يجدر به ان يبعد ذلك الرجل الذي يعترض سبيله ؟ لهذا ما زال يعمل ويسول للمفوض السامي تقابة رأيه حتى سول له اعتقال

وابعاد البارودي فوصل الى اشفاء غليله ولم يكتف بذلك بل ابعده المأمون ومردم  
والبكري وجميع رجالات سورية الخالصين والاعداء له . ليخلو له الجو ولكن  
انقلبت الآية اذ ان ابعاد البارودي انقلب الى جذوة نار انتقدت في جميع البلدان  
السورية فكان البارودي هو تلك البزرة التي انبتت لنا المفاوضة وازالة سوء التفاهم



بين الشعب السوري والشعب  
الافرنسي ! . . لقد اثمرت لنا  
بذرة البارودي ثمرا يانعا الا  
وهو الوفد المفاوض الذي اخذ  
على عاتقه تحقيق اماني البلاد  
السورية وانجلت الحقيقة  
للافرنسيين وعلموا علم اليقين  
ان الشعب السوري متفق بمبادئه  
وآرائه يقدر الخالص ويتجنب  
الخائن الساقط. وان الافرنسيين  
انفسهم خدعوا في المرة الاولى  
والثانية بالشيخ تاج السني  
بسلاسة لسانه وخدعه استطاع  
ان يتربع على كرسي رئاسة  
الوزارة وانظمت عليهم كاذبيه

تمثال ابراهيم بك هنانو في حلب

ولكن اخيرا علم اليقين

ان الامة السورية باجمعتها تقدر وتحترم وتطيع الكتلة الوطنية . فقد ثارت ثورتها  
ولم تنظف هذه الجذوة الا عندما صاح صوت الحق صوت الكتلة الوطنية .

فلبى الناس جميعهم الدعوة واتوا طائعين يقدمون الطاعة لزعمائهم المخلصين  
رجال الكتلة الوطنية فحيا الله الشعب الذي يناصر الحق ويجاهد بانصار الباطل.

## مظاهرة المهاجرين العظيمة

حدثني احد الشباب الذين كانوا يشرفون على مظاهرة المهاجرين العظيمة قال:  
اجتمعنا في المسجد الاموي في المشهد وقررنا القيام بمظاهرة الى المهاجرين  
وقد انتخب المجتمعون خمسة لقيادة هذه المظاهرة وبعد الانتخاب اجتمع القادة  
وقرروا برنامجا ثم اختاروا مائه وخمسين شابا من الشباب الذين جربوهم وعركوهم  
وأعطوا كل واحد منهم بطاقة عليها نمره متسلسلة ثم وقفوا واقسموا الايمان



المتظاهرون يستعدون لضرب الاحجار والى اليمين «زغيبور» بطل الاحجار

المغلظة بأنهم سيكونون يدياً واحدة ويبتلون قصارى جهدهم في الذود عن اخوانهم ونجدتهم عند ما يلقي القبض عليهم .

## الرئيس يقول كلمته

بعد القسم وقف الرئيس وقال : ايها الشباب ! . . . اننا عازمون اليوم على القيام بمظاهرة سيكون لها اثر عظيم ! . . . وذكر مجيد ! . . . لهذا فأطالب اليكم الطاعة الى اخوانكم الذين انتخبتموهم ووليتموهم امركم ! . . . وقد عهدت الى احد اخوانكم بالقاء المفرقات لهذا فرجائي اليكم ان يستعد كل منكم ويمليء جيوبه بالاحجار ولا يضرب حجرا الا بعد ان يسمع صوت انفجار المفرقة ! . . . وعندما تسمعون الصفير الذي هو نداؤنا وكلمة النجدة ... عليهم . . . عليهم ... تعلمون ان اخاً لنا ملقى القبض عليه فيجب تخليصه من ايدي الشرطة .

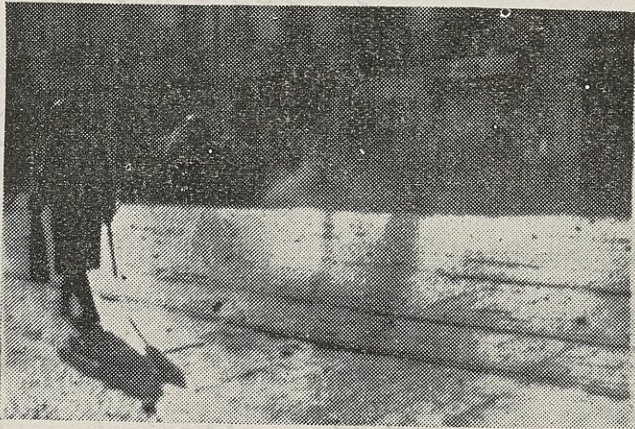
## المتظاهرون في صحن الاموي

فخرج المتظاهرون من المشهد الى صحن الاموي وهم يصيحون ويزغردون ثم خرجوا من باب المارة - الكلاسة - وهناك بلغ عددهم (٦٠٠) متظاهر .

## في العمارة

وعندما بلغ المتظاهرون العمارة اخذوا طريقهم نحو مخفرها وكان هناك المفوض السيد « العابد » فألف الشرطيون المرابطون نصف دائرة في وجه المتظاهرين ولكن عندما وصل المتظاهرون الى قريتهم القى اقدمهم مفرقة وعقبها الاحجار

التي كانت تتطاير على رؤوس الشرطيين ففر قسم من الشرطيين الى الخفر والآخر الى المقهى فتمكن المتظاهرون ان يسيروا بطريقهم الى العقبية ومنها الى سوق ساروجة فسوق الهال وهناك اتت قوة عظيمة مؤلفة من ثلاث سيارات مكشوفة وعليها الشرطيون بنحوزم الفولاذية وتروسهم الحديدية فما كان من المتظاهرين الا



شارع الدرويشية اثناء الاضراب وفيه الدبابة وامامها احد رجال الشرطة ان قذفوهم بالمفرقات وعقبها الاحجار فلم تتمكن القوى من ملاحقتهم فشقوا طريقهم الى حارة الورد ومنها الى شارع بغداد ثم الى عين الكرش وهناك اراحوا اصواتهم واخذوا يملئون جيوبهم باحجار الصوان !

## المتظاهرون في الشركسية

ثم تابعوا سيرهم الى سوق ابو جرمس وهناك قامت هتافات الاكراد وعراضاتهم ومن ثم تابع المتظاهرون سيرهم الى الشركسية فعمدوا الى اسلاك الهاتف

فقطعوها . ثم واصلوا سيرهم الى مفرق العفيف فاتت قوة من الدرك والشرطة على سياراتهم الكبيرة فحصلت معركة هائلة بين الاهلين والشرطة لعبت فيها اصوات المفرقات والاحجار من المتظاهرين ولعب الرصاص والحردق من الدرك واخيرا عاد الشرطيون الى الجسر لاطفاء نار المظاهرة التي قام بها الاطفال الذين اخذوا يكسرون زجاج الترامواي في الجسر . لذلك فقد خلا الجو للمتظاهرين وتابعوا سيرهم الى المهاجرين .

## المعركة العظيمة في المهاجرين

وصل المتظاهرون الى المهاجرين وهناك اخذوا يرشقون دار رئيس الجمهورية بالاحجار والمفرقات فاصيب الدرك المحافظ هناك باحجار المتظاهرين وعلى الاثر حضرت قوة عظيمة تقدر بخمسمئة جندي بينهم الدرك والشرطة والشركس والارمن والمغاربة الذين هبطوا من قلعة قبة السيار واحتاطوا بالمتظاهرين من كل جانب 1

## بعد المعركة بين الجنود والمتظاهرين

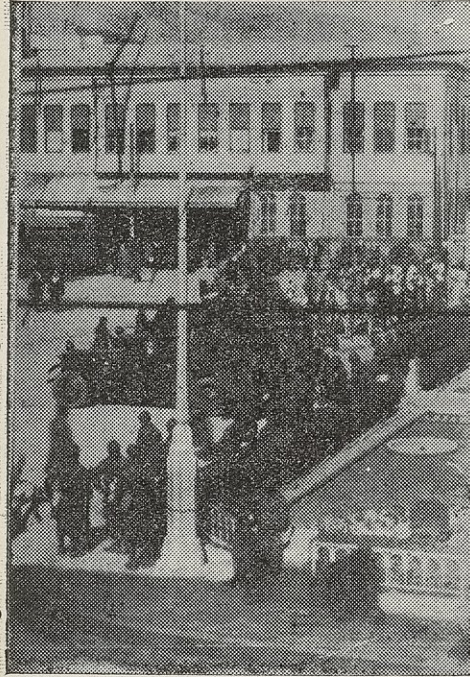
اخذ المتظاهرون يصعدون الجبل فلاحقهم الجنود بحفوت الصيد - والبنادق فدارت المعركة وبدأ المتظاهرون يصعدون الجبل ويرشقون الجنود بالحجارة والجنود تجرد في ارم فكان المتظاهرون يدحرجون الصخور الكبيرة من اعلى الجبل فيتفرق الجنود ويضربون الجنود بالاحجار من الاعلى .

## التضحية بين المتظاهرين

ولقد اخذ الاخوان المتظاهرون يؤلفون صفا واحدا في وجه الجنود ويبعدون



الصغار ويسلقونهم الجبال ولقد اصيب احدهم بخردق الجنود فوقع مغمى عليه فلما



الجنود والدبابات في ساحة المرجة اثناء الاضراب

هم احد الشرا كسة بالقبض عليه  
هجم عليه احد اخوانه وحمله على  
كتفه وصعد به الجبل ولقد قال  
لي محدي : انه في ذلك اليوم :  
اعتقل اكثر من اربعين شخصا  
وجميعهم تخلصوا بقوة المتظاهرين  
لانه عندما يرى احدهم رفيق له  
القي القبض عليه فيأخذ بالصفير  
فيجتمع المتظاهرون وياخذون  
برشق الاحجار على الجنود واخوم  
المقبوض عليه فيضطر الجندي لتركه  
وكانوا بهذه الصورة يخلصون  
اخوانهم ! . . ولقد كان مشرفا على  
هذه المظاهرات القومندان كوله  
ولقد اعجب كثيرا بجرأة السوريين  
وتفانيهم في سبيل وطنهم .

## المتظاهرون في خطر

ولقد دامت هذه المعركة ساعتين كاملتين كان المتظاهرون يحمّلون ألم الجوع  
والعطش والخوف والصعود على الجبال لهذا فقد تضايق المتظاهرون كثيرا لا سيما

والجنود جادون في اثرهم لهذا لم يبق منهم الا خمسون فقط ونظرا لما وقع من الجرحى من الجنود والشرطة والدرك فقد كان الجنود يطمنون القبض على المتظاهرين ليمثلوا بهم افطع تمثيل .

## احاطة المتظاهرين

ولما تمب المتظاهرون الباقيون احاطوا بهم الخمسة جندى واخذوا يتهيمون لالقاء القبض عليهم وكانوا قد وصلوا تقريبا الى قمة الجبل من جهة حي الاكراد

## النجدة والشهامة العربية ! ..

وهنا دبت الحماسة بقلوب شباب الاكراد فقاموا بمقاليهم واخذوا يرشقون حجارتهم على الجنود والدرك والشرطة فخر على الاثر اثنا عشر جرحا لهذا فقد كف الجنود عن التقدم ورحلوا من وجه المتظاهرين . وقد بقي اكثر المتظاهرين مشتمين في الجبال بعضهم حتى منتصف الليل والبعض الاخر الى الصباح وذلك لان الجنود رابطت في منافذ الطرق واخذت تلقي القبض على كل من تشبه به

## في اليوم الثاني : في الاموى

وفي اليوم الثاني حضر المتظاهرون اصحاب البطاقات فوجدوا انه فقد منهم ستة اثنان جرحى والاربعة معتقلون فحمدوا الله على هذه النتيجة وشكرهم الرئيس على تضامنهم واتحادهم وقال لهم:

لولا تضامنكم لاعتقل اكثرنا ولبتنا ليلة امس في زوايا السجون

## كتاب الاستاذ الشيخ هاشم الخطيب

الى سعادة المندوب في دمشق الشام البارون فان المحترم ليرفعه بواسطة فخامة  
المفوض السامي الى وزارة الخارجية الافرنسية والى عصابة الامم في جنيف  
نقد عجبنا من عدم مقابلة سعادتكم للهيئة العلمية التحضيرية المحترمة التي ارادت



مقابلتكم باسم كبار العلماء من  
اعلام سوريا الارار للبحث والتوسط  
في حل القضية السورية بوجه عادل  
وجو ساكن هاديء ولاأخذ موعد  
منكم لزيارة باقي اخوانهم كبار  
العلماء الكرام لسعادتكم عندمواقفتكم  
على حل القضية المذكورة وشكركم  
على ذلك فلم تصل الهياة التحضيرية  
الى نتيجة حاسمة لا من سعادتكم ولا  
من سعادة رئيس الاستخبارات  
القومندان كوله المحترم

فالان باسم التعاليم السماوية  
وقوانين جميع الدول العظيمة  
المرعية اقدم هذا الكتاب احتجاجا

على ذلك وعلى الامور الثلاثة الاتية :  
اعالم العلامة المجاهد الشيخ هاشم الخطيب  
(اولا) - نحتاج على عدم اجابة مطالب الوفد الثني التجاري الذي قابل  
سعادتكم منذ عشرة ايام وبحث معكم في كثير من وجوه الاحوال الحاضرة ومن

جملتها تأكيد هذا الوفد الثاني التجاري للمطالبة بمطالب البلاد السورية الان التي خلاصتها اربعة صور : ( ١ ) اعادة النائب السيد فخري بك البارودي والمحامي السيد سيف الدين المأمون . ويزاد عليها الان طلب عودة نائب حماه السيد توفيق الشيشكلي ( ٢ ) اخلاء سبيل جميع الموقوفين من طلاب المدارس وغيرهم الذين أوقفوا بسبب المظاهرات السلمية الوطنية ( ٣ ) اعلان العفو العام عن جميع ما ترتب على ذلك ( ٤ ) اعادة وحدة البلاد السورية بمحدودها الطبيعية فائتيتم انتم على حسن لهجة هذا الوفد الثاني ووعدمت بانجاز ما يمكن من مطالب سوريا الان وبحسن التفاهم على بقية المطالب . واشترطتم على الوفد التجاري المذكور ان تكون البلدة هادئة ساكنة ، وقد مضى جملة ايام عقب ذلك والبلدة بسكون تام ولكنها لم تستطع ان تفتح متاجرها لعدم اطمئنانها الى سياسة التسوية التي اضرت بمصالحها واصلتها الى هذا الاضراب والقلق .

فلو بدأتهم عقب ذلك بانجاز ما وعدتم بانجازه تدريجيا لانهى الاضراب منذ ذلك اليوم وعاد كل شيء الى مجراه الطبيعي .

( ثانيا ) - نحتاج على الادارات الكيفية وعلى عدم تخفيف الضرائب الى حد يتناسب مع حالة البلاد وازمتها الخائفة الممتازة في شدتها وضيقها عن جميع ما جاورها من البلاد .

ثالثا - نحتاج بصورة خاصة مؤكدة - على عدم اجابة مطالب السوريين السابقة التي لم يزلوا يطالبون بها منذ نحو ستة عشر عاما الى الان فلم يجابوا حتى ولا في شيء من الامور الاقتصادية ولا الزراعية على وجه يؤمن لهم طرفا يسيرا من الرخاء ويدفع عنهم ضرر الاضطراب الى المهجرة من سوريا لمكان يستطيعون الحصول فيه على تأمين القوت الضروري وحفظ آخر رفق من حياتهم مع ان

فخامة المفوض وعد بذلك منذ نحو سنة او اكثر: فسياسة التسوية والمراحل مع عدم الاصغاء الى شيء من مطالب السوريين الحققة المشروعة العادلة هي التي دفعت البلاد الى هذا التطور هذا خلاصة ما محتج عليه كما اننا نطالب الان ايضا بالامرين الاتيين:

الاول - عدم التعرض للحريات الشخصية وعدم مس كرامة احد من الناس بدون موجب قانوني مع العمل بالحزم والاساليب الحكيمة والسياسة الرشيدة التي تصون الامن وتضع حدا صريحا لجميع التسويات ولسياسة العنف والشدة التي خلقت هذا الاضطراب واسالت الدماء .

الثاني - العطف بالرحمة والعدل على هذه الامة السورية العربية التي قدمت عددا وافرا من الضحايا في الحرب العامة وبعدها وهي واقفة الى جانب صف الحلفاء شوقا الى ان تظفر بتمعاشها واستقلالها وحياتها الحرة اسوة بامثالها المجاورة لها من الممالك والمدن العربية كالعراق وشرق الاردن لان الذي اوجب هذا الاضطراب والقلق هو كون سوريا بدلا من ان تنال ما نالته البلاد المجاورة لها من الاستقلال فوجئت بتقسيمها تقسيما جديدا الى محافظات وادارات تباعدها عن وحدتها التي بها حياتها ولن ترضى عنها بديلا وان البلاد السورية كلها تعتبر نفسها طائفة واحدة سورية عربية ، فكيف ترضى بهذا التقسيم الجديد الذي حدث الان اذا انضم الى الاوضاع الحاضرة التي فرضت فرضا على سورية منذ اول الانتداب بدون اختيارها ولا موافقتها وسوريا لا تستطيع ان تؤمن للاوضاع المذكورة ما تحتاجه من الاموال والنفقات الكبرى التي تصرف فيما لا ضرورة اليه من العناوين الضخمة التي تشبه عناوين كثيرة مما يوجد في حكومات الدول العظمى مع ان سوريا ولاية متواضعة تستدعي الشفقة والرحمة والعطف .

والخلاصة نطلب الغاء قرار تقسيم سوريا الى محافظات ونطلب ايضا عاجلا

انجاز نتيجة حسنة تدفع عن جميع مدن سورية هذا القلق وتكرموا بقبول فائق  
 الاحترام دمشق : الاحد في ١٦ ذي القعدة ١٣٥٤ و ٩ شباط ١٩٣٦  
 وقدر فعه الى ملوك العرب ورؤسائهم والى عصبة الامم والبطريك الماروني وملك انكلترا  
 محمد هاشم رشيد الخطيب

## اغزل تحطيم ! ..

للشاعر الاديب الاستاذ اجد طرابلسي

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| ما اغترابي عن الحمى وابتعادي | كبيدي في اللهب اخت فؤادي  |
| نبأ هزني وهاج شجوني          | رائح في الشجون بالدمع غاد |
| ما تراني اذا سجا الليل اسوا  | ن لهيف الفؤاد نضو سهاد    |
| اعصفي ياربيح ما شئت هوجا     | كل نفسي عواصف وعود        |
| الظى في الحشا وتحت جفوني     | وطى مفرشي وفوق وسادي      |
| ان ام ساعة يقلبني الحـ       | م على حجره وفوق قتادي     |
| ءألك الكرى وطرفي دام         | وخفوقي في لهفة واتقاد     |
| وبلادي تنن من عبث الجـ       | ر وترغي كالليث في الاصفاد |
| تمهر المجد اسد هاشم تجري     | للمعالي على رؤوس الصعداد  |
| ياثرى موطني تباركت تربا      | انت من ادمع ومن اكباد     |
| حيثما التفت فثم ضريح         | لشهاد او ساحة الجـ        |
| كم شهيد كانه بسمة المجد (م)  | وريحانة العلى والجهاد     |
| خر في حومة النضال ينادى      | موطني موطني ؛ بلادي بلادي |
| مات واسم الحمى على شفـ       | كالندى فوق ذابل الاوراد   |

او هو اسم الحبيب طوف معسو  
 ايها القرب قد انفنا من النو  
 فوثبنا الى النضال اسودا  
 وخضبنا دغالنا بالدم الحر  
 ارهق الشرق ذلة واذقه  
 نحن نبغي الحياة والسيف لن يه  
 لا يشفر المحب عند الرقاد  
 م وضقنا بالذل والاصفاد  
 مثل آباءنا العلى الاعباد  
 و ضامد الفضاء بالاجناد  
 كل ماشئت من اذي واضطهاد  
 مد يا غرب قبل نيل المراد

## استقالة الشيخ تاج

ذكرنا فيما مضى الاعتقالات والاصابات التي مر ذكرها فكلها كانت من جراء سياسة الشيخ تاج واعماله التي تسود لها صحائف التاريخ فقد قتل الابرياء واصيب الاطفال واعتقل الزعماء كل ذلك في صحيفة تاج الذي سجل اطفالنا اسمه بين صفحات قلوبهم والى جانبها كلمة خيانة الوطن .

ففي اليوم الثالث والعشرين من شهر شباط قدم استقالته الى رئيس الجمهورية السورية فقبلت واليك المراسيم :

المرسوم الاول — ان رئيس الجمهورية السورية ، بناء على الدستور المنشور في تاريخ ١٤ مايس سنة ١٩٣٠ سبما مادتيه ٧٥ و ٧٦ على المرسوم ١٤٠ قبلت استقالة الشيخ تاج الدين الحسيني واعضاء وزارته .

المرسوم الثاني — بناء وبناء فقد عهد الى معالي عطا بك الايوبي برئاسة مجلس الوزراء ، ووزارة الداخلية .

المراسيم الاخرى — بناء وبناء عهد الى معالي ادمون حمصي بوزارة المالية ومعالي سعيد الغزي بوزارة العدلية ومعالي الامير مصطفى الشهابي بوزارة المعارف

ومعالي مصطفى القصيري بوزارة الاقتصاد الوطني .

رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية مكلف بتنفيذ هذه المراسيم .

صدر عن رئيس الجمهورية السورية

محمد علي العابد

رئيس مجلس الوزارة ووزير الداخلية

عطا الابوي

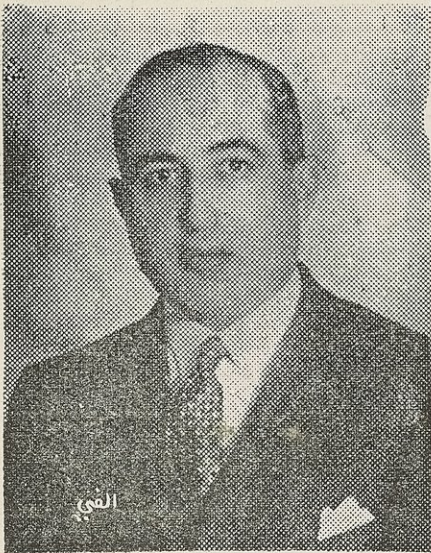
## رئيس واعضاء الوزارة الجديدة



معالي الامير مصطفى الشهابي وزير المعارف

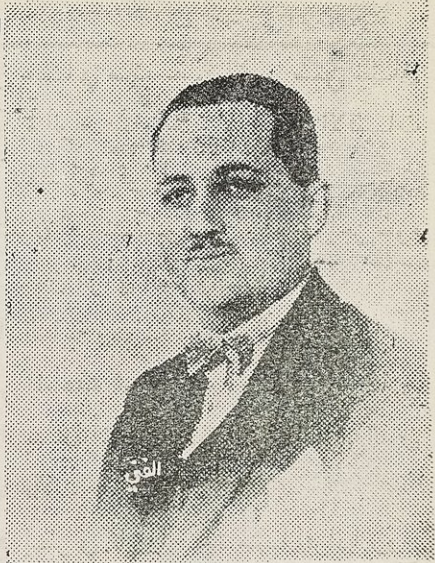
فخامة عطا بك الابوي رئيس الوزارة





الفي

معالي ادمون بابك حمصي وزير المالية



الشي

معالي سعيد بك الغزي رئيس العلية

## ظفر موريا المجاهدة

قال السيد صبحي بركات : ان الشعب هو مصدر السلطات و ارادته من ارادة الله وقد يزول كل شيء في العالم وسلطته لا تزول . وليس هناك اية قوة تستطيع ان تحوله عن مطالبه وامانيه .  
وقال احد العلماء : اذا تنازع الشعب والحكومة فارادة الشعب هي الغالبة

## بلاغ الحميد عن موقف الجانب الفرنسي

د ان سياسة الحكومة التي امثلها مستلزمة من تحقيق المطالب المشروعة للامة

السورية - اي متابعة المبادئ المنصوص عنها في صك عصبة الامم ضمن نطاق حياة برلمانية تساعد على التوفيق بين فكرة الوحدة واحترام حقوق الاقليات المعترف بها في الدستور السوري والتي تحتفظ بكل قوتها .

وبفضل تعلقكم ونفوذكم الذي تتمتعون به ستمكنون من رفع حواجز سوء التفاهم التي يمكن ان تكون قد تكونت بين الرأي العام والسلطة المنتدبه .  
 ويهون عليكم ان تهيئوا اعادة الحياة النيابية وسياسة التطور التي تتجه الى ايجاد معاهدة بين فرنسا وسوريا مستوحاة من المعاهدة العراقية مع دخول سورية في عصبة الامم . ولكي اسهل مهمتكم اريد ان اؤكد لكم ان المتظاهرين الذين لم يحاولوا الى المحاكم العادية سيسرحون حالا .

واما اضرار الذين حكموا فسينظر في كل واحدة منها افراديا بروح التسامح الواسع وتدرس لاتخاذ اجراءات مشبعة بالعطف وكذلك حالات الطلاب والتلاميذ الذين اصابتهم العقوبات فانها تدرس ايضا بروح العطف ذاتها .

اما فيما يتعلق بالشخصيات التي ابعدت فان اسباب الابعاد ذاتها تظهر اني على استعداد تام لان اضع حداً نهائياً لها باسرع ما يمكن حينما تزول الاسباب التي دعت لاتخاذ هذه التدابير . وان تعطيل النشاط الاقتصادي المستمر قد اوجد مشا كل دقيقة للتجار وهذه المشا كل سيكون على حكومتكم ان تحلها مستفيدة من مساعدة المصارف التي جرى الاتصال بها بهذا الشأن .

وبتسليمكم السلطة انتم وزملائكم فان رئيس الجمهورية قد اعتمد على وطنيتكم ومقدرتكم وروح الاخلاص البريئة للمصلحة العامة التي تتحلون بها ، واني لسعيد لان اشار كه بهذه الثقة معلنا اني لا اضع مساعدتي لكم لخير سوريا العام موضع المساومة

## بيان الوزارة عن برنامجها السياسي

اما وقد قبلنا ان نأخذ على عاتقنا مهمة تأليف الوزارة في مثل هذه الاحوال مليون الدعوة للقيام باعباء العمل فانه لا يسعنا الا ان نعلن للمواطنين الاعزاء اننا لم نقدم على ذلك الا بعد ان درسنا مع اعضاء هذه الوزارة اماني البلاد التي ما برحت سورية تلح بطلبها وتعمل على تحقيقها ومحسنا بصورة خاصة ماله علاقة منها بالدولة المنتدبة وصلاتها بهذا الوطن تمحيصا كانت نتيجته مباشرة العمل على مبدأ تلك الاسس التي شاء فخامة المفوض السامي بمثل الدولة المنتدبة ان يجعلها عهدا قطعه في كتابه الذي وجهه الينا بالامس والمنشور على صفحات الجرائد وانه ليسعدنا ان نصرح بان هذه الوزارة التي الفناها هي وزارة تخضير وانتقال وتنحصر مهمتها الرئيسية في تهيئة العودة الى الحياة النيابية على ان يكون للحكومة الدستورية القادمة وحدها الحق بابرام المعاهدة المطلوبة مع حكومة الجمهورية الفرنسية وادخال سورية في عصبه الامم هذا وان اول ما سنتظر فيه وزارتنا من الاعمال هي اعادة افتتاح المدارس والمعاهد العلمية المغلقة والعطف على طلابها الذين اصابهم القصاص من جراء الحوادث الاخيرة واطلاق سراح الموقوفين واعادة الشخصيات المبعدة وتنفيذ جميع ما من شأنه تلافي الاضرار والحسائر الواقعة وتخفيف وطأتها مع العمل على اعادة الحالة الى شكلها المرغوب من الاستقرار والطمأنينة كل ذلك مع اعداد العدة لعودة الحياة النيابية في عهدنا الجديد الذي نرغب الامة فيه وما يشجعنا على تحقيق عملنا ما تعرفه امتنا السورية الكريمة من الثامني والرصانة وما نعتقده من انها ستولي ثقة تكون لنا اكبر معاون على تلك الرغائب باقرب وقت مستعنيين بالله مستمدين من كرمه ليكون التوفيق وخير البلاد جزاء اعمالنا والله من وراء القصد .

## في دار النائب السيد احسان الشريف

في مساء ٢٦ شباط سنة ١٩٣٦ اخذ رجال الكتلة الوطنية يدعون الى دار



النائب احد اعضاء الكتلة الوطنية السيد احسان الشريف للتداول بشأن بيان العميد والوزارة الجديدة وهناك عقد اجتماع تحت رئاسة هاشم بك الاتاسي وقد حضر هذا الاجتماع لطفي بك الحفار وعفيف بك الصالح وشكري بك القوتلي وحيدر بك مردم بك وبعض الشباب المثقفين واتفقوا ان لا يأتوا بعمل او رأي الا عندما يقفون على نوايا الافرنسيين .

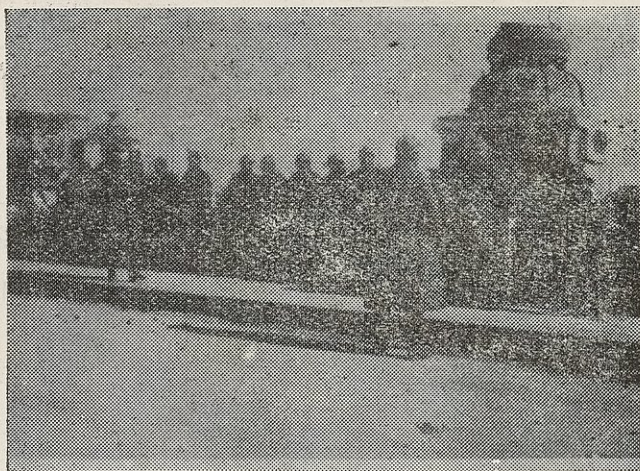
النائب السيد احسان بك الشريف

## العميد يتحدث عن الاضراب والمظاهرات

ادلى فخامة العميد بمحدث الى مندوب «الانترانسجان» الفرنسية قال فيه :  
 « لم تصدر الحوادث الاخيرة التي جرت في دمشق عن اقبال مكتب الكتلة الوطنية في ٢٠ كانون الثاني خلافا لما نشر واذيع . فمنذ ١٠ كانون الثاني في اثناء

الاجتماعات التي عقدت للاحتفال بذكرى الاربعةين لوفاة ابراهيم هنانو ، بدأ قادة الكتلة الوطنية يلفظون كلمة اعلان الحرب .

وقد قال احد قواد الحركة في احد الاجتماعات : « قريبا يجري الدم »  
« وعلى اثر هذه الحركة الهياجية شاءت السلطة ان تستدرك خطورة الحالة  
فأخذت التدابير الادارية باقوالها مكاتب الكتلة وهي اهم اوساط الحركة الهياجية



الشرطيون بنجوزم الفولاذية في ساحة الشهداء اثناء المظاهرات  
أما ابعاد فخري البارودي ووضعه تحت المراقبة فللاسباب نفسها ، فقد تبين لرجال  
السلطة الفرنسية ان هذا الشخص يسعى لنقل حركة مقاطعة القطار الكهربائي الى  
الميدان السياسي لخلق الهياج والفوضى .

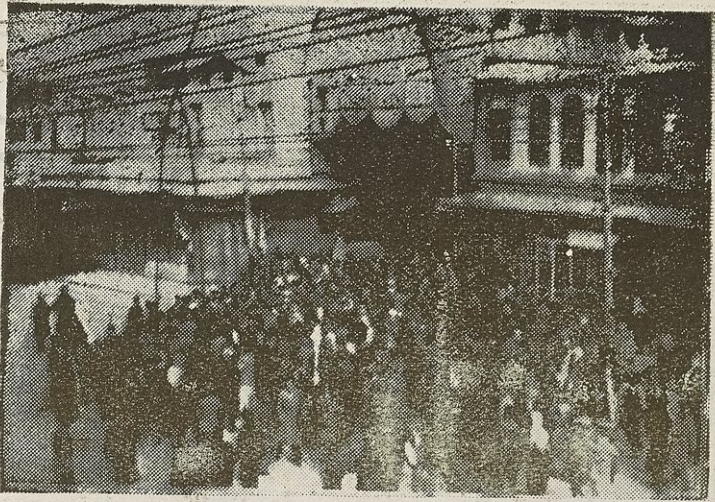
« ولا نزاع في ان حوادث مصر الاخيرة كان لها تاثيرها في دمشق فنحن  
الان تجاه يقظة جميع القوميات الشرقية ، وليست اضطرابات سوريا سوى وجه

من حركة صوفية وسياسية عربية كبرى اكثر ما تميل الى التمرد والعصيان .  
وليس ادل على ذلك من مطابقة الاساليب التي جرت عليها اضطرابات القاهرة  
ودمشق ، فالذين تولوا هذه الحركة هم الطلاب سواء في مصر او في سورية كما  
ان الاصطدامات مع رجال الشرطة ورشق القطر الكهربائية والخفافر والمخازن  
بالحجارة هي نفسها هنا وهناك .

وقد اضيف الى ذلك كله ظاهرة من ظواهر المقاومة اشد ما تكون انطباقا  
على مزاج الاهالي في دمشق وهي اضراب الاسواق . على ان هناك من يستغرب  
استمرار هذا الاضراب اربعين يوما ويتساءل الى متى يستطيع الاهالي ان يعضوا في مقاومتهم  
« سوي ان اقفال الاسواق في دمشق لم ينطع بهذا الطابع للمرة الاولى »  
فله سوابق تاريخية نذكرها فيما يلي :

ففي عهد الترك كما حصل خلاف بين الاهالي ورجال السلطة الذين يمثلون  
الباب العالي اقفلت الاسواق . ففي عام ١٨٣١ اعلن اضراب من هذا النوع  
استمر ثمانية اشهر احتجاجا على فرض ضريبة جديدة قررها السلطان محمود الثاني .  
ولربما كان استمر اكثر من ذلك لو ان محمد علي المصري لم يحتل سوريا ويضع حدا له  
وختم العميد تصريحه بقوله :

« اما فيما يتعلق بفرنسا فهي شاعرة بانها فعلت كل ما في وسعها للاسراع في حل  
القضية وما تزال المعارضة الوطنية تنهرب منها ، واما برنامج المفاوضات الذي نشر  
مؤخرا فيتضمن الحد الاعلى « وحدة سوريا تدريجيا » اعادة الحياة الدستورية .  
الافراج عن الاشخاص المعتقلين ، والدخول الى جامعة الامم .  
« ولا نستطيع ان نذهب الى ابعد من ذلك بدون ان ننتهك حرمة التقديرات  
الدولية التي يفرضها علينا ميثاق جنيف » .



منظر تشييع جثمان الشهيد محي الدين عربي كاني امام مدخل سوق الحميدية



القبي

المشيوعون في مقبرة باب الصغير وبينهم النائب الكريم نسيب بك البكري يخطب

## الوفد الخامس وبارقة النصر

على اثر تقديم بيان غرفة التجارة استدعى البارون فان كلا من السادة عارف



الخلبوني ومسلم السيوفي وقد كان اعضاء الوفد على تمام الاتصال بسعادة مندوب المفوض السامي الذي كان سائدا بينهم حسن التفاهم لحل القضية السورية التي اصبحت مشكلة المشا كل وعقدة العقد لهذا فقد وجدوا حسن نية المفوض السامي لهذا فقد استطاعوا ان يأخذوا لديه وعداً قاطعاً في ايقاف التعقيبات بحق الاشخاص المطلوبين وايقاف المحاكم العسكرية عن متابعة اصدار احكامها .

ونزولا عند ارادة الوفد وازالة سوء

التفاهم بين الطرفين قبل المفوض السامي واذاع عارف بك الخلبوني احدا اعضاء الوفد بياناً في ذلك وكان هذا الوفد هو بارقة من بوارق ظفر السوريين وهو الذي شق طريق المفاوضات بين رجال الكتلة الوطنية وفخامة العميد .

## بيان الكتلة عمه بياض العميد

حوالي الساعة التاسعة ليلاً من يوم ٢٧ شباط ١٩٣٦ صدر بيان الكتلة الوطنية وهذا نصه :



في تشرين الثاني ١٩٣٣ رد المجلس النيابي السوري مشروع المعاهدة بسبب نواقصه عن المعاهدة العراقية الاخيرة من جهة الوحدة ووقدان الملاحق الواجب ربطها به واحتوائه على مواد تقضي الى اشراك فرنسا في ادارة البلاد الداخلية . وعلى اثر هذا الرد اعلن فخامة المفوض السامي انه وضع المشروع في الخزنة ولم يعمل بعدها في حل القضية السياسية وعمد الى خطة اقتصادية حسبها كافية لاستمرار

وحقها المشروع  
بالوحدة  
والاستقلال  
وسردت فيه  
الاطوار التي مرت  
على هذه البلاد  
وكانت سبباً لعلانها  
اليأس من سياسة  
التعاون ما لم تكن  
هذه السياسة وسيلة  
لتحقيق هذا الميثاق  
وما مرت  
ثمانية ايام على نشر



نظام الانتداب على  
شكله الحاضر  
وبقيت البلاد في  
حالة الانتظار  
والسير الى الدمار  
اكثر من سنتين  
حتى نشرت الكتلة  
الوطنية في ١٠  
كانون الثاني ١٩٣٦  
بيانا باسم الشعب  
السوري ضمنته  
ميثاق الامة القائم  
على امانها الصحيحة

هذا البيان حتى **الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي** اغلقت السلطة مكاتب الكتلة الوطنية في دمشق وحلب وقبضت من رجالها على السيدين فخري البارودي نائب دمشق والحامي سيف الدين المأمون فاجاب الشعب على هذه التدابير المهيجة بالاضراب الصامت عن الاعمال والمظاهرة السامية احتجاجاً على هذا

الجنوح الى القسوة التي لا مبرر لها ولا كان من الشعب دافع لاتخاذها .  
استمرت السلطة في قسوتها منذ ١٨ كانون الثاني الماضي الى اليوم والمدن  
السورية مضربة عن الاعمال مواصلة الاحتجاج صابرة على الضيم حتى امتلأت  
السجون بابنائها ورحبت القبور باشلاء شهداءها وغصت المستشفيات بحرها بدون ان  
يكون لها ذنب سوى مطالبتها بحقها المشروع لتتال ما ناله اخوانها في الاقطار العربية الشقيقة  
وكانت بيانات فخامة المفوض السامي في مدة هذا الجهاد الذي صبرت فيه الامة  
صبرا جميلا تتوالى بالتهديد والوعيد واتهام رجال الوطنية الصادقين بهم يترفعون  
عنها ويرأون الى الله منها متخذاً من بيانهم الآنف الذكر حجة لتبرير جنوحه الى  
خطة العنف والتنكيل مسبغا عليه صفة اعلان الحرب على السلطة مع ان هذا البيان  
بريء من ذلك .

وقد قبضت السلطة على عدد كبير من احرار الامة ونوابها ووجهاء احيائها  
وطلابها وزجهم في اعماق السجون والمنافي البعيدة يقاسون صنوف العذاب  
والحرمان مع طرد عدد غفير من الطلاب وعزل الاساتيد الصالحين واقفال  
معاهد العلم بدون تحقيق ولا تجريم .

وقد جاءت هذه الافعال بعد ان مر على هذه البلاد ستة عشر عاما تحملت  
فيها ما لا يحتمل في كرامتها وسياستها وادارتها واقتصادها بدون ان تذوق طعم  
الحرية او تندوق قيد اصبع من الاستقلال الذي تقضي عنه يوما بعد يوم وتذوق  
ثروتها تدريجا بنقصان صادراتها وزيادة استيرادها ونقل الضرائب والتبذير بالاموال  
العامة وعدم حماية الافتتاح الوطني ومحاربة الكفاآت الشخصية وتنشيط الزلغى  
وتثبيط الاخلاص وسائر ضروب الادارة السيئة حتى هبطت قيم الاملاك الى ربعها  
ونصب رأس مال التاجر وكسدت سلعة الصانع وبارت محاصيل الزراعة واستفحل

اليأس والقنوط في جميع النفوس وصار افراد الشعب يؤثرون الموت العاجل على هذا الفناء البطيء المتواصل .

وحيال هذا المصير المنبعث عن الياس المستولي على نفوس الامة وجد فخامة المفوض السامي انه لا بد من العودة للعمل لحل القضية السياسية وان المشاريع الاقتصادية لا تغني شيئا قبل ايجاد استقرار سياسي في البلاد فعمد في ٢٤ شباط الجاري الى اقالة وزارة الشيخ تاج الدين وتاليف وزارة اخرى برئاسة احد اعضاء الوزارة المستقيلة وارفق هذا التبديل منه بكتاب للرئيس الجديد حسبه كافيا لطها نينة الامة على امانها .

فصرح في الفقرة الاولى منه « ان سياسة حكومته مستلهمة من الرغبة بتحقيق الاماني المشروعة للامة السورية . اي المتابعة ضمن نطاق برلماني لانشاء نظام يؤلف بين اماني الوحدة واحترام حقوق الاقليات المعترف بها في الدستور وذلك وفاقا للصكوك التوجيهية ( Directives ) المصدقة في عصبة الامم والمحفوظة بكل قوتها » .

والمعروف من جملة هذه الوثائق التوجيهية المصدقة في عصبة الامم صك الانتداب والدساتير الستة التي وضعها المفوض السامي السابق في ايار سنة ١٩٣٠ لدولتي سوريا ولبنان وحكومتها اللاذقية وجبل الدروز ولواء الاسكندرونة المستقل والمصالح المشتركة وهي تقضي باقامة الادارة في هذه المقاطعات على اساس التجزئة في شكلها الراهن . كما ان التوفيق بين اماني الوحدة وبين حقوق الاقليات الاقليمية لا يفيد اعتبار الوحدة حقا جوهريا وضرورة مبرمة لحياة البلاد السورية فقد حلت هذه الفقرة المتعلقة بالتاميم بالوحدة من المدى المقصود منها وجاءت بابهام لا ياتلف عند التطبيق مع مصلحة البلاد وامانها .

وأشار الكتاب في فقرته الثانية الى تفويض رئيس الوزارة « ان يبيء  
الاسباب لاعادة الحياة النيابية ويقوم بسياسة التطور الرامية الى اقامة معاهدة  
بين فرنسا وسوريا مستوحاة من السابقة العراقية والى دخول سوريا في عصبة الامم»  
وهذه الفقرة تتضمن اعادة التجربة التي جرت للمرة الاولى سنة ١٩٢٦  
وباعت بالفشل . ثم للمرة الثانية سنة ١٩٢٨ وقضي عليها محل الجمعية التأسيسية  
ثم اعيدت مرة ثالثة سنة ١٩٣٣ وانتهت ايضا باقتال المجلس النيابي وتعطيل الحياة  
النيابية بسبب رفض مشروع المعاهدة كما هو معلوم .

وكان يتقدم هذه التجارب في كل مرة تصريحات لا تخرج في مضمونها عن  
هذا البلاغ الاخير الذي مهد به فخامة المفوض لاجراء تجربة رابعة بدون ان  
يغير شيئا في الاسس التي قامت عليها التجارب السابقة . فترك بذلك مجالاً رحباً  
للتخوف من ان يكون حظ هذه التجربة مثل سابقتها . ولو تفضل فخامته ببيان  
صريح عن مدى الوحدة وعن الاسس التي تبني عليها المعاهدة وتعيين مواعيد  
حاسمة للتنفيذ لكان ازال شيئا من الحذر من اصطدام الاماني القومية مرة اخرى  
بتشدد الجانب الافرنسي وتفسير الغموض لمصلحة القومي . فلا تنتهي بالعقم المساعي  
المبدولة في سبيل انشاء حالة الاستقرار التي نحن باشد الحاجة اليها ولا نجد لان  
الجهود المصروفة باخلاص في سبيل نجاحها

واذا راجعنا الفقرات السابقة من بلاغ المفوض السامي وقابلناها مع امثالها  
من تصريحات المفوضين السامين السابقين نجد الغموض ما زال مراقفا لها وبعثا  
على ان تتوقع لها مثل النتائج المحزنة التي اقترنت بالتجارب المتقدمة . وكان ان  
الكتلة الوطنية تكره الاستمرار الطويل في جدال عقيم فقد كانت وما زالت  
تتمنى ان يصدر من الجانب الافرنسي تصريح واضح مفصل يطمئن الامة

السورية على حقوقها وينفذ بالاحلاص والنية الحسنة وترحب بكل تسدير  
يفضي الى هذه الغاية .

ونود ان نعلن للعالم اجمع ان الشعب السوري شعب مسلم ذو تاريخ لامع  
لا يطلب الا استقراراً تصان به مصالحه وحقوقه الطبيعية في السياسة والاجتماع  
والاقتصاد ويرغب بعد الاعتراف باستقلاله ان يعقد مع فرنسا معاهدة تحالف لا  
تقل فيها حقوق السوريين عن الحقوق التي نالها اخوانهم العراقيون في  
معاهدتهم الاخيرة .  
هاشم الاتاسي

## المظاهرات تتجدد

اضطرب جبل الهدوء والسكينة يوم الخميس والجمعة في ٢٦ و ٢٧ شباط وكانت



الطفل عدنان الصفدي وقد  
اصيب بالحرق بوجهه في  
في صحن الاموي

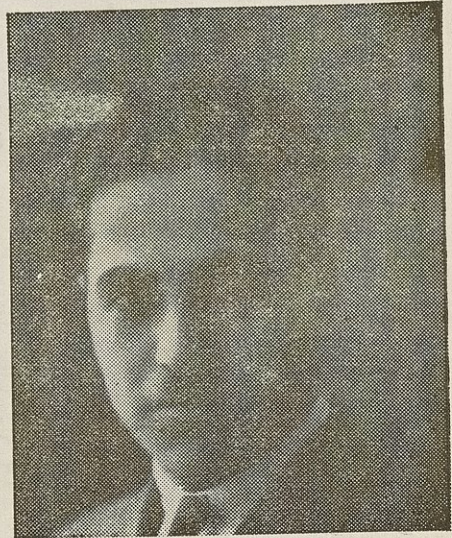


الشاب السيد محمد مدور وقد القي  
القبض عليه واصيب برأسه من جراء  
ضربات الحنود

الحجارة فيها - الاح المتظاهرين يقابلهم رجال الامن برشاش والحردق ، فكانت النتيجة ان اصيب عدد من المتظاهرين بجراح مختلفة ولكنها سليمة اما يوم الجمعة فقد عمد الجند الى اطلاق النار وكان من نتيجة ذلك ان قتل احد المتظاهرين المدعو عبد الهيد غبور المنشور رسمه في الصفحة (٤٤) من اهالي برزه واصيب عبده بن ديب القواص بطلق آخر فنقل الى المستشفى الانكليزي ولكنه ما لبث ان فارق الحياة واصيب خمسة ايضا بجراح بليغة ثم عادت السكينة الى ما كانت عليه



نشر صورة الشاب النشيط السيد كامل البني بمناسبة اعتقاله وزجه في سجن القلعة وهو من الشباب المخلصين الذين قاموا في اول مظاهرة في حوادث دمشق الاخيرة



نشر صورة الشاب النشيط السيد فريدشوري بمناسبة سهره على راحة اخوانه اثناء الاضراب في المسجد الاموي فقد كان يضم جراح المتظاهرين ويطعم الفقراء منهم .

## بلاغ قائد موقع دمشق

وقد كان من نتائج المظاهرة والمصادمة التي وقعت يوم الخميس ان اصدر جناب الجنرال بلان قائد موقع دمشق اذاع صباح يوم الجمعة بلاغا وزعت منه الوف للنسخ في مدينة دمشق هذا نصه .

ان سعادة القائد الاعلى للجيش كان اعلن الى سكان دمشق انه اذا وقم اعتداء على الجنود تقابل هذه الجنود الشدة بالشدة .

ومن ذلك اليوم شوهدت مظاهر الهدوء في المدينة .

على انه نهار امس اعني في ثاني يوم الذي اتخذت فيه اجراءات العفو بحق المعتقلين جرى الاعتداء مجدداً على الدوريات العسكرية المتجولة في المدينة من قبل عدد غفير من المتظاهرين الذي امطرونا وابلا من الاحجار

ان هذه الحالة لاتطاق ولا يصح الصبر عنها . ان اصدار الامر للجنود باستعمال سلاحهم يعز كثيرا على الجنرال، ويؤلم نفسه لتصوره ما وراء ذلك من سفك الدماء ولكنه يجد نفسه بعد الان مضطرا لذلك اذا اوجبت الحالة ان حق الجنود بالدفاع عن انفسهم لا يمكن التسوية فيه اكثر من ذلك ، فان كرامة السلاح الفرنسي اي كرامة فرنسا نفسها ؛ هي المعرزة للمساس .

فالجنرال بلان قائد موقع دمشق رغم ما اظهره من العطف نحو اهالي دمشق منذ ٤ يوما بينما كانت عناصر التشويش تتابع اعمال العداة طامعة بان ما تقوم به

من اعمال العنف ينيلها ما تطلب فالجنرال رغم ما اظهره من العطف يناشد بالهدوء الاخيرة العقلاء والمفكرين ان يردعوا مواطنيهم الذين لا يقدرون العواقب الى الاخطار التي سيتعرضون اليها وان عليهم ان يوقفوا مهاجرتهم .

ان قوى الجيش لاعلاقة لها بالسياسة ان مهمتها الوحيدة هي احلال الامن في  
المدينة وهذه المهمة ستنفذها بعد الان بما لديها من الوسائط الفعالة  
دمشق في ٣٨ شباط ١٩٣٦ الجنرال بلان : قائد موقع دمشق

## المتظاهرون في المسجد الاموي

حاصر المتظاهرون في المسجد الاموي ثلاثة ايام وكانوا يقابلون الجنود بالحجارة



طفل صغير اصيب برشاش الخردق على  
وجهه وهو مسجى على السرير عند الطبيب  
يضمده له جراحه وترى الدم يسيل من رأسه  
على ارضية من «دبشة الجنود»



طفل صغير يناهز العاشرة من العمر  
اصيب بعينه بفقدت وذلك على اثر  
الحوادث الاخيرة وقد اصيب في  
المسجد الاموي





والجنود يقابلونهم بالخرندق وقد اصاب عدد كبير بالخرندق وكان من جراء ذلك أن اصاب كثير بنهباب عيونهم وكسر سواعدهم واليك رسوم بعض المصابين من جراء الحوادث الاخيرة .

الى اليسار - صورة احد الشباب الذين اضيوا بالخرندق على فخذه وكيسه وذلك اثناء حوادث الاضراب .



الاسيد سعيد الطحان الذي فقدت عينه بسبب الحوادث الاخيرة والى جانبه صديقه عزة افدار يسهر على راحته



احد الشباب اصاب بخرندق الجفت في رقبته ويده

## على هامش "حوادث دمشق"

### يا أمة الحرية!

على أبواب عيد الاضحى ، عيد الدين ، ويوم ٨ آذار عيد الدنيا ، تيمم الاطفال وترمل النساء ، وتنتهك حرمة المساجد ، ويراق دم المصلين الاثرياء على صحن الاموي؟  
 اني بيت الله تزهق النفوس وفي ايام العيد تقام المآتم ، وبعد اعلان المفاوضات يطلق الرصاص ؟ ان هذا لكثير ... ان دمشق التي صبرت يوشك ان يخونها الصبر ..

انها خمسة واربعون يوماً ، خمسة واربعون يوماً ؛ وستصبح غداً ستاً واربعين ثم تصير خمسين ثم تبلغ الستين ، وقد جربتم الوسائل كلها ، وبذلتهم الجهد ، فعمدتم الى الوعد ، ولجأتم الى الوعيد ، لتصدعوا صفوف هذا الشعب ، وتفولوا (اضرابه) فهل فتح في دمشق كلها ، من اقصاها الى اقصاها حانوت لحام او فحام ، بله المتجر الكبير ، والمصرف الشهير ؟ هل رأيتم في هذا الشعب الفقير من يشكو البطالة؟ او يتألم من الجوع ؟ قد عزلتم الحراس ؛ وسحبتم الحفراء - واطلقتهم الجباع على مخازن الاموال ، وصناديق الذهب فهل رأيتم يداً تمتد الى مال باختلاس ؟ الم يضرب اللصوص عن السرقة كما اضرب التجار عن البيع ، والناس عن الشراء ؟

هل رأيتم في هذا الشعب من يأكل اللحم والحلوى ، وجاره لا يجيد الخبز ؟  
 ألم يواس الغني الفقير ، الم يتساو الناس في الصبر والتقشف ؟ الم تعش دمشق خمسة واربعين يوماً على الخبز ، ثم تخرج لتقف مدافعة عن حقها في وجه الموت ؟

ألم يفتح الاطفال صدورهم للرصاص ؟ الم يحمى الفتية العزل للجيش اللجب

لا يزولون حتى يزول عن مكانه هذا الجبل ، ثم يصدومونه صدمة الند للند ثم لا تتجلى المعركة الا عن حق يظفر ، ومجد يؤتل وشهيد يفوز بالجنة وقتيل يعجل به الى النار واسير ينقل الى القلعة ؟ الم تلبث دمشق خمسة واربعين يوماً وكأن شوارعها وميادينها ساحة حرب ، فيها الخنادق والاستحكامات والرشاشات والمصفحات والدبابات ؟ الم تلبث دمشق خمسة واربعين يوماً وهي تلتهب التهاها فلا تبدأ النار في ركن من اركانها ، حتى يندلع لسان النار في ركن آخر ودمشق ثابتة على جهادها ؟ الم يشيع الامهات ابناءهن الى المقبرة ضاحكات هاتفات ؟ الم يجاهد الطفل الصغير ، والمرأة العجوز ، والشيخ الفاني ؟ الم تمتلي السجون بالابرياء ، الم تصق القبور بالشهداء ؟ فهل تكلم تاريخكم في آذانكم ؟ هل عرفتم لهذا الشعب حقه ؟ هل قدرتم له تضحية ، هل رفعتم قبعاتكم حيناً مرت بكم مواكب شهدائه ، وخشعت قلوبكم حيناً رأيتم سيل دمائه ؟ ونسيتم ان اجدادكم الذين اعلنوا حقوق الانسان وغسلوا بدمائهم صفحة الاستبداد والاستعباد ، فحجتم في القرن العشرين تهدمون ما بنى اجدادكم ، وترجعون بالعالم الى الوراء قرناً وثلاثة ؟

ام قد نسيتم ما كتب روسو وفولتير ومنسكيوما قال ميرابووسيس ولافايت وما جاهرت به فرنسا من انها نصيرة الشعوب وام الحرية ، ومعينة المظلوم ؟  
 أفي القرن العشرين الذي قالوا ، انه قرن النور والحضارة . . . فلم نر من نوره الا بريق البارود ، ولهب النار ، ولم نبصر من حضارته الا البنادق والدبابات  
 وهاكم انظروا: في كل رايية جسوم مزقت وبكل نادرنة وعويل  
 توراة موسى تشتكيك وتختمي بالله والقرآن والانجيل

ليس الشعب السوري عدوا لفرنسا ، انه يحب التاريخ الفرنسي ؛ ويعجبه بابطاله الذين رفعوا منار الحرية ويحب الادب الفرنسي ويحتفظ ما فيه من الشعر

الوطني ، والخطب القومية ويحب الشعب الفرنسي الذي يعرف كيف يثور على الظالمين ، ويقمع المستبدين ، ولكنه لا يحب من ينازعه حقه في الحياة والحريّة ، لا يحب من يسلبه ارضه ، ويضع المسدس على صدغه ؟ ..

فهل هو ملوم في هذا ، هل في الدنيا امة تحب من يسطو على حريتها ، هل في الارض عاقل يحب من يغلبه على داره ، وينزع منه امواله ؟ ويتحكم في نفسه واهله ؟ هل تحبون من ينازعكم ارضكم وبلادكم فعلام اذن لاتعطوننا من الحق مثل ماتنا خذون لانفسكم ، وتعطون الناس اجمعين .

الا نحن لانستطيع ان نخاطبكم بلغة المدفع ؟ الا نحن لانملك جيش فرنسا واسطول الانكليز ؟ الا نحن حقنا لم يؤيد بالقوة ؟ فاين اذن مبادئ الثورة الفرنسية التي علمتمونا اياها في المدارس واين حقوق الانسان ؟ ان الضعف ليس عاراً ولكن الجبن هو العار ونحن ضاعف ولكننا لم نجبن ابداً ولا نعرف ماهو الجبن نحن مغلوبون على امرنا ولكننا لم ننذل ابداً ولا ندرى ماهو الذل اننا نعرف كيف نموت كراماً اذا نحن عجزنا ان نعيش كراماً ...

اننا اليوم كما قال مليككم فرنسوا الاول من قبل : قد خسرنا كل شيء الا الشرف ومن يملك الشرف فقد ملك شيء .

ان شرف نفوسنا وشرف ماضيها وشرف جهادنا علمنا هذا الاتحاد وهذه الشجاعة وهذه التضحية واننا ماضون في سبيلنا لانخاف شيئاً وماذا نخاف هل بعد الموت منزلة نحاييكم عليها هل عندكم اشد من الرصاص لقد فتحت له صدورنا . هل عندنا اغلى من الارواح لقد اعدناها ثمناً للاستقلال .

هل بقي شيء نخافه . قد رأينا الموت وألفنا الفقر واعتدنا الجوع واصبحت هويتنا بلقما واهلها مفعوعين ونساؤها ثا كلات فاذنا نخاف بعد هذا ؟

اتنا لانخاف الا شيئاً واحداً . نخاف ان نخسرا احترامنا للشعب الفرنسي واكبارنا للتاريخ الفرنسي وحبنا للادب الفرنسي . . .

نخاف ان يفصل بيننا وبين فرنسا برزخ من الدم فلا نلتقي ابداً . . .  
ان الدم العربي يا امة الحرية كالدم الفرنسي فلا تحسبوه شراب الورد . . . انه حار يغلي ويضطرم كما يغلي الدم الفرنسي ويضطرم ان اشهدائنا آباء وامهات يتألمون ويبيكون كما ان لشهداء فرنسا آباء وامهات يتألمون ويبيكون وقد انبتت دماء فرنسا . . . وان العرب ينتظرون الموسم .

انهم مطمئنون فان في ميدان التضحية متسعاً للجميع ، وان ارض الوطن لاتضيق بشهيد . . . وان دمشق التي نامت عصوراً قد تحركت في مضجعها قد تقلبت من جنب الى جنب فسارت بفعلها قطر البريد واسلاك البرق وذرات الاثير وامتلأت باخبارها الارض كلها .

فكيف بدمشق لو قعدت . كيف بها لو قامت . كيف بها لو ذكرت الثأر القديم فوثبت وثبة الموتور المستميت وقفزت مجنونة نائرة تصرخ تصرخ تصرخ الدم وتضرب ضربات المردة فتحترف تحت اقدامها القبور ، وتنفث ابواب جهنم ؟

« ع »

. . . ويل يومئذ للظالمين !

## بلاغ سوريا ودعوة رئيس الكتلة

دعى مندوب المفوض السامي البارون فان دولة رئيس الكتلة الوطنية الى المندوبية في ٢٨ شباط ١٩٣٦ ودارت الابحاث حول الموقف الحاضر ثم دعى الرئيس الاتاسي الى المفوضية العليا ودار البحث بينه وبين المفوض السامي واتفقا على ان

ز يتفاوضا في بيروت ويضما حدا لهذه القضية فقبل الرئيس الاتاسي  
 ذهب الى بيروت مع السادة : عبد الرحمن الكيالي عفيف الصلح فائز الخوري



الفقي



الفقي

رئيس الوفد دولة هاشم بك الاتاسي معالي عبد الرحمن بك الكيالي احد اعضاء الوفد

## بيد ان الكتلة الوطنية

عن نتائج المفاوضات في بيروت

بعد المحادثات التي دارت بين المفوض السامي ورئيس الكتلة الوطنية والنتائج  
 التي وصات اليها اصبحنا نعتقد ان القضية السورية دخلت في طور جديد بفضل  
 جهود الشعب النبيل ومشاركته في سبيل حقوقه الطبيعية التي كانت منكورة عليه وقد

وافق الجانب الفرنسي بوثيقة موقعة منه على تنفيذ خمسة امور جوهرية لم يكن ليقرأها قبل هذه الحادثة وهي :

## المعاهدة كمعاهدة العراق

اولا - الموافقة على ان لاتقل حقوق السوريين في المعاهدة الشديدة عن حقوق اخوانهم العراقيين في معاهدتهم الاخيرة مع بريطانيا وهذا عين ما كنا وما زلنا نطالبه بالحاح منذ سنة ١٩٣١ وكررناه في بياننا الاخير المنشور في ٣١ شباط الماضي

## والمصلحة لفرنسا في التجزئة

ثانيا - تصريح الجانب الافرنسي بانه ليس له مصلحة ما في تجزئة البلاد السورية وانما كل الذي يريد هو افراغ الوحدة المنشودة في قالب ياتلف مع المبادئ المسلم بها في الدستور السوري ولدى جمعية الامم ، ولاجل ايجاد هذا القالب لابد من بحثه في باريس

## وفد المفاوضات في باريس

ثالثا - الموافقة على نقل ساحة العمل الى العاصمة الفرنسية بواسطة وفد من الوطنيين يتولى البحث مع المراجع العليا في باريس من النواحي التي لا يمكن البت بها في سوريا وهذه الالمنية هي ما كانت الكتلة الوطنية تستعد لها والامة السورية تنتظر تنفيذها بفارغ الصبر

## الحياة النيابية والانتخابات

رابعا - اعادة الحياة النيابية الحرة باسرع ما يمكن على اساس الانتخاب الشعبي

### الغاء الاحداث الاستثنائية

خامسا - الالغاء في الحال لجميع الاحداث التي ولدتها الحالة الحاضرة في البلاد السورية كافة منذ ١٨ كانون اول الماضي الى الان من عفوعن المحكوم عليهم ، واعادة حرية المعتقلين واطلاق سراح الموقوفين والغاء التدابير الادارية المتخذة في معاهد العلم .

### الكتلة لا تتراون في حقوق البلاد

ولما كانت المشكلة السورية لايجوز تركها في المأزق الذي وصلت اليه وكان الابد لاجل حلها من اتباع اسلوب سياسي حكيم يخلص البلاد من هذا الضيق ويبلغها امانها الحققة فان الكتلة الوطنية التي اخذت على نفسها الثبات في ساحة الجهاد المخلص واغتنام كل وسيلة سانحة تجد فيها بارقة رجاء قد وافقت على السير العاجل في هذا المنهاج على ان لا تتهاود ولا تتسامح في حقوق البلاد معلنة فخرها بالشعب السوري النجيب الذي احرز بصره وجهاده الشريف نتيجة طيبة فتحت له نافذة من الامل تزجو ان تكون بابا رحبا يدخل منه الى وحدته واستقلاله وتعتبر ان هذا الفوز الذي يمود الفضل الاكبر فيه لصبر الامة وتجلدها جدير بان يقابل بامائر البهجة والانشراح ويزيد الشعب رسوخا في مبادئه وثقة بنفسه .



## الهدوء مع اليقظة والحذر

ولكي يتمكن الوفد من القيام بالمهمة الشاقة التي تودع اليه نرجو من الامة النبيلة ان تيسر له جوا هادئا فتعود الى اعمالها بعد هذا العيد المبارك الذي نرجو ان يكون فاتحة خير على هذه البلاد وتستمر ترصد مجرى الاحوال وتراقبها باليقظة والحذر وتنتظر النتائج التي نسال الله ان يجعلها متكافئة مع جهود الامة المخلصة وضحاياها الغالية ونحن نعتد بتلبية هذا الرجاء على نبل الشعب وثقته برجاله المخلصين ثقة تمنحهم قوة جديدة وتمهد لهم سبيل التوفيق في تحقيق رغائب الامة والوصول بها الى حقها المنفقود

## التضامن وتوحيد الكلمة

ونلفت نظر الشعب الى وجوب التضامن وتوحيد الكلمة فتتقدم الامة صفا واحدا للعمل الصالح في حالي السلب والايجاب ولا تنفسح مجال للتفرق وهي تذكر بالتقدير والاكبار ارواح شهدائها الابرار ورجالها المبعدين الاحرار وجرحاها الابرار وسيداتنا النبيلات وطلابها النجباء وسائر رجالها الامثال فتجد لها من هذه الذكري حافزا على تراص الصفوف ووحدة الجهود

هاشم الاتاسي

دمشق في ٢ آذار ١٩٣٦

## وثيقة تاريخية

كتاب العميد الى رئيس الوزارة السورية  
الى دولة الرئيس : ان حكومتي قد استوحت دائما سياستها من الرغبة في

تحقيق امانى الامة السورية المشروعة اعني بذلك رغبتها في متابعة تنظيم وضع يوفق بين امانى الوحدة واحترام الحقوق التي يعترف بها الدستور للاقليات وذلك ضمن نطاق اوضاع نيابية وطبقا للخطة التي ابدتها جمعية الامم .  
ان هذه الخطة لم تزل لها قيمتها المعهودة .

## العودة الى الحياة النيابية

وعند ما تتوصلون بفضل حكمكم والسلطة التي منحتموها الى ازالة العقبات الناشئة عن قلة الثقة التي قد تكون حالت بين الرأي العام والدولة المنتدبة يسهل على دولتكم عندئذ تهيئة العودة الى الحياة النيابية والى سياسة الانتقال التي ترمي الى عقد معاهدة بين فرنسا وسورية تكون مستوحات مما سبق وعقد في العراق والى دخول سورية في جامعة الامم .

## العفو عن المحكومين من المتظاهرين والمبغضين

وانني تسبيلا لمهمة دولتكم بهمني ان اؤكد لكم بان المتظاهرين الذين لم يحاكموا بعد لدى المحاكم النظامية سيطلق سراحهم فورا وان اضرار الذين صدرت بحقهم الاحكام سينظر في كل منها على حدة بروح تسامح واسع وذلك بغية اصدار العفو عنهم . وكذلك ستدرس بنفس روح العطف قضايا الطلاب والتلامذة الذين اتخذت بحقهم العقوبات ، واما فيما يتعلق بالشخصيات المبعدة فان التدابير المتخذة تدل من نفسها على انني مستعد لالغائها في اقرب وقت ممكن حالما تزول الاسباب التي دعت اليها .

## هول موقف الحكومة من الاضرار التي لحقت بالتجار

ان وقف النشاط الاقتصادي طويلا قد اوجد مشاكل دقيقة امام التجار يجدر بحكومتمكم السعي لحلها معتمدة بذلك على الموازنة التي ستقوم بها عن طيبة خاطر المصارف التي سبق ان فاضتموها بهذا الشأن .

هذا وان رئيس الجمهورية بتسليمه اياكم وزملائكم مقاليد الحكم قد شاد بوطينتكم ومقدرتكم واخلاصكم المجرى الى المصلحة العامة وانني لاشاركنه بكل سرور بهذه الثقة واصرح لِم بانني لن اساوكمم مؤازرتي كي تنال سوريا اعظم خير تبغيه تقبل يا دولة الرئيس تأكيد اعتباري الفائق

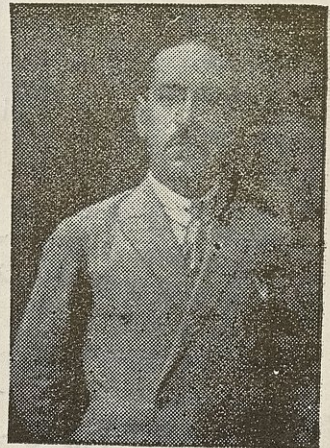
المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان « ده مارتيل »

دمشق في ٢٤ شباط ١٩٣٦



نشر صورة الاستاذ احمد  
السوري بمناسبة اعتقاله وهو  
الخطيب السن المخلص لوطنه

الى اليمين صورة  
السيد توفيق  
السكركتلي الملقب  
بالدكتور . ولقد  
كانت له اليد الطولى  
في الحوادث  
الاخيرة فقد لا  
تخلو مظاهرة الا  
ويكون على رأسها



## استقبال مردم و البكري

وقفت سوريا من اقصاها الى اقصاها بعد انتهاء المحادثات والمفاوضات في بيروت وعودة رجالات الكتلة الوطنية منها . تنتظر ان يعود الزعماء المبعدون ، في حوادث الاضراب الذي ظل خمسين يوماً في القوة والحماسة والاحلاص التي ردها الشرق والغرب في اعجاب واكبار واحترام .

وفي مساء الثلاثاء ١٣ آذار ١٩٣٦ وصل العاصمة السورية السيدان جميل مردم بك ونسيب البكري ، الاول من منفاه في قرقخان والثاني من منفاه في اعزاز ، فزحفت دمشق لاستقبالها استقبالا قويا ، اثبتت فيه اخلاصها العميق لزعمائها المجاهدين الابرار ، وحبها البالغ لهؤلاء الذين وقفوا جبهة متراسة واحدة في ساحة الجهاد المؤمن للذود عن حياض سورية الجبارة المجاهدة .

## استقبال البارودي

اما فخري البارودي فقد كانت دمشق برجالها ونسائها وشيوخها وكهولها وشبابها واطفالها وكانت دمشق كلها تلهج بذكر فخري البارودي .

قيل ان البارودي يصل يوم الاربعاء فلم يبق في دمشق من يصعد نفساً ، ولكن البارودي لم يصل وقيل انه يصل يوم الخميس فزحف الناس جميعاً اي زحف هائل لاستقباله ولكنه لم يصل ايضاً .

وكان النبا اليقين انه قادم يوم الجمعة في ٦ آذار ١٩٣٦ دون ريب ، وتيقن الناس من هذا النبا فخرجوا جميعاً او خرجت دمشق من بين هذه البنابات والدور

القائمة الى استقبال زعيم شبابها المحبوب فخري بك البارودي ، ونفوس تشعر شوقاً لفخري البارودي وافواه لا تفتح الا لتذكر اسم فخري البارودي .

## الدكتور المأمون

ولقد كان اسم الدكتور سيف الدين المأمون ، وقد عاد مع السيد البارودي حديث كل فم في هذه الالوف المؤلفة التي ذهبت لتستقبلهما ، والناس اذا حيوا سيف الدين المأمون يحيون شابا هو في رأس شباب سوريا وطنية صادقة مغلصة وجهاداً بريثاً وتضحية مستمرة .



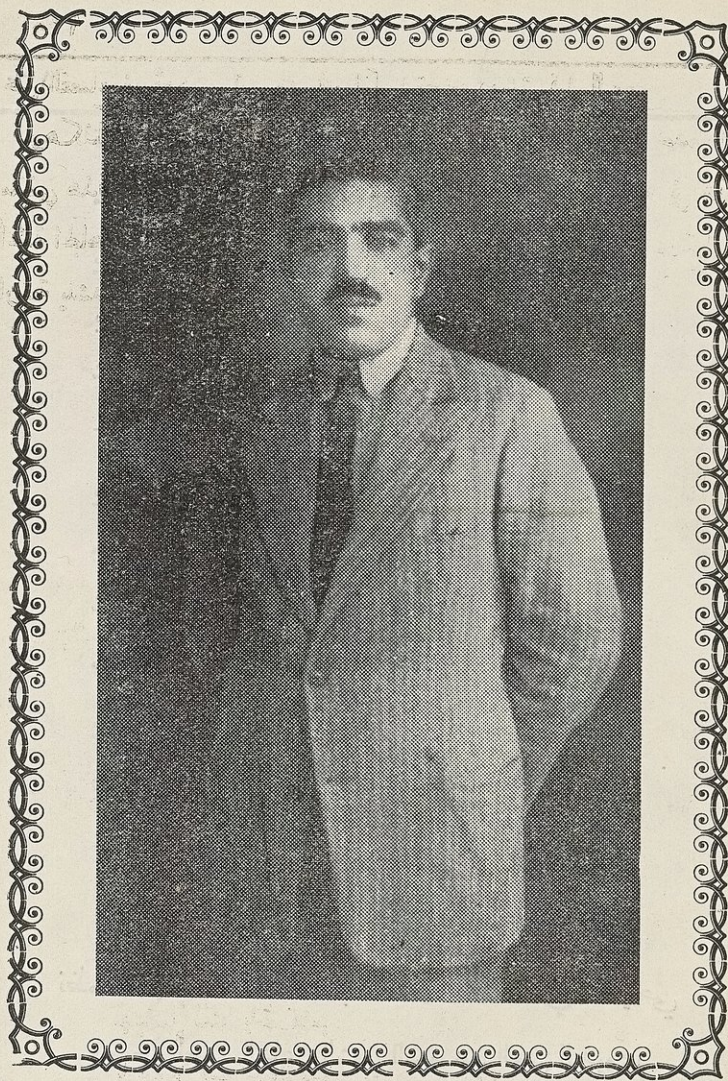
بعض مناظر المهرجانات العظيمة

## مهرجانات دمشق

اما المهرجانات ، ومظاهر التأييد للرجال الوطينين والموا لب الشعبية فانها كانت فوق كل وصف وتقدير اذ لم يبق في دمشق وماجاورها من الضواحي والقرى الا وقد من سائر المدن السورية في الساحل والداخل ولم يبق ادا لا واشترك في هذه المظاهرات وهذه المواكب الهائلة ومها حاولت براعة متمكنة ان تصف شعور الناس يوم الجمعة ، لا تمكن ان تأتي بوصف دقيق لهذه المشاعر التي كانت تنبعث من القلوب هتافات ونحيات لفخري البارودي ، وبلغ الازدحام من

حي القصاع في دمشق الى عدرا مبلغاً لم تعده دمشق قبل اليوم  
وهكذا سجل الناس لفخري البارودي صفحة جديدة في سجل مجده الوطني  
ما بقي هذا الشموخ المقدس المبارك متغلغلا في نفوس الكبير والصغير في هذه الامة  
الحية المجاهدة ولقد كان الطلاب اجمع يسرون تحت علم واحد وصف متراس اربعة  
اربعه ينشدون نشيد استقبال الزعماء المبعدين .

|                       |                     |
|-----------------------|---------------------|
| يا مرحبا بالمبعدين    | اهلا بنواب الشام    |
| انتم ذوها المخلصين    | انتم بنوها الاكرمين |
| مأمون يا ابن الاكرمين | بارودنا يا فخرنا    |
| ذو النسب الغر الامين  | يوم الوقعة نسيب     |
| زعيم ارض النيربين     | اهلا ببولانا الزعيم |
| عنوان مجد المشرقين    | فخر العروبة مردم    |
| رئيسنا يوم الجهاد     | اتاسي يا رمز الوقار |
| سجلت نصرا لا يبيد     | فبالاماني للبلاد    |
| بركات يا عز البلاد    | بركات يا فخر الشام  |
| رفعت شعبا للعلا       | فبالجهاد والثبات    |
| ذكوي يا نور البلاد    | خطيب يا زاكي الفؤاد |
| لننا آماني للعباد     | بجهدك العالي فقد    |
| شهيندر قائدنا         | شهيندر فارسنا       |
| وهنيئا بالنجاح        | فهنيئا لك بالخلاص   |
| وبالدفاع تتصف         | يا فائز فيك الامل   |
| وليحي فينا العامل     | فليحي فينا فارس     |



الساعر الشعبي الستاذ محى الدين البديوى

قد اضربت امتنا  
 مسجلة للامم  
 يا شهدا يا اريا  
 بدمكم قد صبغت  
 شيشكلي يا ابن الخالدين  
 حماة يا اخت الشام  
 يا حمص انت مخلصه  
 وبالشباب الاكرمين  
 شهباء يا روح الفؤاد  
 وفيك نجم قد هوى  
 يا آل سوريا الكرام  
 وبالجر فزنا وقد  
 عن العمل بالاتحاد  
 تضامننا مدي الزمن  
 عليكم منا السلام  
 مياه وادي النيربين  
 بالعز قد نلت المرام  
 حماة يا رمز الفخار  
 بالشهداء الاوفيا  
 وبالغزاة العاملين  
 فيك مقر المخلصين  
 وانت فخر السوريين  
 بالاتحاد نلتنا المرام  
 فيه بنينا الاستقلال

## تحيات رجالك يا سوريا

نظمت هذه القطعة بمناسبة الاتحاد الاسلامي المسيحي

وضع وتلحين الشاعر الشعبي السيد محي الدين البديوي  
 تحيا رجالك يا سوريا اسلام ومسيحية  
 الكل قاموا يحموكي ومن هالقيد يفكوكي



|                      |            |                         |
|----------------------|------------|-------------------------|
| العروبة              | يامهد      | بالروح والمال عم يفدوكي |
| مع مسلمين            | نضارى      | كل العالم متحدين        |
| ياغريين              | اسمعوا     | سوريا للسوريين          |
| بالحرية              | منطالب     | صار لنا ايام وسنين      |
| غائتنا               | والاستقلال | الحرية                  |
| ما منرجع عن كلمتنا   |            | بغيتنا                  |
| انا امة عربية        |            | والوحدة                 |
| ولبنان وعلوين        |            | اميدتنا                 |
| على الوحدة متفقين    |            | كل العالم فهمتنا        |
| واتفقوا مع سوريا     |            | سوريا مع فلسطين         |
| بساحة الوغى ابطال    |            | وكل العرب اجمعين        |
| وصرنا بعهد الدلال    |            | انتصحو ياغريين          |
| وتوحدت القومية       |            | سوريا صار فيها رجال     |
| ابناء سوريا الانجاب  |            | عهد الظلم ولى وزال      |
| وزعيمها عالي الجناب  |            | برمشة عين راق الحال     |
| ورئيس الكتلة الوطنية |            | تحياهمة الطلاب          |
| انت مهجة كبدنا       |            | ولتعش كل الشباب         |
| منفديكي ياسندنا      |            | تحي الامة مع النواب     |
| وعلى الكتلة الوطنية  |            | سوريا                   |
|                      |            | يا بلدنا                |
|                      |            | بروحنا وبولدنا          |
|                      |            | على الله نحن اعتمدنا    |

عحي الدين البديوى

## في المسجد الاموي

وفي صباح الاحد ٨ آذار ١٩٣٦ ذهب الناس الى الجامع الاموي ، فخطب كل من السادة : فخري البارودي ، شكري القوتلي ؛ سيف الدين المأمون ، منير العجلاني ، جميل مردم ، فائز الحوري . وقد ألقى السيد القوتلي بيان الكتلة الوطنية

### بيان الكتلة الوطنية

ان الشعب السوري النبيل صمد في وجه القوى الجبارة وليس له الا سلاح الحق والايان ففاضل نضال الاباطال المجاهدين في ساحة المجد والشرف معتمدا على غلبة العدل وقوة الانصاف واستمر في جهاده بتعطيل الاعمال الصامت واغلاق ابواب الارتزاق سبعة اسابيع متحملا شظف العيش وضروب الحرمان صابرا على المكروه في سبيل المطالبة بحقه الطبيعي من الحرية والاستقلال الى ان اعترف له الغالب بصحة الطلب واجابه الى رغبته العادلة . وبذلك تكملت جهوده بالنجاح واحرز بها ظفرا هو البادرة الاولى من بوادر توقيه المنتظر .

وقد رغبت الكتلة الوطنية بعد هذا الفوز التمهيدي ان يسود البلاد جو هاديء تتمكن معه من مبادرة الاعمال الايجابية لتحقيق الوعود التي نالنها من الجانب الافرنسي وطلبت الى الامة الكريمة ان تعود لاعمالها في هذا اليوم وتؤكد تقفها بخدامها الخالصين وتبقى مياة لشذازهم وتلبية دعوتهم عند الاقتضاء فتب لهذا التاييد متضامنة في جميع المدن والقري السورية ليعرف الناس قاطبة ان الامة صف واحد في الدفاع عن حقها تلي نداء قوادها في حالتي السلب والايجاب .

وعما قريب يتألف الوفد من رجال متمتعين بالثقة العامة ليذهب الى باريز ويفاوض المرجع الرسمي لتهيئة المعاهدة معتمدا في نجاح مهمته الصعبة على تاييد الامة له ووقوفها بالحزم والثبات الى جانبه ومراقبتها لسير اعماله باليقظة والحذر واستعدادها لاجابة ندائه عند الحاجة . وكما قامت متحدة تعلن باضرابها الصامت واصرارها على الاعتراف بحقها فلاريب انها تقوم بعزيمة امضى وصلابة اقوى عند عدم تنفيذ هذا الاعتراف او اقامة العراقيين في سبيله .

والكتلة الوطنية تحب ان تثق بسلامة الوعود المبذولة لها من المفوض السامي عن عزم حكومة باريز على حل مشكلة سوريا بتحقيق الوحدة والغاء الانتداب ومنح البلاد استقلالها وتحديد العلاقات بين الدولتين بمعاهدة تحالف تضمن للسوريين حقوقا لا تقل عن حقوق اخوانهم العراقيين في معاهدتهم الاخيرة . وترجو ان يقابل وفدها في باريز بمثل النية الحسنة ويمثل الرغبة الاكيدة التي يحملها اعضاؤه ليعودوا الى اممتهم بمشروع يحقق امانها ويألف مع قواعد العدل والانصاف .

وهذه الكتلة التي تمتعت بثقة الامة منذ الاحتلال الى اليوم تطلب دوام هذه الثقة ليبقى النظام سائدا والكلمة موحدة والصفوف متراسة والتنظيم رصينا محكما وهي شديدة الحرص على اجتناب عوامل التفرقة التي هي شر على البلاد من كل كارثة اخرى . واننا نستمطر الرحمة على ارواح الشهداء الخالدين في الذكرى ونرجو الشفاء للجرحى ونسجل الفضل لجميع الذين جاهدوا وضحوا في سبيل الوطن بالاقدام والاخلاص .

وندعو جميع اصحاب المتاحر والحرف في المدن السورية كافة ان يعودوا بعد الان للمثابرة على اعمالهم بالهدوء والطمأنينة راجين الا يضطر لدعوة الامة الى التضحية مرة اخرى

في ٨ آذار سنة ١٩٣٦ هاشم الاتاسي

## قص الشريط الحريري

ولما انتهت الخطب شق الناس طريقا بين جموعهم الحاشدة لاجزاء الكتلة الوطنية والخطباء فخرجوا يتقدمهم الرئيس الاتاسي وعند وصولهم الى اول سوق الحميدية كان فريق من طلاب الجامعة السورية ممسكين بالشريط الحريري فقصة الرئيس الاتاسي بالمقص الذهبي اشارة الى افتتاح المدينة وما كادت تتم هذه الحركة حتى انتشر الناس واخذوا يفتح حوانيتهم مهللين مستبشرين .

## موكب الطلاب المنظم

عدت افراد الموكب ، وهم في ساحة المرجة ، فوجدت تحت كل علم من الاعلام



النواب في شرفة فندق امية والامة جميعها تقدم لهم الطاعة

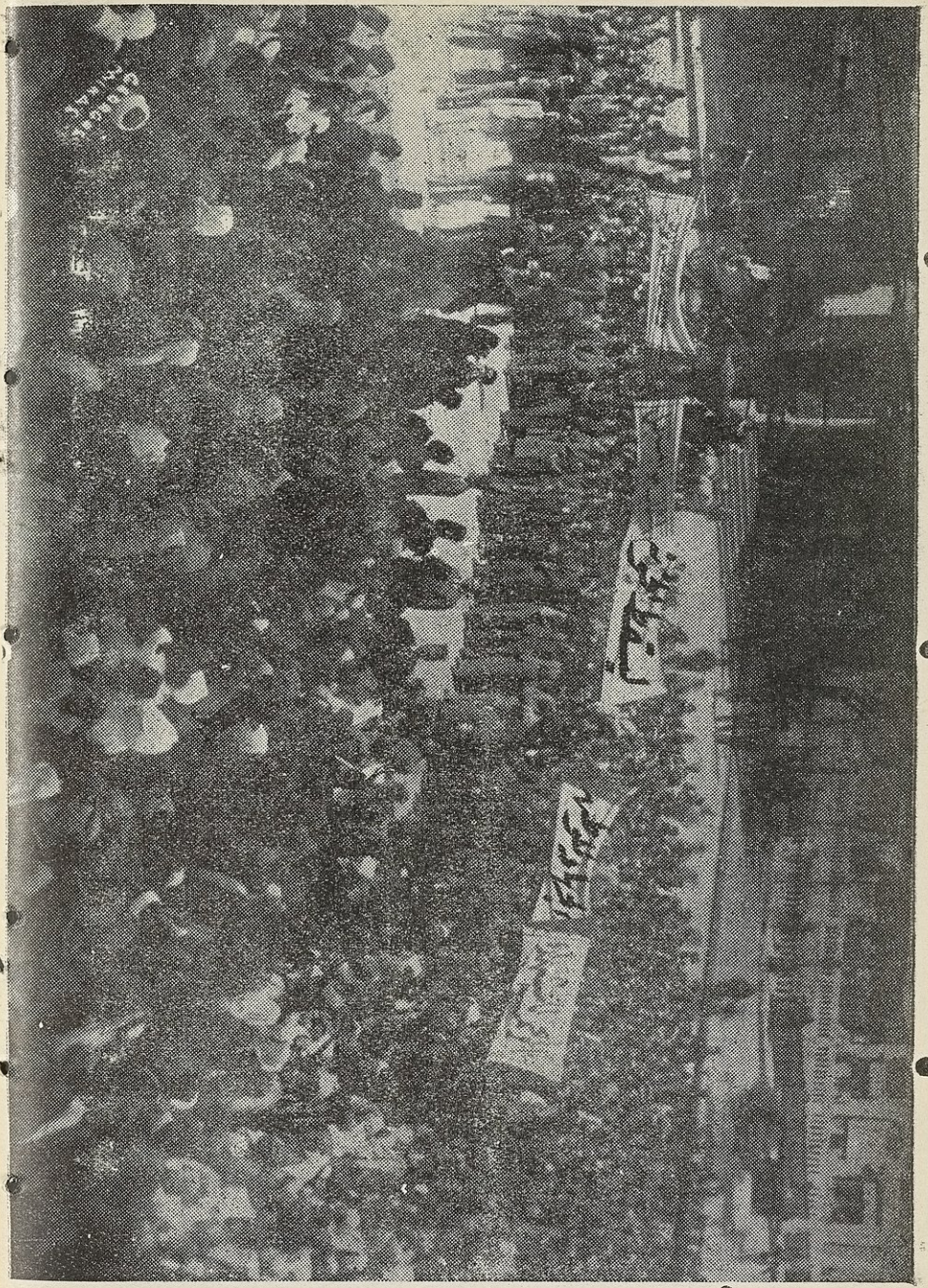
الحمسة مائتين وسبعة وثلاثين صفا في كل صف ثمانية اشخاص ، ووجدت ظليعة  
الموكب سبعة صفوف فكان المجموع « ٩٥٣٦ » بالضبط وقد ساروا بخطى موزونة  
شمال — يمين . واحد اثنين ... يقودم قائد واحد ، يجمعهم شعار واحد ، هو :  
« الجهاد للوطن — والطاعة للكتلة الوطنية »

## ظفر جريد اللامة والوطنية

هذا هو الشيء الجديد الذي رأته دمشق امس ، فسجلت برؤيته ظفراً جديداً  
للامة وخطوة واسعة نحو الغاية ؛ ودليلاً قويا على ان هذا الشعب مفطور على النظام  
والاتحاد والعمل . دعا الى هذا الاجتماع الدكتور السيد منير العجلاني سكرتير  
الشباب الوطني فاقبل الشباب على التكية فلم تبلغ الساعة التاسعة حتى امتلأت على  
رحبها بالشباب فنشرت الاعلام وكانت خمسة ، مكتوب على الاول « الجهاد للوطن  
والطاعة للكتلة الوطنية وعلى الثاني : « الشباب هو المستقبل ، وعلى الثالث : « الرحمة  
للشهداء » وعلى الرابع : « يسقط الخونة » وعلى الخامس : « الشباب رمز التضحية »

## الغاية من المظاهرة الكبرى

وقام السيد منير العجلاني خطيباً فابان للحاضرين برنامج المظاهرة وان الغاية  
منها اعلان الطاعة للكتلة الوطنية ، ومقاومة من يريد صدع صفوف هذا الشعب  
لاغراض شخصية ، وقال السيد منير واعلن ان الخطباء هم السادة الدكتور منير  
العجلاني الاستاذ علي الطنطاوي الدكتور احمد السهان فلا يجوز ان يقوم غيرهم خطيباً



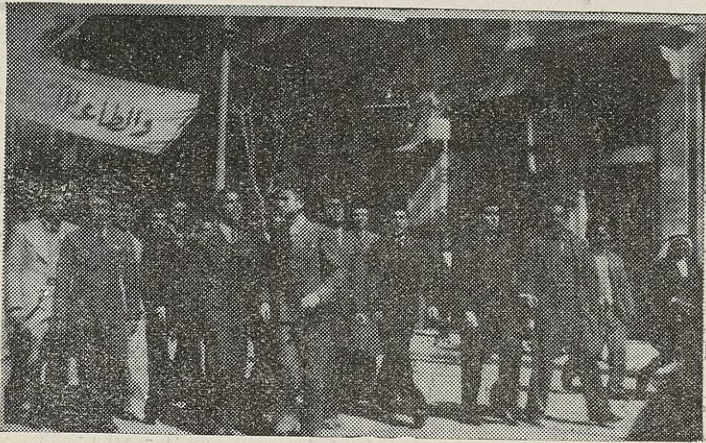
CHINA  
KINSHAS

1954

## الى مجمع الكتلة الوطنية

ثم اصطف الشباب ونصبوا القائد الكشاف السيد محمود الرفاعي قائدا لهم في  
مسيرهم لتأمين النظام وسار هذا الموكب ينشد الاناشيد الوطنية ، ويهتف  
بشعاره المكتوب على العلم :

« الجهاد للوطن - الطاعة للكتلة الوطنية »



الشباب المنظم في طريقهم الى مجمع الكتلة الوطنية

فهر باوتيل فيكتوريا ثم سار الى آخر شارع الملك فؤاد فدار حول البركة ثم  
خرج الى الصالحية وقد لحق به امم لاتخصى ، وهناك نثرت عليه الازهار والعطور  
وحياه الناس وهتفوا له وكانوا يتلقونه بالانصفيق والزغاريد حينما سار . حتى بلغ  
دار الدكتور السيد احسان الشريف حيث يجتمع رجال الكتلة فوقف وخرج

اعضاء الكتلة جميعا فاقترح احد الشباب ان يكون السلام بمد اليد اليمنى الى  
العلاء مع بسط الكف فوافق عليها الرئيس الجليل السيد هاشم الاتاسي يده  
معيًا و كذلك فعل سائر الاعضاء فصارت هذه التحية هي الوطنية الجديدة بدلا من  
رفع اليد الى الرأس .

ثم عاد الموكب الى المرجه فدار حول الحديقة ثم وقف وقام الدكتور منير  
المجلاي على شرفة مقهى الكمال وبما قاله :

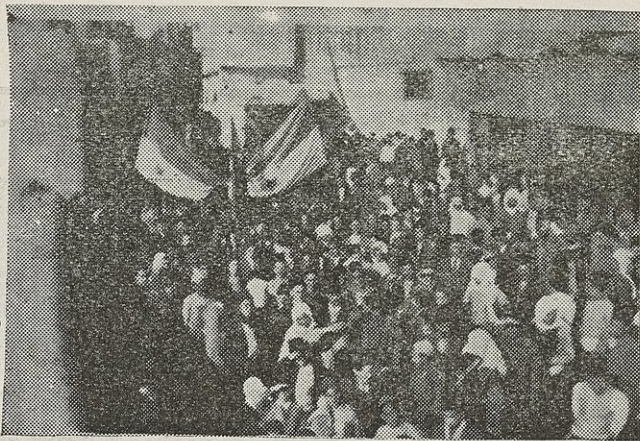
## خطاب الدكتور العبداني

نحن ، جيش الفتوة ، جيشا للعالم جميعا ، ان شعارنا هو التضحية والطاعة ، وان  
الفوضى ليست عندنا بضاعة ، ولا الشعب صناعة !  
لقد جاهدنا واستطعنا بقوة والتضامن والام ان ننال وثيقة اعترفت لنا فرنسا  
فيها بمعاهدة مثل معاهدة العراق الاخيرة ، وقبلت ان يذهب وفد رسمي منا الى  
باريس ليضع مشروع هذه المعاهدة قبل ان يعرض على ممثلي الشعب السوري ،  
فنحن ، امام هذا الاعتراف ، لا يجوز لنا ان نشك في النعم الذي احرزناه ، ولا  
في العهد الذي اخذناه ! لقد اضربت الامة من اجل تحقيق غاية وطنية ، وقد قالوا  
انهم فهموا حركتنا وقدروها واستعدوا لتطبيقها فعليا اذن ان نضع حدا لاضراب  
يفقد بعد هذا الاعتراف معناه . ولكن الهدنة لا تعني الجود ، فنحن نقف موقف  
المراقبة ، لئلا ينداء الوطن وكما دعانا وسيدعونا ، دائما ، لاننا اتهمنا من معركة ،  
حياتنا ستكون جهادا متصلا  
ثم دعا الشباب الى ان يرددوا معه الجملة التي اصبحت شعارا : الجهاد للوطن  
والطاعة للكتلة الوطنية !



## الطواف في الاحياء

تم كانت تحية العلم . فوقف الناس كلهم على اختلاف طبقاتهم دقيقتين ماديين ايديهم بالتحية الوطنية الجديدة ، وقد شاهدنا بعض رجال الجيش قد شاركوا الناس الناس بتحية العلم . وكان مشهد رائع جدا ، ثم سار الموكب الى العمارة فمسجد الاقصاف فالقصاص فباب توما . وكانت مظاهرات الاحياء تمر في هذا الطريق



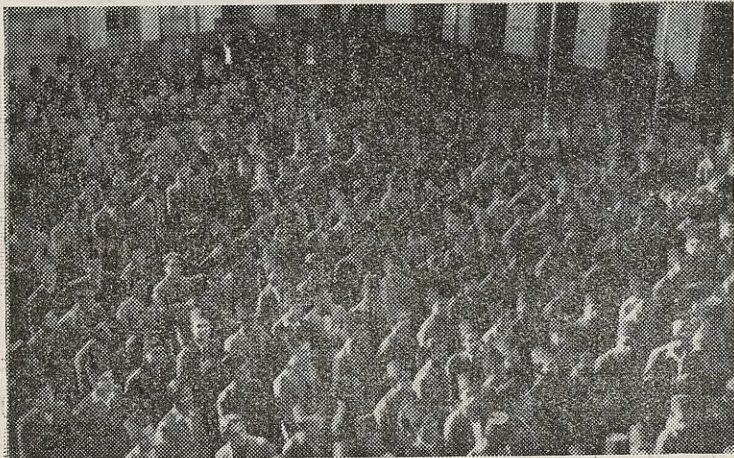
موكب الشباب يطوف في الاحياء معلنا انتهاء الاضراب باستمرار في طريقها الى دار السيد فخري البارودي وقد جاءت هذه المظاهرات « العراضات » الشعبية الرائعة من سائر احياء دمشق وكافة القرى المحيطة بها . فمر الموكب على سبعة واربعين « عراضة » شعبية وكانت تنشق له العراضات ويقف رجالها على الجانبين كباي مر الموكب فيحيمهم الشباب بالتحية الجديدة ويحونه بمهتاف و ... يامرحبا باللي جاي ...

## في ساعة الشهداء الأبرار

وقد صار الذي يتبعونه من الناس لا يحصى لهم عد ، ولا يدرك لهم حد فر على باب الجالية والسنجقدار ثم وقف في المرجة ، وهناك اصطف على نظام بديع وصف به خلائق كالبحر المتماوج بحيث لم يبق في المرجة على رجبها متسع لانسان ، وهناك قام الاستاذ الطنطاوي فارتجل خطابا استهله بقوله :

## نواة الجيش الوطني العتيق

« افتحوا ساعاتكم . انظروا . ثم سجلوا : انه في الساعة الثانية عشرة والثلاث



جيش الطلاب والشباب في ساعة الشهداء

من يوم ٧ آذار سنة ١٩٣٦ تألفت اول فرقة من الجيش الوطني ! ، ثم قال :  
 « واذا اتونا بالصفوف كثيرة جئنا بصف واحد لن يكسرا »  
 صف يقوده الايمان وتدفعه الشجاعة ، تجمعهم التضحية ، وتقوده الكتلة الوطنية  
 ان هذا الجيش ضعيف ليس لديه عتاد او سلاح ، ولكن الضعف ايس عاراً ،  
 ان العار هو الجبن ، ونحن ضعاف ولكننا لم نجبن ابداً ولا نعرف ماهو الجبن ،  
 ونحن محكومون ولكننا لم نذل ابداً ولا ندرى ما هو الذل !

## نعرف كيف نموت كراماً

اننا نعرف كيف نموت كراماً اذا نحن 'عجزنا ان نعيش كراماً' ،  
 ثم افاض في الكلام على الاتحاد وطاعة الزعماء ، واعلن فتح المدينة غداً ،  
 لان الكتلة قد امرت بذلك ، وسأل الناس رأيهم فاجابوا جميعاً بصوت تهتزه  
 الارض والجبال « الجهاد للوطن - والطاعة للكتلة الوطنية »  
 ولم يرتفع صوت واحد بالمعارضة .

## عند منزل الزعيم البارودي

ثم سار الموكب الى دار السيد البارودي ، وبقيت المرجة تعج بالناس عجا وما  
 فيهم الا من اكبر هذه الظاهرة الجديدة ، واستبشر بها وهناك اطل زعماء الامة ،  
 اعضاء الكتلة فهتف الناس هتافاً عالياً ثم اطل فخري البارودي والدكتور سيف  
 الدين المأمون فزلزلت الارض وانشق بالهتاف الفضاء ولم يكن فخري يستطيع ان  
 يتكلم لطول ماخطب وما قاسى من متاعب فكان يتكلم بصوت منخفض ويبلغ

السيد بشير البكري مقاله للناس فشكرهم وحياهم . ثم قام السيد الطنطاوي  
فالتقى خطابا جاء فيه ! يا فخري ، يا اخوان فخري . هذا هو الجيش الوطني  
العتيد جاء يجدد الطاعة لبيكم والثقة فيكم .

فبكى السيد فخري فرحا وجدد العهد للشباب بانه واخوانه لن يخذوا  
عن خدمة الامة . فقال السيد الطنطاوي :

اننا لن نخطب ونطيل ، فان الامة قد خطبت بابلغ اللغات ، خطبت بلغة الصبر ،  
بلغة التضحية ، وان هذا الشعب ما جاء الا ليعلمن عزمه على الموت ليشتري بموته  
حياة الوطن ؛ وان من ورائه اهله ونسائه واطفاله ، تجمعهم كلهم فكرة واحدة  
وتسوقها حوافز واحدة ، الى غاية واحدة ؛ وان شعارهم جميعا :

« الجهاد للوطن — والطاعة للكتلة الوطنية » فردد الناس الشعار .



الوفد العلوي في دمشق يهنيء المبعدين

وأخيرا اعلن القائد الرفاعي بالنظر للزحام العظيم الى الشباب الوطني المثقف  
نهاية المظاهرة وان الاجتماع صباح ٨ آذار في الساعة الثامنة في المسجد الاموي .

## الوفود في دمشق

ماكاد يذاع نبأ عودة نواب سوريا المبعدين الا وتقاطرت الوفود المهتمة من  
كل حذب وصوب لتحية رجال سوريا المخلصين وقدم العاصمة السورية الوفود الآتية:  
طرابلس ، زحلة ، اعزاز ، العلويين ، جبل الدروز ، العراق وغيرها من الوفود  
التي كانت تؤيد الكتلة الوطنية والوحدة السورية .

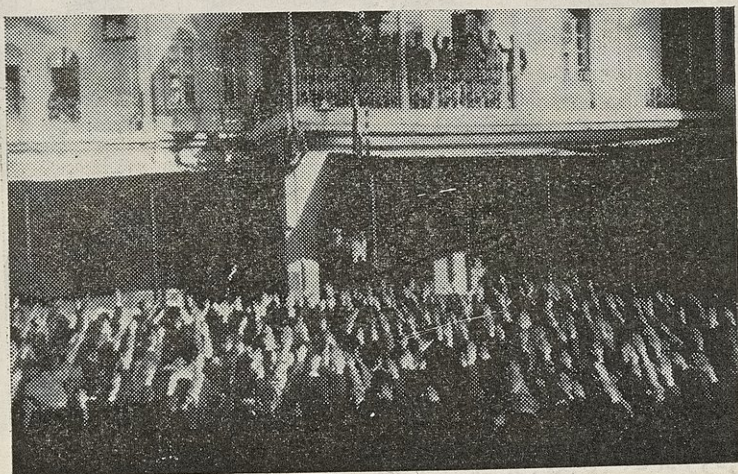


وفد قضاء اعزاز وبعض الشباب في دار زعيم الشباب فخري بك البارودي

## تحية العلم السوري

التي هذه القصيدة في مدرسة التحفيز بدمشق الطالب السيد عز الدين العطار

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| ايهذا الخفاق رفر ف على الده | روته في العلاء زهواً وحسنا |
| الفضاء الرقيب محرابك الوا   | سم فاقحق واترع الجو لنا    |
| صورة انت للربوع الغوالي     | غلغلت في حماك داراً ومعنى  |
| وطني اجتليه في رمزك السم    | ح والقي الرفاق خدناً فخدنا |
| ياتراب الشام يابعق الخلا    | دوبيا نغمة تناسم عدنا      |
| طابت الارض من اريجك انفا    | سأ وطاب الوجود سهلا وحرنا  |
| في ثراك القدسي يثوي الميامي | ن فيختال طيلسانا وردنا     |



طلاب تحفيز دمشق يحيون العلم السوري في مدرستهم

روزانوا مغمناه علماً وفناً  
 هي ابي من الضياء واسنى  
 ككارف بندك الحلو حنا  
 ك وناجى بك العلى وتغنى  
 فادعها تسبق الغنائم جفنا  
 ان دعانا داعي الجهاد اجبنا  
 هب الف يجود بالدم منا  
 وجسوم لم تعرف الدهر وهنا  
 ت ولو عبت الحضومات رنا  
 وتوالى يوم المزهار مزنا  
 د وعزم على المسدي ليس يفنى  
 لاتخذنا لك الكواكب زينا  
 ليس منا من يجبأ النفس ضنا  
 كل روح ترى بك المتمنى

ملاءوا الكون بالهداية والنو  
 طلوعوا في دجى الزمان شموساً  
 رب قلب على خفوقك وقف  
 تامه طيفك الحبيب فنادا  
 لك هذي الارواح منا حلال  
 نحن يوم البلاء رمز التفادي  
 فاذا جاء بالدماء شهيد  
 من نفوس لم تستكن للعوادي  
 تتمشى لهجد عطشى الى المو  
 تنزى كأنها النار وقددا  
 الشباب الشباب ريحانة الحلة  
 نحن لو نملك الكواكب يوما  
 قد وهبنا لك النفوس لتحيها  
 أنت منا الهوى وأنت الاماني

## اجتماع رجال الكتبة الاول لانتخاب الوفد

ذكرنا فيما سبق انه اتفق المفوض السامي مع رئيس الكتلة الوطنية على ارسال وفد الى باريس للمفاوضة بشأن الاستقرار السياسي وعلى اثر ذلك عقد رجال الكتلة الوطنية اجتماعا في الساعة الحادية عشرة والنصف من يوم ١١ آذار سنة ١٩٣٦ في منزل الاستاذ فائز الخورى نائب دمشق وتقيب الحامين ، تناول البحث فيه مختلف الشؤون الوطنية والمفاوضات الاخيرة

وقد حضر هذا الاجتماع جميع اعضاء مجلس الكتلة الوطنية وم السادة :  
 الرئيس الجليل هاشم الاتاسي ، فارس الخوري ، جميل مردم بك ، رياض  
 الصلح ، سعد الله الجابري ، فخرى البارودي ، نسيب البكري ؛ لطفى الحفار  
 عفيف الصلح ، فائز الخوري ، شكري القوتلي ، مظهر رسلان ، الدكتور عبد  
 الرحمن الكيالي ، احمد اللحام ، جميل ابراهيم باشا ، نجيب البرازي ، الدكتور  
 احسان الشريف ، الدكتور ناظم القدسي ، الدكتور ادمون الرباط ، نعيم  
 الانطاكى ، الدكتور منير العجلاني ، الدكتور سيف الدين المأمون ، صلاح  
 الدين باقى ، رشدي الكيخية ، احمد منير الوفايى . وقد تناول الجميع طعام الغداء  
 على مائدة الاستاذ فائز الخوري واجتمعوا بعد الغداء اجتماعا قصيرا .

## انتخاب اعضاء الوفد الوطنى

وفي الساعة الثالثة بعد ظهر ١١ آذار انتقلوا الى منزل الاستاذ فارس الخوري  
 في المهاجرين وظل الاجتماع معقودا حتى الساعة السابعة .

وفد قام الرئيس الجليل واخوانه الذين اشتركوا بالمفاوضات مع العميد  
 السامى الكونت دهمارتيل بشرح تفاصيل المحادثات التي دارت آنثذ ، ودرس ضبط  
 هذه المحادثات الرسمى ليطلع رجال الكتلة الوطنية المبعدون على التفاصيل الدقيقة  
 لكل ما جرى . ثم انتقل البحث الى انتخاب اعضاء الوفد الوطنى الذي سيقوم  
 بالمفاوضات فى باريس وقد تم ترشيح الاعضاء الذين يتألف منهم الوفد بالاتفاق العام  
 وعلن الجميع عدم وجود حاجة للانتخاب السري لان الاتفاق تام على الاعضاء  
 وهكذا تم انتخاب اعضاء الوفد وم السادة :

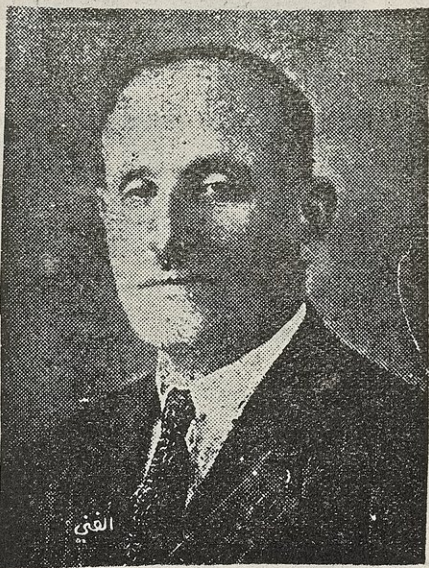
الرئيس هاشم الاتاسي ، الاستاذ فارس الخوري ، جميل مردم بك ، سعد الله الجابري



## صحة الرئيس الى الزعيم

ارسل دولة الرئيس الجليل السيد هاشم الاتاسي الى الزعيم عبدالرحمن الشهبندر منذ ايام كتبا- اتصلت بنا سورته وهو :

سيدي : نهار امس حضرت الى بيروت لاجل تقديم الوفد السوري المفاوض الى المفروض النامي واجراء التعارف بينهما قبل سفره الى باريس وبعدها تمام ذلك خلوت به وطلبت منه مرة ثانية التوسط بالعفو عن جميع المحكوم عليهم السياسيين والمحرومين من العزدة الى الوطن فطلب تاخير هذا البحث الآن فاجبته بان هنالك



اشخاصا لا بد من حضورهم الى باريس في اثناء المفاوضات لنفوذ كلمتهم وقيمة آراءهم فقال انه سيسعى لاستصدار امر بالترخيص لهم بالجيء الى باريس بعد وصوله اليها .

ونحن بعد اسبوع ان شاء الله تعالى ستوجه مع الوفد وهم السادة : فارس الخوري وجميل مردم بك وسعد الله الجابري والامير مصطفى الشهابي وادمون حمصي وهذا الحقير وعند وصولنا سكر السعي لحيثكم الى باريس لتكونوا معنا في اثناء المفاوضات فنسترشد بآرائكم ونستأنس بها فاذا حصل الترخيص ارجو حضوركم بلا

تاخير حتى اذا تم الاتفاق على ما فيه خير البلاد ان شاء الله تعالى نعود سوياً الى الاوطان مجبورين خاطر وما ذلك على الله بعزيز وتفضلوا بقبول اذكى التحيات وامعي التمنيات سيدي اخوكم : هاشم الاتاسي



السيد سعد الله الجباري عضو الوفد



دولة رئيس الوفد السيد هاشم الاتاسي

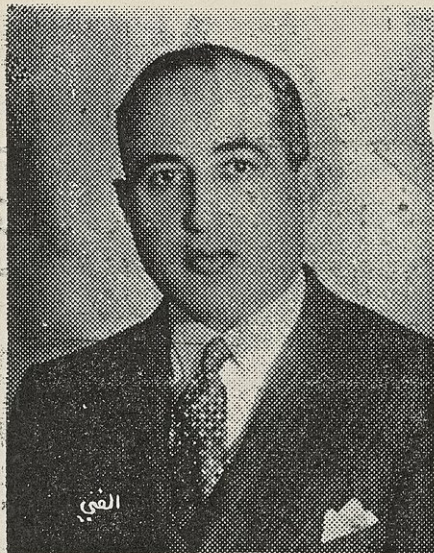


السيد جميل مردم بك عضو الوفد

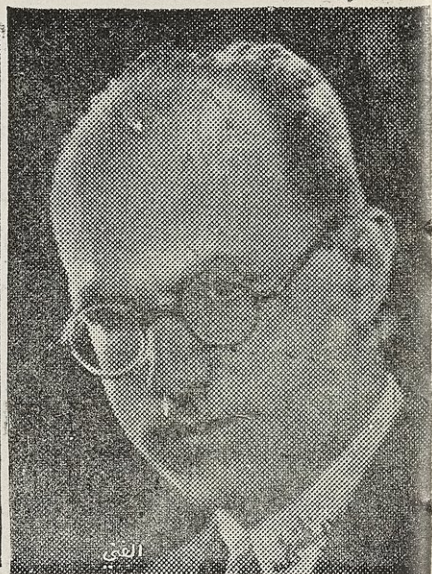


الاستاذ فارس الحوري عضو الوفد

رئيس الوفد السيد هاشم الاتاسي



الامير مصطفى الشهابي العضو الحكومي في الوفد السيد امون حمصي العضو الحكومي في الوفد



الاستاذ زعيم الانطاكي سكرتير الوفد الاستاذ احمد اللحام المستشار العسكري

## نص مرسوم رئيس الوفد الجليل

ان رئيس الجمهورية السورية بناء على الدستور السوري وبناء على محضر الاجتماع الذي عقد في ٢٩ شباط سنة ١٩٣٦ في غرفة فخامة سفير فرنسا المفوض السامي للجمهورية الفرنسية بحضور اعضاء الحكومة السورية وصاحب الدولة هاشم بك الاتاسي ذلك الاجتماع الذي تقرر فيه ذهاب وفد الى باريس مهمته اجراء مذاكرات لتهيئة مشروع المعاهدة بين الجمهورية الفرنسية والجمهورية السورية وبناء على بيان الحكومة السورية المؤرخ في ١٢ آذار سنة ١٩٣٦ المؤيد لهذا القرار وبناء على كتاب صاحب الدولة هاشم بك الاتاسي المؤرخ في ١٢ آذار سنة ١٩٣٦ والموجه الى صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء والذي ينص على انتخاب صاحب الدولة هاشم بك الاتاسي واصحاب المعالي فارس بك الحوري وجميل بك مرادم وسعد الله بك الجابري اعضاء في الوفد .

وبناء على قرار مجلس الوزراء المؤرخ في ١٢ آذار سنة ١٩٣٦ الذي يتضمن ايضا انتخاب صاحبي المعالي الامير مصطفى الشهابي وادمون بك حمصي عضوين في الوفد وبناء على المادة الثالثة من المراسيم ١٥٩-١٦٣ بتاريخ ١٢ آذار يرسم ماياتي:

- ١ - لما كان اعضاء الوفد قد انتخبوا دولة هاشم بك الاتاسي رئيسا لهم  
فالحكومة السورية تقرر هذا الانتخاب .
- ٢ - يذاع ويبلغ الى من يلزم .

دمشق في ١٤ آذار سنة ١٩٣٦

صدر عن رئيس الجمهورية السورية

ورئيس الوزراء ووزير الداخلية



على اثر فتح الجامعة السورية  
 وعودة طلابها بعد الاضراب  
 فقد عز على طلاب فرع الطب  
 رؤية اثر العهد البائد عند الشيخ  
 تاج في معيهم لذلك تجمع  
 قسم منهم واند بتكسير الملوحة  
 المنقوشة باسم الشيخ تاج كما  
 هو مبين في الرسم

في الاسفل - فريق من  
 طلاب الجامعة السورية عند  
 عودتهم الى المدرسة



## وداع الوفد

بقلم الشاعر المعروف الاستاذ احمد عبيد

سر أيها الوفد مخوفاً باقبال  
وحول ركبك اكباد وأفئدة  
انا لنعلم ما اوعيت من شرف  
انت الحكيم فلا توصى ولست بما  
فاحمل الى القوم آمالاً لنا غرراً  
واحطم برأيك اغلالاً تحاط بها  
وعد الينا اسم الانف محتقبا  
فانه ردؤك في حل وترحال  
تهفو اليك باكبار واجلالاً،  
ومن اصالة آراء واعمال  
نرجوه منك بخوار ولا آلي  
هي الحياة نسميها بآمال  
فلا نطبق حياة ضمن اغلال  
فخر الزمان لاوطان واجيال

## كيف ودعت الامة وفدها الامين

انصرفت الامة يوم السبت في ٢٥ آذار سنة ١٩٣٦ بكل جهودها الى وداع وفدها الامين المسافرين لتحقيق اماني الوطن والوصول الى الوحدة والسيادة والاستقلال وقد ظلت وفود الكبراء والوجهاء والهيئات المختلفة تطوف على منزل رئيس الوفد الجليل السيد هاشم الاتاسي ، ومنازل اخوانه اعضاء الوفد السادة : فارس بك الحوري ، جميل بك مردم بك ، الامير مصطفى الشهابي ، وعلى فندق اوريان بالاس حيث يحل السيد سعد الله بك الجابري ، ومنزل المستشار العسكري امير اللواء السيد احمد اللحام حتى الساعة الثانية بعد الظهر اذ توافد جميع اعضاء الوفد والمستشار العسكري الى منزل الرئيس الاتاسي حيث اجتمعوا به

## رئيس الوزراء والوزراء يودعون

وقد أم رئيس الوزراء السيد عطا الايوبي والوزيران السيدان سعيد الغزي ومصطفى القصيري يرافقهم مدير غرفة الرئاسة الامير كاظم الجزائري منزل الرئيس الاتاسي حيث اجتمعوا به وباخوانه اعضاء الوفد لوداعهم

## وثائق اعتماد الوفد

وقبل الوداع سلم رئيس الوزراء الى الرئيس الاتاسي الاوراق الرسمية باعتماد الوفد التي جرت العادة على تبادلها بين المتفاوضين عند الشروع في المفاوضات رسميا فضمها الرئيس الى اصابة الوثائق الخاصة بالوفد .

## العامم الوطني على فندق كوتتينتال في باريس

وقد شاهدنا علما وطنيا كبيرا من الحرير اخذه الوفد معه الى باريس وسيرفع هذا العلم على فندق كوتتينتال في باريس حيث يحل الوفد كما جرت العادة في مثل هذه الحالة . كما وان بعض الاعلام الوطنية الصغيرة كانت مما اصطحبه الوفد لترفع على السيارة التي تقل رئيس الوفد الجليل واخوانه في تنقلاتهم .

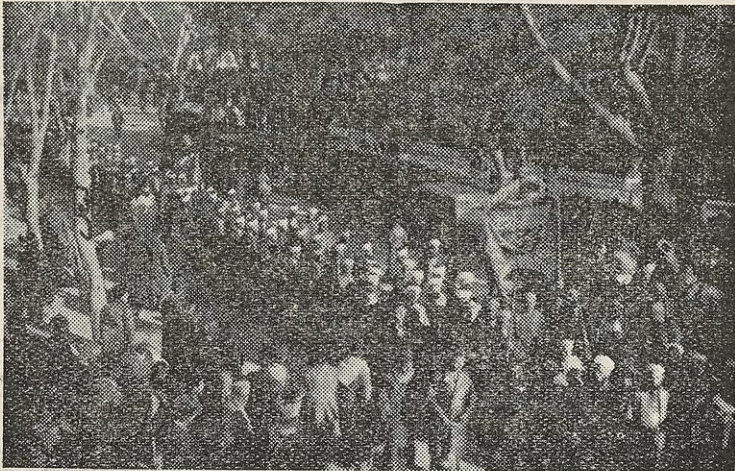
## موكب السباب في تكية السلطان سليم

وتألفت فرقة من الكشافين راكبي الدراجات بقيادة الدكتور مدحة البيطار

لمواكبة مواكب الوفد ، كما اجتمع طلاب الجامعة السورية والمعاهد التجهيزية الرسمية الوطنية مع فريق كبير من طلاب المعاهد الاجنبية في تكية السلطان سليم وانتظمت مواكبهم يتقدمهم العلم الوطني بقيادة احد الطلاب الكشافيين وكان معهم الدكتور منير العجلاني واخذوا بانتظار وصول رجال الوفد ليحيوهم وكان مما يلفت النظر مواكب طلاب المعاهد الوطنية المسيحية الذي كان يحمل راية كتب عليها « الطالب المسيحي يدعو للوفد بالنجاح »

## الشيوخ وطراب المعاهد الدينية

واحتشد في حديقة الامة جمهور عظيم من شيوخ الدين لتأييد وفد الامة



مواكب تلامذة السيخ علي الدقر الذي اتى لتوديع الوفد



الامين بمنظرهم المهيب الجميل وعلى رأسهم اساتذتهم ولا سيما السادة : احمد الدقر  
عبد الحميد الطباع ، احمد الصابوني ، احمد الامام وهم تلامذة العلامة الجليل الشيخ  
علي الدقر كما احتشد فيها ايضا طلاب معهد العلوم الشرعية الاسلامية وطلاب المدارس  
الخيرية ، وشباب الاحياء وزعمائها ورجال الطبقات الخلفة .  
وكان شباب الميدان والكشافون يقومون بالعمل على توطيد النظام

## هتافات تسقى كبر السماء



وفي الساعة الثالثة وصل الى حديقة  
الامة رجال الوفد وعلى رأسهم الرئيس  
الاتاسي ورئيس الوزارة والوزراء  
ورجال الكتلة الوطنية على عدد من  
السيارات كانت تقل الاولى الرئيسين  
الاتاسي والايوبي ، والعلامة الحوري  
والثانية السادة جميل مردم بك وسعد  
الله الجاربي وسعيد الغزي وزير العدلية  
والثالثة الامير مصطفى الشهابي وزير  
المعارف والسيد مصطفى القصيري  
وزير الاقتصاد الوطني ، ثم على بقية  
السيارات رجال الكتلة الوطنية .

وما ان رأهم الجمهور حتى استقبلهم  
بالمهتاف الحاد والتصفيق الشديد والنداء  
بحياة الوفد وحياة رجاله .

الرئيس الاتاسي بين الجموع عند وداعه

ولما كان من المتعذر شق الطريق بين الجمهور المحتشد المزدحم فقد حمل الجميع على المناكب وكان اول من رفع السيد فخري البارودي الذي بذل واخوابه جهدا كبيرا ليتمكن الاستاذ فارس الخوري من القاء خطابه ؛ ولما وجد ان ليس بالمستطاع وسط الزحام القاء الخطب اعلن الاستاذ الخوري ان خطابه وخطاب الاستاذ الحفار سينشران في الصحف ثم حيوا الجمهور بين الهتاف والتصفيق وغادروا حديقة الامة الى السيارات وكانت هتافات الشباب وزغاريد السيدات والاونس العالية تشق الفضاء

## ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد

وبينا كان الموكب يستعد للسفر الى رباق تقدمت سيدة من السيدين مردم بك الجابري تحمل مصحفا شريفا قائلة :

لقد استخرت الله فخارني ووجدت ان مهمتكم محمد الله ستكون ناجحة اذ ان الاية التي ظهرت من هذه الاستخارة عن مهمتكم هي ( ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ) فالله مؤيدكم وناصركم ومعيدكم اينما موقنين ناجحين

## الموكب العظيم الى دمر

تقدمت الموكب سيارة ثقل فريقا من الشباب الوطني يحملون الرايات والزهور وتلتهم فرقة الكشافة راكبي الدراجات يتقدمهم قائدهم الدكتور البيطار فسيارة ثقل السيدين الاناسي والخوري فسيارة ثقل السادة مردم بك والجابري والغزي فسيارة ثقل الامير مصطفى الشهابي والسيد شكري القوتلي والسيد عفيف الصلح فسيارة ثقل بقية رجال الكتلة الوطنية فرتل طويل من السيارات ثقل الوجهاء والتجار والشباب والطلاب الذين قاموا بوداع الوفد الى رباق .

## الحفاوة العظيمة للوفد في تركيا

ان الحكومة التركية ارسلت كتبية من الجنود لاستقبالهم رسميا ولقد اظهرت الحكومة التركية عواطفها السامية نحو اعضاء الوفد واخيرا غادر الوفد تركيا سالكا طريق فرانسة الى ان وصل الى باريس وهناك استقبل رسميا وحل في ضيافة الحكومة الافرنسية .

### أية تبعث

« للاستاذ امجد الطرابلسي »

فنظمته لني الشام عقودا  
ويرن في سمع الزمان نشيدا  
تروي وانطقها الربى والسيدا  
يطوي الشعوب الى السماء صعودا  
الا بمغناك المقام رغيدا  
أشدوا بحسبك يا شام عميدا  
حطمت سلاسل صلبة وقودا  
كيف استفاضت في الدنى ترديدا  
أنفا وطبقت الفضاء رعودا  
لا شرة حفلت ولا تهديدا  
درسا يهيج المرفق المصفودا

شعري أردت له طيًّا وخلودا  
وجعلته لحنا يفيض بحبهم  
وأصوغ من يوم الجهاد ملاحما  
حقي أرى وطني تخرز وانبرى  
أدمشق بامهوي رؤاى وما أرى  
وانا المحب وما سواك حبيبة  
يا غضبة اموية من جلق  
ضجت لها كل الشعوب، اما ترى  
ألمت دمشق من الخنوع فزجرت  
وقفت تناضل كاللباة جراءة  
لم تسمع الدنيا بمثل ثباتها

كانت فخارا للشام مجيدا  
 أضحي لنهضتها لوأ وعمودا  
 لرأيت جيشا للنضال حشيدا  
 لرأيت جندا عدة وعديدا  
 قفرا على غير الاباة شديدا  
 الايكونوا للقوي عبيدا  
 وقد استعد لان يعو دشبيدا  
 ايمانه ما يصدع الجلودا  
 حرى تشع عزيمة ووقودا  
 صرعى فما حفلوا الظى وحديدا  
 كانوا على ظلم القوي شهودا  
 تروى دما ومدامعا و كبودا  
 ثم ارتدت زور الطلاء برودا  
 أخفت قلوبا كالضغائن سودا  
 زمن غدوت ليله فرقودا  
 وأدته طاغية العروش عهدا  
 فكسرت اغلالا وهجت هجودا  
 ويعيد فخرا كالحاود تليدا  
 ونحوض لاستقلاله (البارودا)  
 فقتى العروبة لا يكون حقودا  
 لا يجتدى كرما ويطلب جودا

خمسون يومافي الجهاد مجيدة  
 رضي الاله على الشباب فانه  
 لو كنت شاهده غداة كفاحه  
 أو كنت ثمة شاهدا أطفالة  
 صبروا على مر الطوى وتحملوا  
 حفوا بألوية الجهاد وأقسموا  
 كل يسير الى الامام مشمرا  
 وعتاده قطع الصفا لكن في  
 وفؤاده بين الاضالع شعلة  
 سقطوا أمام ييوتهم وسطالحي  
 شهداء مثل الزهر في اكمامه  
 يا ابن الحضارة هل علمت حضارة  
 ذكرت على الدم والجماجم عرشها  
 لبست يياضا ناصعا لكنها  
 يا منقذ الحرية الزهراء في  
 أعلنت للانسان حقا اقدسا  
 درس غدوت به الشعوب جميعها  
 أتلوم شعبا هب يبعث مجده  
 يمشي على لهب اللظى لحقوقه  
 قالوا: حقود! قلت طاش خيالكم  
 هو يطلب استقلاله بدمائه

تجدوه الفا صادقا وودودا  
 مثلت حضارتكم قذى وحقودا  
 اذ جرحها يتلمس التضميذا  
 قد اصبحت مثلا يسير شرودا  
 لا تلتقي ويرى الوفاق بعيدا  
 ضمنت لها الآمها التوحيدا  
 من ذارأى حلوا يعيش وحيدا  
 ضمن الزمان لمجدك المخلودا  
 وأراك في عمر الجهاد فريدا  
 الا سطعت لناظري جديدا  
 لا للسجن قدها بواوالتشريدا  
 وهفوا على هام الرجال بنودا  
 هل بددت عبراتها تبديدا  
 ولدا واشياخا تدب وغيدا  
 فرحا فتنتر لؤلؤا متصوصا  
 وتدافعوا مثل الآتي وفودا  
 او كيف تحتضن الرؤوم وليدا  
 والآسر المأفون عاد طريدا  
 وحى ويضرب في البلاد شريدا  
 والارض فاغرة هوى وولحودا  
 يغمشن أجيادا زهت وخذودا

ردوا له الحق السليب مساما  
 الشرق سمخ منذ كان وانما  
 يا حيرة ضمدوا جراحة جلق  
 لله نصرتكم اخاكم انها  
 قل للغوي يري العروبة انهرأ  
 ان العروبة في المواطن كلها  
 جسديثن اذا اشتكا عضو به  
 يا يوم عاد المصطفون الى الحمي  
 في جيد هذا الشرق كنت قلادة  
 ما مر يوم او مررت بخاطري  
 يا يوم عادوا والجلال يخفهم  
 طلوعا علينا كالكوكب رفعة  
 سل مقلتي لما بدت ركبانهم  
 زحفت دمشق تحوطهم بقلوبها  
 تتراحم العبرات في آماقهم  
 كدوا الخناجر فرحة باياهم  
 أرايت كيف طفئ العباب على الثرى  
 يا من رأى المأسور عاد مكرما  
 يطوي البحار السود يطلب ملجا  
 أنى تحول والسمااء صواعق  
 وأمامه انى تقلب نسوة

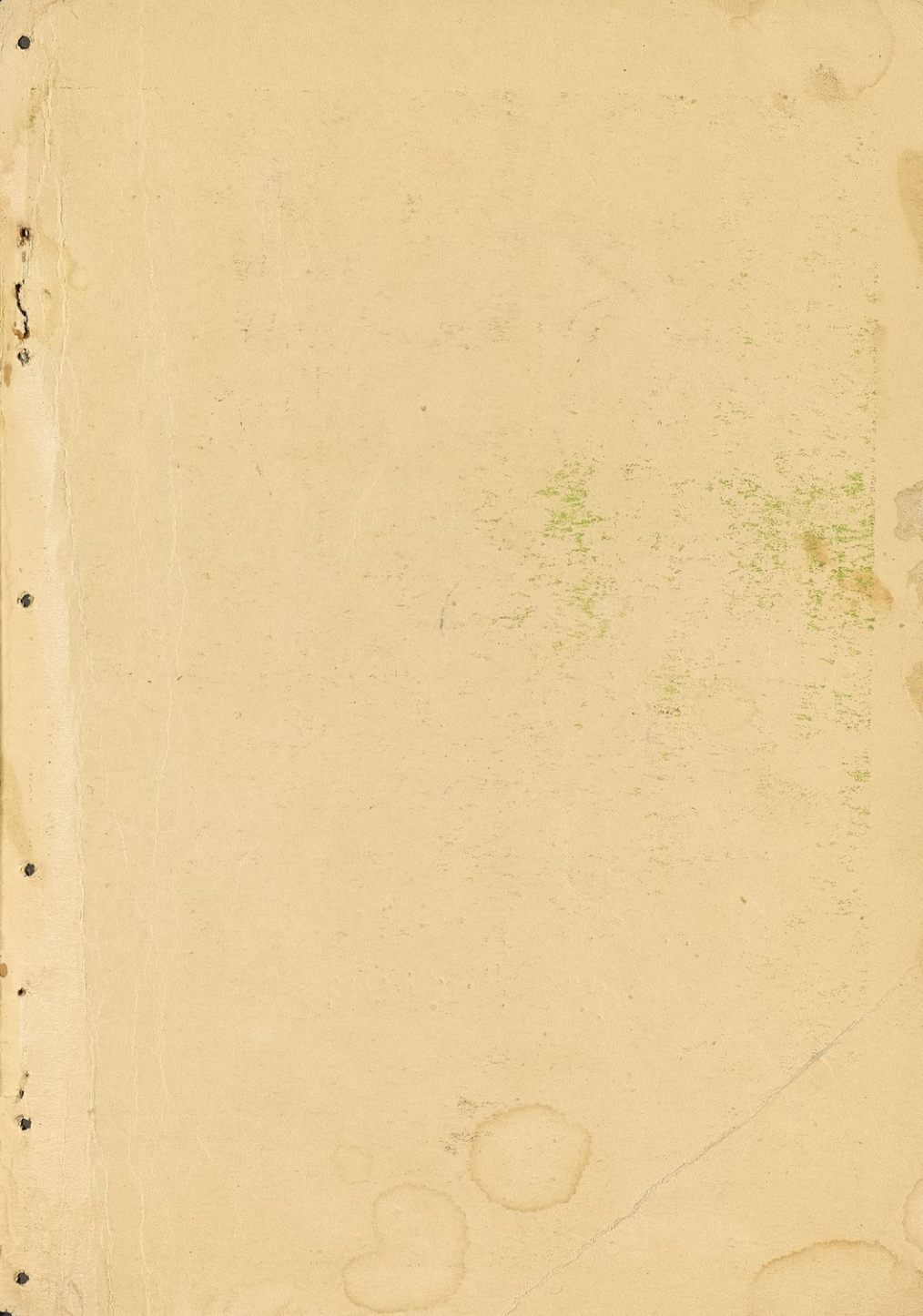
ذق ما يذوق الظالمون ومن يهن  
وفد الشآم ويا رسول جهادها  
الله والشعب المبارك عزمه  
فاسحب من الحب الثمين سوابغا  
واهبط رباعا من «فرنسة» خضبت  
دكت حصون الظالمين سيوفهم  
جئهم فبئهم السلام وقل لهم  
يا موقدين لهيب أروع ثورة  
والمرسلون على الظلوم صواعقا  
لا تكتبوا بشبا الشباب عهدكم  
ضنوا بهذا الشعب يوما ان يهي  
يا وفد سر بحمى الاله وحفظه  
وارجع الينا بالحياة مظفرا

أنف الشعوب يهن ويقض كميذا  
أنى حلماتر القلوب مهودا  
قد اوليك النصر والتناء ييدا  
واصحب من العطف العميم جنودا  
بدم الاباة سباسبنا ونجودا  
والظلم تذر وه السيوف بديدا  
« يا من نشرتم للحقوق بنودا  
تركت عروش المالكين حصودا  
والباذلين مع الضعيف جهودا  
فالجب أصدق موثقا وعهودا  
اعجابه بنضالكم وببيدا »  
واستنجز المأمول والموعودا  
واسطع بشائر في الحمى وسعودا

## خاتمة

اننا اخرجنا هذا الكتاب الصغير وذلك حرصا على ضياع هذه الحوادث التاريخية التي كان لها اثر عظيم في انحاء العالم واقتصرنا على سرد حوادث دمشق لعدم تمكننا من استسقاء حوادث حمص ، حماة ، حلب ، دير الزور . ولهذا فقد عزمنا على اصدار كتاب خاص للاقضية الاربعة راجين من اخواننا ان يرسلوا الينا ما يقع تحت ايديهم من صور عن حوادث المظاهرات الاخيرة في الاقضية المذكورة







# في ظلال الحرية

من فهاب الوفد الى باريس حتى تصديق المعاهدة

## الجزء الثاني

وصف وتأريخ مفاوضات باريس • جهاد سوريا • السباب الوطني  
المعاهدة السورية الافرنجية • المجلس النيابي السوري

جمع وتنظيم

النور لعش

حقوق الطبع محفوظة

اللاهراء! ...

الى الرجال المخلصين لسوريا المحبوبة!..

الى المجاهدين الابرار بعلمهم وثقاقتهم!..

الى حاملي لواء الحرية والاستقلال

الى من احبهم الشعب وتقانى في خدمتهم

الى الذين نقشوا روح الحرية في هذا الشعب

الى فخامة رئيس الجمهورية السورية

ورئيس المجلس النيابي السوري

ورئيس الوزارة الدستورية الاولى

وزراء سوريا المجاهدين

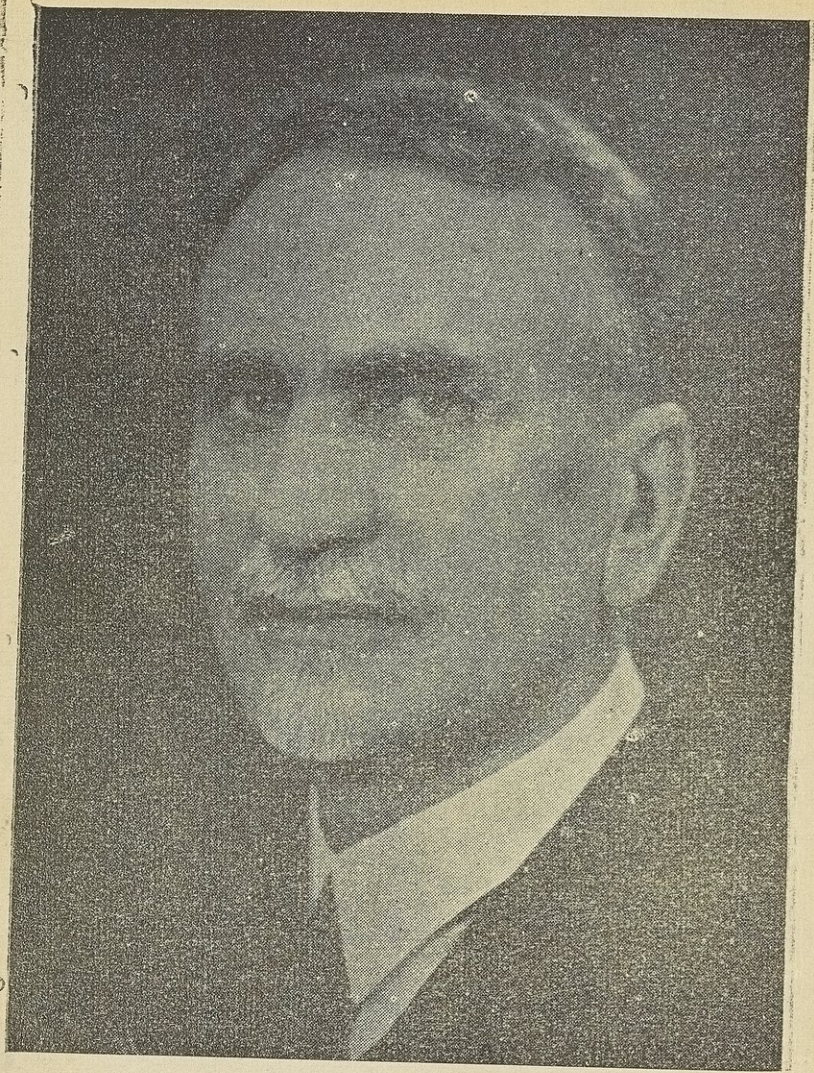
ونواب الشعب الابرار

اقدم هذا الكتاب كذكرى لعهد الامة ازاهر وسلوكها طريق

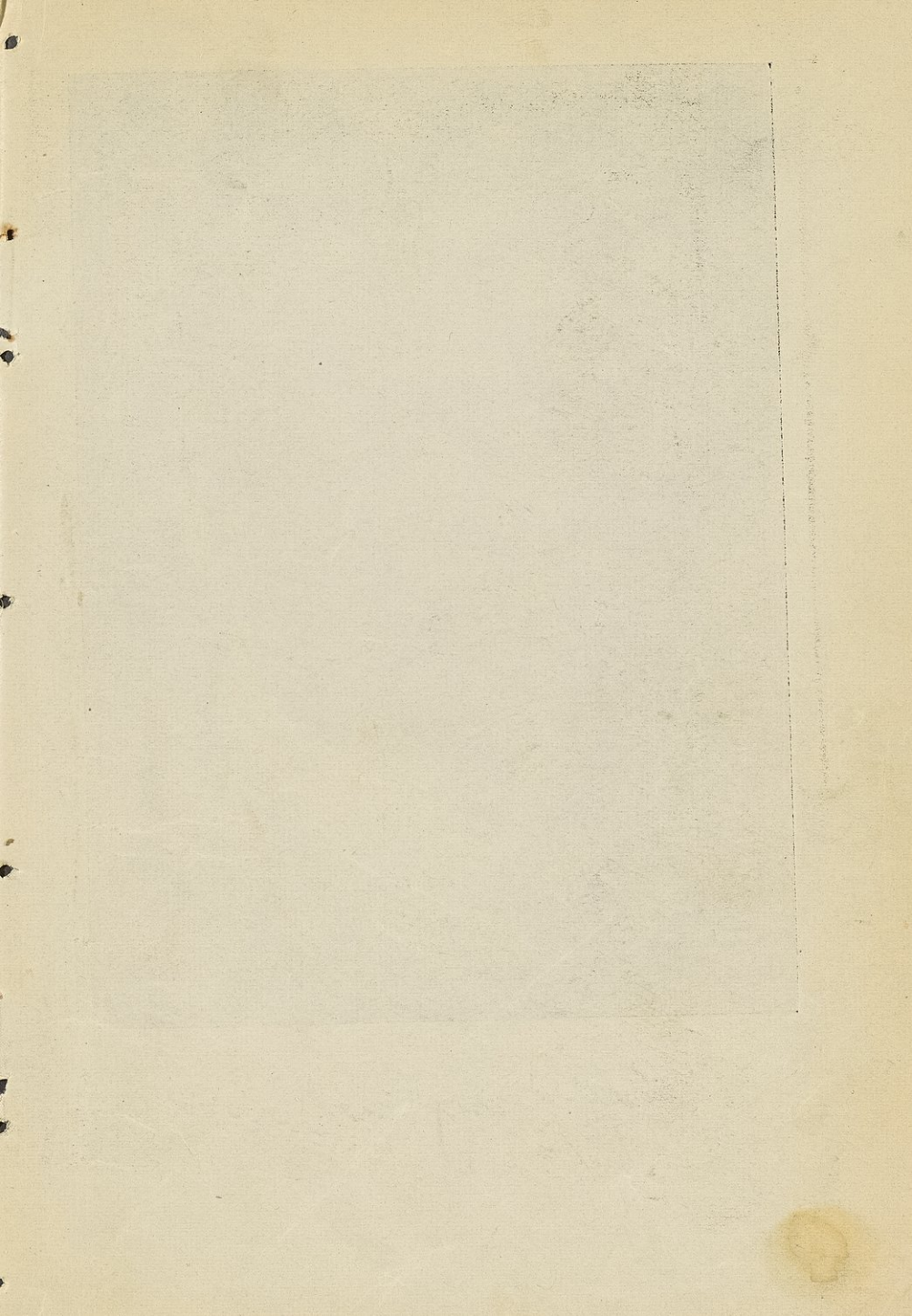
الحرية والاستقلال.

المخلص

انور العتي

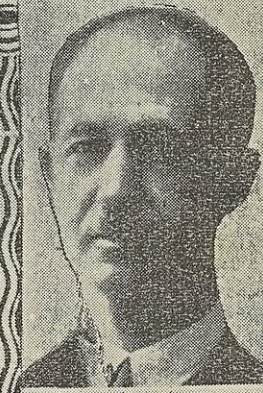


فخامة رئيس الجمهورية السورية هاشم بك الاتاسى





السيد جميل مراد بك  
 رئيس الوزارة السورية وزير المالية والدفاع الوطني



السيد عبد الرحمن البياضي  
 وزير الداخلية وأخارجه وزير المعارف والتعليم

(1117)





مؤلف الكتاب: انور العيسى





# مقدمة الكتاب

بقلم الاستاذ السيد علي الظنطاوي

مدرس الادب العربي في الثانوية المركزية ببغداد



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وانبيائه

... كنت العام الماضي ، معاماً في الصف الثالث — من مدرسة طارق ( في المهاجرين ) — فكنت افهم التلاميذ ابان ( الحوادث ) . معنى الاستقلال ، و اشرح لهم فكرة الحرية ، و ابين لهم حق العرب في الحياة ، فكانوا يصغون ، و يأخذون من كلامي ، بمقدار ما تسع افهامهم و عقولهم ...

و كنت يوماً اخوض في شئ من ذلك . فقام تلميذ صغير فقال :

— استاذ ! متى نستقل ؟ و صاح آخر :

— استاذ ! اما صرنا مستقلين ؟

لقد احسست لما سمعت هذا السؤال ، كأن سطل ماء سخن قد صب على رأسي ، لقد اضطربت و حرت كيف اجاب ؟ هل افاجي هذا الطفل بالحقيقة المرة ! هل اقول اننا لم نستقل ، و ان الاستقلال بعيد عنا ما هو ذنب هذا الطفل الطاهر حتى اسيء اليه ، في اجمل فكرة يحملها ، و احلي امنية يحلم بها ؟ ..

لا . لن اقول له الحقيقة . فاسوءه ولن اكذب عليه لاسره .  
فسكت - ولم اقل شيئاً ..

.. ولكن الدمعة قد لاحت في عيني !

ومرت ايام وليال . والحوادث قائمة على قدم وساق ( واطفال دمشق )  
يقابلون بالحجارة والعصي ، دبابات فرنسا الدولة القوية المعظمة .. ونحن ..  
نحن رجال الفكر ، نشهد بطولة رجال العمل . وعبقريه اطفال الشعب  
صامتين معجبين . ولكن املنا لم يكن قويا ..

وفتحت عيني ذات يوم فجأة فاذا في الجهة شيء جديد : ان الشعب  
يسير في ( طريق الحرية ) - ان الاضراب الذي كان احتجاجا على اعتقال  
( فخري البارودي ) - والمظاهرات التي قامت لاجله ، قد اخذت معنى  
آخر .. لقد صار ( فخري البارودي ) فكرة . لقد صار رمز الاستقلال :  
ان الشعب لا يريد الا الاستقلال !

عقد الشعب النية على العمل ، لقد كان ضعيفا ، ولكنه كان قويا  
يضعفه لانه مؤمن . لقد كان قليلا ، ولكنه كان كثيرا بقلته لانه متحد  
لقد كان يريد الموت . ولكنه لم يمت ؛ لان الموت لا يأتي من يريده .  
بل يلحق من يفر منه ..

كان الشعب يناضل نضال المستميت ، افما رأيت الهرة اذا ضويقت  
كيف تنقلب لبؤة . اما رأيت الدجاجة اذا هاجم الباشق افراخها  
كيف تنقلب نسرا ؟

كذلك كان الشعب . .

رأيت ذلك ، فذهبت الى المدرسة ، فقلت للتلميذ الذي سألتني  
متى نستقل ؟

— انا سنستقل قريبا

يا لسر القدر - لقد عمل القدر عمله ، لقد ظهرت اخوارق ، ان  
الاشخاص الذين ( سرقوا ) من ييوتهم ، واخذوا الى المنفى كما يؤخذ  
المتهمون . . . قد عادوا الى دمشق عودة البطل الفاتح ، استغفر الله . .  
اي بطل ؟ واي فاتح ؟ ما رأى الناس مثل استقبال فخري البارودي  
وجميل مردم واصحابهم . . اني اجل هذا اليوم ان اضفه لثلاث اذهب بجلاله  
فليحفظه الآباء في صدورهم ، وليمسكوه في قلوبهم ؛ ليقدموه الى ابناهم  
واحفادهم ، هدية حلوة ، وصورة فخمة ، تتجلى فيها ( عظمة الوطن ) !  
رأيت ذلك ، وابصرت فرق الشباب الحديدي ، فاسرعت الى  
المدرسة ، فناديت الذي سألتني هل صرنا مستقلين . وقلت له :

— يا عدنان ! لقد استقل وطنك !

ولقد كان ذلك . فكتبت المعاهدة ، الصفحة الاولى ، من تاريخنا الجديد ... وهذه الصفحة التي تقرأونها في الكتاب الذي اخبرني الشاب العامل القوي ، السيد انور العشي ، انه سيؤلفه ، وسألني ان اكتب له مدمته . هذا هو الجزء الثاني من كتاب ( في طريق الحرية ) ، ولقد وفق انور في هذا الاسم كل التوفيق ، فان الطريق لم ينته بعد ، وانه طريق طويل ، وعز فيه شوك ووحل ، ومخاوف ، فعلينا ان نسير فيه ... لا . لست متشاعماً . ولم اقل : اننا لم نأخذ شيئاً ، ولكني لست عاجزاً ايضاً ، ولا انا مصاب بقصر البصر ، ان لنا معاشر العرب مطمحاً بعيداً ، ان لنا آمالاً ، اننا ابناء المجد - احفاد الملوك سلائل العظماء - ولم نولد أمس ، ولا نحن من حثالة الشعوب ...

نعم يا اخواني . يجب ان تعرفوا من انتم ! انتم المتفضلون على العالم كله . ان لكم في عنق اوربة دينا ، قد اخذتم منه قسماً ؛ ولم تأخذوا صدقة ، ان الحرية والحياة والمجد حق لكم ... لقد قامت في الارض ثلاث حضارات عالمية ، ثلاث فقط : الحضارة اليونانية - والحضارة العربية -

والحاضرة الغربية ، لقد بنى اليونان الطبقة الاولى من هذا البناء ، وبنينا نحن الطبقة الثانية ، وبنيت اوربا الطبقة الثالثة ، لقد زادوا علينا ، وارتفعوا . ولكن نحن انشأنا الاساس .. نحن من اصحاب الدار . لسنا متطفلين ولا لصوصا ولا سائلين ..

تعلموا يا اخواني . واقرءوا تاريخكم ، لتعرفوا انفسكم يجب ان يقرأ التاريخ العربي في المدارس مفصلا ، لا كما يقرأ الان ، يجب ان يكون في كل بيت من البيوت كتاب تاريخ ، يقرأ صباح مساء ، هكذا تفعل الشعوب الحية ، هكذا تصنع الامم القوية

وبعد ، يا اخواني القراء ، خذوا قصة جهادكم ، فاقروها في هذا الكتاب ، لا لتعيدوها وتكرروها حتى تنعسوا من التكرار ، ولا لتفخروا بها حتى تتعب السنتكم من الفخر ، ولكن لتفكروا في انشاء قصة جديدة ، ان الماضي الفخم ، لا يكون قيما الا اذا صنع المستقبل الفخم ، والا كان لهوا وعشا ، وما فائدة السجين من ذكر ايام الحرية والفقير من ايام الغنى ، اذا لم يفكر في اعادةها ، واسترجاعها . وماذا تغني عنا عظمة الاجداد ، اذا لم نكون عظاما ..

يا اخواني القراء .. انه لا شك انكم قطعتم من (طريق الحرية)  
شوطاً بعيداً ، ومرحلة واسعة ؛ ولكننا لا نزال في الطريق ، والطريق  
طويل وعمر ، فيه شوك ووحل ، ومخاوف .. فالإخلاص الاخلاص ،  
الاتحاد الاتحاد ، العلم العلم ، العمل العمل .. هذه هي اركان النجاح ؛

...

يا تلميذي العزيز ، يا عدنان :

— اننا قد صرنا مستقلين ، فحمد الله ، واهتف للزعماء المخلصين

المجاهدين . وابتهج وافرح ، ولكن لا تتم ، ان النائم لا يكون مستقلاً  
والمستقل لا يكون نائماً ..

علي الطنطاوي

بغداد :

## الفصل الاول

من مفارقة الوفد السوري دمشق حتى تدمير المعاهدة في فرنسا

### ذهاب الوفد الى باريس

كنا ذكرنا في الجزء الاول الحناوة والوداع الرائع الذي زحفت دمشق جميعها علماءها وشيوخها واطباؤها ورجالها وشبابها ونساءها واطفالها لوداعه وتركنا الوفد في طريقه الى حمص ...



### وداع الوفد في المدين السورية

وفي حمص ذهب المحصيون الى المحطة رغم ان الوقت كان ليلا فتعالت الاصوات.



بالتحية وهتف الشباب وزغردت النساء للسيد الاتاسي واخوانه اعضاء الوفد الامناء وقد وقف القطار عشرين دقيقة وتحرك بعدها فتحركت ائبدة الناس التي كانت تبكي للسرور الذي عمها معلقة آمالها واحلامها على مساعي وفد الامين .



مركب وداع النساء رجال الوفد السوري الفاضل في مرورهم بمب في بيروت  
١٩٢٦ / ٢ / ٢١

## الوفد الامين في حماه

اما في حماه فكان الناس ينتظرون على احر من الجمر مرور وفد الذي يفدون به بارواحهم ولبشوا ينتظرون وصول رجالهم الامناء وكانت الانوار تضيء ظلام الليل الدامس وقد اخترقت اشعة الكهرباء نفوس المنتظرين الذين شعت في نفوسهم الآمال وتجاوبت في اصدااء قلوبهم الآمال وبيناهم كذلك اذا بالقطار يصل حاملا رئيس الوفد واعدائه الكرام فما اطل الرئيس الا وتعاات الاصوات بالدعاء للوفد الامين وانشقت الحناجر بالهتاف وانبري الشباب يؤيدون للوفد الامين الذي يعتمدون عليه

في فتح طريق الحياة امامهم فاجلهم رئيس الوفد ببشاشته المعروفة وشكرهم على



حفاوتهم آملا من الله تحقيق آمال هذا الشعب البائس واكد لهم ان امة تحقق هذه الروح بين جنباتها لن تموت وتحرك القطار الى الشمال مقلا آمال امة واماني وطن بدلا من التضحيات اغلاها .....

## وقدنا الامين في حلب

احتشدت الجماهير في محطة حلب منتظرة وصول الوفد السوري ولكنهم ضاق بهم فناء المحطة على رحبها وفي الساعة الخامسة من صباح ٢٣ اذار ١٩٣٦ تقدم القطار

اقتعالت اصوات الدعاء والهتافات بحياة الوفد الامين وتحقيق مساعيه .



ركب وزير السادة جمال الرضا السري في التنازل وهم محب في طريقهم الى باريس ١٩١١ / ٧ / ٢٢٦  
زور: ليربولد وهم يستمعون لفقيرة السيد السري الرستم . و: صالح العقيد

وقد وقف القطار في حلب نصف ساعة وبعدها ترك حلب بعد ان اذن احد



الوزير جمال الرضا السري في التنازل وهم محب في طريقهم الى باريس ١٩١١ / ٧ / ٢٢٦  
زور: ليربولد وهم يستمعون لفقيرة السيد السري الرستم . و: صالح العقيد

الشيوخ بصوت بديع عذب اخشع النفوس وجعل منها قلوبا طافحة بالايقان والرجاء  
والثناء الى الله بتوفيق رجال الوفد الامناء ....

## وقدنا الامين في تركيا

لم يكد يصل الوفد السوري الامين الى حدود تركيا حتى وقفت ثلة من الجنود  
لا تراك يستقبلون الوفد استقبالا رسمياً ....

## الوفد السوري في فرنسا

في اليوم السادس والعشرين من شهر اذار عام ١٩٣٦ وصل الوفد السوري الى  
باريس يحمل رسالة الشرق الى الغرب وهي المرة الاولى التي يكون التفاهم التزية  
اول حجر في بناء الصداقة بين سورية وفرنسا ... وهذا هو اليوم الذي علقت فيه  
سوريا آمالها على محالفة فرنسا لها والعمل معاً بعد ان دام النزاع سبعة عشر عاماً .

## استقبال الوفد في باريس

وصل الوفد السوري الى باريس فاستقبله عند وصوله كثير من السوريين  
واللبنانيين المقيمين في فرنسا والسيو كيفر ممثل المندوب السامي في سوريا والسيو  
حيواتر والسيودي مارتيل والامير علي عبد العزيز مندوب سوريا في باريس والدكتور  
الفونس ايوب مندوب لبنان وهناك حل الوفد الكريم في فندق كوتتينتال . وقد  
ادت ثلة من الحرس الجمهوري التحية الرسمية لرجال الوفد عند قبر الجندي المجهول .

## الوفد يقابل وزير الخارجية الافرنسية

قدم السيودي مارتيل الوفد السوري الى وزير الخارجية الافرنسية فاستقبلهم

فيها استقبالا يليق بهم واقام لهم مأدبة غداء على شرفهم وبعدها اخذوا يتناولون الاحاديث عن سوريا وما يتعلق بالانتداب والسعي لادخال سوريا في عصبة الامم واعطائها حريتها وسيادتها ،

## موقف الوفد في رحال فرنسا

ظل الوفد السوري نحو اسبوع في زيارات التعارف وزيارات المودة والمجاملة فزار رئيسه هاشم الاتاسي رئيس الوزارة ورؤساء المجلسين النيابيين ولجاتها الخارجية وبعض كبار الموظفين ورد الجميع لدولته ولاعضاء الوفد زياراتهم وانفق ان المسيو فلاندا كان مشغولا عنهم في دائرته الانتخابية فلم يتمكن معاونوه من تعيين موعد لبدء المفاوضات في غيابهم فلما عاد الى باريس ادب مأدبة للوفد السوري وتقدمتها احاديث كثيرة وعين المسيو دي مارثيل والمسيو سان كاتان الخبير بالشؤون الشرقية والمتصل بدخائل القضية السورية مفاوضين وتسهيلا للاعمال عين المسيو شوفل معاون المسيو سان كاتان والمسيو كيفر رئيس هذه الغرفة .

## رأى وزارة الخارجية بسوريا

لقد كانت وزارة الخارجية في فرنسا مقتنعة بان سوريا مهضومة الحقوق وذلك للتجارب العديدة التي قامت بها في سوريا ولفشل السياسة السلبية وقد علموا بان سوريا لن تكف عن عصيانها السلمي وبالاختصار لن ترضى عن الانتداب بشكله الحالي كيف ترضى وقد رأت العراق ينعم بالمعاهدة ومصر بالاستقلال التام .

## جهد الوفد في فرنسا

لقد كان وفدنا الامين في فرنسا يجاهد ويناضل في سبيل قضية عامه اخذ على

عقسه تحقيقها الا ان الوقت الذي شخص فيه الى فرنسا كان وقت انتخاب وقت  
تطاحن بين الاحزاب فكانت الوزارة الافرنسية آتئذ لم تستطع البت في قضية المعاهدة



ولا المفاوضة وكل ما كان لم  
يخرج عن الوعود  
والذاكرات التي لا تجدي  
نفعاً وقد احس بذلك رجال  
الوفد السوري الا انهم ثبتوا  
بقدم راسخه وايمان صادق  
وعزيمة لا تتكل وكانوا في فرنسا  
يتناظرون على احر من الجمر  
خيفة العوده بالفشل وكان  
ايضا من المشاكل الصعبة  
غياب مجلس الشيوخ ومجاس  
النواب ومع هذا اخذ رجالنا  
الامناء يتصلون برجل السياسة  
في فرنسا ويقنعونهم بوجوب  
اعطاء سوريا حريتها

ولا سيما قبل الانتخابات فقد كانوا كما تسنح لهم الفرصة يتصلون بمن يعطفون على  
سوريا ويحنون اليها .

## الوفد السوري وبارقة النصر

لقد مضى على الوفد السوري طيلة هذه المدة وهو بين المحاولات فكان رجاله

يتعاقون باهداب هذا ويطلبون مقابلة ذاك كل هذا خوف الفشل واخيراً سعوا بمساعدة الكونت دي مارتيل لمقابلة المسيو بلوم زعيم الاشتراكيين في فرنسا وهو من الذين اخذوا على انفسهم تحرير الشعوب الضعيفة ومما ساعد ايضاً ان الكونت دي مارتيل كان اشتراكياً وفي هذه المقابلة استطاع رجال الوفد ان يطلعوا المسيو بلوم على مطالبهم ويشرحوا له غايتهم فوعدهم بان يهتم بسوريا خاصة وبجميع الشعوب الضعيفة لان هذا من مبدئهم نشعت بارقة النصر ووجدوا بصيصاً من الامل بعد ذلك الظلام الحالك .

## القضية السورية في باريس

المقررات الاولى التي اتخذتها الوزارة الخارجية

ان المقررات الاولى التي دار البحث عليها اثناء الاجتماع الذي عقد في (الكه دورسي) بتاريخ ١٦ حزيران سنة ١٩٣٦ برئاسة المسيو فيانو نائب وزير الخارجية الفرنسية وبحضور اعضاء الوفد السوري والمسيو دهمارتيل وسان كنتان وشونل وليجه والجنرال غملان رئيس مجلس الحرب الاعلى والجنرال جورج وغيرهم من كبار الرجل العسكريين وكبار موظفي وزارة الخارجية . اما هذه المقررات فهي :

- ١ — الاعتراف باستقلال سوريا موحدة مع الاحتفاظ باستقلال اداري لبلاد العلويين ولجبل الدروز .
- ٢ — الاعتراف باستقلال لبنان بمحدوده الحاضرة .
- ٣ — قبول الجمهورية السورية والجمهورية اللبنانية عضوين في جامعة الامم .
- ٤ — عقد معاهدة صداقة وتحالف بين سوريا وفرنسا .
- ٥ — عقد معاهدة صداقة وتحالف بين لبنان وفرنسا .

٦ — تعترف الجمهوريتان السورية واللبنانية للجمهورية الافرنسية ببعض التحفظات فيما يخص الشؤون العسكرية ثم دار البحث ايضا حول الغاء المفوضية العليا الافرنسية في سوريا ولبنان والاستعاضة عنها بسفير يمثل الجمهورية الافرنسية يقيم ستة اشهر في دمشق وستة اشهر في بيروت .

## استئناف المفاوضات الرسمية في باريس

في ٨ تموز سنة ١٩٣٦ استؤنفت اعمال الوفد واخذت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب تسمع اقوال الميسو فيانو عن سير المفاوضات بين الحكومة الفرنسوية وممثلي سوريا ثم وافقت باجماع الآراء على عقد معاهدة التحالف والصدقة التي توضع قواعدها الآن بين البلدين والتي ستعرض بعد وضعها على لجنة الانتداب في البرلمان الفرنسوي وفي عصبة الامم .

## كواكب النصر تلمع

بقي اعضاء الوفد (١٥) يوما وهم ينتظرون بفارغ الصبر ويبتهلون الى الله كي تفوز الجبهة الشعبية لان امال الوفد كانت معالقة عايبها وما فازت احزاب اليسار الا واستنقلت وزارة سارو وتسلمت وزارة بلوم الحكم لهذا نقدا لثقل ذلك صدور اعضاء الوفد لانهم كانوا يعتقدون انهم سيوصلون البلاد الى تحقيق ما كابدت من اجله ستة عشر عاما ولهذا بزغ فجر النصر ودعاهم الى التفاؤل .

## حاجية صيف

لقد تلبدت غيوم فرنسا وانكلمت انثدة وفدنا وذلك للاضراب الذي قام به العمال في فرنسا واستفحل امره مما جعل مركز تلك الوزارة يتزعزع فخاف الناس



زوال تلك الوزارة لان عدد المضربين في فرنسا استفحل امره وبلغ عددهم نصف مليون عامل وقد امتد الاضراب الى الملحققات ومعظم الانحاء الصناعية وتطرق الى المخازن الكبرى في باريس التي اضرب عمالها واعتصموا داخلها يرفضون الخروج وقد رأت نقابة الصحافة ازاء هذه الحالة ان تتخذ قرارا بتوقيف اصدار الصحف وعلى اثر هذا الاضراب المريع بدأ وزير الداخلية والعمل الجديدان فور استلامها منصبها بالاهتمام بقضية انتهاء الاضراب فاجتمعا الى زعماء العمال ووجه وزير العمل الى المضربين ان الوضعية قد تغيرت تماما وان حكومة الجهة الشعبية ستعمل على انالتهم مطالبهم .

وكذلك فقد اذاع رئيس الوزارة المسيو بلوم خطابا بالراديو وجهه الى العمال قال فيه ان من ضمن القوانين التي ستسنها الحكومة وتقدمها فورا الى مجلس النواب قانون تمديد ساعات عمل الاسبوع بـ ( ٤٠ ) ساعة واجازة العقود المشتركة واجبار اصحاب الاعمال على دفع اجور العمال في ايام العطل ثم حث المضربين على المحافظة على النظام والعودة الى العمل .

## دخول المفاوضات بصورة جديدة

في صباح ١٠ حزيران ١٩٣٦ دخلت المفاوضات بصورة جديدة واخذت الباحثات تدور حول الوحدة والاقليات والمسائل العسكرية وهذه اول بادرة حسنة تظهر من الجانب الافرنسي .

## برقية من الوفد

اخذت الاشاعات والاقاويل تتردد على افواه الناس لما نشرته بعض الصحف عن وجود اختلاف بين اعضاء الوفد فارسل الرئيس الى نائبه في دمشق البرقية الآتية :-

« اختلافات جريدة ( الشرق ) عن وجود اختلاف بين اعضاء الوفد عار عن الصحة كذوبها بشدة » فمن هذه البرقية يتضح لنا العقبات التي لاقاها رجال الكتلة في ايق دور تجتازه البلاد ...

## المأاة السورية

عقدت مجلة ( شرك ) الباريسية مقالا استهلته بقولها :

قدم باريس وفد سوري وهو لا يزال فيها بدون ان يحصل على نتائج حتى الان وقد طلب اليه ان ينتظر نتيجة الانتخابات اما فيما يتعلق بنا فاننا امام امرين فالأ احتفاظ بعطف سوريا او باضاعة هذا العطف واحتمال جميع عواقبه . ان الادارة في سوريا تبتلع على الاقل نصف واردات البلاد وهناك فوق ذلك في الفرق العسكرية التي اكثريتها فرنسية استعمارية وهناك مجندون معادون للسوريين كالارمن والشركس والآشوريين اما من السوريين فقد قبل عدد ضئيل جدا . بضعة انفار وبدون ان يكون لهم حظ للتدرج في الرتب العسكرية العليا .

كانت المظاهرات والاضرابات شاملة لجميع انحاء سوريا .

وكان كلما عمد الى اعتقال الزعماء كلما ازداد الهياج حتى انتقل العراك الى الشوارع بين ابناء الشعب وطلاب المدارس والاهلين المسلحين بالمقاليع من جهة وبين الجنود المسلحين بالبنادق والمتراليوزات من جهة اخرى وقد وقع مائة قتيل والنف جريح كان هذا منذ ثلاثة اشهر والوطنيون الذين طلبوا جوازات سفر للمجيء الى باريس كانوا وقتئذ معتقلين . ان الوفد الذي ينتظر حاليا في باريس ليس له غاية الا ارجاع السكنينة والهدوء فنحن نأمل بان يكون وزراء حكومة الجبهة الشعبية الذين سيتفاوضون معهم اكثر انصافا لهم من اسلافهم وذلك لأجل مصلحة فرنسا

نائب افرنسي يقول :

السوريون كالا فرنسيين... امة حرة!..

سورية صرنت العالم فهلا يجوز ان تستعمر!..



نشر النائب الفرنسي المسيوبول كاباني مقالا يرد فيه على حملات الصحف الاستعمارية بما يلي :

بينما تدور المفاوضات ثور الاتقادات وتقوم بعض الصحف هنا وهناك بحملات عنيفة وتتهم فرنسا بالضعف ازاء السوريين ومطالبهم الضخمة ان لهذه الصحف ملء الحريه ان تكتب ماتشاء ولكن يجب ان لانسى ،

مدينة سورية ومضارها

ان المدينة مدينة لسوريا ولبنان بقسط عظيم وان هذه البلاد اوجدت فنون الملاحة والتجارة وصناعة البلور والارجوان وعلم الحروف الابجدية ، ولسنا بحاجة ان نذهب بعيداً وتتجاهل ان هذه كانت خلال الف عام مهد الحضارة التي جاء بها العرب الى اوربا مع روائع اليونان وهل نستطيع ان ننسى ان في سوريا اضاءت فنونها البديعة العالم ! ان مدرسة الفنون في انطاكية لعبت الدور الاول في تهذيب العقل البشري قبل روما

وهل نستطيع ان نتجاهل مالسوريا ولبنان من الفضل على روما ليس من وجهة الامبراطورية والحكم فحسب بل من وجهة العلم والعبقرية التي اوجدت القانون الروماني وهل من الممكن ان ننسى مايسمونه بالحضارة العربية هو الحضارة السورية نفسها وقد امتزجت بمدينة الامويين بدمشق .

## موقف سوريا تجاه فرنسا أثناء الحرب العامة

هذا هو ماضي سوريا ولبنان اللامع القديم اما ماضيها الحديث فان موقفهما في الحرب العامة الي جانب الحلفاء كان من انبل المواقف فقد حاربت هذه البلاد الى جانبنا في سبيل استقلالها ولكن اتفاقات سنة ١٩١٥ السرية قضت ان يصبحا تحت انتدابنا .

## سوريا وتحكم المستعمرات

ولقد ظن ان هذه البلاد ستحكم على طريقة المستعمرات وغاب عن بالهم انهم كالاfrنسيين من سكان البحر الابيض ، لقد كانت هذه المهزلة طويلة - ولكن الحكومة الجديدة ستضع حدا لهذه المأساة المحزنة .

لتكتب اذن تلك الصحف ماتشاء لها مبادئها الاستعمارية اما نحن فنعتقد ان عظمة الوطن تقاس بعظمة الفكر والمعنى والتقاليد واحترام الشعوب الصغيرة وهي من اقصى امانينا .

ان في اعطاء سوريا ولبنان استقلالها والتعاقد معها بمعاهدة تحالف وصدقة تقوم الحكومة الافرنسية بعمل عادل شريف نحو هذه البلاد ونحو فرنسا التي يزداد حب هذه البلاد لها

## كتاب من كرتير الوفد عن المفاوضات

ان المفاوضات تجري الآن بصورة حازمة وبنشاط زائد والجانبان السوري والافرنسي يجدان في سبيل تسوية جميع المسائل ويجتمعان في كل يوم اكثر من مرة ويدوم كل اجتماع من ٣ - ٤ ساعات ثم يقول ان هذا الطور الجديد الحازم يسهل رجوع الوفد في وقت قريب لان بغية الفريقين الاسراع في اتمام العمل ويقول

ايضا في ختام كتابه انه يظن انه لا يوجد من يفكر بان غياب الوفد الذي طال امدده  
يمكن ان يفسر الا بان المفاوضات تتطلب هذا التأخير

## تجام المفاوضات يفضب المتطرفين في فرنسا

اشارت صحف الجبهة الشعبية الى انتهاء المفاوضات الافرنسية السورية واكدت  
ان حكومة الجبهة الشعبية تساهلت كثيرا مع الوفد السوري الذي يمثل العناصر  
المتطرفة (على رأيهم) في سوريا ويجب ان لانسى ان طول هذه المباحثات السياسية  
كان ناشئا عن تمسك المندوبين السوريين بنظرياتهم فقد عمد اعضاء الوفد الى  
اطالة المباحثات ليتسنى لهم البحث مع رجال الجبهة الشعبية  
ولقد نجح الوفد في هذه المناورة وتمكن في برهة صغيرة من اقناع رجال  
(الكي دورسية) بعدل مطالبه وامانيه .

ومهما يكن من امر فان المعاهدة الفرنسية السورية سيتم توقيعها في هذا الاسبوع  
ولا تنفذ الا بعد عرضها على البرلمان لاقرارها والموافقة عليها ثم عرضها على البرلمان  
السوري وكذلك لابد من عرضها على لجنة الانتدابات في جنيف  
واذا كانت المعاهدة السورية مستوحاة من معاهدة العراق فان جلاء قواتنا عن  
سوريا اصبح قريبا وهذا ما كنا نخشاه حتى هذه الساعة وسيقع لاحالة ، وهنا تبدأ  
الحركات التي رتبها مؤتمر (الكومنترن) السابع في موسكو لاجل تحرير  
الشعوب الضعيفة .

ان حكومة الجبهة الشعبية تساهلت كثيرا في عقد المعاهدة السورية في مثل  
هذه الظروف الدقيقة الخطرة وكان الاجدر بها ان تعتمد الى تقوية حصوننا في البحر  
الايض وتركيزها في كل بقعة من الشرق الادنى .

ولا شك ان هذه المعاهدة ستثير سكان لبنان الذين ما طالبوا قط الابحية فرانسة

وبذلك يختل التوازن في البحر الابيض . ومها يمكن من امر فان المعاهدة الفرنسية السورية اصبحت حقيقية فان مباحثات خمسة اشهر متواصلة لا يمكن ان تذهب هباء منثور .  
على اننا لايهمنا امر عقد المعاهدة اذا كانت لاتسيء الى الوطن الفرنسي نفسه وتكون سببا في كسب اصدقاء جدد .

## وفدنا الالمن ونضاله في فرنسا :

كانت المفاوضات تأخذ ادوارا عديدة منها الرفض والمطالبة والتسويق والاهتمام فقد جرت جميع هذه الادوار الحسنة والسيئة واعضاء الوفد الامناء ثابتون على مطالبتهم بحقوقهم متذرعين بجميع الوسائل والاسباب لا يصلح هذه الامة الى حقوقها التي جاهدت وبذلت من اجابها دماءها الذكية .  
هذا وقد اعتقد رجالات فرانسالفكرين من ان سوريا مهضومة الحقوق لذلك سهلوا سبل المفاوضات وساعد على ذلك ربط زمام الحكم بالجبهة الشعبية التي تعلم بان غموض الحالة السياسية في سوريا مصدر متاعب ومشاكل هائلة سواء في الماضي او الحاضر او المستقبل لهذا كان الدافع قويا لعقد معاهدة صداقة مع سوريا على اسس صريحة معقولة .

## المسيو بينار يبرعو السوريين الى الاتحاد :

قال المسيو بينار لاحد مجازي معهد الحقوق في فرانسالف :

ان مستقبل بلادكم مرهون باتحاد السوريين

انني اوجه ندائي الى الشباب بصورة خاصة ليشاطروا في تمكين اواصر هذا

الاتحاد لانه الشرط الاساسي لايجاد بلاد قوية وخصبة وليكن لقب (سوري) هو  
اللقب الوحيد الذي تتعارفون به وتجتمعون تحت لوائه .

**نعم دفعتم عن استقراركم غالباً:**

ان بلادكم في حاجة الى نشاطكم مجتمعين ولذلك لايجوز ان تفرقوا تحت الوية  
ومذاهب وطوائف مختلفة.

انكم ستناون استقلالكم عما قريب وقد دفعتم ثمنه غالباً ولذلك يجب عليكم ان  
تحرصوا عليه وتدافعوا عنه بكل قواكم ، وهذا الحرص سيكون اكبر حافز الى  
(التضامن الوطني) لان الذين يحبون شيئاً واحداً — هو الوطن — ويخشون عليه  
من الاذى لايعقل ان يفرقوا من حوله ويطعنونه في صميمه .

**واخيراً!.. ظفرنا..**

يقول اناس ان ليس للسياسة دين فهذا قول حق لاننا شاهدنا ان الظروف  
تقلب الاشخاص وان الاجواء السياسية كثيراً ما تؤثر على الافكار!.. وان قادة  
الافكار في السياسة كثيراً ما يوجهوا عنايتهم لشيء دون آخر!.. كل هذا يعلمنا  
ان السياسة ليس لها استقرار والسياسة عبارة عن تجربة.. فجميع الامم تتبع في  
سياستها التجارب فتتقارب الدويلات!.. وتعمر الممالك!.. وترتفع الامم بينما  
السياسة سائرون في بحر تجاربهم . فالسياسة كلاجواء تارة تصحو وتارة تصخب  
واخرى يكثر فيها الضباب فنحن معاشر السوريين لحسن حظنا كان جو السياسة  
مساعداً!.. وهذا من اكبر البواعث على نجاح وفدنا الامين ولكننا لا ننكر  
جهوده التي بذلها بعد الاخذ والرد!.. وبعد المجادلات والمحاولات والاجتماعات  
والجاسات التي مرت عليها ستة اشهر!.. والتي اظهر بها ابطالنا شجاعتهم واقدامهم  
وثباتهم في سبيل تحقيق امنية اخذوا على عاتقهم انجازها فعادوا من تلك المعركة

تاصعي الجبين ! .. اذ ان جهادهم هذا ارفع من الجهاد ! .. واعظم من نضال المجاهد  
في ساحات الوغى اذ ان المقاتل يقاتل بسيفه وهؤلاء قاتلوا بافكارهم وادمغتهم التي  
اذابوها في سبيل الوصول الى ما وصلنا اليه ! ..  
لقد بلغوا بمعاهدتهم مما لم يكن بالحسبان ! .. لقد سجلوا لنا العزة والاباء ! ..  
لقد رفعوا عنا الحيف والظلم ! .. لقد هدموا لنا صروح المذلة ! .. وايقظوا  
فينا الشعور القومي ! .. لقد انشئوا لنا كيانا بين الامم . لقد غرسوا لنا شجرة  
الحرية ! .. وغذوها بماء الاستقلال لقد اوجدوا في نفوسنا الدفاع عن الوطن ! ..  
انهم فتحوا لنا طريقا للتقدم والنجاح في جميع نواحي الحياة ! ..  
انهم علمونا منذ سبعة عشر عاما كيف تنتزع الحرية انتزاعا وكيف يلتهم  
الاستقلال التهاما وهامم اليوم وقد حققوا ذلك لا بما قاسوا من الهوان في منقاهم  
فحسب كلا بل بما جاهدوه في بلاد الغرب من اجهاد القرائح وكذ الاذهان ! ..  
واخيرا بعد هذا الجهاد الميمون ظفرتنا وولنا بغيثنا .

## عيد سوريا ! .. يوم « ٩ » ايلول

لكل امة من الامم يوم عيد تفتخر به ! .. وترفع الرأس عاليا ! .. فنحن ان  
كان لنا عيدا سعيدا نفخر به ان هو الا هذا اليوم يوم ( ٩ ) ايلول ان هذا اليوم  
هو من الايام المشهودة ؟ ..

انه يوم عظيم ! .. يوم خالد ! .. يوم جهاد سبعة عشر عاما يوم تدمع فيه العين  
للسرور وللحزن ! .. تسر فيه العين لانه رفع عن عاتقنا حيفا قاسينا مرارته مئات  
السنين وللحزن لانه لم يشهد الابرار المجاهدون الخالصون الذين منهم هنانو والغزي  
والخراط وغيرهم ممن استشهدوا واعينهم تفيض حزنا واسى وتتمنى ان ترى هذه  
البلاد هائلة مغتبطة تنعم بالحرية والاستقلال ! ..



ولكن الله يأبى الا ان يريهم نتيجة اعمالهم فهم يرفرفون علينا بارواحهم ويشهدون ذلك الصرح الذي وضعوا اساسه رناموا نوتهم الابدية الخالدة !..  
ان هذا اليوم يوم سوريا الاكبر !.. انه يوم تهتز له الاثمة !.. انه يوم تنسرح له القلوب لان الامة مامن شيء احلى واعذب عندها من بلوغ الحياة الطلقة .. لهذا يجب ان نفتتح قلوبنا ونسجل هذا اليوم الذي وقعت فيه المعاهدة بين فرنسا وسوريا !..

ليحفظه ابناؤنا لانه يوم بني فيه مستقبلهم ولاننا لانريد ان يفتحوا اعينهم ويروا مارأيناه من ذل وهوان !.. لانريد ان يلقوا مالمقينا من شقاء وعذاب !.. لاننا نريد لهم الحياة !.. نريد لهم التقدم !.. نريد لهم النجاح فلاعاش من كان خاملا لايفكر الا بنفسه وان امة فيها زعماء مخلصون وقادة ا خيار لايمكن لها ابداً ان تتقهقر او ان ترجع الى الوراء فحيا الله شعباً ناصر مخلصيه وشد عضدهم في السراء والضراء ..

## الفصل الثاني

يتضمن اعمال الكتلة الوطنية اثناء غياب الوفد

### الكتلة الوطنية ومسئولياتها

لم يكذب يغادر الوفد سوريا الا وتألفت احزاب المعارضة من جهة وقام شباب جبل الدروز يطالب بالوحدة من جهة اخرى واخذ العلويون الذين يقصدون مبدأ الوحدة يطلبون الانضمام الى سوريا وقام رجال يحاربون الامة ويفرقون صفوفها

باسم الوحدة الشاملة ! . . . وتألفت الجبهة المتحدة التي لم يكن لها رأي في انهاء  
الاضراب ! . . . ثم قام اناس يدعون انهم من انصار السيد صبحي بركات يجاربون  
بسيفه ! . . . وجاءتهم مسألة مقاطعة الكهرباء وتطورها . . .

فاخذ رجال الكتلة الوطنية يعملون لتهدئة الخواطر والوقوف تجاه هذه العقبات  
بثبات ورباطة جأش وقد اهتم بقضية الكهرباء وقضية الوحدة الدرزية وما يتبعها  
من اعمال الشباب النائب السيد البارودي وجميع القضايا التي تتعلق بالكتلة والمفاوضات  
مع رجال الوفد اخذها على عاتقه نائب رئيس الكتلة الوطنية السيد شكري القوتلي  
فقد كان في عمله مثال الجد والعمل . . .

هذه هي حالة دمشق والمدن السورية فكان رجال الكتلة دأبهم الوقوف في سبيل  
من تحدته نفسه بخيانة الوطن وكانوا من جهة اخرى يسهرون على صالح الامة يحلون  
مشاكلها متيقظين حذرين لكل دسيسة تحاك ضد القضية الوطنية .

## زعماء الاحياء و جهادهم

لقد كان لزعماء الاحياء الفضل الاكبر في سبيل تهدئة الخواطر والوقوف في  
سبيل الذين يكيدون للامة ويفرقون صفوفها فقد كانوا يد الكتلة الوطنية العاملة  
يذودون عن حياضها وذلك ناشيء عن اعتقاد راسخ في قلوبهم باخلاص رجال الكتلة  
الوطنية لما لهم من الماضي الناصع في سبيل القضية الوطنية فكانت ترى في كل ليلة  
يجتمع زعماء الاحياء في مكتب الكتلة ويتبادلون الاحاديث للتفكير في حالة البلد  
وما آلت اليه حالة الوفد السوري بالتناقش مع رأي زعمائهم رجال الكتلة  
لكي يقفوا على الرأي الصائب خوفا من التبايل الذي قد يطرأ على الافكار

## الكتلة الوطنية في المهرة السورية

لم تكن الجهود التي يبذلها رجال الكتلة في المركز الرئيسي في دمشق اقل من

الجهود التي يبذلها اعضاء الكتلة في سائر المدن السورية . كحمص وحماه وحلب  
وفي كل مدينة كان رجال الكتلة يجتمعون الى رجالهم الخالص وينيرون اذهانهم  
بالاخبار الصحيحة فكانت جميع المكاتب متصلة اتصالا تاما بالمرکز الرئيسي بدمشق  
وبهذه الوسيلة استطاع رجال الكتلة الاشواش ان يوطدوا النظام ويخلقوا جواً  
هادئاً لكي يتسنى لرجالنا الابرار ان يفاوضوا في جو صاف نبي لا غبار فيه .

## الكتلة الوطنية في دمشق

لقد كانت الكتلة الوطنية في دمشق ساهرة على اعمال الشعب عامة وحركات  
المعرضين خاصة فقد راجت الاشاعات حول الاضراب تارة لاجل فلسطين واخرى  
العمال النسيج فما كان من نائب رئيس الكتلة السيد القوتلي الا ان دعى اليه زعماء  
الاحياء وابلغهم وجوب عدم القيام باي مظاهرة كانت او اضراب مالم انه يضر بالصالح  
العالم وذكر لهم ان بعض المعرضين ارسلوا الى فرنسا يقولون ان ( ١٢٠ ) الفاً من  
الجنود السوريين يرابطون على الحدود وما شا كل ذلك من الاشاعات السيئة التي  
يروجها اصحاب الغايات الشخصية فاقنعوا بوجوب السهر على راحة الامة واخذوا  
يبثون شباب الاحياء هنا وهناك لحفظ الامن .

## البارودي في مكتبه

اذا دخلت مكتب الكتلة الوطنية ترى السيد البارودي جالسا وراء مكتبه  
يفصل الدعاوي ويحل مشاكل الناس التي مرت عليها السنون فهذا يود اعادته  
لوظيفة كان اقبل منها وآخرون تشاجروا يطلبون منه ان يكون حكاما عدلا بينهم  
ومن اطرف القضايا ان احد الفلاحين طلب منه ان يعيد له حماره المتعصب من قبل  
مختار قريته من مدة عشرة سنوات فهذا الاعتقاد الراسخ في الامة من ان السيد

البارودي هو رجل الامة وخدامها الامين انزله هذه المنزلة العاليا من نفوس الناس قاطبة واذا حللنا شخصيته وجدنا ان اقبال طبقات الامة جميعها وضيعها وعظيمها كبيرها وصغيرها شبابها وشيها نجد ان ذلك صادر عن كرم خلقه الذي يمتزج بالاخلاص امتزاجا وسخاؤه الذي ضرب به الامثال فهو يعطي المحتاجين بلا حساب وكذلك لسانه الطلق بالخطابة بلغته الشعبية المعروفة عنه وسهره على راحة الامة وقيامه بخدمتها ليل نهار ...

وتشجيعه للمصنوعات الوطنية وبره بميثاقه الاقتصادي الذي لو سار عليه الناس عامة لما احتجنا الى غيرنا ولما كنا عالة على الامم الاجنبية وسعيه لنشر العلم وتشجيعه للمتعلمين من ابناء البلاد وتنشيطهم وقيامه باشاء مكتبه الخاص للنشر والدعاية .

### مكتب البارودي للرعاية والتمر

ذلك المكتب الذي مضي على تأسيسه اربع سنوات ولم يدر احد بما يفعل فاقول الحق ان الذي اخذه على عاتقه يحتاج الى دولة معظمة كبرى لنقوم باعماله اذ انه يجمع جميع الجرائد منذ الاحتلال حتى الان فيأخذ المكتبه بتصفح الجرائد العدد الواحد بعد الآخر ويأخصون المواضيع بوضع كلمات فيكتبونها على بطائق خاصة وهذه البطائق تتضمن المواضيع المهمة الاجتماعية والاخلاقية والرياضية والاقتصادية الخ ..

اي في كل ناحية من نواحي



الحياة فعندما تنتهي اعمال المكتب يستطيع اي كاتب الاعتماد على هذا المكتب في اي شأن من شؤون الحياة فمثلا اذا عرض لاحد الاساتذة ان يطالع على حالة المعارف عام ١٩٢٠ فيستطيع ان يرجع الى البطاقة التي تذكر كلمة المعارف ومنها يستنبط كل ماكتب عن المعارف في ذلك العام واذا اراد ان يقارن بينه وبين عام ١٩٣٥ فيستطيع ان يجد التطور الذي طرأ على المعارف .

وهناك بطائق بلون آخر مختصة بالمكتب العلمية والادبية والاقتصادية والزراعية وغير ذلك وهناك ايضا وثائق وتقارير ربما لم يذكر لا بالصحف ولا بالمكتب فهذه لها دوسيات خاصة يستطيع الكاتب ان يرجع اليها في مكتب البارودي منهل يستضيء منه عامة الناس في جميع شؤون الحياة ، فاحسن الله اليه كما احسن الى الامة جميعها

## مدير مكتب الكتلة

### الوطنية في دمشق



ان الجهود التي يبذلها مدير المكتب السيد مهدي مرتضى نحو قاصديه من تسهيل مهامهم ومساعدتهم والسهر على راحة الامة لجدير بالتقدير والاعجاب وانا ننشر صورته لما له من الخدمات الجليلة الصادرة عن نفسه اية جيلت على فعل الخير والسير وراء المصلحة العامة . ولقد عرفه الكثيرون برحابة صدره وحنينه الى افراد الشعب الذين يلتجئون اليه فتراه نشيطا في عمله

متروياً في فهمه يعمل بجد و إخلاص ولا يني في ادارة مكتبه الذي يستقي الحوادث  
من كافة المدن السورية

## رواج الاشاعات بالاضراب

انجبت اخبار الوفد السوري شهراً عندما كانت يفاوض في باريس فاحذ  
الدهاسون يروجون الاشاعات ويتقولون الاقويل فمنهم من قل ان الوفد رفض في  
باريس ومنهم قال: فشلت المفاوضات وآخرون قالوا هذه خدعة من فرنسا... وقسم  
من الناس قال انهم طلبوا الوفد الى باريس لقتله... فاحذ المرجفون يمحكون  
الدهاسون ويثبون بذور الشقاق بين صفوف الامة لتقسيمها فترى اشاعات الاضراب  
والاغلاق على كل شفه فاحذ الخاصون يستفسرون من نائب رئيس الكتلة الوطنية  
السيد شكري القوتلي ومن السيد فخري البارودي عن صحة الاشاعات فينفينها  
تقياً باتا ويأخذان في تهذئة الخواطر واذاعة البلاغات من قبل المكتب فعندئذ يطمئن  
الناس ويعتريهم هزة الارتياح ولكثرة ما روجه اعداء هذه الامة المأجورين اصبح  
الناس عديدي الثقة باي حركة تصدر عنهم.

## البارودي ومعتقوا الحوادث الاخيرة

ان للسيد البارودي في كل عمل باعاً وفي كل حادثة ذراعاً فلم تكن تقتصر  
اعماله على ماسبق بل كانت له اليد الطولى في تخايص معتقلي الحوادث الاخيرة

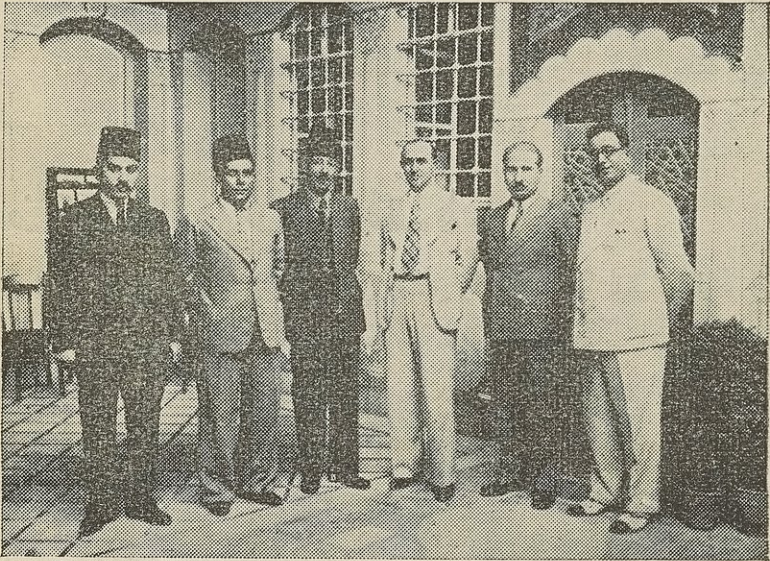
## البارودي وهودزنجر

قال الجنرال هودزنجر قائد جيوش الشرق للسيد فخري البارودي انا اشكر

للكتلة الوطنية موقفها النبيل وسهرها على حفظ الامن بصورة عامة واشكرها بصورة خاصة .

## الوفد السوري في باريس محل مشكاة الكهرباء

ان وفدنا الكريم لم يكفه المفاوضة فقط بل اجتمع الى المركز الرئيسي لشركة الجر والتنوير وتفاوض معها على حلول كانت في جانب الاهلين مما حمل جميع الناس ان يلهجوا بالثناء وكانت مدة هذه الحمول سنة كاملة يحق بعدها لكلا الفريقين



«على اثر المفاوضات التي دارت بدمشق بين لجنة المقاطعة وشركة الجر والتنوير بشأن النقاط الفرعية التي لم يتعرض لها الوفد بفرنسا والتي تم الاتفاق عليها اخذت هذه الصورة في مكتب الكتلة الوطنية في دمشق ويرى القاريء السادة : مهدي مرتضى ، فخري البارودي ، سيف الدين المأمون ، مدير الشركة وسكرتيه»

المتعاقدين ان يطلب تعديله فتلقى رئيس لجنة المقاطعة السيد فخري البارودي برقية بالحلول فعرضها على صفحات الجرائد وفي ٨ ايار ١٩٣٦ انتهت المقاطعة التي كانت السبب في نوالنا حريتنا واستقلالنا . وبعد الاتقان ذهب السيد نخري البارودي الى دائرة البلدية لكي يحتفل بانتهاء المقاطعة فاجتمع اناس كثيرون في ساحة المرجه فاطل السيد البارودي من شرفة البلدية فصفق الناس ثم القى عليهم الكلمة الاتية :

ايها السادة : من البيان الذي اصدرته لجنة المقاطعة يتضح لكم ان المقاطعة قد انتهت واني انتهنز هذه الفرصة لاشكر الامة على موقفها الشريف واشكر الوفد على موقفه في حل قضية المقاطعة راجيا من الله سبحانه وتعالى ان يوفقه ايضا لحل العقدة السياسية الكبرى .

## اضراب سوريا للاهل فلسطين

لقد رأى رجال الكتلة الوطنية في دمشق واللجنة العليا للشباب الوطني ان يخصصوا يوما تضرب فيه المدن السورية كافة فبعد ماهيات الاسباب وامنتها بواسطة الشباب الوطني لعدم القيام بمظاهرات من شأنها احداث القلاقل لذلك فقد افاق الناس يوم ١٠ ايار ١٩٣٦ واذا بدمشق وحمص وحماه وحلب وسائر البلدان السورية مقفلة حوانيتها مشاركة عواطف اختها فلسطين . ومن هنا يتضح لك ان الشعب السوري بحب النظام ويخضع للقادة وقد اصبح جديرا بالحرية والاستقلال

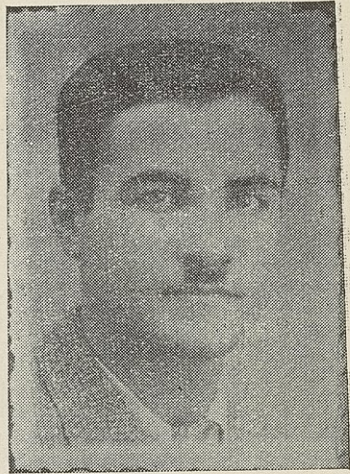
## البارودي والبارون فاه

لم تكند تنتهي قضية المقاطعة الا واخذ آل المعتقلين يفتدون الى مكتب الكتلة ويطلبون من السيد البارودي ان يسعى للافراج عن بقية المعتقلين السياسيين فذهب



بنفسه الى قصر مندوب المفوض السامي البارون فان وتحدث اليه بشأن السيدين

فريز الملك وياسين الصفدي اللذين اعتقلا بسبب مقاطعة الكهرباء وطلب اليه حل قضية ابن عوف من حمص ورفقاءه من حماه واحمد بكر ورفيقه من دوما فكانت هذه الوساطة خير وسيلة لاختلاء سيبلهم بعد مراجعات عديدة للبارون فان في دمشق وقائد جيوش الشرق الاعلى الجنرال، هودزنجري في بيروت وفي النهاية اطلق سراح جميع المشتركين في الحوادث الاخيرة ولم يبق منهم احد.



« نثر صورة الشاب السيد فريز الملك بمناسبة الافراج عنه »

## الكتلة في حلب

### الدكتور كيالي يخطب

على اثر انتشار الاشاعات الكاذبة حول الوفد والمفاوضات واضراب المدينة وغيرها من الادعاءات التي يقصد منها هياج الافكار وبلبلة الخواطر فقد اضطر رجال الكتلة الوطنية ورجالها المخلصين في حلب ان يحذروا الاهلين من الدسائين لهذا فقد خطب الدكتور عبد الرحمن الكيالي عميد الكتلة في حلب وخطبها المصقع وذلك يوم الجمعة في ١٣ آب ١٩٣٦ في الجامع الاموي قال :

منذ ايام والناس تتوارد الي والي مكتب الكتلة فتسألنا الحقيقة عن دعايات

واخبار وانباء يرويها بعضهم ويروجها ولم نكن لنحفل بتلك الادراجيف لولا انها  
في هذا الطرف الدقيق حيث الاذان منصبة والعيون شاخصة ترتقب الانباء عن  
الوفد . ان المفاوضات اخذت تفعل ففعلتها في النفوس وبين افراد الشعب . ونحن منذ  
سبعة عشر سنة نعمل لترميم القلوب حصناً حصيناً منيعاً لا يدخله رجعي ولا يصل  
اليه دساس ولا ينال منه افاق مجرم ونحن اليوم وجدنا ان هناك ثلثة يسعى اعداء  
الوطن للعبور منها الى قلوبكم فجتت اعينكم ونحن على ابواب المستقبل من هؤلاء  
الصوص واتخذ دليلاً على قوة ايمانكم وبأس عقيدتكم وثباتكم امام تلك المحاولات  
والسعايات والتخيلات وقول جماعة الكاذبين ان الوفد قد نبذ وان سعد الله في  
خلاف مع اخوانه ، وان نعيم الانطاكي قد ركب البحر وان الفرنسيين يهزؤون  
بنا الى آخر اضاليل هؤلاء المرتزقة السفلة الذين لا يستحقون الا ان ياطمئ بهم سامعهم  
على وجوههم ليدرکوا ان حلب قاعة جيازة لاتنال بالهين الرخيض على المغريات  
والاضاليل لان قلوب اهلها عامرة بالايان المتين والوطنية والصادقة

ان زعماءكم الذين اخذتموهم ليكونوا حراساً عليكم لا يزالون امناء للعهد  
محتفظين بوديعة الوطن الغالية مقسمين متحدين على الموت او الاستقلال فلا يلين  
لكم اعتقاد واذا صح حبوط المفاوضات لا سمح الله فاتنا لا نتردد عن اخباركم بذلك  
ونعود معكم الى ساحة التضحية والجهاد مرتاحين الى اننا قمنا بالواجب ومددنا اليد  
واخلصنا النية .

واني اعيد ما قلته في فرصة سابقة ان السيوف التي حاربنا بها لا تزال ماضية  
على اكتافنا والقلوب لا تزال في صدورنا فان قدم لنا شبر من الخير قدمنا ذراعنا  
وان اعطينا شبراً من الشر اعطينا بدلاً منه باعاً . اني اصرح اننا لازننا على الهد  
واننا لا نخاف ولا نهاب ولا نخشى احداً وما ارواحنا واموالنا الا فداء الامة والوطن  
لا شك ان في سبيل المعاهدة عقبات وصعوبات وحواجز فهذا امر طبيعي منتظر

ولولا ذلك لما جاهدت الامة مدة هذه السنين ولما تحملت المصائب والمكاراة ولماسفكت  
الدماء وزهقت الارواح وغصت السجون ولما انتظر الناس سبعة عشر سنة للوصول  
لهذه المرحلة . ولو كان امر المعاهدة هين بسيط لما ذهب الوفد لباريس بل بقي هنا  
وعقد الاتفاق في برهة ولحظة عين وان امر سوريا هام وحسابها عسير واذا كانت  
تصفية بعض الاعمال العادية تحتاج الى شهور عديدة فكيف يكون الامر عندما  
يتعلق بمصير امة ومستقبل بلاد . نعم هناك عقبات ووقت كاف لاذلالها بحول هذه  
الامة وقوتها وقد ذلل اكثرها والوفد وفدكم امين وقد مشي وخطا خطوات واسعة  
في سبيل الحل المرتقب وقد سبق لي ان صرحت ان الاتفاق تم على جميع النقاط  
وان البحث يدور الآن حول امر الحدود بيننا وبين لبنان وحول المصالح المشتركة  
التي هي العصب الحساس في المعاهدة وفي علاقتنا مع فرنسا .

وقد انتهت ايضا المسألة العسكرية والامل من فرنسا وقد عجمت عودنا وعلمت  
ايماننا ورأت كيف الدماء تسيل وايقنت صلابة تعلقنا بالاستقلال والحرية ان لا ترجع  
الوفد فاشلا بل تعمل على تحقيق الوعود التي قطعناها لبسان مفوضها على ان تكون  
المعاهدة ماثلة للمعاهدة العراقية .

لقد علمنا اسماء الذين يبثون الدعايات الخبيثة سواء كانوا من اللبنانيين ام من  
الصهيونيين ام من جواسيس بعض الدوائر ام من الحكام الذين عاشوا على اشلاء  
الشهداء وامتصوا دماء الاوطان ووضعوا لاي زوال العثرات في طريق الامة ولكن  
هذا الوفد الجامع الى العلم والقوة والدهاء والسياسة يعرف كيف يفسد خطط  
المفسدين واني ابشركم انه قد افسدها وسيفسد ماتبقى منها . وعليكم انتم ان لا تتركوا  
احداً يؤثر على ايمانكم وتضامنكم واتحادكم ولا تصدقوا وتنقلوا الحوادث قبل ان  
تتبينوا صحتها ، ان بيت الامة بيتكم وكننا خدامكم فارجعوا الينا كلما اردتم الاستفهام  
عن امر واذا جد شيء اعلمناكم به كما عودناكم لاننا منكم وفيكم .

واعلموا ان الامة التي لا قيادة ولا عقيدة لها لا يمكن ان تنال استقلالها .  
هذه فلسطين تزار زيارة الاسد وتثور ثورة المستميت في وجه الافاكين المتشردين  
يعد ان توحدت كلمتها وعقيدها . وهذه اسبانيا تأكل بعضها لتلاعب الاحزاب فيها  
وهذه الحبشة قد ضربها موسوليني اتنازدا قبائلها وكثرة رؤسائها .  
العهد العمل للكلام ومحمد صلى الله عليه وسلم بتجرده وصبره ومزاياه العالية  
مضى على اعدائه وافسد خططهم ومؤامراتهم وجعل نفوس العرب موحدة ومثالا  
اعلى للامم . ان الله معكم ولا يبديل الله ما في قوم حتى يبدلوا ما في انفسهم .

## يوم فلسطين في سوريا

عينت الكتلة الوطنية يوم ( ٢٥ ) ايار ١٩٣٦ وهو اليوم الذي اعدته لجمع  
التبرعات لمساعدة الشقيقة فلسطين وفي هذا اليوم اخذ النجار والمحامون والاطباء  
والصيادلة وزعماء الاحياء والطلاب والطالبات يجمعون الدراهم وكان مقدار ما جمع  
من دمشق فقط خمسة آلاف ليرة سورية وكذلك كان نصيب حمص وحماه وحلب  
ودير الزور واللاذقية على ترتيب اللجان وذلك سيراً على النهج الذي سنته دمشق  
وبلغته الى سائر مكاتب الكتلة في المدن السورية .

## جبل الدرروز والوحدة السورية

الاربعاء ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٦ هـ

اوفاة السوري

باريس : وزارة الخارجية

جبل الدرروز يستنكر الضغط على الحريات ومنع السلطة اجتماعات الوجهاء بالقوة  
محمّلوا الجبل المجمعين في عاصمتهم دمشق يؤيدون تعلقهم بالوحدة السورية واعتبار  
الجبل قطعة منهم .  
علي مصطفى الاطرش

## بيان المؤتمر الدرزي

حاولت السلطة في الجبل وما تزال تحاول خنق صوت الحق المطالب بالوحدة السورية التي هي امنية كل درزي يفار على مصاحبة بلاده فجالت دون ثلاث اجتماعات حول الزعماء والوجهاء عقدها في ( كفر اللحى والمجدل وعين طيجه ) ولكن تجاهلت ان هذا الارهاق لا يزيد الدرروز الا تمسكاً بآيمانهم الثابت وعقيدتهم الراسخة في وحدة البلاد السورية المقدسة وان هذه الوسائل المستنكرة التي تتبعها في الجبل لدرزي للحيلولة دون اظهار رغبات اهله ستكون سلاما للحق يبرهن عن حقيقة ارادتهم واذا تمكنت القوة المساحة من دمع الزعماء والوجهاء من الاجتماع في الجبل فان هذه القوة نفسها قد اجبرتهم على الاجتماع في دمشق عاصمة بلادهم لا يصال صوتهم للمراجع العليا المسؤولة واظهار حقيقة ما يجري في الجبل من الاعمال المنكرة التي لا يقرها العدل الا فرنسي .

## تنشيط دعاية الانفصال

وبينما تمنع السلطة اجتماع الزعماء الاحرار وتعتقل بعضهم وتحظر على البعض الاخر الخروج من بيوتهم تراها توغز الى موظفيها ومأجوريها لنشر الدعاية الانفصالية واغراء نفر من الدرروز لطاب الانفصال والاستعانة بهم على اذاعة البيانات في الصحف الافرنسية موقعة من فريق من الدرروز دون علم منهم مع انه محظور على الموظف التدخل في السياسة وآخر ماجأت اليه السلطة دعوتها لفريق من المأجورين بواسطة مستشارين لعقد اجتماع في منزل احد الموظفين مدعية بانه يمثل رغبات الدرروز مع ان الزعماء والوجهاء رفضوا الاشتراك بهذا الاجتماع الذي اريد به طلب الانفصال تحت عوامل الضغط ولم يحضره من اهالي الجبل سوى

بعض اعضاء المجلس الحكومي المعين من قبل السلطة ونفر من الموظفين المفروض عليهم بحكم وظائفهم التقييد باوامر السلطة والعمل بمشيتها

## قرارات المؤتمر الدرزي

لقد تمكن نفر من رجالات الجبل الدرزي ان يقدموا الى دمشق ليعقدوا اجتماعهم فيها بعد ان حالت السلطة دون اجتماعهم في الجبل وبعد ان منعت الكثيرين غيرهم من القدوم اليها والمجتمعون يعلمون علم اليقين ان جمهرة اهالي الجبل معهم وروحا وفكرا وقد قرروا في اجتماعهم مايلى :

١ — تأييدهم تأييدا تاما للمذكرة المقدمة لوزارة الخارجية الافرنسية باسم الجبل بتاريخ ١٣ نيسان سنة ١٩٣٦ الموقعة من زعماء ووجهاء جبل الدروز المفوضين من قبل اهله بموجب اوراق رسمية والممثلين لرغبات الجبل الحقيقية .

٢ — تأييدهم ماورد في الكتاب المرسل لدولة الرئيس السيد هاشم الاتاسي بشأن وحدة سوريا واستقلالها

٣ — تأييدهم ثانية ارادة الجبل الدرزي في الوحدة السورية واستقلال سوريا بما فيها الجبل الدرزي دون ان يكون للافرنسيين اي نفوذ خاص في الجبل وهم ينيبوا الوفد السوري ان يتكلم باسمهم على هذا الاساس

٤ — الاحتجاج على التدابير التي لجأت اليها السلطة في تفريقها الاجتماعات بالقوة المسلحة واستنكار حملها الناس قسراً على طلب الانفصال عن بقية بلادهم واستعمالها المغريات الشخصية لتأييد السياسة المنافية لرغبات الجبل الحقيقية والمصلحة اهله

٥ — عدم الاعتراف باي حل تفرضه السلطة فرضا لاينطبق على رغبات الالهيين ولا يتفق ومبدأ الوحدة والمجتمعون يلفتون نظر المراجع الرسمية العليا الى

وسائل العنف والارهاق التي تقوم بها السلطة في الجبل. لا تحول دون اظهار الشعور ولا تعرف اصحاب العقائد عن الوحدة السورية والتمسك بها ويعلنون ان اجتماع موظفين يمثلون رغبة الحكومة التي عينتهم لا يمثلون آراء الجبل ورغباته .

عن المجتمعين  
على مصطفى الاطرش

## حماء تحفل بعودة الاستاذ الملقى

حكم القضاء الاجنبي على الاستاذ المحامي السيد رثيف الملقى بالسجن اربعة اشهر لانتهامه بانه يوم زار رئيس وزارة العهد البائد الشيخ تاج حماء وقابله شبابها واطفالها واهلها بهم تافات العدا كانبعث هذه الحركة ومديرها وقبل ان ينصرم ذلك العهد المشؤوم سجن الاستاذ الملقى في سجون حمص وقد انتهت المدة المحكوم بها رغم الوعود الكثيرة المقطوعة بصدر عفو خاص عن هذا الحكم وغادر السجن فاحتفل به شباب حمص الوطني حفاوة كبرى ورافقه فريق الى حماء التي استقبلت فتها البار باعظم مجالي الرفعة اذ برغم وصوله اليها على حين غره وفي وقت لم يكن ينتظر وصوله فما كاد يذاع نبأ وصوله حتى هبت حماء تحفل بقدومه وغصت الشوارع والطرق والشرفات بالالوف التي كانت تهتف بحياته وحياة الكتلة الوطنية

## عصبة العمل القومي وموقفها السياسي

نستطيع ان نستطلع الخطة التي سار عليها رجال العصبة ابان غياب الوفد في باريس من الخطبة البليغة التي القاها الاستاذ صبري العسلي في الحفلة التذكارية للمرحوم الاستاذ عبد الرزاق الدندشي واليك نص الخطاب :لسنا في هذه الذكرى الاولى لعميدنا لابل زعيمنا نرغب ان نتفجع ولا ان نتوجع .... بل نحن في حميم معركة حامية يستهدف فيها الخصم تقويض اركان الامة العربية وامتلاك تراث

اجيالها المزوج بدماء انهارها .

نحن هنا في قلب واقعة تاريخية شرف امتنا مرهون على الظفر فيها وفي يدنا اليوم ان نكتب لاعتقابنا الذل والمسكنة او النصر والكرامة . . . .  
نحن في دور البعث نسير في مضماره بسرعة عجيبة فكروا بحال هذه الامة الروحي والعالمي والاجتماعي والاقتصادي منذ سنين قليلة منذ الاحتلال وقابلوا ذلك بما نحن عليه اليوم تتحقق اباننا نسير الى الامام رغم المعوقات ورغم العقبات بل ورغم الازمات نحن نسير في مضمار البعث والقوى القومية الدفينة تتلجج في مكائنها وهي انما تحتاج في نشوئها الى ان يرسم لها بناؤها الخالص الطريق وان يروموا في اسس بنائها العظيم امتن الدعاء .

في مثل هذا الطور تفترض التضاحي فرضا في مثل هذا الطور يجب التساند والتضامن ويجب ان نفتتح العيون كباراً وتتفحص بها شأن الامة المعاصرة وتبين اسس نهضتها ونفهم روح العصر الذي نعيش فيه ثم نحدد موقفنا من جميع ذلك فنرسم النهج ونعمل السير .

هذه هي الخطوط الكبرى في خطوطنا من القضية الوطنية ، وبالرغم من هذا وذاك فالقوم ماغيروا من ناحية قضيتنا التي مااعتراها التعديل ولاطراً على موقفها في اعينهم تغيير . اذ رسم الفرنسيس منذ الاحتلال والى يوم قريب لاستعمار بر الشام خطة مازالوا سائرين على نهجها سيراً حثيثاً كاد يثمر وكاد يعم البلاد ، واليكم مجملها عن هذه الخطة التي تدل على اعمالهم دلالة واضحة لاينكرها غير اليكم الذين طمس الله على قلوبهم فهم لايعقلون والخطة تلخص :

### خطة فرنسا في سوريا

بتمزيق البلاد الى دويلات تثار فيها النعرات الدينية والجنسية باستعمار البلاد فكربا والقضاء على التقاليد والشعائر القومية



بفصل العرب في سورية عن تاريخهم وتوجيه ميولهم شطر الغرب .  
بافقار البلاد افتقاراً منظماً ، بافساد خلق الشعب ، بمحسد شذاذ الآفاق لتفسيخ  
وحدته الجنسية ، بتفصيل الاعمال الوطنية سياسية كانت او اقتصادية او عمرانية  
ببللة التشريع ببللة تجعل العدل حامياً والحق وهماً ، بوضع برامج للتعليم لقتل الشخصية  
وتقضي على المواهب وتخلق من الطلاب متفرنسين وعن العربية غرباء اعجميين  
على ضوء هذه الحقائق الراهنة ونورها ، ذهب وفد الامة الامين ليعالج  
مع الفرنسيين القضية الوطنية وحدة واستقلالاً وعلى اساس تعاقد واضح صريح  
يدل من هذا الوضع القائم ويستبدل به وضعاً لا تعيش فيه على هامش الحياة  
لتضل سواء السبيل لا بل نحس بكياننا ونشعر بوجودنا اننا امة مستقلة في هذه  
الحياة الدنيا .

نعم يريد الوفد تعاقداً مع فرنسا نكون معه مستقلين . تسير الامور بعده في  
الادارة والتشريع حرين طليقين بوضع الانظمة والقوانين التي من شأنها صيانة قوى  
البلاد الخلقية والاجتماعية والثقافية وبمايتها وانماؤها وتوطيد دعائم الامن داخلها  
وخارجها وتقوية الشعور القومي واقامة نبراس للعدل عالي المنار وتنظيم القضاء  
تنظيماً حكماً مواتياً وضمان استقلاله واختيار رجاله ممن ازدهى علمهم وممن  
لا تأخذهم في الحق لومة لائم وبجماية اليد العاملة وتنشيط الشركات التعاونية  
في الصناعة والزراعة وهي روح كل عمل ولسن تشريع يضمن لها حياة هانئة وحقاً  
مستبنيا واملا بتحسين مرافق العيش بنسبة ما تبذله من جهد وتبدي من جداره  
وباستهداف قواعد في اصول وضع الضرائب وجبايتها وتقنينها بصورة موافقة لنمو  
قوى البلاد في مرافقها العامة وبوضع تشريع جمركي حكيم يتناسب مع حاجة البلاد .  
لقد اقلتنا القيود نزرح تحت عبئها وترطم بها كراماننا وتحول دون تسامي  
امانينا في انشاء كياننا القومي ففزنا الى باريس للمرة الاخيرة نشد وحدة واستقلالاً

حتى اذا لم يتحققا لنا مؤكدين اعوذ بهذه الامة النبيلة الكريمة التي جعلت من عنصر الالباء وطبعت بطابع الرجولة المشرفة والتي ترى ان الحياة التي تستحسن العيش هي الحياة النقية يعيشها المرء سيداً حراً .

اعوذ بالاباء التالذ اعوذ بالسادة من قحطان وعدنان من قريش من امية من بني العباس ، اعوذ بدم يسير في هذه العروق ان رضى الحياة دنيئة سافلة وان نستمر في غشاوة التعامي ولا نضرب بيد جبارة ركزة الاجنبي ونكأته من اولئك المصريين السفلاء الذين صيغوا من معدن الدناءة وطبعوا بطابع التخس وكانوا لعهد قريب مطايا يركبها الاجنبي يرون الحياة فلساً يرن في جيوبهم وقينة ودناً واجهة فارهة يتخدم الخصم بها سخرية فيحكومون ويستوزرون ويسودون ويستأسدون .

كلمة اخيرة اقولها ان لن يجد الفرنسيون ان نحن اخفقنا بعد اليوم مواليا او مقاربا ولن يجد الخانع ولا الدليل مها كانت ريجه عاتية تلافحنا ومهما كانت ناره حامية من على هذه الهضاب ترمقنا .

صبري العسلي

## المطالب التي قدمت باسم المسلمين

سأل رئيس جمهورية لبنان مفتي المسلمين في بيروت عن رأيه في الدستور ومطالب المسلمين فأجابه بما يلي :

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم .  
جوابا على الاستشارة التي طلبتموها فخامتكم في اخذ رأي الطائفة الاسلامية بما يتعلق بالدستور والغضبة اللبنانية جئت بمذكري هذه مستندة الى اراء مفكري الطائفة وزعمائها واعيانها الشفاهي منها والتحريري وهي تلخص بالمطالب الثلاثة التالية

- ١- الاستقلال التام
- ٢- السيادة القومية
- ٣- الوحدة السورية بجميع اجزاءها

وتفضلوا يا فخامة الرئيس بقبول فائق الاحترام .

## قرار قمع الجرائم وفصل الامن العام عن الشرطة

اذاع النائب العام في ١١ ايام الاحادية بلاغا على جميع المحاكم انه اعتباراً من تاريخ ٣٠ آب ١٩٣٦ لا تعود المحاكم تنظر في الدعاوي المقامة بموجب القرار - ٤ - المدعو بقرار قمع الجرائم بل يترك الامر للمحاكم الوطنية .

وكذلك فقد فصلت دائرة الامن العام عن مديرية الشرطة ولم يعد لها ادى علاقة

### السيرة انور نظام

نشر رسمه بمناسبة الافراج عنه بعد ما قاسى انواع العذاب بالتشرد والسجن من اجل قضية بلاده التي يقدها ويحلمها الى ان قيض له زعيم الشباب السيد نفري البارودي فأخرجه بالبراءة التي نالها من المحكمة ، وهذا الشاب من اسرة عريقة بالمجد والجهاد الوطني . مبادؤها سامية ونضالها مستمر واعمالها مجيدة في سبيل القضية الوطنية .



### السارة البيضاء

على اثر تأليف فرق القمصان الحديدية في مدن سوريا قامت ثثة من تودوا

اللاس والكيد لانباء هذه الامة فالفوا فرقة لهم دعوها جمعية الشارة البيضاء فانضم اليها قسم ضئيل من مسيحي وارمن حلب وان هذه الطائفة الرجعية تألفت على اثر تشجيع من اذئاب الحكومات السابقة وقيل ان هذه الجمعية تأسست في دار الشيخ تاج . . . والله اعلم .

## اعمال الشارة

ان شباب الشارة البيضاء اغذوا يجهزون انفسهم بالمسدسات وبمجاهرون بان الحكومة تناصر اعمالهم وهم من حزبها وهذا مما دعا الناس للاطلاع على نواياهم السيئة فبدأوا بالتعدي على الناس الى ان كانت تلك الحادثة المشؤومة التي ذهب ضحيتها جرحى كثيرون وكان اذ ذلك الشرطة يساعدون افراد الشارة ولو لم تقم الكتلة الوطنية في حلب يوم ذاك لكانت مجزرة عظيمة في حلب ولكن رجال الكتلة هناك اخذوا على عاتقهم تهدة الخواطر والوقوف بحزم ازاء الاهلين الذين لو لم يتدخل رجال الكتلة لكان ما لا تحمد عقباه . واخيراً اخذت الحكومة الايوبية الحزم وقضت على كل موظف ينتمي الى الشارة .

هذا وان مسيحي حلب ومطارنة الارمن تبرأوا على صفحات الجرائد من الشارة وحذروا الناس الاتماء اليها فعندئذ انسحب اكثر اعضائها وقضي على هذه الفكرة الخبيثة التي انبعثت من بيت من كان السبب في خراب هذه الامة وهكذا زهق الحق الباطل ان الباطل كان زهوقا .



## ماهو واجب الشباب والطراب

اذكر اني حينما كنت طالبا في التجهيز كنت اشعر كسائر اخواني الطلاب بان الذ الساعات عندي الساعة التي يعلنون فيها الاضراب ....

تلك الساعة التي ننشد فيها جميعا انت سوريا بلادي. يا ظلام السجن خيم !! هذا الوطن حقه ... فنأخذ في اثاره شعور اخواتنا ثم ينتقل الشعور الى الناس عند خروجنا من المعهد بعد كسر الباب ... فكنا نقوم بهذه الواجبات نحو امتنا كلما دعانا الواجب او نادانا الوطن !! ..

ان هذه الساعات العذاب !! .. ساعات الجهاد لا ازال اذكرها !! .. ولا تزال تمر بمخيلتي عند كل حادثه !! ..

كنت اشعر واخواني ان علينا واجبات يجب ان نقوم بها نحو وطننا وبلادنا فنتظاهر ونضرب عن الدروس ونشاعب ونوزع النشرات !! .. كل ذلك في سبيل تنغيص عيش الظالمين الذين كانوا يتربعون على كراسي الحكم ويستغلون اموال الامة غير عابئين بالامة ولا بصلاحها .

فكانت نتيجة جهادنا ان بلغنا هذا الاستقلال وان كنا اخذنا القسم الاعظم منه ليس جميعه ولكننا ولجنا الباب واصبحت الدار ملكنا نستعين على ادارتها باخذ الرأي ولكن السيطرة لنا وسندات التملك بين ايدينا !! .. وهذه السندات تحتاج الى ايد قوية لحفظها من السرقة ومن التعدي ومن الدس والاحتيال ..

لهذا فان الامة اصبحت بحاجة الى طلاب عاملين يخدمونها من طريق العلم .. من طريق الرقي والتقدم .. اذ ان زمن المظاهرات والمشاعبات والاضرابات مضى واقضى عهده ولم يبق امامنا الا الاتحاد والتضامن والجرأة والاقدام والصدق والاخلاص كل هذا يضمن لنا الاستقلال ويوصلنا الى الحرية التامة التي لا يسيطر عليها مسيطر فيا اخواني معاشر الطلاب والشباب اشبال اليوم واسود الغد الذين يهمهم امر وطنهم المحبوب .. ارى ان الواجب يدعونا اليوم للنهوض والسير بخطى واسعة سريعة .. . لنتحول من طريق القول الى طريق العمل ولنعمل جميعا في طريق واحدة ان الطريق التي نسير فيها الان سهلة ميسرة على المجد الخاص الذين لا يبالي

بالعقبات ولا يكثرث بالصعاب .. لهذا ارى ان نتمرن على الجندية وتقوي اجسامنا  
ونعود انفسنا احتمال المكاره وتجشم الصعاب في سبيل وطننا العزيز .. لنطعم قاداتنا  
وزعماءنا الذي جربناهم وعرفنا اخلاصهم وتضحياتهم ..  
فكروا ايها الاخوان واعلوا انكم دفعتم ثمن الحرية غاليا ، دفعتم ثمنها شهداء  
ابرار دفعتم ثمنها دماء ذكية فحرام ان تضيعوها ؟

لقد ضحينا باوقاتنا وراحتنا وسعادتنا ، لقد سجننا وعذبنا وقلسنا انواع الالام  
وصنوف المذلات في سبيل الوصول الى هذا الاستقلال فلا ندع مجال الامتداد الايدي  
اليه وتدنيسه اذ الاستقلال ارفع من ان تمتد اليه يد الظالم او يعث به منافق .  
لنكن نحن الشباب حذرين يقظين نحو من محدثه نفسه يخيانة الوطن او بتفريق  
صفوفه ، اذ الوطن لنا معاشر الشباب .. الوطن لنا دون سوانا ، لنكن لوطننا  
كلام ابروم ، ترعي اطفالها وتحن اليهم وتعطف عليهم ، تغذيهم باغلى ما تجود به  
نفسها ، واثمن ما تدخره لحياتها كونوا للوطن كالوالد الشفيق الذي يخاف على اطفاله  
كبده من ذر الريح ..

ليكن كل شاب سوري منامة بجموعها يحمل اعباء الوطن على كتفه بلا كلل  
ولا ملل ، فمتى عرف الشاب منا واجبه نحو امته ووطنه استطاع ان يخلص هذا  
الوطن مما ينتابه من الآلام والمصائب . افيقوا معاشر الشباب وانظروا الى اوربا ..  
والى الامم الغربية كيف يتنعمون بالحرية ويتسلذون بها ونحن هنا لانزال نعص  
بالم العبودية ايام الحكومات السابقة . فيازم الاستقلال هنيئة وطعم الحرية لنديذ  
فلا تضيعوها .

الاننا نشهد الاجيال وليشهد التاريخ ان الكتلة الوطنية سجلت للامة السورية  
استقلالاً وفتحت لها بابا للوصول الى الحرية المطلقة ونحن ابناء هذه الامة اما ان  
تبدد هذا الاستقلال وعندها نسجل عارا لا يمحي ابد الدهر ونعيش عيش العبيد

الارقاء مستضعفين في ديارنا منتهكة حرماننا ، صغيرة نفوسنا او اننا نحقق لهذا  
الوطن المفدى اغلى امانيه الحلوة الا وهو الاستقلال التام والحرية التي ستترف  
باجنتها ان شاء الله على البلاد العربية فنكون من الذين انعم الله عليهم واصبحوا  
باستقلالهم ينعمون ،  
انور العش



## لم تمت امة اهانت دماها

في سبيل الحرية الحمراء

يخجل المجد ان يرى الليث شلواً  
اين ملك في ظله ترقص النعمى  
اين مع المنى وحممة الخليل ؟  
اليامين ياغرام اليامين  
القيود الثقيل عضت عليهم  
ولثام الطغاة تجتر كالذؤ  
كم اهانوا دمع المسيح على الأمم  
ان هذى الربوع بعد بهاها  
منجل البغي راعف الحد يلوي  
انفت ذلة الحياه فهبت  
تمشي على اللظى والمنايا  
كم جريح يكب على الارض ميتاً  
لم تمت امة اهانت دماها

تحت انياب حية رقطاع  
وتشدو شبابه العلياء  
وهيج القنى وخفق اللواء  
يخوضون لجة من شقاء  
وجري سمها على الاحناء  
بان قلب المروءة الغراء  
وهزوا مضاجع الانبياء  
صيروها مقابر الشهداء  
بنفوس اعزة ابرياء  
وبها شبه جنة دوجاء  
وارمات بطونها بالدماء  
وفي ثغره ابتسام الرضاء  
في سبيل الحرية الحمراء

عمر ابو ريشه

# الفصل الثالث

السياب الوطني : فكرته . قانونه . تعاليمه



المفتش العام لفرق القمصان الحديدية السيد فخري البارودي



## فكرة الشباب الوطني : بقلم الدكتور منير العجلماني

اللون الاحمر للبلاشفة ، والاسود للفاشيست ، والاسمر للنازي . . . فاذا يكون لون قمصانا ؟ فكرت طويلاً ، ثم قلت : اللون الحديدي !  
أليس في هذه اللفظة كثير من الاغراء ؟ أليس الحديد هو المطرقة التي يحملها العامل في المصنع ؟ أليس الحديد هو السلاح الذي محمله الثائر في معركة الحرية ؟ أليس الحديد رمز القوة والجد والجهد ، وفي الجملة ، رمز الشباب . . . لانك تستطيع ان تصنع منه كل شيء ، اذا ملكت عاطفته ، ورفعت حرارته ، والهبت حماسه ؟ — ليكن الحديدوننا !

دعونا الشباب الى التنظيم فانضوى تحت رايات « القمصان الحديدية » عدد كبير من فتيان العرب ، وخرجوا في شوارع دمشق بموكب عظيم ، كله روعة ، وكله هيبة ، فتحدث الناس عنهم واكبروا نظامهم ، ولم تمض ايام طويلة ، حتى تأسست فرق ترتدي « القمصان الحديدية » في كثير من مدائن سورية وقرائها ، ولكنهم لم تكن كلها مرتبطة معنا ، ومؤدبة بآدنا ، ومؤمنة بفكرتنا ، وانما اكتسحتها الموجهة ، فاتحدنا في لون الملابس والمظهر الكشفي - او العسكري الى حد ما - ولكننا لم نتحد في البرامج ولا في الاساليب ولا في الغايات . على ان الذين يلبسون « القمصان الحديدية » هنا وهناك سيتساءلون ذات يوم عن اصحاب الفكرة الاولى في التنظيم ، ومتى اخذهم الطش الى فهم الحقيقة فسوف يعتقدون مبادئنا ويقسمون قسمنا ويمضون في طريق الجهاد معنا ، فنؤلف صفا واحداً من الشباب المؤمنين ، لاختلاف في قيادته ، ولا وهن في وحدته ، ولا تراخي في مشيته ، ونقصي عن عيبتنا وعن يسارنا اولئك الذين يعرقون في الكيد لنا ، او التودد الكاذب لنا . . . وترك وراءنا كبر دليل على جهادنا - هياكل الشخصيات المجرمة التي كشفناها ، وانقاض الافكار الرجعية التي هدمناها ، ونحمل معنا دائماً : هذا المثل ، الذي ينير الظلمة ، ويجلو الغمة ، ويتقلب اليه كل اولئك القوم الجالسين في احشاء الليل ، ينتظروننا !

## قانون الشباب الوطني

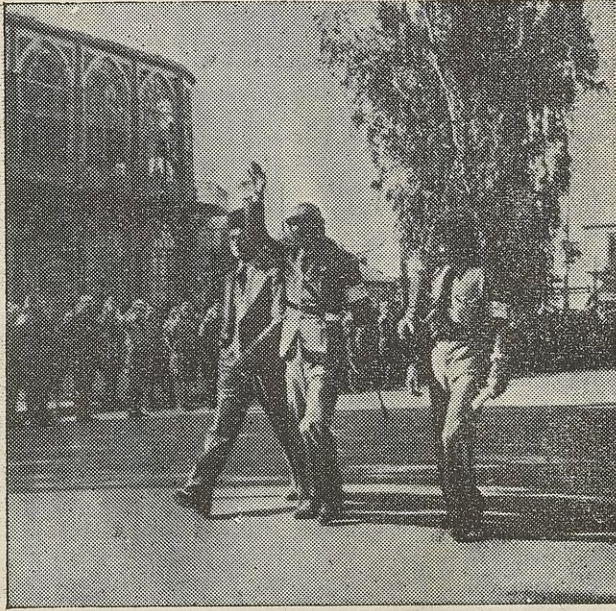
قوميون . سياسيون . نهزييون . كفاصيون . تعاونيون

المادة الاولى- « الشباب الوطني » هيئة قومية عربية ، غايتها تحرير سورية الطبيعية وتوحيدها ، والعمل في سبيل تقارب البلاد العربية واتحادها .  
المادة ٢ - « الشباب الوطني » هيئة سياسية تدرس الاوضاع والاحوال السياسية وتحدد موقفها منها وتشارك في بحث الحركات السياسية وتوجهها شطر تحقيق المقاصد الوطنية .

المادة ٣- « الشباب الوطني » هيئة تهذيبية ، تعمل على نشر مبادئ الاخلاق الانسانية والوطنية ، ورفع مستوى الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .  
المادة ٤ - « الشباب الوطني » هيئة كفاحية ، تقوم على اساس الطاعة والنظام والتضحية وتدريب الشبيبة على اساليب مستمدة من التعاليم الرياضية والعسكرية .  
المادة ٥ - « الشباب الوطني » هيئة تعاونية تقوي روح الاخوة بين اعضائها وتنشط مواهبهم وتشد ازهم .

### الشعار ، الملابس ، القسم ، التسمية

المادة ٦ - شعار « الشباب الوطني » مشعل ملتهب يحمله ساعد مفتول يقبض عليه بشدة ، اشارة الي رسالة الشباب الوطني ، وهي الحرية ، والحق ، والقوه .  
المادة ٧ - لباس « الشباب الوطني » الرسمي : قميص وبنطلون من اللون الحديدى ، اي الرمادى الذي يضرب الى السواد .  
المادة ٨ - قسم « الشباب الوطني » هو : « اقسم بالله ان اخدم بلادي بشرف واخلاص وتضحية . اقسم بالله ان انفذ قانون « الشباب الوطني » . اقسم بالله ان



اطيع دون تردد  
اوامر اللجنة  
العليا واتقيد  
بمقررات المجلس  
السياسي الاعلى .  
المادة ٩ -  
تحية « الشباب  
الوطني » رفع  
الذراع الايمن الى  
الاعلى مع بسط  
الكف .

\*\*\*

المفتش العام يستعرض فرق الشباب بالبسة الحديدية وترى الشعار على كتفه الايسر

### الفرق الحديدية ، المركز

المادة ١٠ - يؤلف « الشباب الوطني » فرقا باسم فرق القمصان الحديدية  
ويمكن ان يطلق عليها اختصارا اسم الفرق الحديدية او القمصان الحديدية .  
ويرمز لها بحرفي « ف . ح » .

المادة ١١ - دمشق مركز « الشباب الوطني »

### طلبات الانشاء

المادة ١٢ - يرفع طالب الانتماء الى « الشباب الوطني » على ورقة يذكر فيها

اسمه ولقبه وعمره والمدينة التي يقيم فيها وصنعتة وشهادته اذا كان يحمل شهادات -  
ويتعهد باحترام قانون « الشباب الوطني » ويضع نفسه تحت تصرف اللجنة العليا  
التعهد اليه بالمهمات التي تراه صالحا للقيام بها ويرسل هذا الطلب الى امين السر العام  
في المركز - وفي الفروع ، بواسطة امناء سر اللجان الادارية  
المادة ١٣ - في حالة قبول الانتماء يدعى طالب الانتماء الى حلف اليمين ويدفع  
الرسم ويسجل .

### اللجنة العليا

المادة ١٤ - تتألف اللجنة العليا من خمسة اعضاء ينتخبهم المجلس الكبير  
( الذي يتألف من جميع الاعضاء المنتسبين الى الشباب الوطني الحائزين على شهادات  
عليا ) ويتم الانتخاب على ورقة واحدة  
وبطريق الاقتراع السري وتطلب الاكثرية  
المطلقة في الدورة الاولى ويكتفي بالاكثرية  
النسبية في الدورة الثانية . وبعد الانتهاء  
من انتخاب اللجنة العليا يدعى المجلس  
الكبير حالا الى اختيار احد اعضائها ليكون  
امين سر عام « للشباب الوطني » وآخر  
ليكون مراقبا .



الدكتور محمد السراج  
عضو اللجنة العليا للشباب الوطني

المادة ١٥ - تنتخب اللجنة العليا  
لمدة سنة واذا استقال احد اعضائها او  
فصل عنها لسبب ما يدعى المجلس الكبير  
الى انتخاب عضو جديد بدلا منه ومن  
وقت الاستقالة او الفصل الى ان يتم تعيين

العضو الجديد تختار اللجنة العليا احداً أعضاء المجلس الخاص بصفة عضو موقت فيها.  
المادة ١٦ — تسهر اللجنة العليا على تطبيق نظام ومبادئ «الشباب الوطني»  
وتنفذ مقررات المجلس السياسي الاعلى والمجلس الخاص بدمشق والمجلس الكبير  
والمجلس العام بدمشق والمؤتمر الخاص بدمشق، وتقبل الشكايات وتراقب سيرة  
الاعضاء وتفصل بصورة دائمة او موقته من يرتكب عملاً مخالفاً لاسمعة «الشباب الوطني» او  
مخالفاً لمبادئه وانظلمته وقراراته وتؤلف اللجان الفرعية وتحدد صلاحياتها وتنفذ او  
تعديل او ترفض مقترحاتها وباسمها تصدر جميع القرارات العامة. ولها الحق ان تنتدب  
لبعض مهامها لجنة او شخصاً ضمن حدود معينة. ويبقى الاعضاء المنتمون الى الشباب  
بصورة فردية — لانهم يقيمون في بلدان او قرى بعيدة عن مراكز الشباب الوطني —  
تحت اشرافها، وتغذيتها، ولها ان تربطهم بفرع ما.

المادة ١٧ — تتخذ اللجنة العليا مقرراتها باكثرية الاعضاء الحاضرين ولكن  
لاحد الاعضاء يؤيده امين السر او المراقب ان يطاب عرض الموضوع المناقش  
فيه على المجلس الخاص قبل ان يقرر او يرفض من قبل اللجنة العليا. وحينئذ  
تضطر اللجنة العليا الى انتظار رأي المجلس الخاص الذي يدعى الى الاجتماع بصورة  
استثنائية او في وقت اجتماعه العادي اذا كان قريباً فلما ان يرفض المشروع فيهمل  
واما ان يقبله فنقرره اللجنة العليا. ولكن اذا اتفقت اللجنة العليا بالاجماع على  
مخالفة اجتهاد المجلس الخاص فحينئذ يطرح قرار المجلس الخاص على المجلس العام  
بدمشق فاذا قبله وجب تنفيذه حتماً والا فيهمل.

المادة ١٨ — يستطيع احد اعضاء اللجنة العليا او الاعضاء جميعاً ان يطلبوا من  
المجلس الخاص او المجلس العام الموافقة على اقتراح ما واذا لم يحصلوا على هذه الموافقة  
فيجوز لهم ان يستقيلوا من مراكزهم.

المادة ١٩ — تجتمع اللجنة العليا مرة واحدة في الاسبوع ويجوز لامين السر

ان يدعوهم الى اجتماعات استثنائية ومن يتخلف عن حضور الاجتماعات ثلاث مرات متوالية ، او اربع مرات خلال شهر واحد دون عذر يعد مستقيلا ويدعى المجلس الكبير الى انتخاب بدل منه .

المادة ٢٠ — لا يجوز لاعضاء اللجنة العليا ان يقبلوا وظائف او مهمات في الحكومة الا بعد استشارة اللجنة العليا واخذ موافقتها وفي حالة المخالفة يعتبر العضو المخالف مستقيلا عن اللجنة العليا ويعرض امر النظر في فصله كعضو من المجلس العام او عدم فصله على المجلس الخاص .

### اللجان الخاصة

المادة ٢١ — تؤلف اللجنة العليا لجائاً مركزية ضمن حدود ترسمها لها وهي صاحبة الحق في تعيين رؤسائها وامناء سرها وتعيين عدد اعضائها ، على ان يترك امر اختيار هؤلاء الاعضاء الى المجلس الخاص من ضمن قائمة تعدها له اللجنة العليا وتحتوي على ضعف عدد الاعضاء المطلوب انتخابهم على الاقل . ومن بين هذه اللجان لجنة الدعاية ولجنة القيادة ولجنة المالية ولجنة التنظيم الخ ..

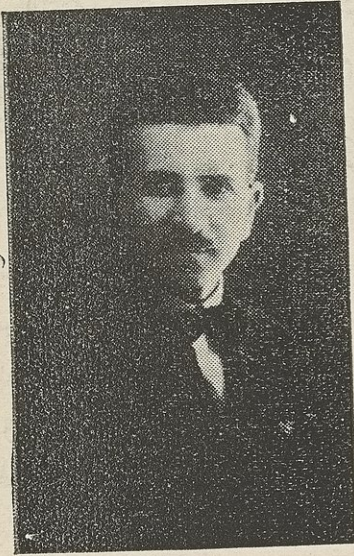
### امين السر ، المراقب

المادة ٢٢ — امين السر العام او من ينتدبه يحفظ وثائق « الشباب الوطني » ويمثله امام الخارج ، ويقوم بمخبراته ، ويسجل وقائع جلساته ، ويعين الرئيس المكلف بادارة الجلسات ، ويدعو الى اجتماعات « الشباب الوطني » ويعين برنامجها وينظم المحاضرات والخطب التي تلقى فيها ، ويوقع على دعوات « الشباب الوطني » كلها .

المادة ٢٣ — المراقب العام او من ينتدبه يتصل باللجان الفرعية وله حق حضور جلساتها كعضو طبيعي فيها وتقديم تقارير شفوية او خطية الى اللجنة العليا عن مساعيها وسيرة اعضائها .

المادة ٢٤ — امين السروالمراقب يوقعان على جميع بيانات ومقررات اللجنة العليا ، ولهما الحق بان يدعوا الى اجتماعات شعبية ومواكب وفاقا لمنهج يضعانه وينفذانه بواسطة اللجان المختصة ، على ان يبلغا اللجنة العليا ذلك في اقرب وقت ممكن . وهما يقبلان طلبات الاتناء وعند اختلافها يحال الطلب الى اللجنة العليا لتتصل فيه . ولهما ان ينتدبا عنهما غيرهما في هذه المهمات ضمن حدود معينة .

### الخازن



السيد حسني الزين  
خازن الشباب الوطني

المادة ٢٥ — تختار اللجنة العليا احد اعضاء المجلس العام ليكون خازناً « للشباب الوطني » وهو مكلف بان ينفذ اوامر الصرف الصادرة اليه من اللجنة العليا ولو استنفذت كل ما يحفظه من مال « الشباب الوطني » وتستطيع اللجنة العليا في كل وقت بان تقيله وتعين بدلا منه احد اعضاء المجلس العام بشرط ان تحصل على موافقة المجلس الخاص على هذا التعيين في اول جلسة يعقدها واذا لم يوافق على التعيين فان المجلس العام يدي الى انتخاب امين للصندوق

المادة ٢٦ — الخازن ينفذ اوامر الصرف الصادرة اليه من امين السر تنفيذا للصلاحيات الممنوحة له مرفقة بالأمحة عن النفقات التي انفقها او يجب ان ينفقها بشرط ان لا يتجاوز ثلاثين ليرة سورية في الشهر الواحد الا بعد تجديد الاعتماد من

اللجنة العليا ، واوامر الصرف الصادرة من امين السر والمراقب مجتمعين تنفيذاً  
للصلاحيات الممنوحة لهما ، مرفقة بلائحة عن النفقات التي انفقها او يجب ان ينفقها  
بشرط ان لا تتجاوز ستين ليرة سورية في الشهر الواحد الا بعد تجديد الاعتماد  
من اللجنة العليا .

### المجلس الخاص

المادة ٢٧ — يتألف المجلس بدمشق من خمسة وعشرين عضواً من الاعضاء  
القيمين بدمشق ينتخبهم المجلس العام لمدة سنة واحدة واعضاء اللجنة العليا اعضاء  
طبيعيون فيه

المادة ٢٨ — يجتمع المجلس الخاص في الشهر مرة على الاقل وفي الاوقات  
الاستثنائية التي تقرها اللجنة العليا . وهو يتذاكر في الامور العامة والحزبية  
ويقدم مقترحات الى اللجنة العليا ويدرس المواضيع التي تعرضها عليه ويستمع الى  
تقريراتها الموجزة عن مساعي « الشباب الوطني » بوجه الاجمال . وتعرض عليه  
اللجنة العليا اسماء الاعضاء الذين يراد فصلهم لسوء سيرتهم او اهمهم وله الحق في  
قبول الفصل او رفضه وتعرض عليه كذلك اسماء الاعضاء الذين تري ضمهم الى  
المجلس العام وله الحق في قبول هذا الضم او رفضه . وينظر كذلك في المواضيع التي  
جاء ذكرها في المادتين ٢٠ و ٢٣

### المجلس العام

المادة ٢٩ — يتألف المجلس العام بدمشق من الاعضاء القيمين بدمشق  
الخائزين على شهادات عليا ويجوز للجنة العليا ان تضم اليهم بعد موافقة المجلس  
الخاص عدداً من اعضاء المؤتمر الخاص بشرط ان لا يتجاوز الخمسة  
خلال كل شهر .



المادة ٣٠ - يجتمع المجلس العام في الشهرين مرة واحدة على الأقل وفي الاوقات الاستثنائية التي تقرها اللجنة العليا ، وهو يتذاكر في الامور العامة والحزبية ويستمع الى تقارير اللجنة العليا عن مساعيها بصورة مجملة ويقدم المقترحات ويقرر بناء على اقتراح المجلس الخاص اضافة بعض اعضاء المؤتمر العام الى المؤتمر الخاص .

### المؤتمر الخاص

المادة ٣١ - يتألف المؤتمر الخاص بدمشق من جميع الاعضاء الحائزين على شهادات ثانوية ومن ينضم اليهم وفقا للمادة السابقة ويجتمع كل ستة اشهر مرة واحدة على الأقل للبحث في المواضيع التي تطرحها عليه اللجنة العليا .

### « الفروع »

المادة ٣٢ - تتألف فروع « للشباب لوطني » في المدن والبلدان السورية على ان تكون خاضعة لدستور « الشباب الوطني » وقرارات المجلس السياسي الاعلى ، واللجنة العليا وحدها صاحبة حق الترخيص بانشاء الفرع

المادة ٣٣ - تقوم على رأس كل فرع لجنة ادارية تتألف من ثلاثة اقسامه او سبعة اعضاء بحسب كثرة اوقلة عدد المنتمين اليه ، ويمكن ان يقوم الى جانب اللجنة مجلس سياسي يمثل المجلس السياسي الاعلى ومجالس خاص ومجالس عام ومؤتمر خاص اذا كان عدد المنتمين الى الفرع كبيراً ويتم الاتفاق على ذلك بين اللجنة العليا واللجنة الادارية للفرع الناشئ

المادة ٣٤ - يقدم الفرع الى اللجنة العليا في آخر كل شهر تقريراً ماخصاً عن اعماله والمقترحات التي يري ان تدرسها اللجنة العليا لصلحة « الشباب الوطني » .

المادة ٣٥ - يدفع الفرع الذي يزيد عدد المنتمين اليه على (خمسمائة) عضو عشر وأرادته الى المركز (دمشق) كاشتراك في النفقات العامة واذا كان عدد اعضائه دون الخمسمائة فيجب ان يدفع الى المركز خمس وارداته .

المادة ٣٦ - ينتدب المركز وكل فرع عددا من الاعضاء بنسبة واحد عن كل مائة عضو ليمثلوه في « المؤتمر الوطني » الذي يعقد في السنة مرة واحدة في وقت ومكان تعينها اللجنة العليا للبحث في الامور التي تحددها ايضا . ويمكن ان يدعي لمؤتمرات استثنائية . ويعتبر في تعيين عدد اعضاء الفرع مجموع الاعضاء الذين سجلوا في المركز ، على ان يكونوا غير اميين .

### تعديل القانون - الرقعة

المادة ٣٧ - لا يمكن تعديل الاحدي عشرة مادة الاولى من هذا القانون الا باتفاق تسعين بالمئة من مجموع اعضاء المجلس الكبير ولا يمكن تعديل بقية مواد القانون باكثرية ستين بالمئة من المجلس الكبير ، بشرط ان يبلغ اقتراح التعديل والمادة او المواد المقترحة تعديلها الى اعضاء المجلس الكبير قبل شهر على الاقل من موعد الاجتماع الذي سيطرح فيه التعديل على بساط البحث ويمكن ان يتناول التعديل تسمية الشباب الوطني والفرق الحديدية

المادة ٣٨ - اقتراح التعديل يجب ان يصدر عن اللجنة العليا او عن احد الفروع ويجب ان يبسط في اجتماع المجلس الكبير الاسباب الداعية اليه

### مواد متفرقة

المادة ٣٩ - تضع اللجنة العليا انظمة لتأمين تنفيذ دستور ( الشباب الوطني) كنظام الفروع ، ونظام القيادة والتدريب ، ونظام ادارة الجلسات ، ونظام العقوبات ونظام اليراسيم ، وتحديد اوقات اجتماعات الهيئات المذكورة في الدستور الخ ..

ويكون لهذه الانظمة قوة القانون الاساسي الى ان تعدل ويكتفى في تعديلها باكثرية المجلس الكبير النسبية .

المادة ٤٠ — يسمح للجان الفرعية والخاصة بان تضع انظمة لسير اعمالها بشرط ان لا يخالف القانون والانظمة المشار اليها في المادة السابقة ، ويجب ان تعرض على اللجنة العليا في المركز او على من تذهبهم في الفروع للموافقة عليها .

المادة ٤٢ — للجنة العليا او لمن تذهبه حق اعفاء بعض الاعضاء من ارتداء الملابس الرسمية لضرورات ما جئة في جميع الاوقات او بعضها ، ولها ان تعين نسيج والوان الملابس على ان تكون — ولاسيما القمصان — قريبة بقدر الامكان الى اللون الحديد الذي يتفق عليه اي من النموذج الاصلي ، وتبذل الجهود حتى تكون الوان المنسوجات مماثلة له او قريبة منه بالقدر المستطاع

### « بروتوكول الاجتماع »

المادة ٤٣ — رسم الانتساب الى الهيئة العامة ( للشباب الوطني ) عشرة قروش سورية ، والى المؤتمر الخاص ربع ليرة سورية ، والى المجلس العام واللجان الخاصة نصف ليرة سورية والى المجالس السياسية والمجالس الخاص ليرتان سوريشان ويدفع المنتمي الى ( الشباب الوطني ) بدلا شهريا : عشرة قروش سورية في الهيئة العامة وربع ليرة سورية في المجلس الخاص واللجنة العليا . ويجوز للجنة العليا في المراكز واللجان الادارية في الفروع ان تعفو او تخفف هذه الرسوم عن الاشخاص الذين يثبت عجزهم وذلك بقرارات شخصية تتخذها

### مادتان موقفتان

المادة ٤٤ — تألفت اللجنة العليا الاولى ( للشباب الوطني ) من السادة الدكتور حنير العجلاني امين سر عام ، الدكتور سيف الدين المامون مراقبا عاما ، والمهندس

عبد الوهاب المالكي والدكتور محمد السراج ، والدكتور احمد السمان اعضاء  
المادة ٤٥ — تعيين اللجنة العليا في اقرب وقت مستطاع مواعيد اجتماعات  
المجالس والمؤتمرات الواردة في هذا الدستور وتضع نظاما ، للمجلس السيادي الاعلى  
وصلاحياته ، واوقات اجتماعه ، ومدته ومقرراته ، على ان تنفذ هذه المقررات بواسطة  
اللجنة العليا — التي تقوم في نفس الوقت بدور الوسيط بين المجلس السياسي الاعلى  
والمجالس السياسية .

## مهرجان الشباب الوطني الاول

ان اليوم التاريخي العظيم هو يوم ٢١ ايار سنة ١٩٣٦ ذلك اليوم الذي اجتمع  
فيه الف شاب من شباب القمصان الحديدية ... ذلك اليوم الذي نعدده هو الغرس  
الذي اثمر لنا عشرة الاف شاب ينضون تحت هذا اللواء يقدمون انفسهم ضحية

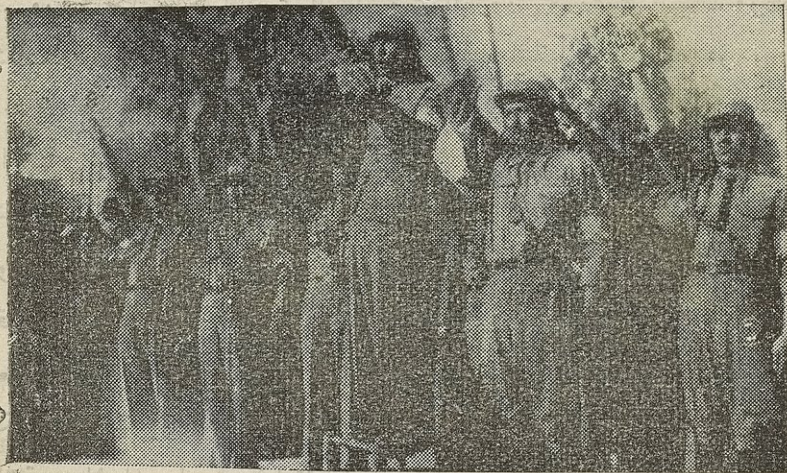


السيد فخري البارودي يلقي خطابه رافعا يده الى العلاء وخافه القائد العام  
ومرافقه ونائبه السيد احمد غصوب والسيد نوزي تلوسكر تير مكتب الشباب الوطني.

لهذا الوطن المقدس الذي يفدونه بارواحهم والفضل كل الفضل في ذلك يرجع الى الشاب المحاصر الذي اول من خطرت له هذه الفكرة الطيبة الدكتور منير العجلاني ففي ذلك الاجتماع الذي عقد في دار آل مردم بك افتتح الاجتماع الدكتور احمد السمان احد اعضاء اللجنة العليا للشباب الوطني وقل: بسم الله بسم الوطن ثم طلب الى المجتمعين ان يقفوا دقيقة واحدة تحية لارواح الشهداء الابرار فوقفوا خاشعين بقلوبهم مرفومة ايديهم الى العلاء يشهدون شهداءهم على التضحية والاخلاص

## تحية العلم السوري

ثم طلب الدكتور السمان القيام بواجب التحية عند ما يصدر الايعاز من القائد العام السيد نزهة المملوك فوقف القائد العام واصدر امره بتحية العلم فلبى الجميع الامر وادوا التحية فعزفت الابواق تحية للعلم السوري المحبوب ...



المنشئ العام يخطب والى جانبه القائد العام السيد نزهة المملوك

## خطاب السيد لطفي الحفار

### واجب الشباب



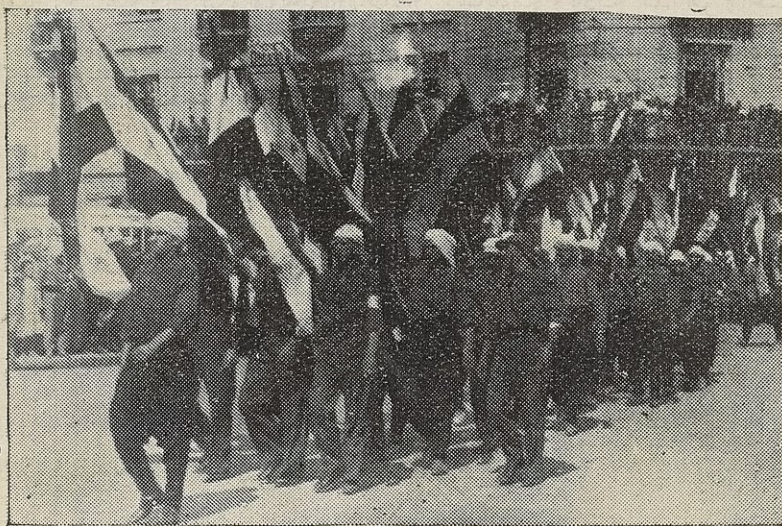
نحن الآن في حفلة الشباب هذه الزهراء التي تفتح عن  
أكملها بمختلف الاشكال والالوان فهل يكفي ان نتهج بكم  
ونسر برؤياكم ونصفق لكم ونناديكم يارجل المستقبل وعماد  
... الغد

لا هذا لا يكفي ابداً .. بل لابد ونحن في موقفنا هذا من  
ان نبحت معكم في معاني الشباب وواجب الشباب ويجدر بكم

لها الانباء الاعزاء ان تصغوا الامثالنا نحن الذين خطونا عقد هذا الشباب ووقفنا  
على ابواب الكهولة تسير بنا نحو الشيخوخة سراعاً اعترف بهذا بالرغم عن اصرار  
اخي ورفيقي منذ نعومة اظفاري السيد فخري البارودي في دعوى الشباب وزعامة  
الشباب وفراري انا من هذه الدعوى لاني لا استطيع اثباتها كما يستطيع هو ، ولا  
ازيد .. نعم انه لجدير بكم ان تصغوا الامثالنا لاننا كنا فتيانا وشبابا امثالكم كنا نشعر  
بواجبنا ونعمل في سبيل امتنا وبلادنا رغم ان الظروف لم تكن تساعدنا بقدر كنا  
نشتغل بالخفاء خوفاً من بطش الجواسيس والرقباء وكان عهد عبد الحميد وما ادراككم  
ما وراء ذلك من التهديد والوعيد وقد الممت بشيء من تاريخ الجمعيات السريه  
وقبئذ وعمائها في سبيل الدعوة القومية والوطنية في خطبة يوم الشهداء وما عهدنا  
ببعيد وليس هذا ما اقصده الان بل الذي اريده هو ان اقرأ امامكم حقيقة جديرة  
بكم يجب ان تنتبهوا اليها جدا وهي ان الحوادث واوقائع دللتنا دلالة قاطعة على انه  
لا ثقة بين لا ماضي لهم . ولا اعتماد على الذين لا يدينون بالبادي الوطنية والعقائد  
القومية منذ نعومة اظفارهم ولا اطمئنان الا الى الذين شبوا وهم ينفنون بها ونهضوا

وهم يتدارسون معانيها ولا تغرنكم صيحات الاعداء فهي لاتلبث ان تتلاشى مع الهباء والهواء فاذا اردتم ان تكونوا رجالا للمستقبل وعمالا لهذا الوطن فاحرصوا على جامعكم هذه واخلصوا في عمالكم هذا واقعدوا بمن سبقكم في الحرص على خدمة امتكم وبلادكم مهملات من العقبات والمثبطات وبذلتكم في سبيل ذلك من الجهود والتضحيات فالوطن لا يبني الا بالتضحية والايثار والامه لاتكون الا من ابنائها العاملين الامناء .

وقديما قالوا « كل قرين بالمقارن يقتدي » فاذا لم تعاونوا العاملين الخالصين واذا لم تقتدوا بالشهداء الصالحين واذا لم تعشقوا بلادكم ووطنكم ولم تهيموا بحب لغتكم وامتكم واذا لم تعجبوا بآدابكم وتاريخكم وتنزهوا ما حوى من المفاخر والمآثر واذا لم تشملوا بنشوة الغضب والكرامه لمضايكم وآنيكم فان تكونوا رجالا



فرقة حرس البصل والى جانبها قائدها السيد علي الطباع

صالحين . اعباء المستقبل امامكم كثيرة وواجبات الوطن تناديكم لان تتجردوا عن شهوات الهوى والشباب وتتحلوا بالاخلاق القومية الفاضلة وتعشقوا بلادكم لتستطيعوا ان تقوموا بواجبكم نحوها فالاستقبال ايها الابناء للذين يتقدموا لساحات العمل بالجد والثبات والاستقامة المجردة والاخلاص والحوادث تظهر العاملين في مختلف الادوار فلما الزبد فيذهب جفاء واما ماينفع الناس فيمكث في الارض .

هذا واجبكم ايها النافعين والناشئين هذا طريقكم ايها الشباب فالاخلاق الفاضلة قبل العلم والتعليم على انه لا بد لكم من قسط العلم مهما بلغ شأنه وسما مكانه اذا لم يقترن بالاخلاق الفاضلة فضرره اكثر من نفعه على صاحبه قبل كل انسان والشواهد على صحة هذا كثيرة جدا ، وسبيل الاخلاق القومية وطابق المبادئ القومية هو ان يجتمعوا الى بعضهم بعضا وان تتآلفوا وتتدارسوا وتهتموا بنواياكم الرياضية وتقوية اجسامكم وان تكونوا مخلصين طائعين لاساتذتكم وقادتكم هذا هو واجبكم نحو اليقين انكم تعلمون واجبكم هذا وانكم لم تجتمعوا في صعيد واحد وعلى فكرة واحدة وضمن اطار واحد الا في سبيل هذا الواجب .

ولقد كان من اقصى امانينا نحن رجال الكتلة الوطنية ان نرى امامنا شبابا وطنيا مثقفا يشق لنفسه طريق العمل ويبني لمستقبل امته وبلاده صروح الامل وما زلنا نشجع الذين تتوسم فيهم الخير والبركة ونستنهض همم الذين نرى فيهم المضاء والعزيمة حتى حقق الله امنيتنا هذه باخواننا اعضاء اللجنة العليا للشباب الوطني فايدتهم الكتلة الوطنية في عملهم هذا ووثقت بهم واقتت بهمم بجمل هذا العبا الذي يقومون به خير القيام فهم منا وانتم منا ونحن منهم والامة كلها مجتمعة بقواها المادية والمعنوية تعمل في سبيل مبادئ الكتلة الوطنية وتحقيق ميثاقها الوطني العام وهي لاتعترف بميثاقها هذا الا على توحيد جميع قوى الامة وتوجيه جهودها لتحقيق الآمال القومية ولذلك فان الكتلة الوطنية تعتبر تأليف الاحزاب السياسية في هذه



الآونة مخالفا لوحدة الجمهور وهي تعتبر الامة جمعاء بكل مالديها من قوة معنوية ومادية وقفا على هذا الجهاد الوطني حتى تبلغ الامة اهدافها. بقي علي ايها الاخوان الاعزاء ان اشرح امامكم ما افهم من معاني الشباب وقد تسائلت في ابتداء كلامي عنه وقلت ماهو الشباب؟ انا لافهم من معاني الشباب الا العزيمة والقوة والمضاء والفضيلة والوفاء.



القائد العام السيد زهة المملوك يخطب

ولا اتخيل الشاب الا عاملا مجدداً لا يني ولا يمل يقبل التضحية ولا يفر من المعركة يغامر ويناضل ويهادن ويقاتل ويسير طبق مشيئة قادته وحاجة امته .

فمن سحت عزمته وقويت شكيمته فهو الشاب كل الشاب وان كان يدب في سني الكهولة والشيخوخة ايبا، ومن وهنت قوته وهانت عليه كرامته ولم يخفق قلبه من المهمات بل كان اسير الشهوات واللذات فهو الشيخ الهرم وان كان يزهو

في سني الفتوة والشباب زهوا ، وابلغ ماقرأت في هذا المعنى ماخطته يراعة البجاعة

الاستاذ السيد احمد امين صاحب كتابي ضحي الاسلام وجر الاسلام يقول : ان علامات الشباب والشيخوخة في نظريتنا ليس موضعها النظر انا موضعها القلب قالياس شيخ لان اليأس ضعف في الارادة وضيق في الخيال وبرودة في العاطفة .

والشيب شيب القلب لاشيب الرأس فمن لم ينفعل لمواضع الانفعال ومن لم يعجب لمواضع الاعجاب ولم ينزل في مواضع الكفاح ولم يطرب للموسيقى الجميلة والمناظر الجميلة ولم يتهيج للاحداث ولم يأمل ولم يطامح فهو شيخ اي شيخ . شاب قلبه وان كان اسود الرأس حاله ان اردت ان تعرف اشيوخ انت ام شاب فاسأل قلبك لارأسك . هل ينهض بالحب حب الجمال وحب الطبيعة وحب الفضيلة وحب الانسانية وحب الوطن وهل يتفعل لذلك فيهم ويفار ويدافع ويضحى ؟ هل يبادل من حوله حبا بحب وعاطفة بعاطفة وخيرا بخير واحياناً شراً بشراً وهل يترك العالم خيراً مما تسلفه ؟

هذا هو المقياس الصحيح للشيخوخة والشباب ايها الاخوان واني ادعوكم الآن اخواني ولا ادعوكم ابنائي وفقاً لهذا القياس ذلك لاننا نحن مثلكم الآن شتم ام ايتهم لم تهن لنا عزيمة ولم تحمد لنا عاطفة نشعر شعور الشباب الناضر وتندفع اندفاع السحاب اناطر والشهاب الثاقب في سبيل غاياتنا الوطنية العليا وتحقيق اهدافنا القومية الكبرى نضيف الى قوة هذا الشعور تجاربنا الماضية وجهادنا المستمر على ان لانزال نشعر بالقصور والفتور ونعترف اننا لم نقم بواجبنا بعد وان دون هذا الواجب انفسنا وقوتنا حتى النفس الاخير ونردد قول الشاعر

يا عز هل لك في شيخ فتى ابداً وقد يكون شباب غير فتيان

وثقوا يا ابنائي ويا اخواني اننا نثق بالمستقبل ثقة لاحد لها لاننا نراكم امامنا تهيوون نفوسكم الابية وتنشدون من عزائمكم القوية لخدمة امتكم وبلادكم سلاحكم اخلق الرضي والعلم الصحيح والمبدأ القويم فلا نتردد بان نضع على اعناقكم مسؤولية هذا المستقبل وان نجعلكم موضع العمل والامل .

وقف الفيلسوف الفرنسي رينان في جمع مثل هذا الجمع يقول ايها الشباب انظروا الى ما حوكم ان كل ما ترونه رهن الزوال والاضمحلال الاثلاثة امور: خير يعمل، وحقيقة تبحث، ووطن يحب ويبشق، وما اجدرني بدون هذا القول في موافق بينكم وحسي هذا وكفى.

## خطاب المأمون

وقف الدكتور سيف الدين المأمون المراقب العام للشباب

الوطني فقال :

ايها السادة ! مضى عهد كنا فيه نعيش بالهتافات والتحيات تتشقق منها الحناجر وجاء عهد نريد فيه ان نعدانفسنا منذ اليوم لعمل مجد مفيد .

نريد ان لا تكون التحية سهلة على السنتنا وان لا يكون

هناك تقدير الالعمل شريطه ان يستحق التقدير فلقد اكثر الامة — وهي معذورة — من تحية كل خطيب واديب وكاتب ذلك لان الامة كانت في ليل مبهمة من الاضطهاد وهي تود ان تصغي لانا شيد الحرية وان تدرك قسطها من هذه الحرية اما وانه آن لفجر الاستقلال ان يندشق وان نعيش في بلادنا احرارا فيجب ان نقدر عمل الخاضعين ودؤوب العاملين كما تقبح خيانة الخائنين ومروق المارقين .

وان احسن الخطب هو هذا الاجتماع الذي ضم مجاهدين ومناضلين ومفكرين ومخلصين ضم كهولا في اواخر ايام باتت تملأ قلوبهم وتسررب الى نفوسهم من جهات مختلفة ونحن نريد ان نوحدهم فكرتهم القومية وآرائهم السياسية .

كما نريد منهم ان يفهموا فيها صحيحا علاقتنا مع السلطة المنتدبة وكيف يجب ان نستغياها لمصلحة البلدين معا . اما من حيث برنامجنا السياسي فسنقابل كل حالة مقبلة بالشكل الذي تستدعيه . فاذا نجحت المفاوضات الحالية فتكون مهمتنا اذ ذلك



الاهتمام بتنفيذ بنود المعاهدة والعمل لاعداد البلاد الى المستقبل وسنحرص اذ ذلك على صداقة الشعب الافرنسي .  
اما اذا فشلت المفاوضات — وهذا ما يؤسف له كثيرا — فتكون مهمتنا اذ ذلك ان نعمل على حماية حقوق البلاد بحسب برنامج محدود يوضع بشكل ملائم للوضع المضطرب .  
وفي كل الظروف والاحوال فاننا نؤيد دائما المبدأ الذي تتخذه الكتلة الوطنية التي تعمل على تحقيق مبادئ البلاد القومية الحققة .



مرابق الشباب الوطني الدكتور سيف الدين المأمون



## خطاب النائب السيد نسيب البكري

ايها السادة : اننا مقبلون على عهد خطير وفي الحقيقة ان هذا العهد ينقسم الى دورين هما : دور الانتقال ودور الحرية الناصعة والاستقلال وانني اشبه الدور الاول بسنواته مهما كان

عددها بدرجات معينة فاذا كانت نهاية هذا الدور عندما تأخذ سوريا مركزها بين الامم فانها تتقدم كل سنة درجة حسب سني عهد الانتقال التي نرجوان لا تزيد على عام واحد ثم صور وضع البلاد بمريض وصل الى دور النقاهة وان جمعية الامم جمعية اطباء فاذا وجدوا ان المريض ينتقل من دور الى دور نشيطا معافي فانه يملك محضه ويصل الى ماتصوبو اليه نفسه واذا كان الامر على العكس اعيد والعياذ بالله الى المستشفى ولا يدري احد متى يغادره وان الكتلة الوطنية واخواننا الشباب الوطني بتعلمهم الملتب المضى لينثرون السبيل ويرشدون النفوس لثلا يتمكن من بعضها الداء وتمكن من الجناية على الوطن بسلبه كل مايناله من حقوق .

## خطاب الدكتور منير العجوراني

عهود روضب



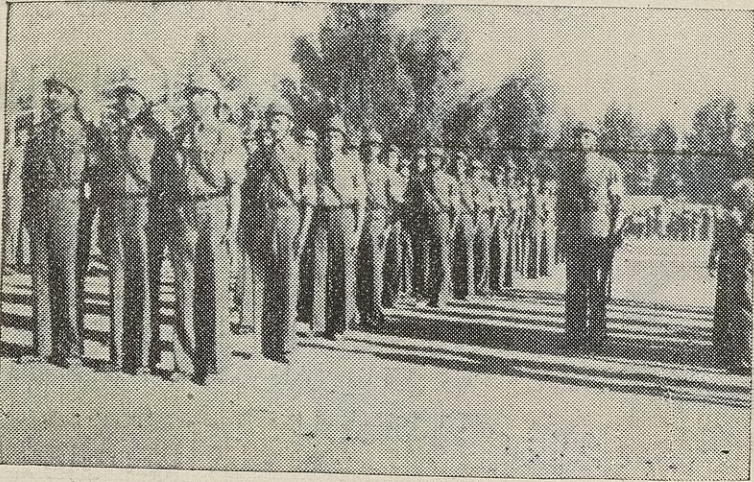
سادتي : ليست اجتماعاتنا خطباً ولكنها عهود فقدتدكرون ان المغفور له الملك فيصل لما اعلن الثورة العربية تنادى اليه عدد من فرسان قريش واجتمعوا حوله وقالوا له : انهم يتقدمون اذا تقدم ويقاتلون اذا قاتل ويعاهدون اذا عاهد ويضعون وطنهم وتحرير هذا الوطن فوق اموالهم وفوق عائلاتهم وفوق انفسهم :

نحن كذلك اننا تنادى الى هذا المشعل النير لتردد بين يديه قسمنا الرهيب : طاعة لامواربة فيها واخلاص لاحد له وجهاد عنيف حتى تدرك هذه الامة ماتنشد من مثل سامية .

حرية ، اذوة ، مساواة !

لقد نسجت الجمهورية الافرنسية مثلها السامية او اذا شتم شعارها من ثلاث

كلمات كألوان رايتها وهي ، الحرية ، والاخوة ، والمساواة  
مثل حلوة مختارة يا اخوتي ولكنها كانت مثلنا منذ اكثر من الف عام !  
الم يخرج من بلادنا التي وراء الصحراء سيد قريش محمد «ص» فيدعو الى الاخوة  
والمساواة والحرية باروع معانيها هذه المثل ، عريقة في تاريخنا فيا ايها الاجداد  
الراقدون في حمى الابدية اطمئنا اننا نحمل اليوم شعلتكم ونرفع رايتكم ونبشر  
بمثلكم فنحن احرار متمردون على الظلم والجهل والخرافة اخوة في الوطن متضامنون  
متواصون بالخير ومتساوون في الحقوق والواجبات .



يرى السيد بديع حتاحت قائد ذئبة صقر قريش اثناء تمارينه في المرجة

### اعمان وفكرة وعزيمة

سادتي ، لقد نهضنا ومشينا وتقدمنا كثيرا فلن ننكص على عقبيننا ولن نقف .  
اما اليأس فقد عامنا ( سعد ) ان ليس له معنى مع الحياة واما الامل فكل شيء  
في هذه الدنيا يدعوننا اليه الم تكن امم كثيرة غارقة في الفوضى فجاء رجالات

خلصون اتقدوها منها ووحدها ومضوا بها قدما الى الامام فلماذا نياس نحن من امتنا هذه الامة الطيبة التي ما كدنا ندعو الى التنظيم حتى انضوى تحت راياته عدد عظيم من اخلص عناصر الشعب وافضله ثقافة؟ اننا لم نصل الى الغاية ولكننا سنصل ففي قلوبنا ايمان وفي رؤوسنا فكرة وفي سواعدنا عزيمة .

### السباب والحركة العامة

سادتي : يقول المستشرق (روبير مونتاغو) ان ابرز المشاهد التي شهدتها في سوريا وحملته على كثير من الاعجاب اشتراك الشباب المثقف في الحياة العامة فانه يحمل الى الشعب افكارا جديدة قوية .

فياسادتي : اننا تقدم شهادة هذا الاجنبي اليكم ونسألکم هل نستحقها ؟

(اصوات : نعم ! نعم !)

اذا كنا نستحقها فاننا نعاهدكم على اننا سنمضي الى النهاية في تأدية الرسالة ولا نبتغي من وراءها مالا ولا منصبا ولا جاها ولكن خير هذا الوطن الذي نجد في خدمته لذة لا يعادلها كل مافي الدنيا من لذة واغراء .

### نحن والكتلة الوطنية

وبعد .. انني كنت اقلب ديوان شعر فوقعت على ثلاث قطع تمثل حالنا في ثلاثة مواقف : نحن والكتلة وخصومها .

اما نحن فاننا تعاوننا مع الكتلة الوطنية ووثقنا بها ولا شيء يبيح لنا ان ننفذ من حولها ولا اولئك الذين حاولوا ان يوجدوا تفرقة بينها وبيننا استطاعوا ان يحققوا بعض اغراضهم فكاتنا وهي كما قال الشاعر :

يمينك فانظر اي كف تبدل

(ولست اخون العهد فالعهد يسأل)

ستقطع في الدنيا اذا ما قطعني

احارب من حاربت من ذي عداوة

## المعارضون لوجه المعارضة

اما المعارضون فينبهم الشريف وبينهم المغرض السخيف وهذه الطبقة الاخيرة من المعارضين كانت تبدو لنا اول الامر في غير صورتها الحقيقية فكنا نتساءل معها ولكننا لما وجدناها تنمت وتكفر بحق الوطن قابلناها بمثل عدائها وكنا معها كما قال الشاعر :

|                     |                     |
|---------------------|---------------------|
| وقفنا : القوم اخوان | صفحنا عن بني ذهل    |
| قوما كالذي كانوا    | عسى الايام يرجعون   |
| فامسى وهو عريان     | فاما صرح الشر       |
| دناهم كما دانوا     | ولم يبق سوى العدوان |
| حين لاينجيك احسان   | ... وفي الشر نجاة   |

## الوطنيون وضوضوهم

اما خصوم الوطنيين الذين يقعون في احدي الزوايا ويخترعون النقائص للوطنيين ويدعون انهم لا يملكون شيئا من الصفات حتى يكونوا زعماء وقادة فقولوا لهم :

« اقلوا عليهم - لا ابا لايكم - من اللؤم او سدوا المسكان الذي سدوا فان اولئك الرجال الذين تنتقدونهم يملكون الشهرة من طرفيها لانهم :  
( يسوسون احلاما بعيدا اناتها وان غضبوا جاء الحفيظة والجد )  
فهم ابطال السلم وابطال الجهاد .. فانصروهم ما نصروا الوطن .

## الوفد والفجر الجريد

ايها الناس ! اننا نعيش ساعات عجيبة كمن يجلس في احشاء الليل ينتظر الفجر فعد الينا يا وفدنا الامين واعطنا الميثاق . لو لم تكتبه هناك بالحبر لا ترعنا المداد من مهجنا .  
منير العجلاني



## كلمة الدكتور السمان عن الشباب الوطني

مانشأ «الشباب الوطني» ارتجالاً ، ولم يكن ابن الساعه ، ولم ينظم ليكون ابن الساعه ولكن ليكون باني المستقبل وحرصه ولهذا قوم التضخم منذ تأسسه وسيقاومه اذ خير لان يبدأ صغيراً ثم يكبر من ان يبدأ كبير كالمصيبة وتدب في

صفوفه عوامل الفساد فيصغر

«الشباب الوطني» هيئة

اخذت على نفسها بث

افكارها في الحكومة وفي

السياسة وفي الاقتصاد ،

لتبعث في سورية وفي

البلاد العربية نهضة

قومية واسعة مبنية على

مبادئ العلم وعلى حاجات

العصر الحديث . اما

غاياتها فمنها قومي رمي

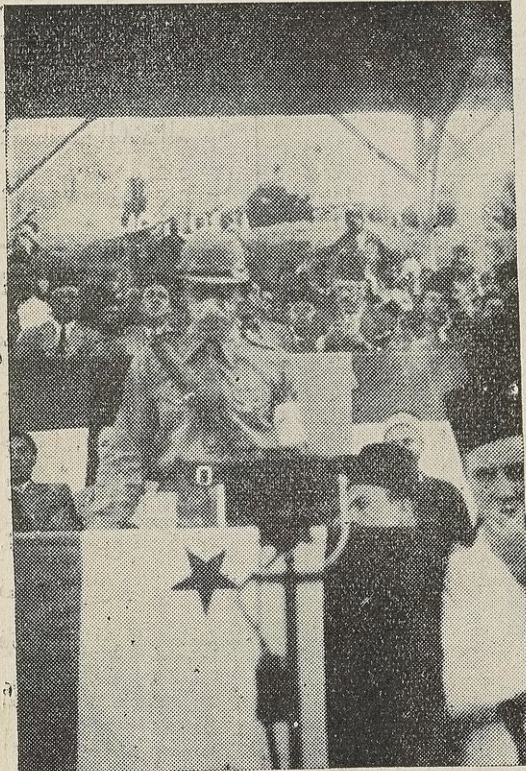
الى تسيير النهضات في

البلاد العربية في مجرى

الفكرة العربية ، والعمل

للوحدة لتكون مقدمة

للوحدة العربية



الدكتور احمد السمان عضو اللجنة العليا للشباب الوطني يخاطب

ومنها تهذيبي ، يشرب الشباب حب الاخلاق الفاضلة فتلقى عليهم محاضرات ودروس علمية ، يقومون بتمرينات رياضية ويعتادون على النظام وعلى الطاعة بالتعليمات العسكرية

نحن نعلن ان سورية عربية بقدر عروبة اي جزء آخر من البلاد العربية ، ونحن من اخصام السياسة الاقليمية التي تصرخ كالبوم ، هنا، وهناك سورية للسوريين ومصر للمصريين ، والعراق للعراقيين ، ولبنان للبنانيين ، نحن لانؤمن بقومية

سورية (١) لان سورية

منفصلة عن البلاد العربية

دولة لا يمكن ان تحيا

سياسيا واقتصاديا ، كانت

التمسا قبل الحرب دولة

عظيمة فقطعوا واصلها بعد

الحرب وجزأوها كما

جزأوا الامبراطورية

العثمانية وصارت الخمسة

بقعة صغيرة كالرأس

فصل عن سائر اجزائه

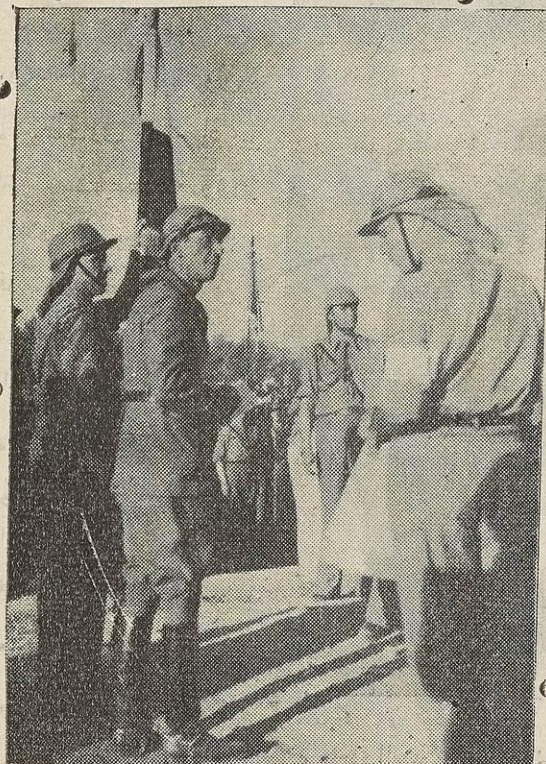
فاضطرت ان تلقي بنفسها

بين احضان الدول لتستطيع

ان تحيا وهذا حال سوريا

المنفصلة عن اخوانها ستبقى

رأسا لا جسد له يغديه



ويحملة فلا يستطيع الحياة «السيد فوزي تلو يتلقى اوامر القيادة العامة من المفتش العام»

«الشباب الوطني» وليد الحاجة الاجتماعية، والنهضة الوطنية، والازماتين

الفكرية والاقتصادية

ثم ان فكرة القومية السورية خاطئة لحصرها القومية في دوائر العوامل الجغرافية والطبيعية. واذا كان لا ينكر مالهذين العاملين من اثر في تكوين الخصائص بين سكان القرى المختلفة، وبين سكان الجبل وسكان السهل، بين سكان الساحل وسكان الداخل فانها ليست كافية لتكوين القومية



ولو اخذنا فكرة القومية

السورية على علاقتها، وقبلنا

ان نعد كل من سكن سوريا

سوريا، يؤمن بسوريتها، لكان

للأشوريين والصهيونيين

وكل شذاذ الافاق ومن

الفظتهم الامم المجاورة حق

معلوم في وطننا وفي مستقبلنا

وفي قضيتنا مثلنا. فترون ان

فكرة القومية السورية فكرة

خاطئة نظريا وعمليا ولا سيما

وهي تنكر القوى الروحية

والقيم المعنوية، وهي كل شيء

في القومية ستضع في قوميتنا

العربية لبنان، سنسوقه اليها

بالحب والاقناع وسيكون

موقفنا منه على حد قول الشاعر

القائد العام يعطي اوامره الى وكيله السيد احمد غصوبه

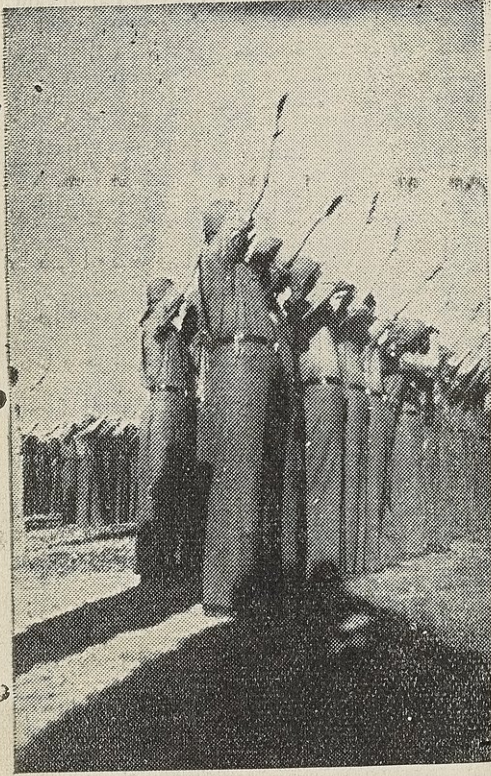
الاميركي الكبير «اودين مر كهام» رسم المتعصب دائرة صغيرة وجعلني انا الكافر خارجها ولكني والحب عوني غلبناه ، فرسمنا دائرة كبيرة وجعلناه ضمنها» ونحن ايها السادة سنتعاون جميعا في رسم الدائرة الكبرى دائرة الاخاء لن نستفي منها احدا ، بل سنفي بالقضاء على التعصب ، وسنسي في قوميتنا العربية تقسماتنا الطائفية الصغرى ، لتبني صرح الطائفية الكبرى بالطائفية الوطنية وسنميت كل العصابات الاقليمية ، والبلدية الاعصية واحدة هي العصية العربية .



المفتش العام السيد فخري البارودي يرن الشباب

اما غاياتنا التهديدية  
فستتناول النفوس بفضائل  
الاخلاق ، وبروح الثورة  
على التقاليد البالية والافكار  
الرجعية وبجهاد النفس  
قبل جهاد الغير ، وبالثورة  
الروحية قبل الثورة  
لاجتماعية « فالمرء الذي  
يثور اولا على نفسه  
فيصلحها ، اتمامه المصاح  
الحقيقي ، المرء الذي يثور  
على ماورث ، مما كان  
قاسدا او افسده الزمان  
فيصلحه او يبنده هو الذي  
يحق له ان يثور على  
الحكومة الفاسدة لان من

لا يثور على ما في نفسه لا يتجو من العبودية ولا يحق له ان يشكو العبودية !



فرق القمصان الحديدية في المرج  
الاحضر تحيي القائد العالم

«الدكتور احمد السمان»

هذه شيء من مبادئ  
«الشباب الوطني» التي سيسعى  
التحقيقها بما لديه من  
ايمان و اخلاص وثقة بالنفس  
و اعتماد عليكم وهو لن ينسى  
ما اقيم من عقبات ولكنه  
تلايحشاها لانكم من ورائه  
سيرون نحو الغاية المثلي  
وستحوزون اللقمة من برائن  
الاستبداد لان :

لقمة الليث الذي يصرع الليث  
ولاشيء للذليل الجبان  
«الشباب الوطني» ملك  
لكم جميعا ؛ وعليكم انجاحه  
وهو امانة في اعناقكم ،  
كما هو امانة في اعناقنا فاخلصوا  
واآمنوا به ، تصلوا الى  
غياتكم في الاستقلال والحرية والعاقبة للمتقين

## الى السباب الوطني

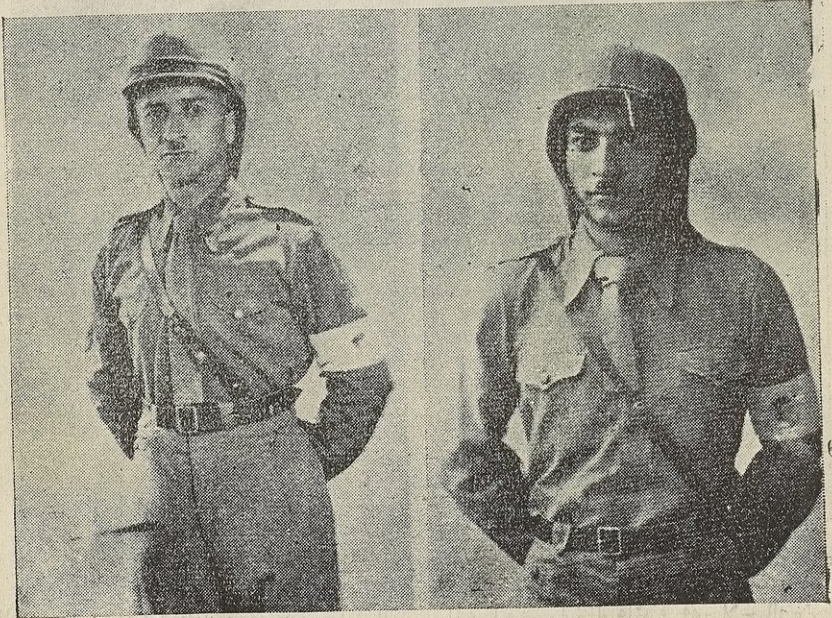
ماللفؤاد اضاع الحزن سلواه  
اهفوا اليه والامي معرودة  
والليل ان طال اعبي من يكابده  
يافتية العرب والايام شاهدة  
فلا المدافع تدوي من عزائمنا  
ما ضرنا وسيوف العزم مرهفة  
سلوا القبور فقيها من ما تركم  
كانه وحراب اليأس تقاعه  
يافتية العرب والالام صاحبة  
اهوت عليه يدالطغيان فاندثرت  
ايرتضي العار شعب كله شتم  
وكيف يصبر والذكري تؤرقه  
نادى فصفقت الجوزاء نائرة  
رباه قد زلت الاقدام عائرة  
رحماك يارب كم ابكيت والدة  
قضى وبين حنايا صدره اهل  
انظر. نهذاؤاد القوم مضطرب  
بني العروبة انا امة نهلت  
كم في زواياه تيجان لنا سطعت  
سيروا الى الامل المحبوب وانترعوا

## هل تذكرون فخرا عز مغناه

اخانه الصبر في البلوى فاعياه  
كانها سكرت من خمر بلواه  
والحزن ان نار ابكاه وادماء  
انا غضبنا على ظلم ايناه  
ولا القنابل تفني ما اردناه  
ان نباع اليوم مجدا قد اضعناه  
مجد تطل على الاكوان عيناه  
نفس تذوب ودمع ضل مجراه  
هل تذكرون فخرا عز مغناه  
تلك الصروح فكانت من ضحاياه  
والحب والعدل كانا من مزاياه  
والمجد رغم خفوت الصوت لباه  
وجلجل الرعد لما صاح رباه  
فكيف يخذل شعب انت ترعاه  
على وحيد رصاص الظلم ارداه  
لم يلق ريب الاسى والموت لولاه  
يشكو اليك نهل ترثي لشكواه  
من منهل عائق الانلاك خداه  
وكم تحطم تاج في زواياه  
ذاك التراث وقولوا ربنا الله  
انور الجندي

## الفرق الحديدية في دمشق

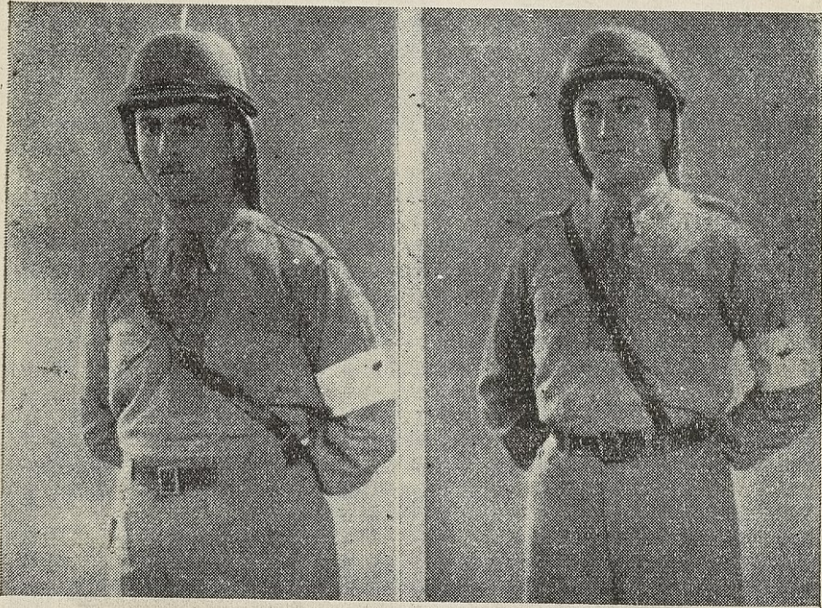
| العدد | المعاونون                    | القادة             | الفرق الحديدية     |
|-------|------------------------------|--------------------|--------------------|
| ١٢٥   | السيدا كرم فرعون             | الدكتور مدحة بيطار | يوسف العظمة        |
| ١٨٠   | » نادر احمد                  | السيد عاصم النائي  | عمر بن الخطاب      |
| ١٥٠   | » بديع حتاحت                 | » ياسين الحكيم     | صقر قریش           |
| ٢٢٠   | عبدالقادر غندور ، زهير قباني | » خالد خلف         | احمد مريود         |
| ٢٨٠   | حسين هيتو محمدوح عمر باشا    | » فهمي الحفار      | صلاح الدين الايوبي |



وكيل القائد العام  
السيد احمد غصوب

قائد فرقة يوسف العظمة  
الدكتور مدحة البيطار

| العدد | المعاونون                   | القادة                  | الفرق الحديدية  |
|-------|-----------------------------|-------------------------|-----------------|
| ٢٣٠   | السيد بشير فضائي            | السيد صبحي الذردري      | ابوعبيدة الجراح |
| ٧٠٠   | « علي جعرش ، عمر جعرش »     | « شريف الوتار »         | علي بن ابي طالب |
| ١٤٠   | « جورج قطيني »              | « توفيق شمس »           | المنذر          |
| ١٦٠   |                             | « فؤاد نوري »           | فيصل الاول      |
| ٣٤٠   | واصف مهيايني توفيق كر كرتلي | « مصطفى نخري الحواصلي » | خالد بن الوليد  |
| ٣٢٠   | السيد صلاح داول             | « محمود خدام السروجي »  | حرس الشاغور     |



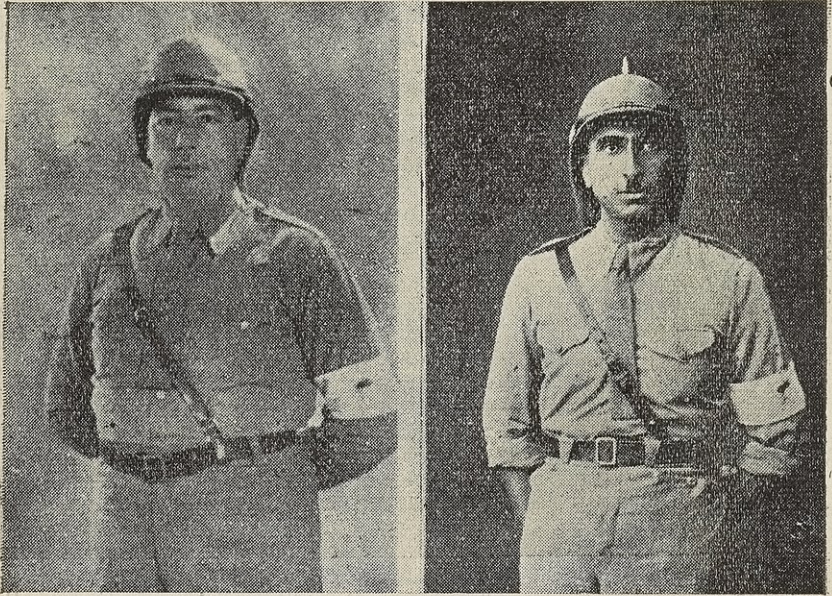
السيد عاصم النائلي قائد فرقة عمر بن الخطاب . السيد تهمي الخمار قائد فرقة صلاح الدين ويوجد فرق للغوطة : حمورية ، سقبا ، التل ، منين ، كفر بطنا ، حرستا ويبلغ عددهم ( ٣٠٠ ) يدرهم السيد علي الطباع . وهناك فرقة عرطوز ، جديدة معضمية « ١٦٠ » يقودها السيد مسلم الجلاذ . وفرقة القنيطرة ( ١٤٠ ) وفرقة قطنا ٨٠



# تواة الجيش الوطني العتيبة

ارباب القمصان الحربية

مارأيت وسني سني منظرا اثر في نفسي وابكاني بكاء العبطة والفرح كمنظر هذه الفتية النادرة ، المقطعة من افلاذ ا كباد دمشق ، السمة بفرق القمصان الحديدية عندما كانت منصرفة من حفلة المرجة يسودها النظام ويحفها الجلال والوقار ، تحمل يديها البنود السورية الخفاقة ، والمصاييح الضيئة ؛ تنشد اناشيد الحرية والاستقلال ، تطوف شوارع المدينة واسواقها بين زغرودة النسوة وتصفيق الرجال المتفرجين ..



السيد احمد خلف قائد فرقة احمد مريود . مصطفى فخري الحواصي قائد فرقة خالد بن الوليد

ان حفرة هذه الكتاب الصغيرة بحجمها الكبيرة بعملها باتت ليأخذ مبعث سرور  
الدمشقيين ومحط آمالهم ورجاءهم ..  
ان كل فرد من افرادها يحمل بين جنبيه قلبا وثابا ونفسا طموحة يجري في  
عروقه دم مضطرم ، وحب وطن عزيز غالي ..  
ان هذا التنظيم الذي شوهد في هذه الفئة امس على سرعته وجدائه عهدته ينم  
على مقدرة فائقة وذكاء حاد ...  
وان دل هذا التنظيم على شيء فائما يدل على مقدرة السوريين لايجاد الشيء  
من العدم وينم على قابليتهم الفائقة في ايجاد كيان لانفسهم ..  
اولئك هم الشباب السوريون اصحاب الهمم الشماء والمجد الاثيل والعز والسؤدد...



السيد توفيق شمسة ثدفرقة المنذر. السيد صبحي الدردي قائد فرقة ابو عبيدة الجراح

اولئك هم الفتية العطارفة وارثو مجد امية وعزها وحضارتها ..  
تلك هي امية نبراس الحضارة الشرقية وحاملة لوائها الى الغرب عن طريق الاندلس ،  
فاذا ما رأينا هؤلاء الاحفاد احفادها يهبون اليوم بعد هدأتهم وقترتهم لاعادة  
اجادها واحياء ذكرها ونشر مدينتها من مرقدتها ، نلا ملامة علينا والحالة هذه  
اذا نحن بكينا بكاء الفرح والغبطة ، واذا جننا من فرحنا وسرورنا بعد  
الذي رأيناه وذقناه ..

ادمشق الصبورة باتت ليلة اول امس بعد الذي شهدته من ابنائها باهناً  
ماتيت به امة كانت مروعة بحريتها ، وقد رد الله اليها حقها المضميم وعزها الدائم ..



السيد نشأت حسيني مرافق المفتش العام  
واحد طلاب معهد الحقوق وعضو بالمجلس  
الخاص للشباب الوطني



السيد شريف الوتار قائد فرقة علي بن ابي طالب

باتت دمشق قريرة العين بهذه البادرة الوطنية تحمد الله على ما اولاهها من نعم  
وآلاء على ايدي رجالها المخلصين العاملين  
ان هؤلاء الشباب الذين يرتدون الثياب الحديدية وتلمع من رؤوسهم اسنة الخوذ  
المعدنية ..

قد رضوا يوم أمس رؤوسنا وافعموا افئدتنا غبطة بما قاموا به ..  
انهم ولاشك نواة الجيش الوطني المزمع ترتيبه وتأليفه ، انهم دعامة الاستقلال  
وعماد الامة وركن الوطن وسداده وموئله وعتاده ..  
فارضوا رؤوسكم يافتيه الشام واشحذوا من عزائمكم ، واعلموا ان هذه الشارة



الشاب النشيط السيد اكرم فرعون  
نائب قائد فرقة يوسف العظمة



السيد حسين هيتو قائد فئته صلاح الدين الايوبي

التي على ايديكم اعظم واشرف وسام وطني تقلدونه ، ان هذا اللون الحديدي الذي اخترتموه لباسا لكم علامة على انكم في ثباتكم في خدمة امتكم وشدتكم على اعداءكم مثل الحديد . .

ان المستقبل لكم ايها الشباب ويد الله مع ايديكم ، ان هذا الوطن الذي انجبكم كم اتت عليه من عصور ومرت عليه من ايام . سائلوا بردي هذا النهر الذي تنساب مياهه في تربتكم كم شهد من امم ومرت عليه من زحوف وكم هزأ بالفاتحين . . انه ولا شك يجيبكم بان اجدادكم كانوا خير من اقام عليه من امم الارض الفاتحين . . وخير من ورثوه . .

ان هذا النهر ذا الماء الضحضاح كل شبر فيه قد انطوى تحته حقبة امة من الامم التي كانت تعمل كما انتم الآن تعملون ، وكل قطرة من مائه كان يقطر بتقديدها دم من سيوف اجدادكم النابيين عن حوزته وكيانه حتى استقر لهم الملك، ودانت لهم الامم والشعوب في كل قطر من اقطار الكون سنين واحقاب . .

فلا غرابة في ان تقوموا معشر الشباب ارباب هذه الالبسة الحديدية والعزائم الفولاذية هنا على ضفافه لارجاع مجد آبائكم واجدادكم العظام الذين كانوا فوق البشر نفوسا وهمما واباء . .

ففي حراسة المولى ايتها الفتية الوثابة وفي حفظه وامانه . انكم ولا مشاحة ستكونون نواة لجيش وطني عتيدي يضاهي اكبر جيوش العالم لان آباءكم ابناء عبد شمس الذين اورثوكم هذا المجد . كانوا خواصي غمرات الموت ماهاتوا يوما في معركة ولا جبنوا . . ان اممكم سوريا التي انجبتكم ايات ليلة امس قريرة العين بحفلكم ولسان حالها ينشد ويقول :

شكرت صنيعكم بدموع عيني      ودمع العين مقياس الشعور  
لاول مرة قد ذاق جفني      على مذاقه دمع السرور  
حسني كنعان

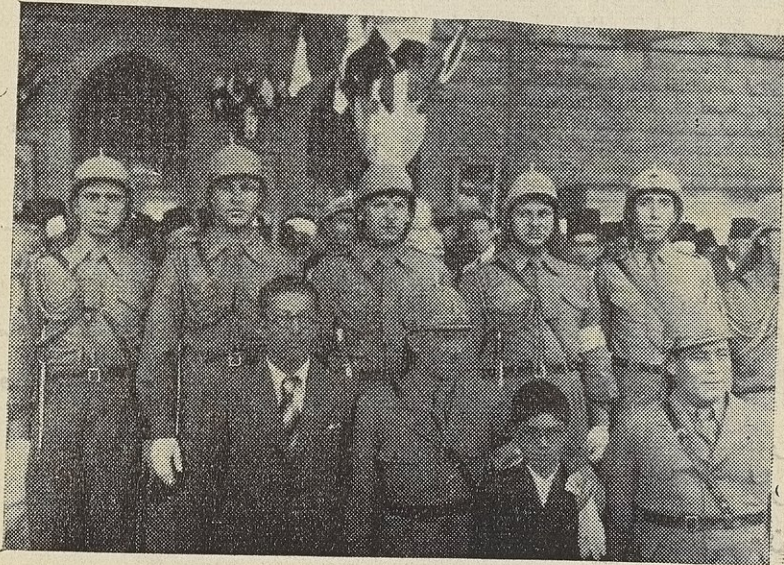
## الفصل الرابع

### عودة الوفد، استقباله، المعاهدة، شرعها

المهرجانات الشعبية



اين هم الادياء البارءون ؟ . واين هم الخطباء المفوهون ؟ .  
بل اين هم الكتاب المبدعون والشعراء العاطفيون . . ؟  
فكأنما غشي على اعينهم . فلم يعودوا يبصرون ما يجري  
حولهم من عواطف مذابة . عواطف شعب ظافر وثاب  
وكأنما قدت قلوبهم من صخر حتى لم نعد نرى لهم وصفاً  
صادقاً لهذه الامة في صفحة او مجلة . . .



المفتش العام وحوله الشباب في محطة حلب ينتظرون عودة الوفد

تلك هي الامة التي نفرت من الاغوار والانجاد ميممة شطر عاصمة ابناء عبد  
شمس تذيب عواطفها وتحمل افئدتها على اكفها تقدمها هدية للذين انتشلوها من  
هوتها السحيقة اعترافا بجميلهم عليها ، ويبيض اياديهم . . .

ان الاديب الذي يحف مداد يراعتة عن وصف امثال هذه المهرجانات المتقطعة النظر  
والخطيب الذي لم تأخذه هزة عند رؤيته اياها فلا يندلق الكلام من فمه اندلاقا  
ولا يؤاتيه مؤاتاة . . .

والشاعر الذي لا يذيب روحه فياضة على القراطيس جياشة اخاذة لهذه المشاهدة  
لحري به وبمن لف لفة من بقية حملة الاقلام المنوه عنهم آنفا ان يجرذوا من  
مزايام . ويحطموا يراعتهم . والا يتبجحوا بعد هذا بشيء مما عندهم . . لان البلابل  
الصداحة التي تتغنى بورد الربيع . وبزهر الرياض . وفرح الامة . امة العنادل التي  
تمت اليها . . لحقيقة ان تنسلخ عنها لانها حينئذ تكون ليس منها . . .  
ثلاثة ايام انت على دمشق مواصلة ليلها مع نهارها فياضة بالبشر والسرور جديرة  
بان تتخذ غرضاً لاقلام الكتاب . .

وتجعل موضوعا يتباري به الكاتب والصحافي ، والاديب ، والمتأدب ، والشاعر  
والخطيب ، وكل من يمت بصلة الى مسك القلم .

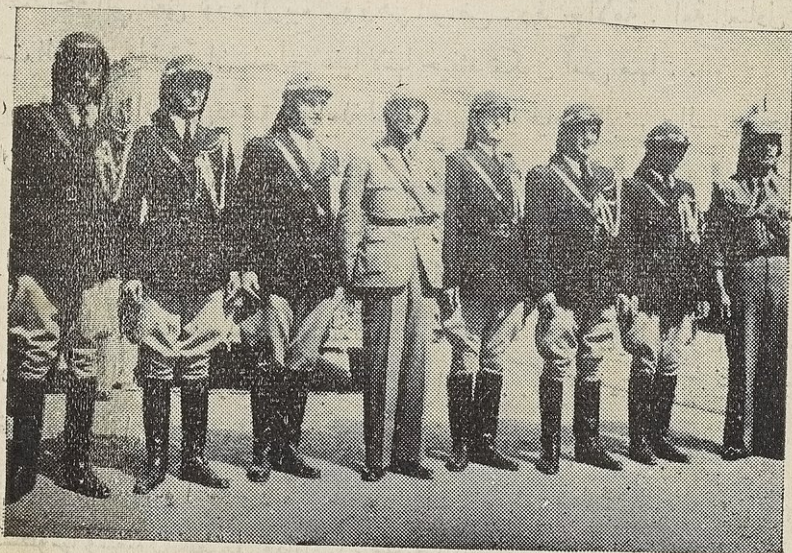
وما العواطف التي يستطيع ان يظهرها هؤلاء الفنانون البارعون في صوغ  
الالفاظ وسبك القول ليركوا الامة في عواطفها . . سوى مقال يكتب وشعر  
يقرض ؛ وقول يلقى ، واكثر من هذه لا تريد منهم امتهم .

فمتى رأت هذه الامة قادة الفكر ، وارباب الاقلام وملوك الكلام من بنتها  
ينشطونها ويتغنون بنهضتها . وظفرتها تزداد في نشاطها ومضيها في سبيلها الى الامام قدما  
لا خيل عندك تهديها ولا مال . . . فليسعد النطق ان لم يسعد الحال  
وما اتم معشر حملة الاقلام غير مصاييح تضيئون امامها الطريق ، لترى الطريق

الصالح العبد فتسير فيه وترى الطريق غير العبد الوعر فتجنبه وتتنحي عنه غير  
هيابة ولا وجلة . . .

ثلاثة ايام مضت على دمشق اني سرت فيها وكيفما تجت تري علامات البشر  
والسرور طافحة على وجوه ابنائها المتاحاة ، التي كانت فيما مضى عليها غبرة ترهقها فترة  
فايما يمت تري الابتسامة الاخذة مرآسة على النفور والافواه . لا تسمع في كل  
صوب في العاصمة الجبارة غير الاناشيد الوطنية ، والموسيقى الكشفية ، والاهازيج  
الشعبية وعبارات التحايا ، والتصفيق المتواصل . .

تران هذه الفناة الحبيسة اعني سوريا المسماة بابنة مروان ، قد انطلقت اليوم  
من عقابها . . وانفلتت من محبسها ، وغدت كالمهرة العربية الاصيلة و التي تسرح  
وتسرح في ميادين السباق بعد طول اقامتها في معقها ، ترتع في بجوحة من رغد



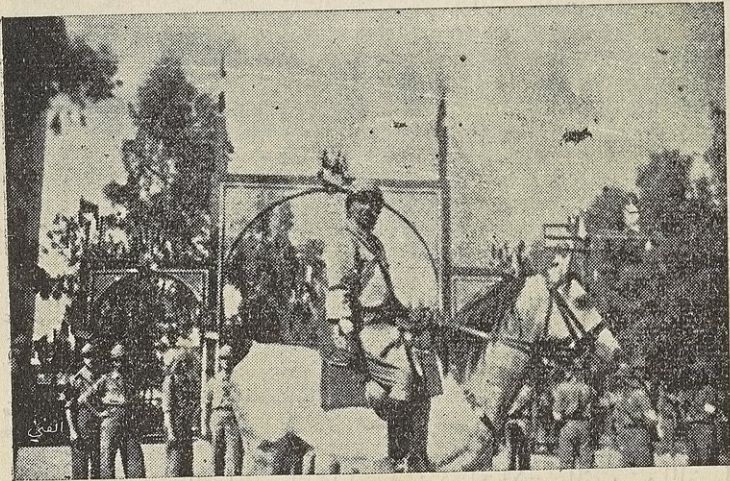
شباب حاب الحديدي بينهم السيد فخري البارودي



العيش واخضراره . . .

تلك هي ابنة مروان . اذ انطلقت من معقها ارت الناس العجب العجاب .  
فلا ملامة على اهلها والحالة هذه اذا هم جنوا من فرحهم وبحت اصواتهم وشقت  
حناجرهم من كثرة الهتافات والتحايا والاهازيح في المهرجانات والاعياد والافراح .  
وماذا على ابنة مروان لو رفلت بهذه الحلي ، حلى الزينة ، وأتزت بهذه البنود  
ذي الاربعة الالوان وازدانت بها . . .

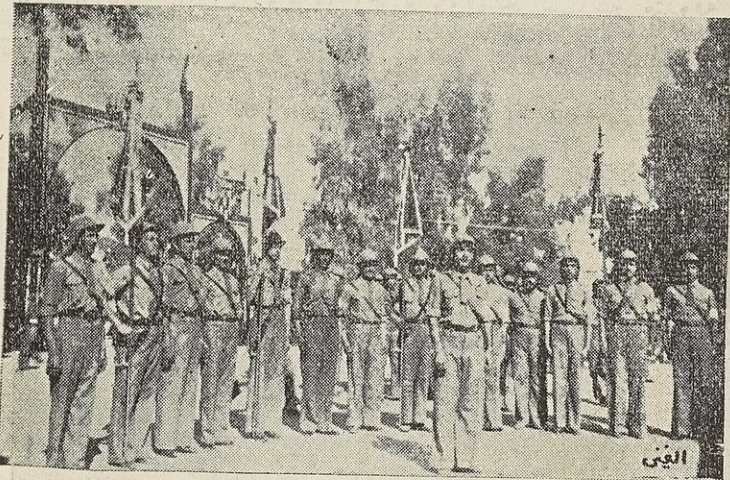
بعد ان مضى عليها ثمانية قرون وهي مرزوءة بحريتها غير متذوقة بحلاوة  
استقلالها اللهم الا بدينك العامين اللذين كانت تجتلي بها طمعة المليك القرشي الهاشمي  
ابن فاطمة الزهراء فيصل العرب وهلاذهم ، واذا جز لنا ان نسمي النير رزءاً . . .  
فليس اشد على الامة وطأ ، وأكثر ثقلا من نير هذه الخمسة عشر حجة التي مرت عليها



القائد العام السيد زهة المملوك ممتط صهوة جواده  
يستعرض ترتيب الفرق يوم استقبال الوفد عند محطة الحجاز

فلهنأى يا ابنة مروان بنوالك امانيك وارفلي في ثياب الزينة على تراخي العصور  
والاحقاب فما انت سوى ابنة المجد الاثيل والعز والسؤدد .

فغداً سيرد الله عليك الغياب المشردين من ابنائك ليعيشوا تحت اكنافك ويعملوا في  
حقلك . وهم ابناؤك الذين اقصوا عنك وشردوا في طول البلاد وعرضها من اجل نصرتك  
وفك الاغلال من اعناقك . فعساك موفية لهؤلاء الخالص من ابنائك دينهم لثلايقال ان  
ابنة مروان انكرت صنع جميل الخالصين العالمين من بنيتها . « حسني كنعن »



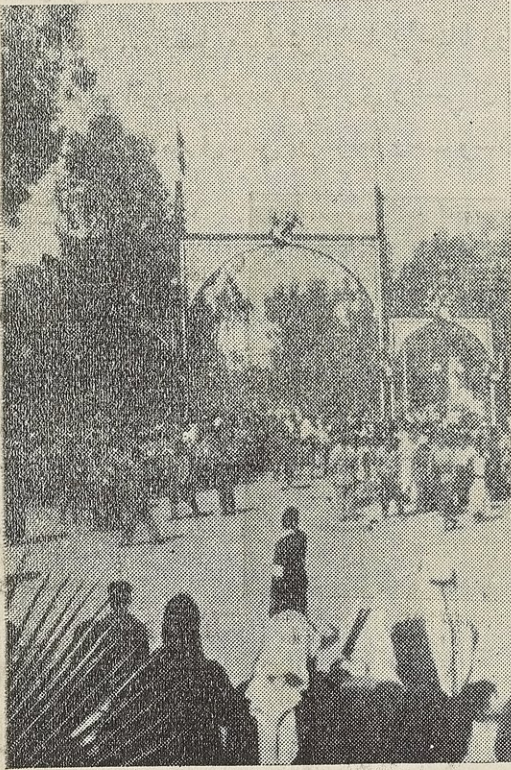
حملة اعلام الفرق الحديدية وامامهم القائد الدكتور مدحة البيطار ينتظرون عودة الوفد

مشهد

عينا فيصل

مشهد يزحف في النواظر وانواطر مع ذكريات الامس القريب والماضي الحبيب  
الاعلام تشق الشوارع والميادين يهزج بها الميامين وباصواتهم اصداء التاريخ  
تجلبجل على الالام والمؤسيات وتداخلها مداخلة النور لقطع السحاب

انها الحقيقة في روح كل فرد من افراد هذه الامة العربية تثور على الاباطيل وان ترا كمت في الاجسام وتصرخ بالاهاـ اويل وان تلبدت على النفوس جهاما  
تجبرها جهام .



الم تشعر بالحقيقة تصارع  
في نفسك النزوة مصارعة  
عنيفة شعواء؟ الم تشعر بهذه  
الامة تصارع في نفوسها  
ومن حولها النزوات والشهوات  
وكل المؤسسات المؤذيات  
وتصرخ بها بختلف الالهازيج  
والكلمات

انها الروح تسمو وتظهر  
وانه الحق يذكر وتعا  
لمن ايد على الحق شهوته  
وهواه اجل مررت وقلبي  
يخفق بكل هاتيك الجماهير  
وتطلعت وفي عيوني اجواء  
التاريخ وسمعت في اذني الهمس

من وراء القرون وهذا « فرق القمصان الحديدية تستقبل الوفد الامين عند المحطة »  
الصريح وذهبت اتأمل . . فاذا بصورة فيصل

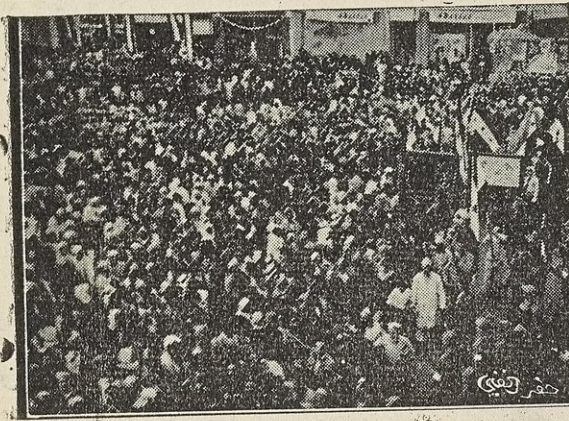
فيصل ، اجل فيصل ، وارحمته ، واحسرتاه ، وبالذكريات ، وبالدموع لا  
تغفروق وللسان لا ينبت ولا ينطق .

تأملت فيصل الباسم ظل فيصل القائم واصابني سهوم ولبث بي الوجوم كل الوجوم  
تأملت ... فيصل يبسم قريرا باجتماع هذه الامة على فكرة ونظام وحميتها

للسير الى الامام

تأملت ... فيصل منكمش الاسارير حنانا ووجيعة وشعرت بروحه تنزل علي  
يمثل امواج الراديو وتتردد في فكري ونفسي ان حيا الله الامة ووفق الزعماء والقادة  
لننظام بها الي الامام في بأس وكرامة وحب وسلام وان وفق الله وحرس الله ووقى

الجميع الزلل والخطل



فيصل ! فيصل

ملك العراق صاحب

التاج والسرير والمال

الوفير يتجاني عن

كل ذلك ويتقلب في

لمضاجع المآلآمة العرب

وحنانا عليها

فيصل الذاكر « الجموع المحتشدة في ساحة الشهداء تحي الوفد الامين »

الساهر الذي ما فتى حتى النفس الاخير يبذل الجهود ويسهر الليالي في سبيل

سوريا وقضية سوريا .

فيصل الحكمة ، فيصل الحمية ، فيصل الحنان كان يؤلف امة العرب « بروحه »

يقيمها ما استطاع من عثرات السنين

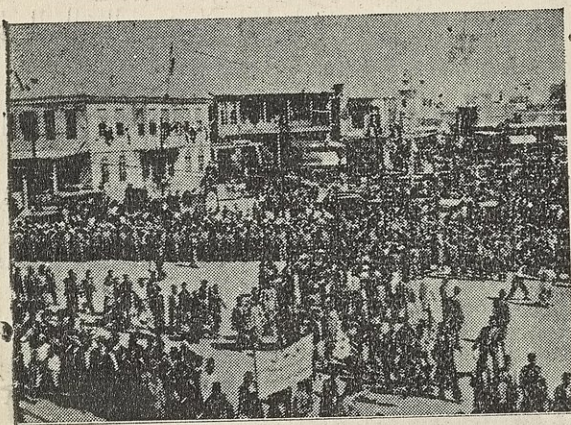
كان يصل بين شعور المنكوب ويؤلف المعنى الذي يتصل بالدمر والتاريخ

ويطبق الارض والسماء وما كان انانيا تظهر افانيتها في ايداء الشعور وتقطع الصلات

بين الحاضر والماضي وبين الاخ والاخ

كان حكما ولم يكن انانيا ولا مفرطا ولا مؤذيا ولا مغالطا يصب على الدماء

الزيت ومحسها كالماء



فيصلا ينسم لسوريا  
ويرجو لها النظام والسير  
الحيث الى الامام وهو ،  
هو ليكي ونبي معه اسي  
ووجيعة لفلسطين  
فلسطين المزرجة  
بالدماء المسودة السماء

الزاهرة بالاشلاء من «مهرجانات الاهلين في المرجة عند استقبال الوفد الامين»  
قتلى الرجال والاطفال والنساء

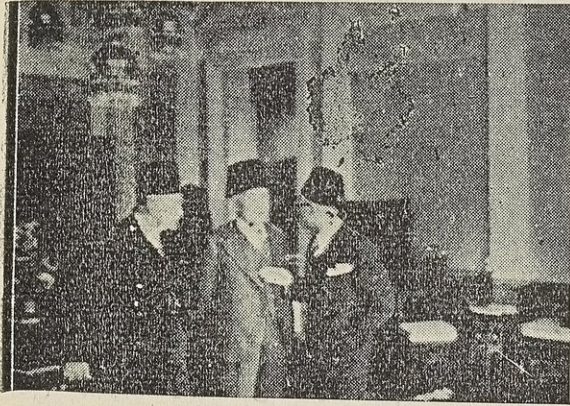
اذكروها مثل ذكراها لكم  
اذكروا صبا اذا غنى بكم  
رب ذكري قربت من نزحا  
شرب الدمع وعاف القدحا  
محمد بد الدين الخطيب

## نص المعاهدة السورية الافرنيسية

ان الوفد الفرنسي والوفد السوري بعد ان درسا معا طبقا للاتفاق الذي عقد في اول آذار ١٩٣٦ مختلف المسائل المتعلقة بوضع معاهدة صداقة وتحالف بين فرنسا وسوريا على اسس الحرية التامة والسيادة والاستقلال . قررا بعد مفاوضات جرت في باريس صيغ الوثائق التي تؤلف نص معاهدة التحالف والصداقة وملاحقها وهي :  
اتفاق عسكري . خمسة بروتوكولات . احدي عشر مراسلة .

تعرض حكومة الجمهورية السورية البرلمانية حال تشكيلها في سوريا هذا النص  
على البرلمان السوري لاجل ابرامه .

كتب في باريس نسختين في ٩ ايلول ١٩٣٦  
التواقيع : ب فينو - خاتم الوفد السوري ١٩٣٦



ده مارتيل — الرئيس أ.ه

هاشم الاتاسي — ب.ف

قارس الخوري — ده مارتيل

جميل مردم بك

سعد الله الجباري

مصطفى الشهابي

ادمون حمصي

الخوري ومردم يتكلمان في قاعة البلدية يوم عودتهم

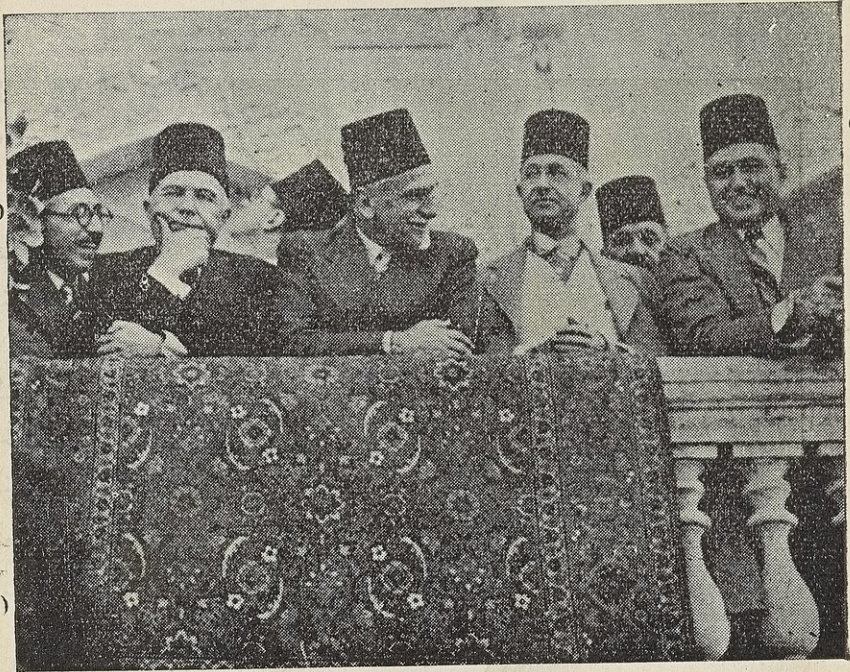
## معاهدة تحالف بين فرنسا وسوريا

ان حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة الجمهورية السورية :  
بناء على تصريح الحكومة الفرنسية امام عصبة الامم بقصدها عقد معاهدة مع  
الحكومة السورية معتبرة ماتم من التطور في سوريا ونظرا للتقدم الذي تحقق في  
سبيل تثبيت سوريا امة مستقلة وبناء على اتفاق الحكومتين على تهيئة جميع الشروط  
لقبول سوريا في عصبة الامم في مهلة ثلاث سنوات ابتداء من مراسيم ابرام المعاهدة  
هتبعيتين في ذلك منهاجا تام الصراحة قد اتفقتا لهذه الغاية على عقد معاهدة صداقة  
وتحالف لتحدد على اساس الحرية التامة والسيادة والاستقلال - العلاقات التي تظل قاعة

بين الدولتين بعد زوال الانتداب وعلى تعيين شروط تطبيق المعاهدة واساليبه في الاتفاقات والبروتوكولات والمراسلات الملحقة بالمعاهدة والمعتبرة جزءاً غير منفصل عنها ولهذا الغرض قد اتدبت كل من صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية وصاحب الفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية مفوضين عنهما .  
وهم بعد ان تبادلوا اوراق اعتمادهم ووجدوها صحيحة اتفقوا على ما يلي :

### المادة الاولى

يسود بين فرنسا وسوريا سلم وصدافة دائمان



رجال الوفد السوري على شرفة البلدية ينظرون الى الامة  
بجدل وسرور لما لاقوا من حفاوة واكرام

ويقوم تحالف بين الدولتين المستقلتين المتمتعين بالسيادة توثيقا لصدقاتهما وللصلات التي تجمع بينها للدفاع عن السلم والمحافظة على مصالحهما المشتركة .

### المادة الثانية

اتفقت الحكومتان على ان تتشاورا بصورة تامة وبدون تحفظي كل امر يتعلق بالسياسة الخارجية من شأنه ان يمس مصالحهم المشتركة .  
وقد تعهدتا بان تبينا ازاء الدول الاجنبية موقفا يلائم تحالفها وبان يتجنبنا كل عمل من شأنه ان يسيء الى علاقاتهما مع الدول الاخرى .  
وتقيم كل منهما لدى الاخرى ممثلا سياسيا .

### المادة الثالثة:



يتخذ الطرفان الساميان المتعاقدان جميع التدابير النافعة لتنقل يوم زوال الانتداب الى الحكومة السورية وحدها الحقوق والواجبات الناجمة عن جميع المعاهدات والاتفاقات

رجال الوفد في قاعة البلدية يستقبلون وفود الاحياء وسائر العقود الدولية التي عقدتها الحكومة الفرنسية فيما يخص سوريا او باسمها .

### المادة الرابعة

اذا ادى خلاف بين سوريا ودوله اخرى الى حالة من شأنها احداث خطر قطع العلاقات مع تلك الدولة تتداول عندئذ الحكومتان لتسوية الخلاف بالطرق السلمية



وفقاً لاحكام ميثاق عصبة الامم او لاي اتفاق دولي آخر ينطبق على مثل تلك الحال .  
واذا وجد احد الطرفين الساميين المتعاقدين نفسه رغم التدابير المنصوص عنها  
في الفقرة السابقة مشتبكا في نزاع يبادر حينئذ الطرف السامي المتعاقد الآخر  
فوراً الى نجدته بصفته حايضاً وفي حالة خطر حرب محقق يتداول الطرفان الساميان  
المتعاقدان فوراً لاتخاذ تدابير الدفاع الضرورية . ومعونة الحكومة السورية تنحصر  
في ان تقدم الى الحكومة الفرنسية في الاراضي السورية كل ما في وسعها من  
التسهيلات والمساعدة بما فيه استعمال السكك الحديدية وبجاري المياه والمرافئ  
والمطارات وسطوح المياه وسائر وسائل المواصلات .

### المادة الخامسة :

ان مسؤولية حفظ النظام في سوريا ومسؤولية الدفاع عن اراضيها هما على  
الحكومة السورية والحكومة الفرنسية تقبل بتقديم مساعدتها العسكرية الى سوريا  
مدة المعاهدة وفقاً لنصوص الاتفاق الملحق وتسهيلاً لقيام الحكومة الفرنسية  
بالواجبات المترتبة عليها عملاً بالمادة السابقة من هذه المعاهدة تعترف الحكومة السورية  
بان استمرار بقاء مسلك العبور «الترازيت» الجوية للحكومة الفرنسية التي تجتاز  
الاراضي السورية وصيانتها في جميع الظروف هما من مصلحة التحالف .

### المادة السادسة :

عقدت هذه المعاهدة لمدة خمس وعشرين سنة  
المدة ذاتها المحددة للمعاهدة تكون للاتفاقات والعقود التطبيقية الملحقة ما لم  
ينص في متنها على مدة اقصر او يتفق الطرفان الساميان المتعاقدان على اعادة النظر  
فيها بجماعة لاوضاع جديدة .  
وتفتح المفاوضات لتجديد المعاهدة او تعديلها اذا طلبت ذلك احدى الحكومتين

اعتباراً من السنة العشرين بعد وضعها موضع العمل .

### المادة السابعة

تبرم المعاهدة ويتم تبادل صكوك الابرام باسرع ما يمكن وتباع الى عصبة الامم .  
توضع هذه المعاهدة موضع العمل مع الاتفاقات والعقود الماحقة بنها يوم قبول  
سوريا في عصبة الامم .

### المادة الثامنة

حالما توضع هذه المعاهدة موضع العمل تسقط عن الحكومة الفرنسية المسؤوليات  
والواجبات المترتبة عليها فيما يتعلق بسوريا سواء من جراء مقررات دولية او من  
اعمال عصبة الامم .  
فما يبق من هذه المسؤوليات والواجبات ينتقل من تلقاء نفسه الى الحكومة السورية

### المادة التاسعة

كتبت هذه المعاهدة بالفرنسية والعربية وكلا النصين رسمى ويعول على النص الفرنسي  
اذا حصل اختلاف بشأن تفسير هذه المعاهدة او تطبيقها ولم يمكن حسمه نهائياً  
عن طريق المفاوضة مباشرة فالطرفان الساميان المتعاقدان متفقان على ان ياجأ الى  
اصول المصالحة والتحكيم المنصوص عليها في ميثاق عصبة الامم .

## اتفاق عسكري

المادة ١ — ان الحكومة السورية محلولها محل السلطات الفرنسية تأخذت تحت  
مسؤوليتها القوى العسكرية المنظمة مع تكاليفها وواجباتها .

المادة ٢ — الحد الادنى الذى يجب ان تحويه القوى العسكرية السورية هو  
فرقة مشاة ولواء خيالة والمصالح التابعة لها .

المادة ٣ - تتعهد الحكومة الفرنسية بمنح حكومة الجمهورية السورية بناء على طلبها التسهيلات الآتية على ان تعود نفقاتها على الحكومة السورية :

(أ) وضع بعثة عسكرية تحت تصرف الحكومة السورية لجيشها ودراساتها وبحريتها وطيرانها العسكري تحدد مهمة البعثة ونأيتها ونظامها بالاتفاق بين الحكومتين قبل وضع معاهدة التحالف موضع العمل ، ولما كان من المرغوب فيه ان يكون التدريب والتعليم واحداً في جيشي الطرفين الساميين المتعاقدين فان الحكومة السورية تتعهد بان لا تستخدم سوى الفرنسيين بصفة مامين واختصاصيين .

يطلب هؤلاء المعلمون والاختصاصيون من الحكومة الفرنسية ويرجع امرهم في الادارة والانضباط العام الى رئيس البعثة العسكرية .

يجوز ان يعهد الى ضباط من البعثة العسكرية الفرنسية القيام بقيادة فعلية موقفة في القوى العسكرية السورية بناء على طلب موجه الى ممثل الحكومة الفرنسية وموافق عليه منه وفي هذه الحال يرتبط هؤلاء الضباط بقيادة القطعة التي يلحقون بها في كل ما يتعلق بممارسة القيادة المهدود بها اليهم .

(ب) ارسال كل من ترى الحكومة السورية ضرورة لارسالة للتعلم خارج سوريا من رجال القوى المسلحة السورية الى المدارس ومراكز التعليم وقطعات الجيوش الفرنسية وعلى ظهر السفن البحرية الفرنسية الا انه من المفهوم ان الحكومة السورية تظل محتفظة بحريتها بان ترسل الى اي بلد آخر من الايكون باستطاعة المدارس ومراكز التعليم الفرنسية قبولهم من هؤلاء الاشخاص .

المادة ٤ - تسهيلات لتنفيذ واجبات التحالف تتخذ الحكومة السورية لتقواها المسلحة سلاحاً وعدداً من الطراز المستعمل في القوى المسلحة الفرنسية وتجهزها بقدر الضرورة تجهيزات من الطراز المستعمل في القوى المسلحة الفرنسية .

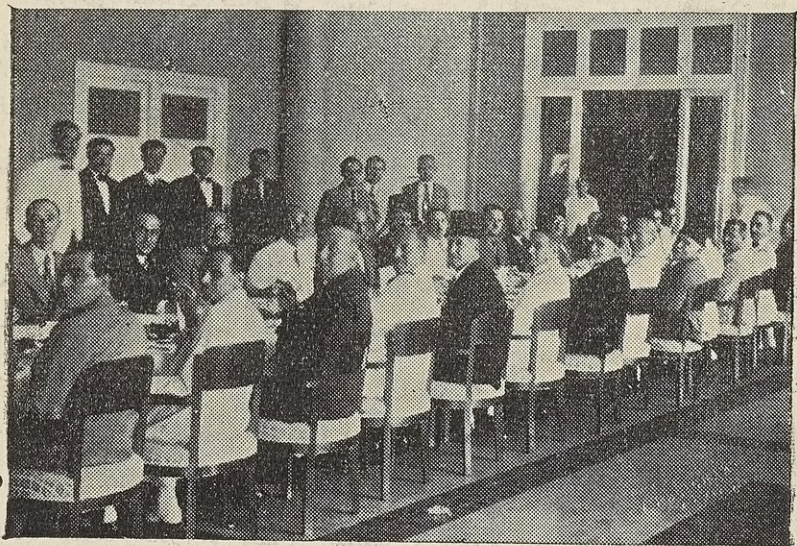
والحكومة الفرنسية تمنح جميع التسهيلات للحكومة السورية لتمكينها من

ان تؤمن في فرنسا احتياجات القوى المسلحة السورية من اسلحة وعتاد وسفن  
وطائرات ولوازم وتجهيزات من احدث طراز .

المادة ٥ — عملاً باحكام الفقرة الثالثة من المادة الخامسة من المعاهدة تتعهد  
الحكومة السورية بان تضع تحت تصرف الحكومة الفرنسية لمدة التحالف مواقع  
لقاعدتين جويتين .

تختار الحكومة الفرنسية هذه المواقع في نقاط لا يقل ابتعادها عن المدن  
الكبرى الاربع عن اربعين كيلو متراً على وجه التقريب .

وبصورة وقتية يسمح للحكومة الفرنسية باستعمال مطاري النيرب والمزة  
كقاعدتين ويتم النقل الى الموقعين الجديدين حالما يتم تهيئة القاعدتين الجديديتين



صورة تاريخية فريدة للمفوض السامي والوزارة الايوبية ورجال الوفد الامين  
وهي تمثل حفلة الحلف السوري الافرنسي

بنفس شروط الانشاء والتجهيز الكائنة في القاعدتين القديمتين اللتين تصبجا ملكا للحكومة السورية على ان تتحمل نفقات هذه العملية .

وفيما عدا هاتين القاعدتين وريثا يصبح باستطاعة القوى الجوية السورية القيام بتعهد شؤون اراضي النزول المحيزة حليا تقبل الحكومة الفرنسية بان تقدم مساعدتها لتعهد هذه الاراضي ومن المفهوم ان هذه المعاهدة لا تخل بحقوق ملكية الحكومة السورية لهذه الاراضي .

والحكومة السورية تتعهد بان تقدم بناء على طلب الحكومة الفرنسية وعلى نفقة هذه الحكومة وبالشروط التي يتفق عليها الطرفان الساميان المتعاقدان حرسا خاصا من جنودها للتعاون مع القوى الفرنسية الموكول اليها تأمين سلامة القاعدتين الجويين وتجهيزها وتعهدهما مع الاختصاصيين في القوى الجوية الفرنسية المخصصين وقتيا لتجهيز اراضي النزول الآتفة الذكر والاعتناء بها .

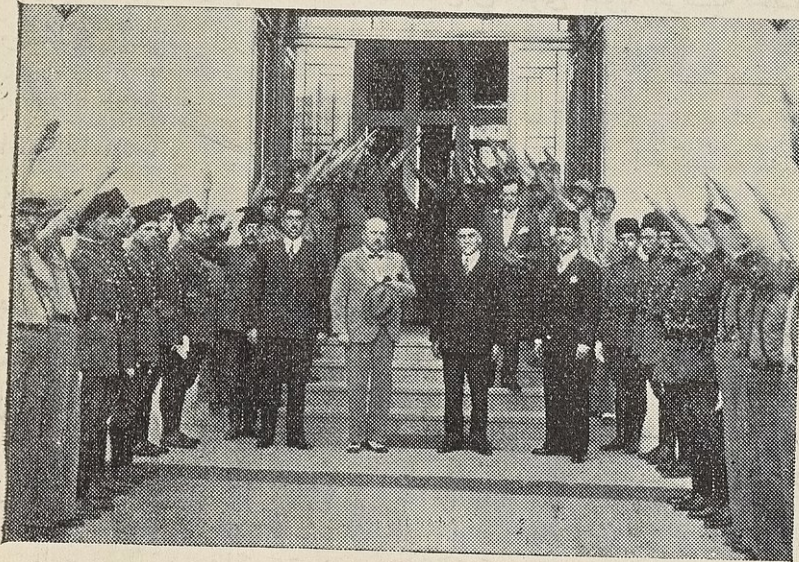
والحكومة الفرنسية تقبل بان تستبقي لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ انفاذ المعاهدة جنوداً في جبل الدروز والعلويين وتحدد نقاط اقامة هذه الجنود باتفاق الحكومتين .

والحكومة السورية تضع تحت تصرف القيادة الفرنسية الوحدات القائمة في هاتين المنطقتين فتقوم هذه القيادة بتعهد شروطها وتعليمها . والحكومة السورية تسهل استخدام ما يقتضي من الاشخاص المحليين لتأمين المحافظة على موجود تلك الوحدات .

ومن الواضح ان استبقاء الجنود الفرنسية في مختلف هذه النقاط لا يفيد احتلالها ولا يمس بحقوق السيادة السورية .

المادة ٦ — تمنح الحكومة السورية كل ما يمكن من التسهيلات لتعهد القوى الفرنسية وتعليمها ولتنقلاتها ولتعليماتها ومواصلاتها سواء كان ذلك حول النقاط

المقيمة فيها او في الممرور من احدى تلك النقاط الى غيرها وكذلك لنقل جميع المؤن والتجهيزات التي تحتاج اليها هذه القوى وخزنها . وهذه التسهيلات تشمل استعمال الطرق والسكك الحديدية وطرق الملاحة والمرافئ والارصفة والمطارات ووسطوح المياه وحق الطيران فوق الاراضي واستعمال شبكات البرق والهاتف واللاسلكي ، ولا يجوز في حال من الاحوال وضع تعرفه متفاوتة ضد الحكومة الفرنسية ، وللسفن الحربية الفرنسية جواز عام في دخول المياه السورية والرسم فيها وزيارة المرافئ السورية على انه من المفهوم ان الحكومة السورية تتلقى بلاغا مقدما عن زيارة المرافئ السورية والحكومة السورية تضع تحت تصرف الحكومة الفرنسية جميع المواقع والامكنة اللازمة لاحتياجات القوى الفرنسية .



« المفوض السامي الكوندومار تيل والرئيس الاتامى والى جانبيها القوتلي والجاربي عند خروجهم من فندق الاوربان ويرى الشباب الوطني والشرطة تحييمهم التحية الرسمية

توضع اتفاقات خاصة بأساليب تطبيق هذا النص وكذلك مختلف المسائل المتعلقة بالملكات العسكرية الفرنسية او بالملكات التي لها عليها حق انتفاع . لا يجوز ان ينتج تنفيذ هذه الاتفاقات زيادة في اعباء الحكومة الفرنسية المترتبة عليها حالياً .

المادة ٧ - تنفيذاً للعادة الخامسة من معاهدة التحالف ومع التحفظ بالتعديلات التي قد يتفق الطرفان الساميان المتعاقدان على احداثها في المستقبل تتعهد الحكومة السورية بان تؤمن للقوى الفرنسية وللعسكريين والبحريين الفرنسيين المنفردين وكذلك للمستخدمين المدنيين الفرنسيين وعائلاتهم المقيمين في الاراضي السورية بمقتضى التحالف الميزات والمناعات التي كان يتمتع بها في سوريا هؤلاء العسكريون والبحريون والمدنيون حين وضع هذا الاتفاق موضع العمل .

المادة ٨ - تتعهد الحكومة السورية بان تتسلم اراضي الطيران المحدثة من جانب السلطة الفرنسية في سوريا في تاريخ وضع معاهدة التحالف موضع التنفيذ او الاراضي التي يرى الطرفان الساميان المتعاقدان احداثها ضروري للدفاع الجوي (وهي غير المؤسسات والاراضي المذكورة في المادة ٥) وتأخذ على عاتقها تعهد تلك الاراضي جميعها والحفاظة عليها وتعين شروط اخذ تلك الاراضي باتفاقات خاصة : ولطيارات القوى الفرنسية بصورة عامة حق الطيران فوق الاراضي السورية تحت قيد مراعات قواعد السير ذاتها المرعية في فرنسا وخاصة فيما يتعلق بالطيران فوق المدن والقرى واما كن الاجتماع المرتادة . ولهذه الطيارات الانتفاع من اراضي الطيران وسواها في الاراضي السورية ويحق للحكومة الفرنسية ان تستبق في هذه الاراضي او ان تحدث ترتيبات تكون عليها نفقة انشائها وتعهداها . ويجوز للحكومة الفرنسية ان تقيم على المخازن والمعامل التي تحتفظ بها واتحدتها

اختصاصيين من القوى الجوية تفرزهم لهذه الغاية .  
والحكومة السورية تمنح جميع التسهيلات لتعهد هذه المؤسسات والقائمين عليها .

# البروتوكولات

## والكتب المتبادلة بين الطرفين المتعاقدين

مراسم رقم ١ من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

عطفًا على المادة الاولى من الاتفاق العسكري اشرف باحاطة فخامتكم علماء بان  
الحكومة السورية تعتبر الحقوق المكتسبة للضباط وصغار الضباط والعسكريين  
السوريين في الجيش الخاص من جملة التكاليف والواجبات في المادة المشار اليها .  
من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

لقد تكرمتم دولتكم فاعلمتموني عطفًا على المادة الاولى من الاتفاق العسكري  
بكتاب بتاريخ اليوم ان الحكومة السورية تعتبر الحقوق المكتسبة للضباط وصغار  
الضباط والعسكريين السوريين في الجيش الخاص من جملة التكاليف والواجبات  
المذكورة في المادة المشار اليها . فاتشرف باخذ العلم بهذا البلاغ الكريم .

بروتوكول رقم ١ عطفًا على المادة السابعة من الاتفاق العسكري اتفق  
الطرفان الساميان المتعاقدان على ان يحددا قبل دخول المعاهدة في دور العمل الميزات  
والمناعات المذكورة في تلك المادة وفاقًا للاساليب المتبعة في الحالات المشابهة .

مراسم رقم ٢ من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

عطفًا على المعاهدة الموقعة بتاريخ اليوم اشرف باحاطة فخامتكم علماء بان



الحكومة السورية نظراً للصداقة والتحالف الوثيق بين البلدين ستأتي من فرنسا  
بالمستشارين الفنيين والقضاة والموظفين الاجانب الذين ترى لزوما لوجودهم في سوريا

من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

لقد تكرمتم دولتكم فاعلمتموني بكتاب بتاريخ اليوم نيات الحكومة السورية  
في امر استخدام موظفين اجانب في سوريا في الشرف باخذ العلم بهذا البلاغ الكريم

مراسلة رقم ٣

من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

عظفاً على المادة الثانية من المعاهدة التي وقعناها بتاريخ اليوم اتشرف باحاطة  
فخامتكم علماً بان الحكومة السورية تطلب الى الحكومة الفرنسية ان تتكرم فتؤمن  
ووفقاً للتعامل الدولي المتبع في هذه الامور حماية التبعة والمصالح السورية في كل  
مكان لا تكون فيه الحكومة السورية ممثلة تمثيلاً مباشراً .

من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

جواباً على كتاب دولتكم بتاريخ اليوم اتشرف باعلامكم ان الحكومة الفرنسية  
نزولاً عند الرغبة التي ابدتها الحكومة السورية ووفقاً للتعامل الدولي المتبع في هذه  
الامور سيقبل بارتياح ان تؤمن حماية التبعة والمصالح السورية في كل مكان لا تكون  
فيه الحكومة السورية ممثلة تمثيلاً مباشراً .

مراسلة رقم ٤

من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

عظفاً على المادة الثانية من المعاهدة التي وقعناها بتاريخ اليوم اتشرف باحاطة

دولتكم علما بان الممثل السياسي لحكومة الجمهورية الفرنسية في سوريا ستكون له صفة سفير .

من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

جوابا على كتابكم بتاريخ اليوم اتشرف باعلام فخامتكم ان الحكومة السورية رغبة منها في اعلان ارتياحها على اثر تعيين ممثل الجمهورية الفرنسية بصفة اول سفير في سوريا قررت ان يظل تقدمه بالنسبة لمثلي سائر الدول شاملاً للذين يخلفونه . والحكومة السورية تود بهذه المناسبة اطاعة فخامتكم علما بان ممثل سوريا السياسي لدى حكومة الجمهورية الفرنسية يكون مدة المعاهدة بدرجة وزير مفوض

مراسلة رقم ٥ من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

لي الشرف بان اثبت لفخامتكم ان الحكومة السورية تؤمن بقاء ضمانات الحقوق العامة المنصوص عنها في الدستور السوري للافراد والجماعات وتعطى هذه الضمانات كامل مفعولها

من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

لقد تكرمتكم بكتاب بتاريخ اليوم فاثبتتم لي ان الحكومة السورية تؤمن بقاء ضمانات الحقوق العامة المنصوص عنها في الدستور السوري للافراد والجماعات وتعطى هذه الضمانات كامل مفعولها .

فلي الشرف باعلامكم باستلامي هذا البلاغ الكريم وبتقديم الشكر لدولتكم على التأكيدات التي يحويها .

## ضم اللاذقية والجبل الى سوريا

مراسلة رقم ٦

من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

لي الشرف بان اقدم الى دولتكم طيا نص القرارين رقم ... و ... بتاريخ ...  
المتضمنين نقل اختصاصات السيادة على اراضي اللاذقية وجبل الدروز الى الحكومة  
السورية وتعيين النظام الخاص الاداري والمالي لهاتين المنطقتين .  
وهذان النصان هما نتيجة الاتفاق الذي تم في باريس فيما يتعلق بضم هاتين  
المنطقتين الى دولة سوريا بالنظام الاداري والمالي الذي استنسب الاحتفاظ به لهاتين  
المنطقتين وفاقا للمبادئ التي حددتها عصبة الامم .

## قرار المفوض السامي بالحاق اللاذقية

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

بناء على صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز ١٩٢٢

وبناء على مرسوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٠ الذي حدد سلطات المفوض السامي

وبناء على مرسوم ...

ولما كان قد حصل اتفاق في باريس بين الحكومة الفرنسية والوفد الذي كان

عهد اليه وضع اسس معاهدة تعقد بين فرنسا وسوريا

ولما كان الاتفاق المذكور يستلزم نقل اختصاصات السيادة التي كان حق

ممارستها محفوظا للمفوض السامي بموجب القرار رقم ٣١١٣ بتاريخ ١٤ ايار ١٩٣٠

الى الحكومة السورية ويستلزم ايضاً تحديد اساليب النظام الخاص في الادارة والمالية

التي تنوي الحكومة السورية تأمينه لمنطقة اللاذقية وفاقا للمبادئ التي حددتها

عصبة الأمم قرر ما يأتي :

مادة اولى— ان اراضي اللاذقية هي جزء من الدولة السورية .

مادة ثانية— تستفيد هذه الاراضي ضمن دولة سوريا من نظام خاص مالي

واداري حددت اساليبه في النظام الملحق .

مادة ثالثة— مع الاحتفاظ باحكام النظام المذكور يسري على اراضي اللاذقية

دستور الجمهورية السورية وقوانينها وانظمتها العامة .

مادة رابعة— فور ابرام المعاهدة الفرنسية السورية يدخل هذا القرار والنظام

الملحق به في دور التنفيذ بدلا من النصوص التي كانت تسري على هذه الامور .



اخذت هذه الصورة في اللاذقية بمناسبة تعيين السيد مظهر ارسلان محافظا  
ويرى السيدان الجباري والبارودي مع وجهاء اللاذقية

## قرار المفوض السامي بالحقاق جيل الدروز

ان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
بناء على صك الانتداب المؤرخ في ٢٤ تموز ١٩٢٢  
وبناء على مرسوم ٢٣ تشرين الثاني ١٩٢٠ الذي حدد سلطات المفوض السامي  
وبناء على مرسوم . . .  
ولما كان قد حصل اتفاق بين الحكومة الفرنسية والوفد الذي كان عهد اليه  
وضع اسس معاهدة تعقيد بين فرنسا وسوريا  
ولما كان الاتفاق المذكور يستلزم نقل اختصاصات السيادة التي كان حق ممارستها  
محفوظا للمفوض السامي بموجب القرار رقم ٣١١٤ بتاريخ ١٤ ايار ١٩٣٠ الى



هذه الصورة تمثل زعماء جيل الدروز وبينهم الرئيس الاتاسي والنائب السيد البكري

الحكومة السورية ويسنزم ايضا تحديد اساليب النظام الخالص في الادارة والمالية  
الذي تنوي الحكومة السورية تأهينه لمنطقة جبل الدروز وفاقا للمباني التي حددتها  
عصبة الامم . قرر ما يأتي :



مادة اولى - ان اراضي جبل  
الدروز هي جزء من الدولة  
السورية

مادة ثانية - تستفيد هذه  
الاراضي ضمن دولة سوريا من  
نظام خاص اداري ومالي حددت  
اساليبه في النظام الملحق

مادة ثالثة - مع الاحتفاظ  
بالحكام النظام المذكور يسري  
على اراضي جبل الدروز دستور  
الجمهورية السورية قوانينها  
وانظمتها العامة

مادة رابعة - نور ابرام  
المعاهدة الفرنسية السورية  
يدخل هذا القرار والنظام الملحق به في دور التنفيذ بدلا من التي كانت تسري على  
هذه الامور .

« نشر صورة السيد نسيب البكري  
بمناسبة تعيينه محافظا لجبل الدروز »

يدخل هذا القرار والنظام الملحق به في دور التنفيذ بدلا من التي كانت تسري على  
هذه الامور .

## ملاحظة

من المفهوم ان النظام الخالص الاداري والمالي المشار اليه في المادة الثانية من

المشروعين اعلاه سيكون النظام الذي يستفيد منه حاليا لواء الاسكندرون  
الا انه وجد ان نص المادة الثامنة من النظام الاساسي للواء الاسكندرون قد  
وضع على اساس اسلوب ادارة سيجري تعديله وان المادة المذكورة يجب توفيقها  
مع مقتضيات لظهار اختصاصات الحكومة السورية فيما يتعلق بالواردات والتنفقات  
التي تشير اليها هذه المادة .

ورغم كون النظام الذي تستفيد منه حاليا حكومتا اللاذقية وجبل الدروز  
مماثلا لما حددته المادة الثامنة اعلاه الا انه وجد ان النظام الاساسي لكل من هاتين  
الحكومتين لا يحوي احكاما مقابلة للمادة المذكورة ولذلك فانه من المفهوم حفظا  
للمستقبل ان النظام الذي سيلحق بالقرار اعلاه لن يتضمن مادة مقابلة للمادة الثامنة  
من نظام اللواء ومن جهة اخرى يستوحى في وضع النص المقابل للفقرة الثالثة من  
المادة الرابعة من نظام لواء الاسكندرون من النص الاتي :

٢ - المبالغ المخصصة بصفة توزيع فيض الواردات المدونة حاليا في حساب  
الادارة بعد تنزيل المصاريف العامة العائدة لمجموع الدولة السورية والتي تتحملها  
الميزانية العامة للجمهورية السورية .

## سيادة الحكومة على اللاذقية والسويداء

من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

لقد تكرمتم فخامتكم بكتاب بتاريخ اليوم فبعثتم الي نص القرارين رقم... و...  
الصادرين بتاريخ... المتضمنين نقل اختصاصات السيادة على منطقتي اللاذقية وجبل  
الدروز الى الحكومة السورية وتعيين النظام الخاص الاداري والمالي لهاتين المنطقتين.  
فلي الشرف باعلام فخامتكم ان الحكومة السورية بعد اطلاعها على هذين النصين

تعتبرها منطقتين على الاتفاق الذي تم في باريس بشأن هذه الامور .

## المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان

بروتوكول رقم ٢ ان الطرفين الساميين المتعاقدين يثبتان اتفاقها على النقاط التالية .  
بغية تهيئة نقل سلطات التشريع والادارة التي يمارسها حاليا تمثل فرانسالحساب سوريا في الشؤون الاقتصادية والمالية الى الحكومة السورية تعلن هذه الحكومة استعدادها للدخول في المفاوضات فور ابرام المعاهدة الفرنسية - السورية لتسوية المسائل المتعلقة بين سوريا ولبنان .

والحكومة الفرنسية من جهتها مستعدة لتأمين النقل المذكور وفقا لاية تسوية تنتج عن تلك المفاوضات وفي حال عدم افضاء التسوية الى وجود هيئة مشتركة بين سوريا ولبنان ولا الى اساليب للتعاون بين الادارات السورية واللبنانية فالحكومة السورية بشرط المقابلة لن تقرر ضد لبنان نظاما متفاوتا بالنسبة الى سائر الدول المنسلخة عن السلطنة العثمانية القديمة .

وفي حال عدم وجود هيئة مشتركة تنتقل الحكومة الفرنسية مباشرة الى الحكومة السورية سلطات التشريع والادارة التي يمارسها حاليا تمثل فرنسا لحساب سوريا في الشؤون الاقتصادية والمالية .

مراسل رقم ٧ من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

اتشرف باحاطة فخامتكم علما بان الحكومة السورية مستعدة لان تبقى لمؤسسات الاسعاف والخير الاجنبية ولبعثات التنقيب الاثرية الاتفاع من النظام الحالي للمؤسسات والعاديات .



من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
لقد تكرمتم دولتكم فاعلمتموني بكتاب بتاريخ اليوم نيات الحكومة السورية  
بشأن نظام المؤسسات والعاديات في سوريا.  
فلي الشرف باخذ العلم بهذا البلاغ الكريم .

بروتوكول رقم ٣ يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان بالمفاوضة فور ابرام المعاهدة  
الفرنسية السورية لعقد اتفاق بشأن الجامعات .

مراسلة رقم ٨ من رئيس مجلس وزراء الجمهورية السورية

الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
في هذا الحين التي تسوي فيه العلاقات مع فرنسا بمعاهدة صداقة لي الشرف  
بالحاطة فخامتكم علمابانه من الاحتفاظ بالتعديلات التي يمكن ان تدخل باتفاق  
الطرفين الساميين المتعاقدين على الامتيازات والاتفاقات التي تههم مالية الدولة او  
الجماعات العامة مجارة للاحوال الاقتصادية والمالية في سوريا تتعهد الحكومة السورية  
باحترام الحقوق المكتسبة باسم سوريا وحسابها لمنفعة الاشخاص الطبيعية والحكومة  
الفرنسية .

من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

لقد تكرمتم دولتكم فاعلمتموني بكتاب بتاريخ اليوم انه مع الاحتفاظ بالتعديلات  
التي يمكن ان تدخل باتفاق الطرفين الساميين المتعاقدين على الامتيازات  
والاتفاقات التي تههم مالية الدولة او الجماعات العامة مجارة للاحوال الاقتصادية والمالية  
في سوريا تتعهد الحكومة السورية باحترام الحقوق المكتسبة المنشأة باسم سوريا

وحسابها لمنفعة الاشخاص الطبيعية والحكومة الفرنسية .  
فلي الشرف باخذ العلم بهذا البلاغ الكريم .

## التعامل النقدي بين فرنسا وسوريا

مراسلة رقم ٩ من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
في هذا الحين الذي تسوي فيه العلاقات بين فرنسا وسوريا بمعاودة صداقة  
وتحالف .

لي الشرف ان اؤكد لفضاحتكم ان الحكومة السورية ستحافظ على التعادل  
النقدي القائم بين العملة السورية والعملة الفرنسية .

من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
لقد تكررتم دولتكم فاكادت لي بكتاب بتاريخ اليوم ان الحكومة السورية ستحافظ  
على التعادل النقدي القائم بين العملة السورية والعملة الفرنسية .  
فلي الشرف باخذ العلم بهذا البلاغ الكريم .

## الجنسية السورية والجنسية الفرنسية

مراسلة رقم ١٠ من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية  
الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية  
بغية تحديد وضع التبعة الفرنسيين في سوريا وبالمقابلة وضع التبعة السوريين في  
فرنسا اشرف باحاطة دولتكم علما بان الحكومة الفرنسية مستعدة لمفاوضة الحكومة

السورية لعقد اتفاق اقامة وسيضمن هذا الاتفاق تأييد الوضع الوقي المقرر برسوم  
ورئيس الجمهورية بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٣٥  
ويزاد توضيحاً على ذلك :

- ١- ان تبعة كل من الطرفين الساميين المتعاقدين يتمتعون بمعاملة الدولة  
الاكثر رعاية فيما يتعلق بمراجعة محاكم الطرف الآخر سواء للمطالبة بحقوقهم  
او للدفاع عنها لدى جميع درجات المحاكم المقررة قانوناً .
- ٢- ان فيما يتعلق بالدخول والاقامة يستفيد التبعة السوريون في المستعمرات



( القلم والدواة اللتان وقع بهما نواب المجلس المعاهدة السورية الفرنسية )

الفرنسية من السلطة الممنوحة لتبعة الدولة الاكثر رعاية .  
والحكومة الفرنسية تؤمن هذه المعاملة للتبعة السوريين اشخاصاً طبيعيين  
او شركات ممن هم مقبولون للاقامة في المستعمرات الفرنسية او الذين يقبلون فيما  
بعد مع التحفظ بمراعاة القوانين المتعلقة بالنظام العام او بالامن او بالتشريع المحلي .

والحكومة الفرنسية توصي الحكومة التونسية بان لا توجد بحق التبعة السوريين تفاوتاً فيما يتعلق بالدخول والاقامة في تونس وبان تمنح ايضاً التبعة السوريين اشخاصاً طبيعيين او شركات مقيمة في الاراضي التونسية حق الاستفادة من الحقوق الشاملة لرعايا مختلف الدول مع الاحتفاظ بمراعاة القوانين المتعلقة بالنظام العام وبالامن وبالتشريع المحلي .

وكذلك يستفيد في سوريا تبعة المستعمرات والحمايات من المعاملة الممنوحة لرعايا الدولة الاكثر رعاية .

من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

لقد تكرمتم فخامتكم فاطلعتموني بكتاب بتاريخ اليوم على الشروط التي اظهرت الحكومة الفرنسية استعدادها للمفاوضة على اساسها مع الحكومة السورية لعقد اتفاق اقامة .

فلي الشرف باعلام فخامتكم ان الحكومة السورية مع موافقتها الحكومة الفرنسية على مضمون هذا الكتاب تأخذ العلم بهذا البلاغ الكريم .

## النظام القضائي بعد ابرام المعاهدة

بروتوكول رقم ٤ يتعهد الطرفان الساميان المتعاقدان بالدخول في المفاوضات بعد ابرام المعاهدة ليجدوا ضمن المهلة العينة لقبول سوريا في عصبة الامم نظاماً قضائياً مستوحى من اتفاق اول آذار ١٩٣٦ من شأنه التوفيق بين الاهتمام بحماية المصالح الاجنبية والتقدم الذي احرزته الحكومة السورية في تنظيم القضاء .  
والحكومة الفرنسية تؤيد الحكومة السورية تأييداً تاماً ليؤمن وضع هذا النظام موضع التطبيق ضمن المهلة ذاتها .

والى ان تنتهي تلك المفاوضات يوضع فور ابرام المعاهدة منهاج اصلاحات تشمل :

- ١- تطبيق مبدأ وحدة القضاء بجميع المحاكم .
- ٢- تقليل عدد القضاة الفرنسيين .
- ٣- تحديد المصاحبة الاجنبية بصورة تعالج بها بعض وسائل سوء الاستعمال كالمصاحبة الوهمية وتحويل القضايا عن مجراها الطبيعي الى محكمة اخرى بايجاد مصاحبة اجنبية احتيالا على القانون .
- ٤- الغاء اشتراط نقل الصلاحية بين التبعة السوريين .

## اعفاء سوريا من نفقات الالتزام

مراسلة رقم ١١ من المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

كان من حق الحكومة الفرنسية عملا بمقررات عصبة الامم ان تطلب من الحكومة السورية المساهمة بنفقات تعهد قواها العسكرية وكان حقها ايضا التفاهم معها لاجل تسديد جميع النفقات التي تكبدتها لتنظيم الادارة وتنمية الموارد المحلية واجراء الاشغال العامة في سوريا .

فاتشرف بان اخبر دولكم بان الحكومة الفرنسية اخذت بنظر الاعتبار قرب بلوغ سوريا مرتبة دولة تامة الاستقلال فقررت بمناسبة توقيع معاهدة التحالف ان لاتطالب بدفع هذه النفقات .

وينحصر الاستيفاء بمختلف العقارات والتجهيزات المتنوعة التي تسلم للحكومة السورية وتقدر قيمتها عند التسليم بمعرفة لجنة خبراء تحكيمية مختلطة .

من رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية السورية

الى المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

تفضلتم فخامتكم وابلغتموني بكتاب بتاريخ اليوم نيات الحكومة الفرنسية بخصوص النفقات المدنية والعسكرية التي تكبدها فرنسا في سوريا .  
وذلك ان الحكومة الفرنسية اخذت بنظر الاعتبار قرب بلوغ سوريا مرتبة دولة تامة الاستقلال فقررت بمناسبة توقيع معاهدة التحالف ان لا تطالب بدفع هذه النفقات .

وينحصر الاستيفاء بمختلف العقارات والتجهيزات المتنوعة التي تسلم للحكومة السورية وتقدر قيمتها عند التسليم بمعرفة لجنة خبراء تحكيمية مختلطة .  
فلي الشرف باخذ العلم بهذا البلاغ الكريم .

**بروتوكول رقم ٥** عطفاً على الفقرة الرابعة من مقدمة المعاهدة يوضح الطرفان الساميان المتعاقدان انها ينويان تخصيص السنتين الاوليتين من مهلة السنوات الثلاث المشروطة في النص المذكور لاقامة جميع المؤسسات السورية المعدة لتأمين تسلم الحكومة السورية المسؤوليات التي يؤمنها حالياً ممثل فرنسا لحساب سوريا على ان تخصص السنة الثالثة من المهلة الآتية الذكر لتكليف تلك المؤسسات في ممارسة هذه المسؤوليات .

ومن جهة اخرى عطفاً على البروتوكول رقم ٢ يعتبر الطرفان الساميان المتعاقدان ان المفاوضات الوارد ذكرها في الفقرة الثانية منه يجب ان تقترن بنتيجة في مهلة سنة اعتباراً من تاريخ البدء بتلك المفاوضات والطرفان الساميان المتعاقدان يبذلان منتهى الاهتمام لفتح هذه المفاوضات في اقرب تاريخ ممكن من اول كانون الثاني سنة ١٩٣٧ وفي حالة عدم افضاء التسوية الناتجة عن هذه المفاوضات الى وجود هيئة مشتركة فالطرفان الساميان المتعاقدان متفقان على ان تحدد بستة شهور المهلة الاضافية المخصصة لتنظيم الادارات السورية التي ستنتقل اليها الاختصاصات الاقتصادية والمالية التي يمارسها حالياً ممثل فرنسا لحساب سوريا .

## شرح المعاهدة و تنفيذها

على اثر البيانات التي اصدرها السيد زكي الخطيب . معترضاً على بنود المعاهدة لذلك فقد رأت الكتلة الوطنية ان تطلع الرأي العام على حقيقة المعاهدة فاختارت السيد فارس الخوري لكي يفند بنود المعاهدة ويشرحها وفيما يلي : المحاضرة التي القاها على مدرج الجامعة السورية .

## فارس الخوري يشرح المعاهدة

سادتي :



اذكروا معي بالتقدير والتقدير شهداءنا البواسل الذين على اجسادهم نبي صرح استقلالنا وبدمائهم الزكية نوقع صك حريتنا .

ثم حيوا معي هذه النهضة العربية المباركة التي انبثقت شرارتها منذ افتتاح القرن العشرين وانبعثت من بلد الى بلد ومن قطر الى قطر حيث شعر العرب انهم شعب كبير ذو تاريخ لامع ومواهب عنصرية بارزة تخوهم الحق ان يتباؤا في المدينة الحديثة مكاناً متناسباً مع تاريخهم المجيد وكفاءتهم العالمية فقاموا يطالبون بهذا الحق ويؤيدونه بكل ما لديهم من الوسائل .

وحيال ما اظهره من الصلابة في التفاني عرفت الدول المستعمرة انها لم يعد لها قبل بالاستمرار على اساليب التحكم العنيف ، فجنحت عن الشدة الى اللين وعن العنف الى الرفق ، واعترفت بعد الحرب العامة باستقلال كامل لدولتي الحجاز واليمن ثم تخلصت المملكة العراقية سنة ١٩٣٢ من الانتداب المفروض عليها وهاهي تمارس استقلالها بالتمام نينة الطيبة . وتخلصت مصر الشقيقة من الاحتلال الذي عانت

شقاءه مدة ٤٥ سنة بفضل إيمان شعبها الوثيق، وتضحيات أبطالها المجاهدين، ووقع  
وفدها الأمين في لندن صك الحرية في ٢ آب الماضي وعاد الى مصر يحمل لها علم  
زوال الاحتلال وتدشين عهد الاستقلال وبعد تحرر اخواننا المصريين بأسبوعين.  
وقعنا نحن رجال الوفد السوري في باريس صك زوال الانتداب واقامة السيادة  
القومية على انقاضه .

لا حاجة لنا لتلاوة الصفحات التي مرت على قضيتنا قبل بلوغنا بها هذه الصفحة  
التي نواجهها اليوم . فبعد ان حاربت سوريا الى جانب الحلفاء معتمدين على وعودهم  
بنيلاها استقلالها فرض عليها نظام الانتداب فرضا ولم يكن هذا النظام موقفا في  
اساليب تطبيقه بل سار بالبلاذ من سيء الى اسوأ والشعب السوري لا يضيع فرصة  
للمطالبة بحقوقه في ابطال التجزئة الضارة والغاء نظام الانتداب واعطائنا استقلالنا  
اسوة بسائر الشعوب التي لا تقل عنا رقياً واستعداداً .

## اتفاق اول آذار

عولجت القضية مراراً من قبل الساطة الفرنسية طمعا بجلها على اساليب لاتضمن  
حقوقنا فكان الفشل نصيب هذه المحاولات وبقيت الحالة تزيد استفحالا والنار تزيد  
اشتعالا حتي كانت حوادث الاضراب الاخيرة في مطلع هذه السنة على اثر الحفلة  
التاريخية التي اقيمت في هذه القاعة لتأبين الزعيم الخالد ابراهيم هنانو وانتهت باتفاق  
وضع ووقع في اول آذار ١٩٣٦ بين المفوض السامي باسم حكومته ورئيس الكتلة  
الوطنية ورفاقه من رجال الكتلة . واذاعته الحكومة السورية في بيان خلاصته اتفاق  
الطرفين على ذهاب وفد رسمي يمثل الشعب السوري الى باريس للمفاوضة مع الحكومة  
الفرنسية لاجل تهئية مشروع معاهدة صداقة وتحالف بين فرنسا وسوريا على اساس  
الغاء الانتداب وعدم وجود مصاحبة لفرنسا في التجزئة الواقعة ونيل السوريين



استقلالاً لا تقل فيه حقوقهم عن الحقوق التي يتمتع بها العراق في معاهدته الاخيرة مع بريطانيا .

## اتهاء الاضراب وانتخاب الوفد

اعلن هذا الاتفاق في ٢ آذار وبالتاريخ نفسه اذاعت الكتلة الوطنية بيانها موافقتها على هذه الاسس واستعدادها للمفاوضة في باريس لاجل تحقيقها ودعت الامة السورية الى النزول عند هذا الحل وانهاء الاضراب العام انتظاراً للنتائج التي تقترن بها مساعي الوفد المفاوض في باريس فلجأت الامة هذه الدعوة بالقبول وعادت الى السكينة المتحفزة للوثوب .

انتخب اعضاء الوفد السوري واجمعت اراء الشعب السوري واحراراه المجاهدين في الداخل والخارج على تأييده وعلان الثقة التامة به وسافرنا الى باريس للعمل على تحقيق هذه الشروط معتمدين على قوة حقنا بها وعلى تأييد الامة المنقطع النظير الذي هو التضامن الاول للنجاح .

## توقيع المعاهدة

بدأت مفاوضاتنا مع الوفد الفرنسي منذ اول نيسان الماضي ، واستمرت خمسة اشهر بدون انقطاع عبرنا بها على اطوار متنوعة بين كر وفر وجدال وسجال مع حكومة اتحاد الراديكالي الجمهوري ثم مع حكومة الجبهة الشعبية حتى انتهينا في اوائل ايلول الى اتفاق حاسم وقعناه في التاسع منه ، وعدنا به نعرضه على الامة السورية لبدي رأينا به بواسطة نوابها الذين تجي بهم الانتخابات الحالية وقد نشرنا نصوص المعاهدة ولاحقها يوم ٢٢ من تشرين الاول ليطلع الشعب عليها ويجري الانتخاب على اساسها فقامت طبقات الامة بالرضى عن مضامينها والقناعة بصلاحها لبنيان الاستقلال المنشود .

ولا بد لي من الاشارة الى كون صلاح المعاهدات يستند الى النية الحسنة عند عاقدتها والعزم الصادق على تنفيذها بامانة واخلاص ، اكثر مما يستند على نصوصها ومعاني عباراتها والقوة المؤيدة لحقوق كل من الطرفين فيها هي كفاءته ومقدرته في الطلب والتنفيذ .

فمع التصريح والتوثق من ان الروح التي سارت هذه المفاوضات كانت روح مودة وولاء تحلى فيها مظهر صميمي من الجانب الفرنسي وعزم جلي على التخلي عن سوريا وترك مقدراتها لابنائها والاكتفاء باقامة تحالف مخلص بين الحكومتين ، وصدقة

متينة بين الشعبين فان المستقبل المحفوف بمجاهل الغيب والاحداث الطارئة يتضى على الشعب السوري ان يكون كامل الاهبة مستوفي الاستعداد لمواجهة هذا المستقبل بنشاط لا يمل وعزيمة لا تفل فاذا كانت النصوص تعلن قوة الحق فان عزيمة الشعب تعلن حق القوة واخلاق يمن توفرت له هاتان القوتان ان يبقى جانبه موهوبا وحقه مصونا موفورا ،



نشر صورة السيد مظهر ارسلان  
بمناسبة تعيينه محافظا للاذقية

## مشروع المعاهدة

مشروع المعاهدة الموضوع  
تحت البحث والنحىص الآن مؤلف

من قسمين احدهما اصل وهو المواد التسع المكونة منها متون المعاهدة والاخر فرعي وهو الاتفاق العسكري والبروتوكولات الخمسة والمراسلات الاحدى عشرة .  
وقبل البدء بتحصيص هذين القسمين وتفصيل مضامينها ارى من المفيد ان اشير الى الفرق بينهما من جهة الاستمرار وقابلية التعديل .

## مواد المعاهدة الاصلية

مواد المعاهدة الاصلية مع مقدمتها تتضمن امورا مبتوتاً بها تنفيذاً عاجلاً وامورا تستمر متمادية طول المدة المعقودة عليها فالامور النافذة عند وضع المعاهدة موضع العمل هي زوال الانتداب واستقلال سوريا الفعلي وتمتعها بالسيادة التامة داخلاً وخارجاً وانتقال الحقوق والواجبات السابقة الى الحكومة السورية وحدها وسقوط جميع المسؤوليات المتعلقة بسوريا عن الحكومة الفرنسية سقوطاً تاماً ليس له معاد ؛ فهذا القسم من المعاهدة لا يخضع للتعديل ولا يطرأ عليه خلل ولا تبديل والقسم الثاني ينص على اقرار عهد سلم وصدقة دائم بين الدولتين وانشاء تحالف لمدة خمس وعشرين سنة بينها وضعت شروطه كل منهما تجاه الاخر كما سيأتي تفصيلها عند البحث في كل مادة على حده وهذا القسم ايضا لا يعرض للتعديل او التحديد الا بعد مرور عشرين سنة على وضع المعاهدة موضع العمل اذا طلب ذلك احد الطرفين واذا لم يطلب احد الطرفين ذلك فينتهي حكم التحالف بانقضاء المدة التي عقد لاجلها

### القسم الفرعي

اما القسم الفرعي وهو مجموع الملاحق وان كان جزءاً من المعاهدة كما نص عليه في المقدمة وله المدة ذاتها المحدد للمعاهدة فهو يخضع لاعادة النظر والتعديل في اي وقت كان عند ظهور حالات جديدة وهذا الخوض يظهر في المادة ٦ التي جاء فيها ( المدة ذاتها المحددة للمعاهدة تكون للاتفاقات والنقود التطبيقية الملحقة ما لم ينص

في منها على مدة اقصر ، او يتفق الطرفان على اعادة النظر فيها مجازاة لاوضاع جديدة  
فاذا لم يوافق الطرف الاخر على اعادة النظر يصار الى الاستفادة من احكام المادة  
التاسعة من المعاهدة القائلة بالالتجاء الى اصول التحكيم والمصالحة المنصوص عليها  
في ميثاق عصبة الامم )

من ذلك يتبين ان هذه الملاحق يمكن طلب تعديها في كل حالة يظهر بها اسباب  
جديدة تبرر هذا الطلب .

### مقدمة المعاهدة

مقدمة المعاهدة . تضمنت هذه المقدمة اعتراف فرنسا بان سوريا بلغت من  
الرقى الدرجة التي تؤهلها لتكون امة مستقلة صالحة للدخول في عصبة الامم عضوا  
دوليا مستقلا ونصت على عزم الطرفين على عقد معاهدة صداقة وتحالف و بينهما  
تحدد شروطها على اساس الحرية التامة والسيادة والاستقلال المعترف به لكل منهما  
وتعين موعد دخول سوريا في عصبة الامم في مهلة ثلاث سنوات اعتبارا من مراسم  
ابرام المعاهدة اي بعد تصديقها من البرلمان السوري والفرنسي والذي رجوه هو  
ان تنتهي هذه المراسم في شهر كانون اول المقبل وبذلك تكون نهاية الثلاث سنوات  
في اواخر سنة ١٩٣٩ حين تقبل سوريا في جمعية الامم وتوضع المعاهدة بصورة  
نهائية موضع العمل .

وبعد خروجنا من باريس حضر وزير الخارجية الفرنسية الى جنيف في النصف  
الثاني من شهر ايلول وابلغ مجلس جمعية الامم خلاصة ما تم عليه الاتفاق من هذه  
الجهة وكان موافقا في بياناته التي صادفت عند المجلس قبولا واستحسانا

### فترة الانتقال

هذه السنوات الثلاث المنصوص عليها في المقدمة هي فترة الانتقال العينة لنقل  
المسؤوليات من السلطة الفرنسية الى الحكومة السورية وفي البروتوكول ذي الرقم

«٥» قد اتفقنا على ان ينتهي هذا النقل في غضون العامين الاولين منها بحيث لايباتي آخر السنة الثانية الا وتكون الحكومة السورية قد استلمت من الفرنسيين جميع الادارات والمسؤوليات التي تقوم بها فرانس اليوم باسم سوريا وحسابها. وفي السنة الثالثة تمارس الحكومة وحدها هذه الاعمال حتى اذا حان الموعد لدخولها في عصبه الامم يكون قد مر عليها سنة كاملة وهي تمارس استقلالها وتضلع باعباء التبعات الناشئة عنه. واذا اعتبرنا انه لم يقم الى الان منذ سنة ١٩٢٠ في سوريا حكومة وطنية مسؤولة تدير شؤونها بالاستقلال وتحمل التبعات في تسيير امور الدولة وان مسؤولية الحكم في البلاد من جميع نواحيها مازالت في ايدي الفرنسيين نجد ان الحكومة النيابية المقبلة عليها ان تستلم في غضون هاتين السنتين كل ما في وظائف الحكومة من فروع فلا تكون السنتان والحالة هذه مهلة طويلة للقيام بهذا الواجب الهام.

### السلم والتحالف

المادة الاولى تنص على دوام السلم واقامة تحالف بين هاتين الدولتين المستقلتين المتمتعين بالسيادة وهذا مايجري في العقود بين الند والند على اساس المساواة التامة. والمادة الثانية حصرت التشاور في كل امر يتعلق بالسياسة الخارجية من شأنه ان يمس مصالحها. وبذلك استثناء للامور غير السياسية فتبقى لسورية الحرية التامة بعقد معاهدات واتفاقات تجارية وقضائية واقتصادية وصحية وغيرها مع اية حكومة كانت بدون ان تكون مضطرة للتشاور مع فرنسا بها فتستطيع ان تؤسس علاقاتها التجارية مع الدول الاخرى على قاعدة المبادلة في البيع والشراء وتجند اسواقا حسنة لتصريف حاصلاتها الصناعية والزراعية كما انها تستطيع ان تعقد بالامور السياسية التي لا تخل بمصالح فرنسا ولا تسيء الى علاقاتها مع الدول الاخرى. والمادة الثانية تشير الى نقل الحتموق والواجبات الناشئة عن العقود الدولية الى

الحكومة السورية وحدها . وذلك نتيجة لازمة لاستقلال سورية واخطاها بالتبعات الدولية وقد استلمنا نسخة عن هذه العقود التي عقدتها فرنسا باسم سورية مع دول العراق وفلسطين وشرقي الاردن ومصر وتركيا لتعيين الحدود ووضع التخوم وتحديد الجمارك واعادة المجرمين وتبادل الصكوك القضائية والادخال والاخراج للعروض التجارية وسائر الامور التي اقتضتها المناسبات والصلات الراهنة بين سورية والبلاد الاخرى كالشؤون الصحية وحسن الجوار ومعاملات البرق والبريد واشباهها ومعاهدة لوزان تدخل بين هذه العقود وهذا النص موجود في المعاهدة العراقية وهو واجب حقوقي لا يمكن العمل بدونه

وتبقى لسورية الحرية التامة بفتح مفاوضات مع الدول العاقدة لاعادة النظر بهذه العقود والسعي لتعديلها بما ياتلف مع الوضع الجديد فيها .  
من جملة هذه المعاهدات عهدة انقرة المعروفة التي عقدتها فرنسا مع الحكومة التركية في ٢٠ تشرين اول ١٩٢١ وفيها نصوص تتعلق بحفاظة اسكندرون .  
ستبقى محترمة ومنفذة بعناية واهتمام .

### التحالف الدفاعي

المادة—٤٥٥ : هاتان المادتان تنصان عن التحالف الدفاعي الذي اوجب على فرنسا الاسراع لمعاونة سوريا عسكريا عند وقوع الاعتداء على اراضيها . وامامعونة سورية لفرنسا عند وقوع الاعتداء على فرنسا فتقتصر على منحها التسهيلات ضمن الاراضي السورية فقط .

مسالك العبور الجوية للحكومة الفرنسية في الجو السوري معترف به بانه من مصلحة التحالف ويبقى هذا الاعتراف نافذا مادام التحالف بانقضاء مدة المعاهدة او بفسخه لسبب آخر قبل انقضائها يزول هذا الاعتراف ويبطل حق العبور للناشي عنه ، ومن الطبيعي ان يسمح للطائرات الفرنسية ان تعبر في الجو السوري عند

الاقتضاء في مدة المخالفة مادامت فرنسا آخذة على نفسها واجب الاشتراك مع الجيش السوري بالدفاع عن الاراضي السورية .  
وقد اعترف بمثل الحق في المعاهدة العراقية ليس لمدة التحالف فقط بل بصورة ابدية وهذه مزية لا يستهان بها للمعاهدة السورية .

### المفاوضات لتعديل المعاهدة

المادة - ٦ : فرقت هذه المادة بين نصوص المعاهدة نفسها وبين الملاحق المربوطة بها بان جملة فتوح المفاوضات لتجديد المعاهدة او تعديلها جائزاً بعد مرور عشرين سنة ولاجل تعديل الملاحق جائزاً في كل وقت مجازاة لاوضاع جديدة .

### اذا الغيت العصبة يزول الانتداب

المادة ٧ - حددت هذه المادة موعد وضع المعاهدة موضع العمل يوم دخول سوريا في عصبة الامم اي في غضون ثلاث سنوات كما صرح به في المقدمة بصورة حازمة ولا يخفى انه اذا الغيت جميعه الامم يزول الانتداب حتماً .

### الخلاف على تفسير المعاهدة

المادة ٨ و ٩ - تشير الى سقوط جميع المسؤوليات عن الحكومة الفرنسية والى اسلوب حل الاختلاف عند وقوعه بشأن تفسير المعاهدات او تطبيقها ونهايته الرجوع الى اصول المصالحة والحكيم المنصوص عنها في ميثاق العصبة ، وهذا يمنع فرنسا من كل تدخل مباشر في شؤون سوريا الداخلية والخارجية بل تتمصرف الحكومة السورية بامورها بالحرية المطلقة واذا وجدت الحكومة الفرنسية في هذا التصرف ما يخل بالمعاهدة لها ان تتفاوضا بشأنه وعند عدم الاتفاق على حسم الخلاف لها ان ترجع الى اصول المصالحة والتحكيم حيث تقف مع سوريا امام القضاء الدولي اسوة بما يجري بين الدول المنقلة عند الخلاف . وهذا الحق نفسه ممنوح لسوريا عندما

تخل فرنسا بواجبها الناشئ عن المعاهدة وفي هذه الحالة لا يخشى التدخل الكيفي المباشر وتبقى هذه المادة ضامنة لسلامة التطبيق وصيانة الصلات الحلفية بين الطرفين وحائلا دون اللجوء الى استعمال الوسائل العنيفة بجميع اشكالها .

قال بعض الناقدين ان فرنسا تستطيع بقواتها الجوية والبرية التي تبقى في لبنان وسوريا ان تعيد سيطرتها على البلاد وتفرض ارادتها متى شاءت فنقول ان المعاهدة لا تخولها ان تفعل شيئا من ذلك بل منعها من اي تدخل كان في شؤون سوريا . اما اذا عمدت الى خرق المعاهدة والخروج على قواعد الشرف الدولي لا سمح الله فلا فرق بين ان يكون لها قوة قريبة او ان تسوق هذه القوة من موضع آخر . وهذه المستعمرات التي امتلكتها بريطانيا وفرنسا وايطاليا وسائر الدول المستعمرة لم يحل بعدها الشاسع دون اجتياحها ، وفي هذه الحالة لا يبقى مضاء لسلاح المعاهدات ولا لنصوصها بل تبقى الكلمة للشعب بين ان يدعن للظلم او ان يثور في وجهه .

### شعلة الحرية في نفس الشعب

ان فرنسا لم تستطع في عهد انتدابها ان تخدم شعلة الحرية في نفوس الشعب السوري وهو اعزل الا من سلاح الحق وهي تحمل اقوى الاسلحة وافتكها وتحمل صك انتداب من خمسين دولة يطلق يدها بالعمل كما تشاء فكيف تستطيع ذلك بعد ان ينكر عليها الاجماع الدولي حق التدخل ويصبح امامها في سوريا امة مستعدة للموت في سبيل الدفاع عن استقلالها زد على ذلك روح الديموقراطية الحرة المستولية على نفوس الشعب الفرنسي والكارهة لمباديء الاستعمار والاعتساف .

### المعاهدات المعقودة بيننا

الملاحظات التي ابداءها الناقدون على نفس المعاهدة التي تتلخص بما يلي :

١ — انتقال جميع الحقوق والواجبات الناشئة عن العقود الدولية الى الحكومة



السورية بدون تعيين ماهية هذه العقود والحقيقة ان هذه العقود مطبوعة جميعها في كتاب ومنشورة على الملأ وقد اطلعنا عليها كلها . واما بعد فلن تعقد فرنسا باسم سوريا عقودا جديدة الا بالاتفاق مع الحكومة السورية . ولا يخفى انه لا يمكن في العرف الدولي ان يصرح بمثل هذا التمسيد في المعاهدة مادامت الدول الاخرى لم تعترف بمدى استقلال سوريا لكون لها الحق منذ الان بان تتولى عقد المعاهدات على ان المادة الثالثة تحصر البحث بالمعاهدات التي عقدها فرنسا باسم سوريا وليس التي ستعدها .

### المعاهدة بين فرنسا ولبنان

اما المعاهدة المنوى عقدها بين فرنسا ولبنان فلا تدخل ضمن هذا النطاق ولا تكون ملزمة لسوريا لانها لن تعقد باسم سوريا او لحسابها . ثم ان الوضع اللبناني لا يستند الى المعاهدة العتيقة بل ان تعيين حدود لبنان سنة ١٩٢٠ وتصديق جمعية الامم على هذا التعيين في صك الانتداب باعتبار لبنان دولة ذات كيان خاص منفصل عن سوريا

### حدود لبنان ومحفظات الوحد

وقد احتج السوريون على هذا التعيين عند كل مناسبة كما سجل الوفد تحفظاته بهذا الخصوص بصورة جلية ولم يتنازل لاصراحة ولا دلالة عن مطالبه عن الاراضي المتسلخة عن سوريا وعسي ان تتوفى الحكومة السورية فيما بعد الى حل موافق بحسب ما يقتضيه التطور الجديد في سوريا ولبنان

### الغاء الوعد بالمساعدة

٢ — عدم وعد فرنسا في المعاهدة بمساعدتنا في تعديل العهد الدولية مستند الي كون هذا الوعد كان مربوطا بفقرة اخرى في المادة الثالثة من مشروع المعاهدة

سنة ١٩٣٣ يشير الى تعهد سوريا لفرنسا بما يبقى من الامتيازات الاجنبية لدولة اخرى فوجدنا ان العبء الناشئ مع هذا الوعد العقيم اضخم جدا من النفع المنتظر من الوعد ولذلك رجحنا صرف النظر عن نعمة الوعد وقيمة العهد مع العلم بان الوعد بالمساعدة للتعديل من فرنسا لا يجدي نفعا وانما سيؤخذ هذا النص من جمعية الامم باتفاق الدول كلها كما اخذ العراق في المادة ١٣ من تعهده وهو الاحتفاظ بحق نقد هذه العقود عندما يكون ذلك ملحوظا.

### الاتفاق العسكري - الجيش السوري

توجب هذا الاتفاق تقيم الحكومة السورية وزارة دفاع تتولى بالحال تأليف الجيش السوري بالحريه التامة على ان يكون الحد الادنى للقوة العسكرية السورية فرقة مشاة ولواء فرسان مع المصالح التابعة لها وهذا التحديد يطلبه كل حليف ليكون على بينة من القوة الصغرى عند حليفه ويبقى باب الزيادة مفتوحا للحكومة السورية بقدر ما تسمح لها ميزانيتها وتقتضيها حاجة الدفاع وبما ان الحكومة السورية ستستلم الوحدات التي انشأها الجيش الفرنسي من السوريين فسيكون لديها في القريب العاجل شطر كبير من هذه الفرقة يمكن القوى الفرنسية من مباشرة الجلاء ويمكن وزارة الدفاع من اكمل النقص وابلغ هذه القوة عاجلا الى الحد الادنى الواجب عليها بلوغه ينتقد بعضهم هذه الوحدات بانها غير متجانسة فلا تكون نواة صالحة للجيش وان تكاليفها ثقيلة بسبب ضخامة رواتب افرادها فلايسهل على الخزينة السورية تحمل اعبائها مع ان الخبراء العسكريين لا يشاطرون المنتقدين هذه الملاحظة ، اذ اننا لم نستلم الا الاشخاص السوريين من هذه الكتائب وبوسع القيادة السورية ان تستعمل صلاحيتها بابقاء الذين تتوفر فيهم جميع الشرائط اللازمة للخدمة في الجيش السوري ، وبما ان هؤلاء القواد مرتبطون بعقود لا اجل محددة وقصيرة مثل افراد

الدرك فالقيادة السورية مخارة بتجديد الخدمة او بالغائها عند انتهاء اجل كل عقد او بقاءها على اساس آخر . وقد علمنا ان اقياده الفرنسية بدأت بصفية هذه الكتاب منذ بضعة اشهر كما انها اخذت بتعديل اجورهم بحيث تسلم للحكومة اصغر عدد ممكن باقل نفقة مستطاعة خلوا من كل عنصر اجنبي . واما اجورهم فليست من الضخامة بالدرجة التي يتوهمها الناقدون لما يتناوله الجندي في الشهر لا يتجاوز ثمانى ليرات سورية .

وبما ان هذه الكتاب مجهزة بالاساحة والاعتاد الفنيه الحديثه ومشهود لها من القيادة الفرنسيه بالكفاءة للحلول محل القوى الفرنسيه فلستامها يسهل لوزارة الدفاع المباشرة بتشكيل الجيش السوري ويهد سبيل الجلاء ومن الجهة الاخرى يحسن لفت النظر الى الفرر الفادح من ابقاء هذه الكتاب السورية ضمن البلاد اخذة الجيش الفرنسي الذي يكون مضطرا في هذه الحال الى تسريح افرادها وضباطها حالا بتعويض ثقيل واما الى ابقائها في خدمته ضمن بلادنا وهذا مخالف لمبدأ الاستقلال واما الى تهجيرها الى مستعمراته وهو اشد وانكى .

### البعثة العسكرية

بناء على طاب الحكومة السورية تضع فرنسا تحت تصرف هذه الحكومة بعثة عسكرية تحدد مهمتها وتألفيها ونظامها باتفاق خاص . والحكومة السورية تستخدم افراد هذه البعثة بالاسلوب الذي تراه نافعا لها ولن يكون لرجلها الا الصفة الاستشارية وابداء الرأي دون الصفة التنفيذية الآمرة اسوة بسائر البعثات العسكرية التي تأخذها مبتدئة من دولة قديمة عريقه في التنظيم العسكري وعبارة المادة الثالثة القائلة بوضع هذه البعثة تحت تصرف الحكومة السورية يفيد صراحة انها تكون مأمورة لا آمرة . فالحذر من هذه الجهة ليس له مبرر . واما الاتفاق المشار اليه في المادة فيوضع لبيان عدد اعضاء البعثة ورتبهم ورواتبهم واجزائهم والاعمال التي

يكلفون بها . واما استخدام المعلمين والاختصاصيين الفنيين فيكون ايضا اختياريا وعند الحاجة اليه بموجب مقاولات خاصة . وجميع ذلك لا يضير استقلال سوريا ولا يخل بسيادتها مادام استخدامهم اختياريا وصلاحيتهم استشارية وما دام الخبراء العسكريون يقولون بضرورة هذه الاستعانة .

### القوى الجوية

لن يكون لفرنسا في سوريا للقوى الجوية سوى قاعدتين تختار موقعها بعيداً عن المدن لاقل من اربعين كيلو متراً وحالما يتم انشاء هاتين القاعدتين تنتقل اليهما القوة الفرنسية الموجودة حالياً في قاعدتي المزة واليرب وتسلم الحكومة السورية هاتين القاعدتين للقوى الجوية السورية التي ستنشئها كما تستلم المحطات اي منازل الطائرات الموجودة في تدمر ، واسكندرونة ، والقامشلي ، ودير الزور والحسكة وغيرها وتبقى جميع هذه المنازل ماسكاً للحكومة السورية كما انها تستولي على المنازل الاخرى التي يري الطرفان باتفاقها ضرورة لانشاءها قايماً بحاجات الدفاع عند الاقتضاء .  
والقصد من ذلك ان الحكومة السورية تتعهد بابقاء هذه المنازل صالحة لنزول الطائرات فيها ولا يجوز لها العاؤها وابطالها وهي من وسائل الدفاع الواجب اعدادها استعداداً للطوارئ المفاجأة والحكومة السورية تفرز قطاعاً من جيشها لحراسة قاعدتي الطيران على ان تدفع الحكومة الفرنسية نفقات هؤلاء الحراس من ذلك يتبين ان فرنسا لن يكون لها حق الحماية والمحافظة في الاراضي السورية حتى في قاعدتي الطيران الخاصتين بها بل تعود هذه المهمة للجيش السوري وتعهدهت الحكومة الفرنسية بالاتفاق على منازل الطيران الحالية موقفاً الى ان تتمكن الحكومة السورية من استلامها واستخدامها لطائراتها العتيقة .

## القوى البرية الفرنسية

في اثناء دورة الانتقال تجلو الجنود الفرنسية البرية عن البلاد وتحل محالها قوى الجيش السوري .

وعند دخول المعاهدة في دور العمل لا يبقى لفرنسا منها الا الوحدات الموجودة حاليا في جبل الدروز وبلاد العلويين وسينفق الطرفان المتعاقدان في هذه الدورة على تحديد نقاط اقامة هذه الجنود التي يتأخر جلاؤها خمس سنوات .

ولن يكون لهذه القوى الفرنسية المتأخرة في البلاد اي تدخل في شؤونها لاي سبب كان اذ ان مسؤولية الامن في سوريا هي على الحكومة السورية وحدها بحكم الفقرة الاولى من المادة الخامسة من المعاهدة واستبقاء هذه القوى في مختلف النقاط لا يفيد احتلالا ولا يمس بحقوق السيادة السورية بحكم الفقرة الاخيرة من المادة (٥) من الملاحق العسكري .

اما عدد الجنود المتأخرة في هاتين النقطتين فان يكون اكثر من الموجود الحالي قيا وهو بكل حال اقل من العدد الذي استبقته بريطانيا في الهندي والموصل لمدة خمس سنوات ايضا . ولا ننس ان لبريطانيا الحق بتقل هذه الجنود بعد السنوات الخمس الى قواعد الطيران وليس في المعاهدة السورية شيء من ذلك .

ولا يغرب عن الذهن ان المادة (٦) من المعاهدة اجازت اعادة النظر والتعديل في امثال هذه المنح عند ظهور اوضاع واحداث جديدة مثل تكامل الجيش السوري والتوثق من عدم الحاجة لبقاء القوى الفرنسية لآخر السنوات الخمس المذكورة ولست ادري كيف استنتج زعيم كبير في نقده للمعاهدة تدخل الجيش الفرنسي في حفظ نظامنا الداخلي بالاضافة الى حقه في حفظ الامن الخارجي . بينما الفقرة الاولى من المادة الخامسة تصرح بان مسؤولية حفظ النظام في سوريا ومسؤولية الدفاع عن اراضيها هما على الحكومة السورية . فاي دخل للحكومة الفرنسية .

والفقرة الثانية من هذه المادة هي :  
والحكومة الفرنسية تقبل بتقديم مساعدتها الفرنسية لسوريا مدة المعاهدة وفقاً  
لنصوص الاتفاق الملحق .

نعود الى هذا الاتفاق فنجد ان المساعدة العسكرية المنصوص عنها فيه والمقصودة  
بهذه الفقرة معدودة في المادتين ٣ و ٤ منه ومحصورة بوضع بعثة عسكرية تحت  
تصرف الحكومة السورية عند طلبها وبقبول الاشخاص الذين ترسلهم سوريا  
ليتعلموا الفنون العسكرية في فرنسا وبتقديم الاسلحة والتجهيزات من احسن  
طراز او ليس في هذا كله ما يبيح للحكومة الفرنسية ان تتدخل بشؤون سوريا .  
والفقرة الثالثة والاخيرة من المادة الخامسة تنص هكذا :

تسهيلاً لقيام الحكومة الفرنسية ، بالواجبات المترتبة عليها بموجب المادة السابقة  
من هذه المعاهدة تعترف الحكومة السورية بان استمرار بقاء مسالك العبور الجوية  
( الترانزيت ) للحكومة الفرنسية هو من مصلحة التحالف .

ولما كانت المادة ٤ السابقة من المعاهدة والمشار اليها في هذا النص تنحصر بحلف  
الدفاع الخارجي فمسالك العبور المذكورة هي لاجل هذا الدفاع فقط ولا علاقة لها  
بالامن الداخلي ، واذا رجعنا الى المادة ( ٥ ) من الاتفاق العسكري الخاصة بالقوى  
الفرنسية الجوية والبرية نجدها مفتوحة بالعبارة التالية :

وعملاً باحكام الفقرة الثالثة من المادة ( ٥ ) من المعاهدة تتمهد الحكومة بان  
تضع تحت تصرف الحكومة الفرنسية لمدة التحالف مواقع لقاعدتين جويتين الخ . . .  
فكل ما جاء في هذه المادة هو اذن معطوف على الفقرة الثالثة من المادة ( ٥ )  
من المعاهدة اي لاجل تسهيل مهمة فرنسا في تنفيذ تعهدا بمساعدة سوريا في الدفاع  
الخارجي ، سواء كان ذلك بواسطة طياراتها او بواسطة قواها البرية التي بتأخر جلاؤها  
الى ان يتم تأليف الجيش السوري .

### التسهيلات المنصوصة

هذه التسهيلات المسروده في المادة (٦) من الملحق العسكري تتضمن ترتيب الاجرة على الفرنسيين عندما يستعملون المرافق المحلية وانما اشترط فيها ان لا يكلفا بتعريفة متفاوتة توضع ضدهم زيادة عن التعريفة لسائر الافراد وان لا تزيد اعباء الاجور على ما يتحملونه في الوقت الحاضر فقول بعض الناقدين ان الحكومة السورية مجبرة على تقديم المواقع والامكنة مجاناً هو غير مؤلف مع النص الوارد في هذه المادة وستوضع اتفاقات خاصة بين الطرفين لتحديد الانتفاع وتعيين الاعباء المترتبة عليه

### الميزات والمنافع

ظن البعض خطأ ان الميزات والمنافع التي سيستمتع بها الفرنسيون في ظل المعاهدة هي عين ما يتمتعون به حالياً ، مع ان المادة السابقة من الاتفاق العسكري تنص على انها تبقى كما تكون عند وضع الاتفاق موضع التنفيذ اي في نهاية دور الانتقال وجاء البروتوكول رقم (١) موشحاً ان الطرفين يحددان قبل دخول المعاهدة في دور العمل الميزات والمنافع المذكورة في المادة (٧) من الاتفاق العسكري وفاقاً للاساليب المتبعة في الحالات المشابهة .

فيعين من ذلك ان هذه الميزات ليست ما هو جار حالياً بل سيوضع لها تحديد واضح وفاقاً لما يجري بهذا الخصوص عند وجود قوى حليفة في ارض حليفها وهذا الاتفاق سيبدأ بوضعه بعد تصديق المعاهدة وينفذ قبل وضعها موضع العمل ولن يكون فيه ما يجعل هذه الميزات والمنافع اقوى من امثالها في العراق ، وهي تتعلق بالقضاء العائد للجنود او عليهم وبالاعفاء الجزكي لاعتاد الجيش والاعفاء من الضرائب اما الموظفون المدنيون الذي تقضي المعاهدة وجودهم في سوريا فميزاتهم تحدد في مقاولات استخدامهم ولا تتناول اعفاءات جمركية ، وفضلاً عن ذلك فان المادة (٧) المذكورة تنص على امكان التعديل في كل ما تتفق عليه في هذه الميزات .

## العقارات والتأسيسات التي تستلمها سورية من فرنسا

الابنية التي انشأها القوي الفرنسيون باموالها مع التأسيسات التي اقامتها ولا تزال باقية وصالحة للانتفاع كشبكة الهاتف مثلا تسلمها للحكومة السورية مقابل القيمة التي تقدرها لها لجنة خبراء تحكيمية من الطرفين ( الفقرة الاخيرة من المراسلة رقم ١١ ) واما التي انشئت باموال من ميزانية المصالح المشتركة فتسلم بلا مقابل واكثر المؤسسات هي من هذا القبيل ، لذلك لا يكون العبء المالي ثقيلًا من هذه الجهة .

وفي الاتفاق العراقي على امثال هذه المؤسسات تعهد العراق ان يدفع بدلها لبريطانيا ثلث النفقة المصروفة على انشاءها بموجب قيود وزارة الحربية والطيران وذلك انهم حسبوا ان هذه الانشاءات لن تكون قيمتها الباقية لها عند الاستلام اكثر من ثلث الكلفة الاصلية بعد ان يمر على استعمالها اكثر من عشر سنوات ويبدو هبوط الاسعار الذي اصبح فاحشًا بالنسبة الى ما كان عليه يوم الانشاء في جميع انواع العقار وقد ذهب بعض المنتقدين خطأ الى كون العراق كلّف بدفع ثلث القيمة الحالية فقط مع ان ذلك مخالف للواقع ، ولا ريب ان العقارات التي ستعملها الحكومة السورية لن تساوي عند الاستلام ثلث المبلغ المقيدة في وزارة الحربية الفرنسية نفعه على انشاءها فصفقتنا من هذه الجهة ليس فيها ما يوجب انتقاده اما منازل الطيران فتسلمها سورية بدون ان تكلف بدفع شيء مقابل ومثلها الطرق التي انشأها الجيش الفرنسي وجميع ما انشيء من قبل الجنود السوريين ومن ميزانية المصالح المشتركة

## الموظفون الاجانب

### المراسل رقم ٢

استخدام الموظفين الاجانب ليس اجباريا على سوريا بل هي مختارة بذلك فاذا



تجلبت لها حاجة لجلاب احد منهم تأتي به من فرنسا دون ان يكون للحكومة الفرنسية علاقة بانقائهم والاتفاق معهم بل تختارهم الحكومة السورية من بين الاشخاص الفرنسيين الذين يتقدمون لطلب الخدمة وتتعقد معهم مباشرة فيكونون مسؤولين امامها وحدها بجميع ما يعهد اليهم به من الاعمال وهذا الاطلاق يتناول المستشارين الفنيين والقضاة وسائر الموظفين الذين ترى الحكومة السورية لزوما لوجودهم في سوريا ، والذي ترجوه هو ان كفاءة رجل سوريا واستعدادهم للعمل الحازم في جميع نواحي الادارة تؤول الى الاقلال من هؤلاء الفنيين الى الحد الادنى اذا لم تكف للاستغناء عنهم بتاتا في المعاهدة العراقية ينتقي الموظفون البريطانيون بالاتفاق بين الحكومتين وتجاه هذا التقييد تظهر مزية معاهدتنا بجلاء لا تخفى على البصير .

اما كون الحكومة العراقية تستطيع ان تأتي بغير البريطانيين للوظائف التي لا يتيسر لها طالب بريطاني فذلك حق طبيعي لا يمارس في جواز استعماله ولا حاجة لذكره بالنص الصريح فبعدم وجود افرنسي يابي الدعوة يحق للحكومة السورية استخدام رجل غير فرنسي سواء ذكر ذلك ام لم يذكر ، من ذلك نرى ان المقايسة بهذا البند بين معاهدتنا والمعاهدات الاخرى تسجل لمعاهدتنا رجحانا عظيما والمجربون يقدرون الفرق في الانقياد بين موظف اجنبي ارسلته حكومته وبين موظف اجنبي جننا به بدون تدخل حكومته .

### التمثيل الخارجي

مراسل رقم ٣ و ٤ المعاهدة السورية اطلقت الحق لسوريا باقامة ممثلين سياسيين في اي بلد كان يري لها فيه مصلحة سياسية او تجارية ولما كان السوريون منتشرين في اكثر اقطار الدنيا فلان يكون عليها عسيرا ان تجعل لها من ابنائها المهاجرين ومن رجالها البارزين ممثلين وقناصل وو كلاء قناصل وقائمين بالاعمال في جميع المراكز التي لها بها علاقات تستدعي هذا التمثيل وتقوم وارداتها بسد نفقاتها ، في المراكز

الآخري التي ليس لها فيها مصالح ولا لها علاقات ذات اهمية فيمكنها ان تعتمد بما قد يقع لها او رعاياها من الاعمال الى ممثلي حليفتها فرنسا وفاقا للتعامل الدولي المتبع في مثل هذه الحالات . واذا ظهر من ممثلي فرنسا تقصير او اهمال في القيام بهذا الواجب يبقى مجال اعادة النظر بضمون هذه المراسلة مفتوحا بالاستناد الى هذا الحق المنصوص عنه في المادة السادسة من المعاهدة ، والاتفاق الخاص الذي يتم بين الحكومتين لتنفيذ هذا البند سيضمن سلامة المعاملة .

في المراسلة رقم ٤ يكون الممثل الفرنسي في سوريا برتبة سفير وبنتيجة هذه الرتبة تبقى له حق التقدم على غيره من ممثلي الدول الآخري الذين ليس من الملحوظ ان يكون احد منهم بهذه الرتبة وهذا الوضع هو عين المتفق عليه في العراق وفي مصر . اما الممثل السوري في فرنسا فيكون برتبة وزير مفوض .

### الحقوق الدستورية ، ضمانها من حكومة سوريا

مراسل رقم ٥ وضعت جمعية الامم شروطاً حجة على كل دولة فيها اقلية عنصرية او لغوية او دينية لاجل تأييد المساواة في الحقوق العامة بين جميع افراد الرعية واوجب التعهد بها بصكوك مسهبة على رومانيا وبلغاريا ويوغوسلافيا وتشكوسلوفاكيا وغيرها من الدول الداخلة في جمعية الامم .

وقد جاء في تعهد الحكومة العراقية المؤرخ في ٧ ايار سنة ١٩٣٢ انها تعهد بان تمنح جميع سكان العراق حماية تامة بدون تفریق الجنس واللغة والدين فيتمتعون بممارسة طقوسهم الدينية وحرية الاعتقاد وبالحقوق المدنية والسياسية ويؤمن قانون الانتخاب تمثيلاً عادلاً للاقلية وفي الوظائف والامتيازات التشريعية واستعمال لغاتهم حتى في المعاملات الرسمية وامام المحاكم ويمتفظون بالمؤسسات الخيرية والمدارس وقواعد الاحوال الشخصية وادارة اوقافهم فكل ما يخطر على البال من القيود

والتفاصيل المسهبة في عشر مواد وضعوها لاجل حماية الاقليات وقد نصت المادة الاولى منها على اعتبار الاحكام المنصوص عنها في هذا الفصل قوانين اساسية في العراق ؛ ولا يمكن لاي قانون او نظام او اي عمل رسمي كان ان يعارض هذه الاحكام او يناقضها او يتغلب عليها في الحاضر او في المستقبل . وفي المادة (١٠) من هذا التعهد ان احكام هذه المواد تعتبر عهدا ذات صبغة دولية تضمنها جمعية الامم ويحقق لكل عضو في مجلس جمعية الامم ان يطالب بتنفيذها امام الجمعية وان يراجع محكمة العدل الدولي الدائمة لاجلها والعراق يدعن لما تصدره من الاحكام في المراسلة الخامسة الملحقة بالعهدة السورية بيان من الحكومة السورية انها تؤمن بقاء ضمانات الحقوق العامة المنصوص عنها في دستورها للانفراد والجماعات هو امر طبيعي وبيان يعطى للاعراب عن نيات الحكومة السورية وتطمين جمعية الامم من هذه الناحية ولا يفسح للحكومة الافرنسية مجال التدخل المباشر بشؤون سوريا من هذه الجهة الا بطريق الشكوى لجمعية الامم وفقا للمادة ٩ من العاهدة كما يحق لكل دولة من اعضاء مجلس العصبة ان يتقدم بمثل هذه الشكوى على سوريا او من غيرها من الدول الداخلة في العصبة عندما تتحقق منها اخلا لا بهذه التبهات ولما كانت المادة (٨) من العاهدة تصرح بسقوط جميع المسؤوليات المتعلقة بسوريا عن فرنسا فلا تكون فرنسا مسؤولة امام العصبة اكثر من غيرها من دول المجلس . ولما كانت الامة السورية متحدة صفا واحدا للعمل المخلص في سبيل صيانة مصالحها العامة وترصين كيانها السياسي والاجتماعي ولا تؤمن بوجود اقلية مفتقرة لحماية حقوقها بل هي عازمة عزمها كيدا على تقديس قاعدة المساواة في الحقوق العامة بين جميع ابنائها بدون تفریق في المنصر او المذهب وكان الدستور الذي وضعته الجمعية التأسيسية سنة ١٩٢٨ والذي وضعه المؤتمر السوري سنة ١٩١٩ ينصان على احترام هذه الحقوق واعطائها كامل مفعولها نلسنا نعتقد انه يكون هناك اية وسيلة لاية دولة ذنت ان تتقدم بالشكوى منا الى جمعية الامم بهذا الخصوص .

نحن نريد ان يقوم الكيان السوري على اساس المدنية البحتة والديموقراطية الصحيحة المرتكزة على قاعدة المساواة امام القانون بين جميع ابناء الوطن في الحقوق والواجبات بدون تفريق . مع اطلاق حرية الاعتقاد في الاديان السماوية والتصريح لكل طائفة بممارسة طقوسها وتنظيم الاحوال الشخصية لابنائها بموجب قواعد ديننا المؤتلفة مع الآداب العامة والنظام العام والفرنسيون انفسهم يعرفون اننا بالغون في بلادنا من هذه الحرية مالم تبلغه شرائعهم . والقيود الموضوعية في قانونهم المدني لاجل توحيد القضاء في الاحوال الشخصية لجميع الطوائف الدينية لا وجود لها في قوانيننا . فهذا التسامح القائم عندنا منذ القديم على قاعدة (ان لا اكرام في الدين) فسح المجال لكل طائفة باشاء مدارسها وتأسيس اوقافها للخيرات والمبرات والاحتفاظ بشرائعها في تنظيم العائلة والاحوال الشخصية هو كاف لتطمين الاقليات على حقوقهم وضمن لتأييد الوحدة القومية التي عليها وحدها يرتكز البنيان المدني الذي تصبو اليه وبها وحدها تتخلص الاقلية من وصمة الضعف اللاحقة بها .

### المؤسسات الاربعية للخبر والاسعاف وبعثات الانار

مراسلة رقم ٧ ضمن هذه المراسلة الاتفاع من النظام الحالي لمؤسسات الخير والاسعاف وبعثات النقيب اثرية . والنظام الحالي يفيد السماح لها بالاستمرار في اعمالها تحت حماية القانون على ان لاتخل بالآداب العامة والنظام العام وتخضع للتفتيش والرقابة من قبل السلطة ذات السيادة وهذا التفتيش على برامجها وسائر اعمالها يقوم به اليوم مستشار المعارف والتابعين بهذه المهمة لسلطة الانتداب ، اما في ظل المعاهدة فننتقل هذه الصلاحيات الى وزارة المعارف السورية التي يبقى عليها الواجب المتحوم بالمحافظة على وحدة برامج التعليم وصيانة الانار من التسرب الى الخارج .  
النص المقابل في تعهد الحكومة العراقية واراد في المدة (١٥) منه هكذا .

يتمتع العراق بأن يؤمن ويضمن في جميع اصقاعه حرية الضمير وممارسة الشعائر الدينية ومساعي البعثات التبشيرية على اختلاف عقائدها بما يتعلق بالدين والمدارس والاسعاف الطبي منها كانت جنسية تلك البعثات او جنسية اعضائها على ان يحتفظ بحقه في اتخاذ التدابير التي لا بد منها للمحافظة على الآداب العامة والنظام العام .  
ومن البديهي انه اذا ظهر وضع شاذ من البعثات العلمية والاثرية يكون واجب الحكومة حرمان هذه البعثات من التسهيلات والمساعدات الممنوحة لها .

### الحقوق المكتسبة

مراسلة رقم (٨) الحق المكتسب لا يجوز انكاره على صاحبه واذا انكره المتغلب بوصف عمله بالعسف والايحاف وتشجبه مبادئ العدل والانصاف . وانما ينظر في اول الامر الى تمحيص الحق المدعى به وكيفية اكتسابه فاذا كان كتب بطريق مشروع وجب ان يبقى محترما .

الوضع الدولي لسورية هو الوضع الذي اوجدتها به جمعية الامم واقترته الدول الداخلة فيها وغما عن انكاره من قبل اكثرية السوريين . ولاجل التخلص من هذا الوضع لم يكن امامنا الا طريق واحد هو الطريق الذي سلكناه بعد ان جربنا طرقا اخرى لم تجدنا نفعاً .

القطر العراقي الشقيق لم يتخلص من الانتداب الا بهذه الطريقة التي نواجهها اليوم بموجب مشروع المعاهدة المعروض امامنا . وفيما يتعلق بالحقوق المكتسبة صرحت حكومته في المادة (١٤) من تعهدها المؤرخ في ٧ ايار سنة ١٩٣٢ بان حكومة العراق تعلن احترامها لجميع الحقوق على اختلاف انواعها المكتسبة قبل زوال نظام الانتداب من قبل الافراد او الشركات او الاشخاص المعنويين وتتعهد باحترام وتنفيذ الموجبات المالية من اي نوع كانت التي اقرتها عنها السلطة المتدبة في اثناء الانتداب

اما نحن فقد وضعنا تحفظ لهذا الاعتراف باجراء التعديلات الممكنة على الامتيازات والاتفاقات التي تمس مالية الدولة والادارات العامة مجازاة لحوال المالية والاقتصادية في سورية وهذا التحفظ سيكون له شأنه في ازالة الاضرار الناشئة او تخفيفها عند اعادة النظر في بعض الامتيازات الممنوحة من قبل سلطة الانتداب وحكومات سوريا السابقة كمقاولات الخطوط الحديدية التي عقدتها رئاسة حكومة الاتحاد سنة ١٩٢٥ لمدة ٨٠ سنة وعقود الماء والجو والتنوير في دمشق وحلب وحمص وحماء العقودة من قبل رئاسة الوزراء بعد هذا التاريخ وامتياز المصرف السوري الذي منحتة رئاسة الاتحاد سنة ١٩٢٤ لمدة ١٥ سنة . ولا ريب ان الحكومة السورية العتيدة ستعالج هذه الامور واشباهها لاجل افرانها في صيغة جديدة تأتلف مع العدل والانصاف ومع الحالة الاقتصادية في البلاد .

### تعادل العملة

مراسلة رقم ٩ العملة السورية قائمة اليوم على اساس الامتياز الممنوح لمصرف سوريا ولبنان الكبير من قبل رئاسة حكومة الاتحاد السوري لمدة ١٥ سنة اعتباراً من تاريخ العقد في ٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٤ منح المصرف بموجب هذا الاتفاق حق اصدار اوراق نقدية لحد (٢٥) مليون ليرة سورية تؤدي قيمتها لحاملها حوالات على باريس او مرسيليا بمعدل عشرين فرنسكا فرنسيا مقابل كل ليرة سورية ولم تكلفه الاتفاقية ايداع تأمين احتياطي ذهبي او اسناد اجنبية مشروط دفعها ذهباً الا بكسر تافه من الاوراق المتداولة لم يتجاوز في وقت ما الثلاثة في المئة وهذا الكسر الصغير لا يستفيد منه حاملوا العملة الورقية عند هبوط الفرنك بل تبقى فائدته لاصحاب المصرف وعلى هذا الوجه اصدر البنك اوراقا يوم كانت قيمتها تعادل نحو ٤٠ غرشا ذهباً عثمانياً عن كل ليرة سورية ثم اخذت بالهبوط الى

ان بلغت ١٨ غرشا حين ثبتت الحكومة الفرنسية قيمة الفرنك سنة ١٩٢٦ بقدر ٦٥٥ تلغراما من ذهب ذي العيار تسعة اعشار وفي ٢ تشرين اول عام ١٩٣٦ عادت حكومة فرنسا فنخفضت قيمة الفرنك الى حد يتراوح بين ٤٣ و ٤٩ ميلليغراما من الذهب . فكان من نتيجة هذا الخفض ان خسر حاملوا الورق النقدي السوري خسارة جسيمة اما الحكومة الفرنسية فانها عمدت الى هذا الخفض الاختياري طمعا بنيل الربح الجسيم الذي تم لها منه وذلك انها في امتيازها الممنوح لبنك فرنسا اعطته حق اصدار الورق مقابل ضمانات احتياطية ذهبية واسناد اجنبية مشروط دفعها ذهابا ليشترتها البنك بالورق الذي يصدره فعند خفض قيمة الفرنك ترتفع اسعار هذه الضمانات ويكون الربح الحاصل من هذا الارتفاع عائد للحكومة الفرنسية وبهذه الوسيلة ربحت الخزينة الفرنسية نحو سبعة عشر ملياراً من الفرنكات الى ٨٥٠ مليون ليرة سورية استوفتها بتمامها من بنك الاصدار .

واما مقاوله الحكومة السورية مع بنك سوريا ولبنان فليس فيها شيء من هذه الشروط الضامنة لحقوق البلاد التي نكبت في اقتصادياتها نكبة حاطمة بسبب هذا العقد الذي جعلها شريكة بالغرم دون الغم ولا ريب ان الحكومة السورية العتيدة تحرص على ايجاد وسيلة لاصدار عملاتها على اساس صالح لضمان حقوق البلاد ولن توافق على ايجاد تعادل الا على اساس ثابت يمكنها من الاشتراك بالغم عند حصوله فليس التعادل في العملة بين دولتين ضاراً في مصالحهما واما الضار هو القواعد الجائرة يبنى عليها هذا التعادل في العملة بين دولتين ان تبقى مقدرات هذه العملة رهن ادارة دولة واحدة منهما لذلك فالتعادل المذكور في المراسلة رقم (٩) يقوم على اساس معيار ثابت لا يتغير فاذا ظهر وضع جديد يصار الى العمل بحكم المادة (٦) من المعاهدة لاجل تعديل الاتفاق او الغائه .

ومن المفيد الاشارة بهذه المناسبة الى قيام التعادل مع العملة الانكليزية في مصر

وفي العراق وفلسطين والهند والى ان الدول العظمى انكلترا وفرنسا واميركا تعرض الوقت الحاضر لتأسيس تعادل ثابت بينهما في العملة فالعبرة اذن هي في شروط هذا التعادل والقواعد التي يبنى عليها لصيانة الحقوق وتسهيل المعاملات .

### المصالح المشتركة

بروتوكول رقم ٢ و ٥ عند مواجهة الامر الواقع بانفصال لبنان عن سوريا انفصالا سياسيا لا يبقى للمفاوض السوري في معالجة هذه العقدة الا الاحتفاظ بحقوقه لوقت آخر والانفراد بإدارة مصالحه الاقتصادية مع ابقاء الباب مفتوحا لايجاد حل آخر جدير بالقبول فلا يمكننا الآن ان نستبقي الحوادث وتتكهن عما تصير اليه الامور حيال التطورات الحاضرة والآتية وما يستقر عليه رأي الاكثرية في لبنان بعد ان ينال استقلاله وتصبح مقدراته في ايدي ابنائه الذي لانك ان المقيمين منهم والمهاجرين يقدرون مثلنا الاضرار الجسيمة الناجمة عن هذا الانفصال ومحسبون لها حساب البصير الحكيم وانا نراقب المستقبل القريب بالامل المحبوب ان نؤلف مع اخواننا اللبنانيين كيانا سياسيا واحداً توحده القومية واللغة والتاريخ والوضع الجغرافي والعادات وهم يعرفون جيداً انهم غير بالغين حالة الاستقرار التي هم بأشد الحاجة اليها مادام الشطر الكبير منهم غير راض عن الوضع الحاضر وما دامت شقيقتهم سوريا تعاني آلام الحجب عن منافذها الطبيعية ; وبما اننا دوننا من عتبه المفاوضات مع الحكومة الفرنسية لاجل حل هذه العقدة الباقية فاننا نعقد آمالاً طيبة على انهم يسهلون قطع هذه المرحلة ويشترون معنا في الرغبة بالاتحاد .

### نظام الامم المتحدة

مراسلة رقم ٦ محافظة الاسكندرون تدار منذ سنة ١٩٢٠ بنظام خاص حفظ



شوق

فنون

السيد فارس الخوري

السيد فزي البارودي

السيد محمد كرد بك

السيد فايز الخوري

السيد احسان الشريف

السيد لطفى الخطار

السيد عفيف الزماي

السيد سفيان العميرى

السيد صبرى العسلى

السيد احمد التمام

السيد شذى اقبوتى

السيد جورج صحنادى

السيد شيبا البكرى

السيد يوسف البناور

البرلمان  
القطري  
الاول

لسكنها ادارة ممتازة في المالية والتوظيف وبالنظر للوضع الخاص القائم في مقاطعتي العلوين وجبل الدروز اتفق الوفد مع الحكومة الفرنسية على ضم هاتين القطعتين الى سوريا على ان يطبق فيها النظام الحكومي الجاري في محافظة الاسكندرونة وبما ان هذا الضم هو نتيجة المعاهدة فانه يتم بالفعل حال تصديتها في مجلس النواب السوري وقد تخوف احد الناقدين من الرجوع عن قرار الاتفاق مع ان هذمه المعاهدة واجب تنفيذها على الحكومة الفرنسية .

### نفقات الانتداب

مراسلة رقم ١١ في الواقع لم تستوف بريطانيا في العراق نفقاتها في مدة انتدابها ونحن لنا الحق بحكم اتفاق اول آذار ان ننفيد بمثل ذلك ورغما عن كون نفقات انتداب بريطانيا بالعراق كانت اقل من نفقات فرنسا في سوريا بالنظر لقصر مدة الانتداب العراقي ولقيام حكومة عراقية منذ (١٩٢١) تمارس صلاحيتها الواسعة فقد توفق الوفد الى حمل فرنسا عن التنازل بنفقاتها التي يخولها صك الانتداب الحق بالمطالبة بها . وهي تبلغ بحسب قيد الميزانية في فرنسا (٢١٦) مليون ليرة سورية .

### النظام القضائي

بروتوكول رقم (٤) وظائف الحكومة السورية جميعها بعزل عن تدخل الاجنبي فهي تدير الاشتراع وتحفظ الامن وتنظم المالية والعارف وسائر فروع الادارة في الحرية التامة ولولا قضية الامتيازات الاجنبية الموروثة عن الامبراطورية العثمانية لما كان لبحث الغضاء مدخل بمشروع المعاهدة ولكن عند تأسيس الانتداب اتفقت الدول ذات الامتيازات ان تزجل العمل بامتيازاتها مادام الانتداب قائما واشترطت العودة اليها بحال زوال الانتداب . ولما كانت معاهدتنا الحالية تنص عن زوال

فولاني

عليها

سوا حيتها

وكن



السيد سعد الدين الجباري



الدكتور عبد الرحمن البليالي



السيد حسن فتوح ابراهيم باشا



السيد سعيد البليالي



السيد رشيد دزيري



السيد عبد العزيز حديد



السيد هزاع سعد حنا



السيد ادومون رباط



السيد فتح الدين آسيون



السيد عبد القادر الرسي



السيد سفيان كنجما



السيد عبد القادر صمو



السيد حكمت حكيم



السيد عاطف القصري



السيد برون بلال



السيد نوري ادمي



السيد محمد الدين الجباري

البرلمان  
الوطني  
الوطني  
الوطني

الاتحاد فليكون المشروع مقبولاً عند هذه الدول بحيث يتضمن نصاً عن أسلوب القضاء الضامن لحماية مصالح الاجانب وبما انه سبق للعراق ان وضع بالاتفاق مع بريطانيا اسلوباً لهذه الغاية قبلته جمعية الامم والدول صاحبة الامتيازات رأى الوفد والحكومة الفرنسية ان يحذوا هذا الحذو ويباشروا بعد تصديق المعاهدة وضع نظام مستمد من القاعدة المؤسسة بين الطرفين في اتفاق اول آذار وهي ان لا تقل حقوق سوريا في المعاهدة عن حقوق العراقيين وهكذا سيكون النظام القضائي هذا شبيهاً بالنظام العراقي وفيه ان اللغة العربية وحدها اللغة الرسمية فيه وان العراق يستخدم في محاكمه تسعة قضاة انكليز لمدة عشر سنوات الى آخر ما هنالك من التفاصيل هذا هو مشروع المعاهدة وملاحظتها نشر على الامة السورية واطلعت عليه فقبايته في داخل البلاد وخارجها بالرضى والموافقة .

### مفتقروا المعاهدة ومعارضوا مشروعها

اما الانتقادات التي ظهرت في بعض الصحف فليست معارضة بالمعنى المراد في هذه الكلمة من العرف الحزبي اذ ان المعارضة تستدعي الدعوة لرفض المشروع ومؤازرة مشروع آخر وبما انه ليس في هذه الحالة شيء من ذلك فاني احسب المعارضة البادية انتقادات وملاحظات عن المشروع املها في الغالب على اصحابها المبالغة في الحرص على مصالحة الامة وشدة الخذر على مستقبلها وقد صرح رئيس الوفد واعضائه مراراً بانهم لا يدعون ان هذا المشروع يحقق جميع المطالب دفعة واحدة ولكنه ينقذ الامة الكريمة من دبر الاتحاد ويدخلها في دور الاستقلال ويفسح المجال لابنائها لاثبات كفاءتهم واستثمار مواهبهم وبحكم هذا الاستقلال يبقون احراراً باشتراط القوانين بواسطة نواب الامة وتحديد الضرائب والرسوم وتعيين وجوه الاتفاق للمصالح العامة وادارة امورنا الاقتصادية بما يضمن لنا النفع والانتعاش وانشاء جيش وطني وقوة امن داخلي والسيطرة على اساليب الاتحاق العامة .



الاسير فواز القلوب



السيد رشيد الحسيني



السيد محمد السماط



السيد هاشم الاناسي



السيد عامر محمود



الاسير فاعور القاعور



السيد ظاهر سلمان



السيد محمد هادي



السيد محمد هادي



السيد عبدالله فزوع



السيد محمد محمود



السيد هادي



السيد اسماعيل البري



السيد مصطفى القناد



السيد محمد المصباح



السيد يوسف المنصور



السيد عمر الدلال



## الفصل الخامس

### الانتخابات ونتائجها في المرن السورية

بعد عودة الوفد من فرنسا وعرض المعاهدة السورية الافرنسية على الشعب السوري وحلولها محل الرضى على من عامة الناس - الامن نفر قليل من المعارضين - رأيت الحكومة ان تباشر بالانتخاب فاعدت لوائحها على اثر مرسوم جمهوري وبعد ان دارت رحى المعركة الانتخابية فاز بالنتيجة كل من النواب الذين ترى صورهم في صفحات خاصة .

### مجمعة جلسات المجلس النيابي

في الساعة (١٠) من يوم الاثنين في ٢١ كانون اول ١٩٣٦ اجتمع المجلس النيابي برئاسة اكبر الاعضاء سناً نائب انطاكيه السيد محمد الاضلي وقد اخذ اصغر الاعضاء سناً لامانة السر وهما ناظم القدسي والدكتور منير العجلاني ثم افتتحت الجلسة وبوشر بالانتخاب ففاز السيد فارس الخوري ثم بوشر بانتخاب نائبي رئيس ففاز السيدان ثوري الفتيح ولطفي الحفار وقد تنازل الاول للمثاني بناية الرئاسة وبعدها انتخب امينا السر ففاز السيدان توفيق الشيشكلي وناظم القدسي وبمناصب المراقبة السادة فخري البارودي ، جميل ابراهيم باشا ، جورج صخاوي وفي هذه الجلسة قدم رئيس الجمهورية السورية الاول استقالته فقبلت باجماع الآراء وبعدها انتخب رئيساً للجمهورية ففاز السيد هاشم الاتاسي ، وبعدها شكل الوزارة الدستورية الاولى برئاسة السيد جميل مردم بك وكل من السادة سعد الله الجابري شكري القوتلي عبد الرحمن الكيالي وكانت هذه الوزارة رباعية .

وفي الجلسة الخامسة وقعت المعاهدة السورية الافرنسية من جميع النواب .



السيد محمد العرفي



السيد محمد نوري الفهمي



السيدة خديجة بنت محمد باقر



السيد حسين حامد



السيد سعيد السويدي



الامير محمد بن مهدي



محمود باشا بك زاوه



السيد مهدي دهمي الجبيلي



السيد محمد طهاري بكار



السيدة تركي الجبوري



السيد قاسم الحاج علي باكي



السيد بوزان شاهه



السيد مصطفى شاهه



السيد محمد رشيد الهميري



السيد محمد الصريح



السيد عبيد عوف





السيد الراحى



السيد غنيم حنيتى



السيد سيمان المصرانى

### مدرسة

فتنا ان نذكر ائمة النواب الكرام ونظراً لضيق الكتاب نشرنا صورهم والسادة النواب الذين لم تتمكن من الودول الى صورهم ولم يرسلوها هم السادة : المراقب جميل ابراهيم باشا نائب جبل سمعان فارس الزعبي نائب ازرع طراد للمحم بادية الشام ابو الهدى الحسيني قطنا و نواف الصالح عشائر حلب ، شايش عبدالكريم عشائر حاب محمد العايش دير الزور قدور الحاج علي بك الرقه ، داوود اريحاني ، الاسكندرونه محمد الاطه لي انطاكية مصطفى القصيري انطاكية ، صادق معروف انطاكية ، موسيس ديركالوشيان انطاكية

جسر — جادة

نوري باشا

## مؤذج مدرسة عمر بن الخطاب

ان هذه المدرسة هي خير مدرسة يعتمد عليها الاباء باخراج ابناء ذوي ثقافة والمدرسة ابتدائية ذات خمسة صفوف ابتدائية تؤهل الطلاب لدخول فحص الشهادة الابتدائية مديرها الشاب النشيط السيد ثابت نصري ولها اساتذة اكفاء كلهم من حملة البكالوريا .











LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074448786